

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة حسية بن بوعلی الشلف
كلية الآداب والفنون
قسم اللغة العربية



أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه

الشعبة: دراسات لغوية
التخصص: الترجمة وعلم النص

العنوان

الإخبارية النصية في ترجمة النصوص الإعلامية (فرانس 24 نموذجاً)

من إعداد

دنوني سارة مريم

المناقشة بتاريخ 2020/11/11 من قبل اللجنة المكونة من:

رئيساً	جامعة حسية بن بوعلی الشلف	أستاذ محاضر "أ"	ميسوم عبد القادر
مشرفاً ومقرراً	جامعة حسية بن بوعلی الشلف	أستاذ محاضر "أ"	دحمان نور الدين
ممتحناً	جامعة حسية بن بوعلی الشلف	أستاذ محاضر "أ"	سفاذي عبد القادر
ممتحناً	جامعة حسية بن بوعلی الشلف	أستاذ محاضر "أ"	ميمون سهيلة
ممتحناً	المركز الجامعي أحمد زبانه غليزان	أستاذ محاضر "أ"	عثماني عمار
ممتحناً	المركز الجامعي أحمد زبانه غليزان	أستاذ محاضر "أ"	خاين محمد

2020/ 2019

شكر وتقدير

الشكر لله أولاً وأخيراً الذي كان عوناً لي في إتمام بحثي هذا وإخراجه بصورته النهائية.
أقدم خالص شكري وعرفاني الى أستاذي الدكتور دحمان نور الدين، كما أوجه شكري الى
جميع أساتذتي في الكلية والى أساتذتي في المخبر وكل من ساعد من قريب وبعيد في إتمام
عملي.

اللاهداء

أهدي هذا العمل الى أمي وأبي
أهديه الى من ساندني الى أخواني وأختي
الى أستاذي الفاضل الدكتور دحمان نور الدين
والى كل أساتذتي وزملائي
والى عائلتي كافة وأحبائي

مقدمة

يتبوأ الاعلام مكانة مهمة في عصرنا الحالي خاصة أمام التطور التكنولوجي الهائل والتدفق المعلوماتي السريع الذي أفرز تحولات متسارعة في جميع الأصعدة سياسية واقتصادية واجتماعية وعلمية وتقنية ورياضية... وهذا ما جعل المجتمعات اليوم تحت ضغط هذه التحولات والتغيرات لتكون هذه الأخيرة والأحداث المنسلة عنها محور اهتمام الاعلام ومدعاة للتسابق نحو الظفر بالمعلومة والخبر ونقل الأحداث بمستجداتها وتداعياتها قصد إعلام كل الشعوب عبر العالم.

فكل العالم يترقب آخر الأخبار محلية كانت أو دولية. لذا أخذ الاعلام على عاتقه بث الأخبار ونشرها مهما كانت اللغة ولعل تشعب اللسنة واختلافها في العالم أدى إلى تعدد القراء وهو ما استوجب تحرير نصوص مختلفة اللغات. مما جعل المحررين الصحفيين يعتمدون على الترجمة أحيانا كوسيلة جدّ سريعة لنقل الخبر.

فلا غرو إذن من القول، أنّ الاعلام يعد قناة ربط يحدث بها فعل الفهم بل لا نجانب الحقيقة إذا اعتبرناه(الاعلام) العمود الفقري في العمل الإعلامي، من هنا كانت العلاقة بين الترجمة والاعلام علاقة وطيدة خاصة في عصرنا هذا الذي يعج بأحدث التقنيات والوسائط التكنولوجية المتطورة التي أعطت سمة بارزة للعمل الإعلامي وطورت في أشكاله ونظمه فأضحى التوجه إلى الاعلام الالكتروني حاليا ضرورة ملحة تملحها التحولات الإقليمية والاقتصادية والسياسية.

والدراسة الحالية تصبّ في مجال ترجمة النصوص الاعلامية الالكترونية، تسعى إلى البحث في أنجع المناهج وأحدث التقنيات لترجمة النصّ المتخصّص من طبي إلى قانوني إلى علمي وغيرهم وصولا إلى النصّ الإعلامي والذي يشكل محور بحثنا.

وكثرت المبادرات في حقل الترجمة من نظريات إلى تقنيات ونشاطات لإثراء لغة الأصل وغيرها من الاسهامات لتطوير الترجمة، ولقد تحقّق التواصل الفعلي بين اللسانيات والترجمة باعتبار أنّ عمليات الترجمة عمليات تّصيّة، أين يتم إنتاج النصّ الهدف بالموازاة مع النصّ الأصل هذا ما جعل الالتقاء بين اللسانيات والترجمة يتحقق بشكل كامل وشامل وجعل من الترجمة اختصاصا متعددًا ومتداخل الحقول.

من جهة أخرى، ظلت اللسانيات اللغوية فترة طويلة من الزمن تدور حول الجملة ولا تتعدّها إلا نادراً، فقام الباحثون بالتركيز على الجملة كوحدة لغوية ولم يتعدوا هذا الحيز، إلا أنّ هذا التوجه كان مقصور الطموح فإهتم اللسانيون بدراسة كل ما يمكن أن تحيل إليه الجملة من خلال مكوّناتها.

ثم عرّفت اللسانيات الجمالية انعطافة تمثلت بانتقال الدرس اللساني من تبني الجملة باعتبارها الأداة الوحيدة في التحليل، إلى تبني فضاء واسع يتجاوز الجملة وحدودها الضيقة ألا وهو فضاء النصّ.

كانت أول بوادر الاهتمام بالنص وسياقه الاجتماعي على يد هاريس Harris حيث استعمل مصطلح تحليل الخطاب Discourse Analysis وقدم تحليلاً منهجياً لنصوص كاملة. ومن ثم سلك علم النصّ الحديث مسار تحليلي لكل عوامل النصّ فدرس السبك والحبك والقصدية والمقبولية والابحاربية والموقفية والتناص وأفرد في كل معيار نصي. كما برزت محاولات بحثية عديدة تعمل حول موضوع الإبحاربية النصّية وعلى رأسها ما جاء به روبرت دوبوجراندي Robert de Beaugrande ودريسلر Dressler في مؤلفها "مدخل إلى علم النصّ" في مفهوم ووظيفة الإبحاربية النصّية. حيث أشارا إلى مختلف درجات الإبحاربية وعن مصدر الاحتمالات ووصفا المعايير النصّية كالقصدية والمقبولية التي تساهم في تغيير درجات الإبحاربية.

ولإتمام الأبحاث في علاقة علم النصّ بالترجمة، خصّص ألبرت نيوبيرت Albert Neubert وغريغري شريف Gregory Shreve في مؤلفهما "الترجمة وعلم النصّ" فصلاً كاملاً في دور الإبحاربية في الترجمة الصحفية؛ أين استعرضا مجموعة من التحديات التي تواجه المترجم في تحقيق النصّية بين النصّ الأصل والنصّ الهدف، ومن أبرز هذه التحديات عامل الثقافة أو المعرفة المشتركة ووضحا ذلك بترجمة مقال صحفي من اللغة الألمانية إلى الإنجليزية في محاولة لهما الإمام بترجمة نصّية شاملة.

لتستوفي وتتوسع في دراسة السمات النصّية بين النصّ الأصل والنصّ الهدف، الباحثة كريستيانا نورد Christiane Nord في مؤلفها "تحليل النصّ في الترجمة النظرية والمنهجية والتطبيق التعليمي لنموذج تحليل نصي هدفه الترجمة" أين استفاضت في وصف نظرية أنواع النصوص لكاتارينا رايس

مقدمة

وتجسيدها على ترجمة نصوص مختلفة الأنواع ثم قدمت نموذج لتحليل السمات النصية للنصوص بهدف الترجمة.

أما المراجع التي تناولت ترجمة مقالات فرانس 24 بالتحديد فهي جدّ نادرة وكانت عبادة سهام من اشتغلت على هذا الموقع في الجزائر في أطروحة لنيل شهادة الماجستير الموسومة "التكييف في ترجمة النص الصحفي من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية: دراسة تحليلية مقارنة لترجمة مقالات صحفية مأخوذة من موقع فرانس 24 نموذجا" بمعهد الترجمة بالجزائر ودار موضوع بحثها حول أهمية المتلقي وثقافته في تكييف ترجمة الخبر في النصّ الهدف.

من هنا لاحت تماثيل موضوع دراستنا واستفزتنا جملة من التساؤلات الرئيسية والفرعية عبرنا عنها كما يلي:

هل اعتمدت هيئة تحرير موقع فرانس 24 على معيار الإخبارية النصية في إنتاج نصوصها الاعلامية؟ وهل اعتمدت على الترجمة من النسخة الأصلية (الفرنسية) الى العربية والانجليزية؟ فإذا كان كذلك، ما المقاربة الترجمة التي استعملتها؟ ولقد تفرعت عن هذا التساؤل الرئيس جملة من التساؤلات الفرعية وهي:

1. كيف يتم صناعة الخبر الصحفي وماهي التحديات التي تواجه المحررين والمترجمين؟
2. ما مدى تحقق درجة الاخبار في النصوص الإعلامية؟ وهل تختلف درجة الإخبارية باختلاف النصوص وأمطها؟
3. ما هو موقع (المتلقي) في صناعة نصوص فرانس 24 الإعلامية بنسختها الأصلية وبعد ترجمتها؟
4. كيف يمكن للترجمة أن تكون وسيطا أميناً في تحقيق الإخبارية النصية بالرغم من اختلاف طريقة استقبال متلقي اللغة الهدف للخبر؟
5. كيف يمكن تقييم نتائج البحث لتعليم الترجمة الإعلامية بالجامعة الجزائرية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اهتدينا إلى أن تُقسم دراستنا إلى ثلاث فصول ومدخل، أما الفصول فجاءت كالآتي:

- مدخل للوقوف على أبرز العناصر النصية والتي سار عليها البحث وجاء بعنوان "المعايير النصية".
- ليليه الفصل الأول والذي جاء بعنوان "الإخبارية النصية وصناعة الخبر" تضمن ثلاثة مباحث، المبحث الأول "الإخبارية النصية" وتناول ما تطرق إليه اللسانيين المحدثين في مفهوم الإخبارية. أما المبحث الثاني فجاء بعنوان "صناعة الخبر الصحفي"، بمختلف أنواع الخبر الصحفي مع بعض الأمثلة. ثم المبحث الأخير تناول رهانات صناعة الخبر".

- الفصل الثاني وشمل مفهوما جديدا وهو نظرية التلقي والتي طالما استعملت في جمالية النص الأدبي، ولكن هذه المرة جاءت لتخدم النص المتخصص، جاء هذا الفصل بعنوان "المتلقي في الترجمة"، فكان التركيز على عملية تلقي النص الإعلامي بين صناعة الخبر وترجمته. وهذا ما جاء به المبحث الأول أين تناول توطئة في نظرية التلقي والمتلقي في صناعة الخبر في لغة الأصل وكذلك في الترجمة.

واختص موقع فرانس 24 الاخباري بسياسة وايدولوجية معينة، ومنه في المبحث الثاني قمنا بالتطرق الى وظيفة النص الإعلامي ثم إلى دور موقع فرانس 24 في الاخبار العالمي والمحلي، لتحليل وتقييم درجات الاخبار في نصوص فرانس 24 بالنسخ اللغوية الثلاثة. أما المبحث الثالث فتناول "ترجمة النص الإعلامي" وفيه التفتنا إلى النظريات المعاصرة للترجمة وكيفية استثمار اللسانيات النصية في الترجمة لنختم بالمقاربة النصية في ترجمة النص المتخصص.

- جاء الفصل الثالث والأخير بعملية تحليل لنصوص فرانس 24 بالنسخ الثلاثة فالمبحث الأول فيه تحليل الإخبارية النصية في نصوص فرانس 24 بالنسخ اللغوية الثلاثة وتقييم عملية التلقي في صناعة النصوص بالنسخ الثلاثة. كذلك قمنا بتقييم جودة ترجمة نصوص فرانس 24 وفق المقاربة النصية.

وختمنا هذه الدراسة بجملة من النتائج والاستنتاجات بالإضافة إلى مقترحات بتعليمية الترجمة المتخصصة بالجامعات الجزائرية.

وعلى اعتبار أنّ دراستنا هذه تضم جانبين تطبيقي ونظري، تحتم علينا الاستعانة بمنهجين اثنين: المنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن، ولقد توجهنا إلى هذين المنهجين بعدما وجدنا صعوبة في الولوج إلى هيئة التحرير بموقع فرانس24 ومرافقة المحررين في صناعة الأخبار بالنسخ اللغوية الثلاث وهذا بحجة أننا باحثون جامعيون ولسنا في سلك الصحافة وهو ما جعلنا نسلك هذا المسلك المنهجي الذي ذكرناه سابقا.

واستخدامنا للمنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لمثل هذه المواضيع حيث سعينا الى تحليل النصوص الإعلامية في نسخها اللغوية الثلاث (الفرنسية والعربية والانجليزية) وشمل التحليل دراسة نصّية شاملة وكاملة لاستخراج مختلف درجات الإخبارية في النصوص باختلاف نُسخها.

كما تم الاعتماد على المنهج المقارن على نصوص فرانس 24 الالكترونية وذلك للمقارنة بين النصين بلغتين مختلفتين.

ولقد حاولنا قدر المستطاع الامام بكل المتطلبات البحثية المتعلقة بدراستنا رغم الصعوبات التي واجهتنا في بداية بحثنا كالتى أشرنا اليها سابقا بالإضافة الى ندرة المواضيع المتعلقة بدراستنا هذه وهو جهد نحسب أنه قدم إضافة في مجال البحث العلمي خاصة وأن هذه الدراسة تصب في مجال الدراسات الحديثة للترجمة وهي نقد ترجمات النصّ الاعلامي، بهدف إيجاد المناهج وأحدث التقنيات لترجمة النصّ الإعلامي المتخصّص.

وتشكّل دراستنا هذه والتي يصعب الحكم عليها بالانتهاء التام، لشساعتها وكثرة الأفاق الجديدة التي تظهر كلما خاض الباحث في الموضوع -نقطة انطلاق لأبحاث تهتم بتحليل النصوص الإعلامية الالكترونية وترجمتها من منظور نصي ووظيفي-. كما تحاول هذه الدراسة تقييم جودة ترجمة نصّوص فرانس24 الالكترونية في ظل معيار الإخبارية النصّية وبنية النصّ الكبرى والصغرى وفي ظل معايير ترجمية معاصرة وعلى رأسها المقاربة الوظيفية في الترجمة. ومن خلال هذا التقييم حاولنا اقتراح منهج تعليمي لدرس الترجمة المتخصصة.

مدخل

تاريخ اللسانيات النصّية.

I. نشأة وتأسيس علم النصّ:

تشكّل اللغة في بعدها المنطوق والمكتوب أهم وسائل الاتصال الإنساني، ومن أجل ذلك حظيت بنصيب وافر من الدراسة منذ القديم إلى الحديث ولقد اهتمت الأطروحة النصّية في تحليلاتها النقدية المختلفة بوصف وسائل الاتصال اللساني.

تغيّر دور ووظيفة اللسانيات الحديثة وعرفت انتقالاً نحويًا تمثل في انتقال الدرس اللساني من اعتبار الجملة الأداة الوحيدة للتحليل، إلى اعتبار النصّ فضاءً للتحليل والدراسة. يتميّز هذا الاتجاه بأنه تجاوز حدود الجملة إلى فضاء أرحب وهو الفضاء النصّي. فالتوجه إلى النصّ يُعدّ انفتاحاً جديداً لأنه أخرج اللسانيات نهائياً من مأزق الدراسات البنيوية التركيبية التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية البنيوية والدلالي والتداولي.

كما أنه نجح في الوصول إلى وظيفة النصّ وعوامل تشكيله، فإنه بالتالي ليس منهجاً لغوياً فحسب، بل أنه يضم إلى جانب الإجراءات التحليلية اللغوية إجراءات مماثلة تنتمي إلى مناهج أخرى بهدف الوصول إلى رؤية أكثر موضوعية، ويعدّ بذلك أكثر المناهج المعاصرة تبلورا وافادة من المقولات السابقة عليه واستيعابها لإدراجها في منظومته العلمية¹

ظهرت أول بوادر الاهتمام بالنصّ في الجمهورية الفيدرالية الألمانية على يد مجموعة من اللسانيين و أبرزهم بيتر هارتمان Peter Hartmann و هارالد وينريش Harld Wenrich و لقد أكد هارتمان على ضرورة تأسيس تحليل لساني قائم على النصّ عوض الجملة لعدم إمكانية

¹ د. خالد عبد حربي، أ.م.د. حسين نوري محمود، سعد رفعت سرحت، "من لسانيات الجملة ونحوها إلى لسانيات النص ونحوه، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد 11، تشرين الثاني 2012، ص 212

تحليل اللسانيات في ضوء الجملة فقط. كذلك وجه وينريش دراساته الى مفهوم النصّ بطريقة علمية كما اتخذت أعماله صبغة تحليل جزء مهم من مدونة النصوص السردية واقتراح مجموعة من الأنماط الملائمة للدراسات الأسلوبية والأدبية. هذا كله لما جاء به زليج هاريس Harris عام 1952 في مقال له أين ذكر مصطلح "تحليل الخطاب" و الذي قصد به آنذاك: "عملية توسيع الإجراءات التوزيعية إلى وحدات ضمن تراكيبية"¹ ويقصد بالوحدات ضمن تراكيبية وحدات أساسية في تركيب الجمل. ثم تأتي الستينات لترسم التيارات التي تشكّل حقل تحليل الخطاب و من ضمن هذه التيارات "الدراسات الاثنوجرافية للاتصال على يد غامباز و هايمس (1964)، تحليل الحديث من وحي الاثنية المنهجية لغارفينكل(1967). أما المدرسة الفرنسية فجاءت بتطورات التيارات البراغماتية و نظريات التلفظ و اللسانيات النصّية، مثل فوكلت Foucault (1969) او باختين Bakhtine فيما يتعلق بأنواع الخطاب و البعد التحاوري للفعل التخاطبي.²

يُعدُّ تحليل الخطاب دراسة شاملة تمّ تعريفه من طرف فان ديك Van djik على النحو التالي: "دراسة الاستعمال الفعلي للغة من طرف مستعملين حقيقيين في حالات حقيقية"³. ويبدو كمادة تُدرّس اللغة كوظيفة منحوتة في سياق يصنع وحدات ضمن تراكيبية. كما أنه "استعمال اللغة لغايات اجتماعية وتعبيرية ومرجعية"⁴. وفي هذه الحالات يقوم تحليل الخطاب بإيجاد مقاربات جدّ متعددة كتحليل الحديث واثنوجرافية(خصائص) الاتصال والسوسيولسانيات التفاعلية.

¹ « Le terme 'analyse de discours' est issu d'un article de Z.S Harris(1952) qui entendait par là l'extension des procédures distributionnelles à des unités transphrastiques. » Charedeau ,Maigneaux,Dictionnaire analyse de discours, Seuil , 2002, p39

² المرجع نفسه ، ص 41.

³ Van djik, Teun, Handbook of Discourse Analysis : Discourse and Dialogue, Academic Press, 1985, p87

⁴ المرجع نفسه ،ص 167

كما نوه هاريس Harris الى مصطلح "تحليل الخطاب" مما شدّ انتباه اللسانيين الى حدود الجملة في الوصف والتحليل مما جعلهم يقيموا علما مستقلا يهتم بالنصّ كوحدة للتحليل والعمليات اللغوية. ومع بداية الستينات أسهم عدد من اللسانيين في تطوير هذا الاتجاه و على رأسهم روبرت دوبوجراند Robert de Beaugrande أين وضع بعض الفروق الجوهرية بين الجملة والنص؛ وأبرزها أن النصّ نظام فعال actual system في حين أن الجملة عناصر من نظام افتراضي virtual system.

كذلك عبّر عن رأيه في أنّ النصّ بُجّل لعمل انساني ينوي به شخص أن ينتج نصاً ويوجه المتلقي به الى أن يبني علاقات من أنواع مختلفة. وليس للجمل عملا، ولهذا كانت أثرا محدودا في المواقف الإنسانية لأنها تستعمل لتعريف الناس بكيفية بناء العلاقات النحوية فحسب. والنصّ توالٍ من الحالات فالحالة المعلوماتية والحالة الانفعالية والحالة الاجتماعية لمستعملي النصّ عرضة للتغيير بواسطة النصّ وفي المقابل يجري النظر الى الجمل بوصفها عناصر من نظام ثابت متزامن أي نظام يرى في حالة واحدة مثالية مفارقة للتطور.¹

يُرجع هاريس Harris الدراسات النصّية الأولى الى العلوم البلاغية القديمة و التي يراها مكملة لدراسة النحو و المنطق إذ تلتقي في محاور عديدة مع الدراسات النصّية الحديثة. أما فان دايك Van djik فقد طور ما جاء به هاريس Harris وحاول تطوير الوصف النحوي للعلاقات بين الجمل على المستوى السطحي و العميق، و عدم الاقتصار على دراسة الوصف النحوي فقط. فلقد خرج بالنحو من الاعتكاف على دراسة البنية الصغرى ممثلة بالجملة، الى العناية ببنية أكبر مكونة من جملة متصلة طويلة تؤلف وحدة معنوية هي النصّ.²

¹ روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ترجمة الدكتور تمام حسن، القاهرة، علا الكتب، 1995، ص 89.

² عيساني عبد المجيد، ملامح المدرسة الحديثة في النحو العربي، مجلة الأداب واللغات، العدد7، 2008،

<https://revues.univ-ouargla.dz/> تصفح بتاريخ 2018/12/11.

في واقع الأمر، أكد فان ديك Van djik أنّ القواعد اللسانية التقليدية توقفت غالباً عند حدود وصف الجملة. وأما في علم النصّ فيقول أنه يقوم بخطوة نحو الأمام، ويستعمل وصف الجمل أداة لوصف النصوص وما دمنا نستتبع هنا المكونات المعتادة للقواعد ويستعمل النصوص المستخدمة بغية وصف الجمل، فإننا نستطيع أن نتكلم عن قواعد النصّ.¹

II. علم النصّ لدى المنظرين الغربيين الحديثين:

تعودُ الارهاصات الأولى للنصّ حسب دوجراندي De beaugrande إلى البلاغة القديمة منذ العصر اليوناني والروماني مروراً بالقرون الوسطى حتى وقتنا الحاضر. ففي العصر اليوناني والروماني تأثرت النظرة التقليدية للبلاغيين بتدريب الخطيب العام على الأسس التالية: الابتكار: اكتشاف أفكار جديدة، الترتيب: تنظيم الأفكار، اللقاء: اكتشاف الكلمات الملائمة للأفكار، ثم التخزين حتى تُلقى على الجمهور في المناسبة الفعلية. أما في القرون الوسطى، كانت البلاغة من بين الدراسات الثنائية التالية: النحو (الصيغ النحوية، غالباً في اليونانية والرومانية) والمنطق (صناعة الأفكار والبراهين).²

جاء النصّ بتعاريف متعددة³، فهارفج Harweg عرفه على أنه ترابط متسلسل للاستدلالات التراكمية التي تُظهر الترابط النحوي في النصّ. وهاريس Harris وصفه أنه تتابع من جمل كثيرة ذات نهاية. والنصّ عند فاينريش Weinrich عبارة عن تكوين حتمي يحدد بعضه بعضاً، إذ تستلزم عناصره بعضها بعضاً لفهم الكل. أما هاليداي ورقية حسن Halliday & Ruqaiya hassan فعرفا النصّ على النحو التالي: " النصّ هو أفضل تفكير لا من حيث أنه وحدة نحوية بل من حيث أنه وحدة مختلفة النوع: وحدة دلالية - هذه الوحدة التي لديها وحدة المعنى في السياق أو نسيج الذي يعبر عن الحقيقة المرتبطة للمحيط الشامل أين هي

¹ Robert de Beaugrande, **Linguistic Theory of Fundamental Works**, third impression, new york, USA, Routledge Taylor& Francis, 1997, p293.

² خالد عبد حربي، حسين نوري محمود، سعد رفعت سرحت، م سابق، ص 210 .

³ Robert de Beaugrande , Ibid, P 294.

مستبدلة(الوحدة) "1 و بعبارة أخرى فالنص وحدة استعمال اللغة في حالة تفاعل أو وحدة دلالية. من جهته، حاول فان دايك Van djik بناء نحو توليدي للنص، منطلقاً من افتراض أساسه الدلالة الموضوعية للنص، فعرفه على أنه بنية سطحية توجهها وتحفزها بنية عميقة للنص.

إنّ مفهوم النصّ في اللسانيات المعاصرة هو رسالة لغوية أبدعت في ظروف موقفية واجتماعية معينة، هذه الرسالة تترايط أجزاءها، وتتضمن معنى يريد المبدع نقله للمتلقى، وبهذا فهي تتضمن هدفاً، وتراعي في الوقت نفسه ثقافة المتلقي وأحواله النفسية والاجتماعية. كما تكاملت آراء الباحثين وجاء كل منهم بمنظور يُتمم الآراء السابقة ويوسعها.

1) علم النصّ من منظور دوجراندي De Beaugrande:

تناول اللساني دوجراندي في كتابه الموسوم Linguistics Theory : The Discourse of Fundamental Works مجموعة من آراء اللسانيين حول اللسانيات النصية أو ما لقبه بالنظرية اللسانية. حيث بدأ كتابه بأعمال دو سوسير De Saussure أب اللسانيات العامة أين أوضح رؤى العالم اللساني والتي تمثلت في دعوة لإنشاء اللسانيات كعلم مستقل بذاته كذلك جعل اللسانيات تتكامل مع علوم أخرى كالأنثروبولوجيا والسياسة وعلم النفس وعلم الاجتماع والتاريخ حتى تُزودها هذه العلوم وتتزود منها، إضافة الى إنشاء بعض التخصصات الفرعية كالسيمولوجيا : العلم الذي يدرس الإشارات داخل المجتمع. جاء دو سوسير De Saussure بمفاهيم عديدة تخص اللسانيات ومنها العلاقة الارتباطية بين الدال والمدلول حيث أكد على ضرورة الترابط اللساني من خلال هذين العاملين بحيث لا يمكن فصل الواحد عن الآخر. ثم يليه

" A text is best thought of not as a grammatical unit at all, but rather as a unit of different kind, a semantic unit. The unity that it has a unity of meaning in context ,a texture that expresses the fact that it related as a whole to the environment in which it is replaced ." Ibid, p67

بعد ذلك بلومفيلد Bloomfield والذي جاء باللسانيات النحوية وأكد على ضرورة صناعة نحو خاص باللغة على غرار النحو المدّرس في المدارس.¹

يذهبُ دوبوجراند إلى أنّ الاهتمام الأول بالدراسات النصّانية كان في مجال الدراسات الفيلولوجيا التي سبقت الألسنية الحديثة، حيث تُركز الاهتمام على دراسة الأصوات والأشكال اللغوية من المنظور التاريخي بالإضافة إلى دراسة نظام ترتيب الكلمات. ولقد إتبع ذلك المدرسة الألسنية الوصفية واهتمت بوصف الوحدات اللغوية في إطار الجملة بمختلف مستوياتها وفق نظام التعارضات الثنائية سواء على المستوى الرأسي أو المستوى الأفقي.

يرى دوبوجراند أنّ المرحلة التالية هي مرحلة زليج هاريس Harris Zellig الذي أدخل مفهوم التحويلات التي تؤدي إلى معادلة نصّية. وقد وجد مفهوم التحويلات طريقه إلى نعوم تشومسكي Naom Chomsky في مرحلة تالية. وعلى الرغم من ذلك، يرى دو بوجراند De beaugrande أنّ نظرية التحويلات وفق نظرية التوزيعات قد وجدت قليلاً من الاهتمام في دراسات تحليل الخطاب ويرى أنّ نظرية التحويلات التي تتمخض عنها التركيبات اللغوية المماثلة لا تخبرنا شيئاً عن علاقات المعاني ببعضها البعض.

كما يرى أن أهم ما أنجزته الاتجاهات السابقة من اتجاه الوصفيين والتحويليين والتوزيعيين هو أنّها نظرت إلى اللغة على أنّها نظام يمكن تحليله بأساليب منهجية وليس مجرد أصوات غير خاضعة للنظر الموضوعي. وأما جوانب القصور فقد تركزت على النماذج التي تمّ بها وصف اللغة، ذلك أنّ ما إتجه إليه الوصفيون هو تكوين تجمعات للوحدات اللغوية الصغيرة؛ النظام الصوتي، النظام المورفولوجي النظام النحوي ونحو ذلك وهذا ما يدعى Toxonomie²

¹ Ibid, p77.

² يوسف نور عوض، علم النصّ ونظرية الترجمة، مكة المكرمة، دار الثقه للنشر والتوزيع 1415هـ، ص 44.

أما إتجاه النحويين فاهتموا بالجوانب التي تنتمي إلى اللغة وقارنوا مع تلك التي لا تنتمي إليها. وقد ذهب التحويليون إلى تحديد القواعد التي يمكن بها إنتاج الكلام أكثر من اهتمامهم بالتصنيفات الجمالية كما فعل الوصفيون. ويبدو من ذلك، أنّ إتجاه التحويليين لم يهتم بالقواعد المجردة التي بها يتم تكوين الكلام الصحيح حسب مفهوم الوصفين ، مما جعل مهمة النحويين تتسم بالصعوبة، ذلك أنّ مثل هذه القواعد إنّما تتمثل فقط في البنية الشكلية للغة ولا تختص بالأمر الخارجة عن تلك البنية مثل السياق الذي هو الأساس الذي يحكم في البنية الشكلية. ويبدو وفق هذا المنظور أنّ النموذج الألسني الذي لا يستطيع أنّ يُقدم شيئاً غير وصف الجمل لا يستحق أن يوصف بأنه توليدي لأن الاسم الصحيح له هو أنه نموذج وصفي.¹

يلاحظ دوجراندي De beaugrande في إطار السيميواوجيا التقليدية، أنّ سائر العناصر التي تتعلق بجوانب التنظيم الشكلي قد درست تحت باب الدلالة أو السيمانتيك Semantique بينما درس الاستعمال اللغوي تحت باب التداولية أو البراغماتية، إلا أنّه في ضوء التجزيئية المشار إليها آنفاً، فقد اعتبر التحويليون أنّ دراسة المعنى هي محاولة تفسير البنى التركيبية التي أنجزت فعلاً وقد اعتبر المرحلة البراغماتية مجرد مرحلة إضافية.

كما يرى دوجراندي De beaugrande أنّه في ضوء هذا الاتجاه فقد أهمل عنصر التفاعل بين هذه المستويات في البناء اللغوي، ذلك أنّ تفسير سائر العناصر قد تمّ من خلال تحليل التركيب اللغوي، وفي حالة إتجاه المعاني التوليدية فقد تمّ التفسير من زاوية المعنى. ويوجه دوجراندي الأناظر في ضوء ذلك التحليل إلى أنّ أي نموذج لغوي يُصمّم لدراسة اللغة يجب أنّ يبنى على نظرية النظم* التي

¹ المرجع نفسه، ص 46

*النظم لغة: بمعنى الجمع والضم والنظام والربط والتأليف، والذي يراد به ضمّ الكلمات المتخيرة على الوجه الذي يقتضيه المنطق. وفي لسان العرب لابن منظور، هو التأليف، نظمه ينظمه نظاماً ونظاماً، ونظمه فانتظم، ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك، والتنظيم مثله، ومنه نظمت الشعر، ونظمه نظم الأمر على المثل، وكل شيء قرينه بأخر، أو ضممت بعضه إلى بعض فقد نظمته.

توضح الكيفية الشاملة التي يعمل بها كل نظام دون عزل لأي جانب من جوانبه بدون مبرر كاف.¹

مما جعله يتوجه الى دراسة التفاعل بين البيئة النصّية على عكس اتجاه التحويلين الرياضية التي نظرت الى كل عنصر من عناصر اللغة على أنه كائن مستقل بذاته عن بقية العناصر. وقد أوضح في ضوء تصوره الجديد أنّ دراسة النصّ اللغوي بصفته الوحدة القولية التي تخدم غرضا اتصاليا، يجب أن تركز على نوعين من أنواع الترابط النصّي:

○ أولا: الترابط النحوي Sequential connectivity.

○ ثانيا: الترابط المعنوي Conceptual connectivity

تركز هذه العناصر التي تجعل التفاعل بين هذين النوعين من التفاعل ممكنا، وهي العناصر التي يجملها دوجراندي تحت مفهوم الاجراءات التخطيطية وهي الاجراءات التي تتولد عنها الظواهر الأسلوبية في النصّ، ذلك أنّ الأسلوب ما هو سوى الكيفية التي يتم بها تحويل الاستراتيجيات القولية الى بنى نصّانية ظاهرة. وهكذا يبدو أنه على الرغم من وجود عدد من النظم في داخل البنية النصّانية لكل منها ضوابطه الخاصة، فإنّ بنائية النصّ انما تعتمد على تنظيم هذه النظم من خلال عملية التفاعل، والتي ينتج عنها النظام الجديد بوصفه خيارا احتماليا. أما الضوابط التي يعتمد عليها هذا النظام الجديد فتأتي من خارج النظم الداخلية في تكوينه، وهذا الأمر أهملته اللسانيات التقليدية. وخلاصة القول، يلخص دوجراندي جلّ آرائه وتحليله الى أنه ينبغي النظر الى النصوص من خلال البنى الثلاثة:

○ أولا: التركيب وهو الذي يتعلق بالترابط النحوي.

○ ثانيا: المعنى وهو الذي يتعلق بالترابط الفكري.

¹ المرجع نفسه، ص 50

○ ثالثاً: البراغماتية، وتتعلق بالخطط والأهداف والأفعال التي يسلكها النصّ من أجل تحقيق أهدافه. وهذا يعني من منظور دوبوجراند أنّ دراسة النصّ لا تكتفي فقط بوصف التراكيب اللغوية وإنما في القدرة على تحليل المعلومات التي يتم بموجبها تكوين النصّ وبناءؤه في تراكيب لغوية ظاهرة ومنه يتضح أنّ مجمل الدراسات اللغوية إنما تتركز في الواقع حول مفهوم الترابط.¹

ويجمل هذا الأخير القضايا الأساسية التي قام عليه النصّ من منظوره، والتي تشكّلت من التيارات السابقة في الدراسات الألسنية والتي اعتبرها محدودة ولم تشمل جوانب اللغة كلها.

زيادة الى ذلك، جاء دوبوجراند بمجموعة من الأفكار مكملة لسائر الدراسات اللغوية خلال العصور التي ركزت على دراسة الجملة، ذلك أنّ الجملة كان مفهومها عند بعض اللسانيين أنّها تلك الوحدة التي تحتوي على معنى كامل، فقد اعتبرت الجملة دائماً الوحدة الأساسية للغة. كما اعتبرت اللغة مجموعة من الجمل في منظور النحو التوليدي، ذلك ما يجعل الخصائص التي تحدثوا عنها صفات وخصائص للغات منطقية وليس للغات طبيعية. ومنه إنّه دوبوجراند مباشرة إلى تحليل النصوص بصفاتها تعبيراً عن اللغات الطبيعية التي تحتوي بداخلها مستويات مختلفة وقد تصاغ في شكل جمل أو في غير ذلك. كما أجمل دوبوجراند خصائص النصّانية فيما يلي:²

1. يعتبر النصّ نظاماً حقيقياً بسبب كونه وسيلة عملية للاتصال بينما تعتبر الجملة مجرد نظام معرفي. لأنه من الممكن أنّ تنشأ بغير غرض الاتصال. ويبدو في ضوء هذا التحديد أنه مجرد نظام عرف اعتباري لأنها من الممكن أنّ تنشأ بغير غرض الاتصال. ويبدو في ضوء هذا التحديد أنه بينما يكون النصّ خاضعاً للتحليل من جميع المكونات التي يقوم عليها مفهوم النصّانية، فإنّ الجملة يمكن أنّ تحلل من زاوية واحدة وهي كونها تركيباً نحويّاً.

¹ المرجع نفسه، ص 60.

² المرجع نفسه، ص 68.

2. يمكن عند تكوين النصوص تجاوز كثير من العقبات النحوية والتركيبات غير الضرورية التي يمكن أن تستخلص من السياق دون حاجة إلى ذكرها في النصّ. فالنحو لا يعتبر قانونا ينظم الكلام، بل هو في كثير من الأحيان يشكل عقبة يجب تجاوزها بكثير من الأساليب النصّانية.

3. يمكن التفريق بين الجملة الصحيحة والجملة غير الصحيحة بواسطة القوانين التي يحددها النحو، ولكن التفريق بين ما هو نصّ وما هو غير نصّ لا يخضع لمثل هذه الصرامة الميكانيكية التي يحددها النحو، ذلك أنّ الذي يُحدّد نصّانية النصّ هو مبدأ القبول الذي يلعب السياق والتدرج فيه دورا حاسما وكبيرا.

4. لا بد للنصّ أن يتوافق مع الموقف، ذلك أنّ الموقف هو الذي يحدد نوعية الاستراتيجيات الفعالة، كما هو الذي يساعد على إنشاء التوقعات والمعرفة المطلوبة، والتي يطلق عليها مفهوم السياق الذي لا بد أن يكون موجودا من أجل أن يخدم النصّ غرضه الاتصالي.

5. لا يمكن أن يُفسر النصّ على أنّه نتاج للرموز والمورفيمات لأنّه فعل يحاول بواسطته منشئ النصّ أن يُوجّه متلقيه إلى كيفية تلقّيه. وليس هذا هو شأن الجمل المنعزلة التي لا تهدف إلى تغيير وضع معين أو توجيه المتلقي إلى شيء من هذا القبيل.

6. يعتبر النصّ تابعا لحالات مختلفة عاطفية واجتماعية واقتصادية ونحو ذلك كما يخضع لبعض الضوابط، التي تجعل عملية التغيير والتحول في داخله ممكنة. لكن هذه الضوابط لا تشبه قوانين النحو المجردة التي تنطبق على المكونات التزامنية التي تمثلها الجمل المنعزلة والتي لا تنتظم في داخل سياق معين.

7. يرى دوبراند أنّ الأعراف الاجتماعية تجنّد طريقها إلى التطبيق المباشر على النصوص أكثر من تطبيقها على الجمل، وينطبق ذلك أيضا على النواحي النفسية التي تعمل بطريقة خاصة في برمجة اللغة وفهمها.

8. ويذهب إلى أنّه بينما يحتاج مستخدم اللغة إلى معرفة القواعد العرفية من أجل تكوين الجمل، فهو يحتاج إلى خبرة التناص من أجل إنشاء النصوص وفهمها، خاصة في المجالات التي تحتاج إلى خبرة خاصة مثل كتابة التقارير والتلخيصات.

9. يتطلب علم النصّ صرف البحث عن إيجاد قوانين ثابتة لتكوين النصوص إلى مجموعة الإجراءات الواجبة لإنشاء النصوص في بيئة اجتماعية تستند في الأساس على ظروف الموقف. ويعني ذلك أنه ليست هناك قوانين ثابتة لتكوين النصوص، وإنما هناك عمليات تتناسب مع استراتيجية التخطيط والسياق تساعد على إنشاء النصوص.

10. يلاحظ أنّ النجاح الذي حققته ألسنية الجملة قد استند في الأساس على استبعاد النماذج غير الملائمة، بينما يعتمد نجاح علم النصّ على مجموعة واسعة من النصوص المتنوعة التي تشمل سائر ألوان التعبير في مختلف القطاعات مثل الصحافة والاعلام، والعلم والأدب وغيرها.

11. يهدف علم النصّ إلى دراسة مبدأ النصانية textuality وليس مجرد النحو الذي يفرق بين ما هو نصّ وما هو غير نصّ، ذلك أنّ ما هو غير نصّ هو الوحدة القولية التي تفشل في تحقيق غرضها اتصالياً.

12. يرى دوجراند أنه في ضوء المسلمات السابقة ينبغي أن ينظر إلى علم النصّ على أنه علم يحقق التعاون والتداخل بين عدد من العلوم الاجتماعية والنفسية والحاسوبية ولا يمكن النظر إليه من منظور الألسنية التقليدية الخالص.

(2) علم النصّ من منظور فان دايك Van Dijk:

أكد فان ديك أنّ القواعد اللسانية والتقليدية توقفت غالباً عند حدود وصف الجملة. كما أفاد من جلّ الملاحظات السريعة والآراء المتفرقة التي لم توضع في نسق منهجي محدد لطبيعة الدور الذي يقوم به النحو في هذا النوع من الدرس النقدي. أوضح في كتابه text and

context مقاصد اللسانيات بصفة عامة فهي لا تتعدى أن تتأمل النظام اللغوي الطبيعي، و تُطور اللغة و الظروف التاريخية التي تؤثر في هذا التطور.¹

وأول خطوة في علم النصّ، عند استعمال وصف الجمل أداة لوصف النصوص ونستتبع المكونات المعتادة للقواعد، وتستعمل النصوص المستخدمة بغية وصف الجمل أو قواعد النصّ. لقد سعى فان ديك الى إقامة لسانيات نصية تدرس البنية النصية ومظاهر التماسك في النصّ اعتبارا للأبعاد البنيوية والسياقية والثقافية. كما أكد أنّ اللسانيات النصية لا يمكن أن تكون مفهوما لنظرية واحدة أو منهج بل يقصد به أي عمل في علم اللغة مكرس للنصّ كمادة أولية للدراسة.²

(3) علم النصّ من منظور جون ميشال أدام Jean Michel Adam:

نتج عن النقلة النوعية من لسانيات الجملة الى لسانيات النصّ، يُرجع جون ميشال أدام الارهاصات الأولية لللسانيات النصية الى أستاذه باختين Bakhtine والذي جاء بتعريف للكفاءة اللسانية من خلال ملاحظاته حيث يرى اننا نتكلم بعبارات لا بأدوات ربط منعزلة أو بالأحرى بكلمات منعزلة.³ و يحث باختين هو الآخر على أنّ تعلم الكلام هو تعلم تركيب عبارات فنوع الخطابات تنظم ألفاظنا بنفس الطريقة التي تنظمها الصيغ النحوية (الصرفية).

من جهته، أشار الباحث الفرنسي جون ميشال أدام Jean Michel Adam أنّ الجملة لم تعد الوحدة القاعدية للتبادلات الكلامية والخطابية بل النص هو وحدة التبليغ والتبادل، ومنه

¹ Teun A. Van Dijk , Text and context explorations in the semantics and pragmatics of discourse, new york, Longman Linguistics Library, 1977, p130 .

² Teun van Dijk stresses that « text linguistics » cannot in fact be a designation for a single theory or method instead it designates any work in language science devoted to text as a primary object of inquiry. ص 89 مرجع سابق .

³ "Nous parlons par énoncés et non par prépositions isolées et encore moins, bien entendu, par mots isolés" Jean Michel Adam, éléments de linguistique textuelle théorie et pratique de l'analyse textuelle, pierre Mardaga, 1996, page 19.

ظهرت اللسانيات النصية تجاوزا وخروجاً من مأزق الدراسات البنيوية التركيبية التي عجزت في الربط بين مختلف أبعاد الظاهرة اللغوية البنيوية والدلالي والتداولي لتنتقل الى فضاء أرحب وهو الفضاء النصي.¹

ينظر جون ميشال أدام Jean Michel Adam الى النص بوصفه كلام تحده مجموعة من الحدود وكتلة مترابطة بفعل العلاقات النحوية التركيبية بين القضايا وداخلها، وكذلك باستعمال أساليب الإحالة على العوائد المختلفة، لتحقيق اتساق النص وانسجام مكوناته بإدراجه ضمن سياقه حيث البعد التأويلي الذي يعمل على تقريب المسافة بين النص ومؤلفه ومتلقيه أيضاً.²

وخصص في مؤلفه *Eléments de Linguistique Textuelle Théorie et Pratique de l'Analyse Textuelle* جزءاً كاملاً لوحدة التحليل النصي وللعبارة بشكل خاص، ثم لخطط التنظيم النصي من وصل وفصل، كما جسّد هذا التحليل على أمثلة اشهارية فقام بدراستها وفق التحليل النصي. ثم يليه الجزء الثاني، فخصصه لأعمال في التداولية النصية وفي استعمال أدوات الوصل والفصل كجزء من النصية، كما اختار مدونة وصفية للأدوات الربط. كما يشير أدام في تحليله الى من منطلق **ديسكليس** و**غوانتشيفا** في قولهما أنّ اللسانيات النصية يجب أن تتكئ على تحليل مفصل لأشكال ومهام أدوات النحو.

يندرج التحليل الحالي لأدوات الربط ضمن إطار اللسانيات المحلية من دلالة ونحو أو في براغماتية الترابط اللساني الأصغر. طالب أدام Adam باستقلالية اللغة كنظام ويمكن الإشارة الى التعريف العام. وأداة ربط مثل *اذن* ليس لها نفس الوظيفة والمهام من مقطع سردي الى مقطع حجاجي. كما أكد على نوع المقطع الذي يتم تحليله وهذا ما بينه في هذا الفصل الذي خصصه في أنواع النصوص المختلفة من نص اشهاري الى أدبي الى شعر. وفي هذا الجزء جسّد التداولية

¹ Jean Michel Adam, éléments de linguistique textuelle théorie et pratique de l'analyse textuelle, pierre Mardaga, paris, 1996, p208

² Ibid, p 234

النصية على شعر Eddy Mitchell وأغنية Raymond queneau وقام بتحليل كل عوامل التناص فيها.¹

أخيراً، حوصل جون ميشال أدام نظرتة في التالي: "يجبرنا النص المكتوب بطريقة منظمة على فهم أننا لا يمكن أن نتجاوز الجملة (خارج الشعر أو خارج السياق أو خارج الموقف) الى العبارة من خلال اجراءات امتدادية. فحقيقة الأمر، هو عبارة عن انقطاع من الناحية النظرية بنتائج لا مفرّ منها. لا يمكن حل المشكلة بهذا القبيل بتدفق مصطلحاتي أو بالإدراج فهذا المفهوم بدون مرتبة نظرية يتحول الجملة الى عبارة بأعجوبة. العبارة ليست جملة خطائية أو جملة مزخرفة بالذاتية، والفقرة ليست خليطاً من العبارات الفقرية. العبارة أو الفقرة ليستا بوحدة أكثر علواً أو أكثر دنواً إذا اعتبرناها كترج السلم."² وهنا قصد أنّ الجملة وحدها لا توف بغرض التحليل ولكن تمر إلى مسار آخر وهو العبارة التي تكون أكثر تطبيقاً وعملياً في التحليل.

(4) علم النص من منظور ديفيد كريستال David Crystal :

يرى ديفيد كريستال David Crystal أنّ نحو النصّ هو العلم الذي يبحث في سمات النصوص وأنواعها وصور الترابط والانسجام داخلها، ويهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكنا من فهمها وتصنيفها ووضع نحو خاص لها، مما يسهم في إنجاح عملية التواصل التي يسعى اليها منتج النصّ ويشترك فيها متلقيه؛ أو هو الدراسة اللغوية لبنية النصوص.³

¹ المرجع نفسه، ص 210.

² "Le texte écrit nous force, de façon exemplaire, à comprendre que l'on ne peut pas passer de la phrase (hors prosodie, hors contexte, hors situation) à l'énoncé, par une procédure d'extension. Il s'agit en fait d'une rupture théorique, aux conséquences incontournables. On ne règle pas un problème de cette portée par une valse terminologique ou par l'insertion, à point nommé de tel concept sans statut théorique qui, par quelque miracle, transformerait la phrase en énoncé. Un énoncé n'est pas une phrase plus de discursif, ou une phrase argumentée de subjectivité ; le paragraphe n'est pas une unité plus haute (ou plus basse, si l'on conçoit l'énoncé comme une échelle" Ibid , p253

³ David Crystal , A Dictionary of linguistics and Phonetics, Blackwell publishing, 2008, Page 481.

كما وصف النصّ بالنحو التالي: " العلم الذي يبحث في سمات النصوص و أنواعها و صور الترابط و الانسجام داخلها، و يهدف إلى تحليلها في أدق صورة تمكنا من فهمها و تصنيفها ووضع نحو خاص لها، مما يسهم في انتاج عملية التواصل التي يسعى اليها منتج النص و يشترك فيها متلقيه أو هو الدراسة اللغوية لبنية النص ".¹

(5) علم النصّ من منظور هاليداي Halliday :

يُعتبر هاليداي Halliday من اللسانيين الذين اشتغلوا على علم النصّ لاعتباره امتدادا طبيعيا للألسنية التقليدية، وتعتبر إنجازاته في هذا المجال تكملة لأعمال فيرث Firth حتى أطلق على اسهامه مصطلح الفيرثية الجديدة، كما طور هاليداي الاتجاه النظمي بدرجة كبيرة بحيث اكتسبت آرائه قدرا من المرونة تمّ تطبيقها على سائر المجالات سواء في مجال علم النصّ أو الألسنية التقليدية. ويحدث التحول الأساسي عنده من خلال اعترافه بأن فهم اللغة كنظام يستوجب فهم الكيفية التي تعمل بها النصوص، أي انتقاله من الاهتمام بمستوى الجملة كما كان شأنه في السابق إلى الاهتمام بمستوى النصّ.²

ويعتبر هاليداي السياق والنصّ يشكلا وجهان لعملة واحدة، ذلك أنّ السياق بحسب مفهوم هاليداي هو النصّ الآخر، أو النصّ المصاحب للنصّ الظاهر. والنصّ الآخر لا يشترط أن يكون قوليا إذ هو يمثل البيئة الخارجية للبيئة اللغوية بأسرها، وهو بمثابة الجسر الذي يربط التمثل اللغوي ببيئته الخارجية. وعلى حسبه فنظرية السياق قد نشأت قبل نظرية النصّ، وذلك من خلال سياق الموقف كما وصل الى مسلمة أساسية وهي أننا بالتعامل مع اللغات لا نتوقع مفاجأة وإنما نتوقع ما سيقوله الآخرون ولا ينفي ذلك حدوث مفاجأة في بعض الأحيان، ورأى هاليداي أن

¹ David Crystal , A Dictionary of linguistics and Phonetics, Blackwell publishing, 2008, P 496

² Halliday, M.A.K , HASSAN R, Cohesion in English ,London, Longman Group, 1976, p 19.

مهمة اللغوي تتركز في معرفة الوسائل التي تمكن المشاركين في الخطاب اللغوي من تأسيس تلك التوقعات.

بعد أن أتمّ هاليدي تعريف السياق، توجه الى تعريف النصّ، فذهب إلى أنّ النصّ هو اللغة التي تخدم غرضا وظيفيا أي هو اللغة التي تخدم غرضا في إطار سياق ما. وقد يكون النصّ منطوقا أو مكتوبا.¹ ويتفق مع دوبرجراند في أنّ علم النصّ لا يمكن أن يكون مجرد امتداد لعلم النحو، أو أي نظام تعريفي يعرف لنا ماهية النصّ، وذلك أن التفسير الشكلي للجمل في خارج إطار السياق يختلف عن تفسيرها وهي مرتبطة بسياق معين.

ومجمل ما ذهب اليه هاليدي في أنّ النصّ هو مجرد وحدة لغوية تخدم غرضا وظيفيا ويستند إلى ثلاثة عناصر رئيسة وهي العنصر الفكري، والذي يستند إلى الخبرة المراد التعبير عنها وبها. ويستند هذا العنصر على المكون المنطقي للغة، والعنصر الثاني نوع الخطاب الذي سيتم استخدامه ومدى تأثيره بالعناصر الإنسانية المشاركة فيه، والعنصر الثالث هو النصّ نفسه من حيث هو وجود لغوي يخضع لضوابط النظام العلامي للغة.²

أما رقية حسن R. HASSAN فذهبت إلى وحدة النصّ التي تعتمد على عنصرين أساسين، العنصر الأول هو بنية النصّ التي تتحكم فيها العناصر الثلاثة التي أشار إليها هاليدي سابقا. والعنصر الثاني هو عنصر النظم والنظم هو المكون الذي يتحكم في علاقات المعاني داخل النصّ ويكون وحدتها. كما يمكن استقصاء النظم من بعض العوامل اللفظية والنحوية. وعلى الرغم من أنه يخضع لبعض القوانين المحددة في استخدام علامة اللغة، فإن الحكم يخضع في النهاية إلى تقدير المستمع من حيث هو الذي يتلقى الرسالة وتنتهي أهدافها في عقله كما تنبه رقية حسن إلى أنّ عوامل النظم التي تحدد علاقات المعاني في داخل النصّ ويكون وحدتها.

¹ المرجع نفسه ، ص 21.

² Halliday ،مرجع سابق ، ص 49.

III. المعايير النصية السبع.

إنّ علم النصّ حلقة من حلقات التطور الموضوعي والمنهجي في دراسة اللغة كما يعتبر صيغة جديدة من صيغ التعامل مع الظاهرة اللغوية في الوضع والاستعمال، وفي هذا الصدد يعبر دوجراند عن مبدأ اللغة والتواصل في قوله: "جوهر اللغة الإنسانية هو النشاط الإنساني، نشاط الفرد ليكون مفهوما لدى الآخر و نشاط الآخر ليفهم ما كان في ذهن الأول، هذان الشخصان و علاقة كل منهما بالآخر لا ينبغي ان تنسى أبدا اذا أردنا أن نفهم طبيعة اللغة"¹

وبظهور علم النصّ ظهرت معايير وصفات يستقل بها النصّ عن الجملة ولسانيات الجملة عن لسانيات النصّ وتشكل هذه المعايير مباحث علم النصّ وأهم خصائصه، لقد جاء دو بوجراند في طرحه بأن النصّ حدث تواصلية بالمعايير النصية السبع² وهي خاصة بعلم النصّ وهي تمثل النصية؛- قواعد صياغة النصوص وتعتمد على مجموعة من الوسائل التي تؤهلها أن تكون نصية. وعليه، فهي اكتمال النصّ بجميع معالمه التي تؤهله أن يكون نصًا ولكي يتكون لأي نصّ نصية يجب أن يعتمد على مجموعة الوسائل اللغوية التي تخلق النصّ بحيث تسهم هذه الوسائل في وحدته الشاملة. إذ يجب التوافق بين النصّ من جهة ووسائل المحافظة على المعايير النصية من جهة أخرى. كما يشكل الاتساق والالتحام جوهر النصية إذ يمثلان عناصر النصّ وكيف تتداخل فيما بينها.

1.1. الإتساق Cohesion:

نال مصطلح الإتساق أو السبك أو التماسك اهتماما من علماء النصّ بتوضيح مفهومه وأدواته ووسائله، وإبراز عوامله وشروطه. ويعرفه كارتر بقوله "يبدو لنا الإتساق ناتجا عن العلاقات الموجودة بين أشكال النصّ، أما المعطيات غير اللسانية (مقامية، تداولية) فلا تدخل اطلاقا في تحديده."³

¹ روبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حسن، مرجع سابق، ص 209.

² المرجع نفسه، ص 420.

³ نعمان بوقرة، مرجع سابق، ص 81

أي الربط النحوي وهو صفة بنية النص اللغوية السطحية يقوم الاتساق بدور توضيح التلاحم لغويا فليس من الممكن دراسة الاتساق بمعزل عن الالتحام والعكس صحيح.

يشتمل الإتساق على إجراءات تبدو بها العناصر السطحية على صورة وقائع يؤدي السابق منها اللاحق متتابعة بشكل أفقي يعتمد كل عنصر على العنصر الآخر وفقا لقواعد التبعية التي تبحث في تفسير بناء الجملة أو في معنى جملة في ضوء تبعيتها للجملة السابقة أو في ضوء علاقتها بما يحقق لها الترابط الرصفي بين عناصر ظاهر النصّ، كبناء العبارات والجمل واستعمال الضمائر وغيرها من الأشكال البديلة وإمكانية استعادة هذا الترابط.¹

وشرح دوبرجراند الإتساق في قوله "بأنّه وضع للعناصر الداخلة في عالم النصّ إذ تكون وظيفة كل منها لا تحتمل الجدل في سياق الموقف ومعنى أنّ تحدد الوضع بإسم علم مثلا أو بصفة هي معرفة، أنك تقول للسامع أو القارئ: إنّ المحتوى المفهومي المضبوط ينبغي أن يكون سهل الاستحضار على أساس المساحات المعلوماتية المنشطة بالفعل، أما عناصر النكرات فتتطلب من ناحية ثانية تنشيطا لمساحات معلوماتية أخرى."²

أما من جهة هاليداي وحسن عرفا الإتساق بأنه مجموعة الروابط ما بين وداخل التراكيبية والتي تسمح للمفوظ أو جملة أن تبدو على شكل نصّ. اللسانيات التراكيبية ونحو النصّ تؤكدان على الدلالات وأدوات الربط والتي تكون مسؤولة على تأثير ما من الاتساق والالتحام (البدل الفاعلي، البدل البلاغي، أدوات الربط، تسلسل الأزمنة الافتراضات المسبقة والجمل الاسمية). إنّ حاجة النصّ للإتساق هي حاجة ضرورية حيث يمس نقطتين أساسيتين. من جهة يلبس النصّ روحا دلالية، ومن جهة أخرى يزود النصّ ببنية شكلية ملائمة له حسب نوعه الذي ينتمي إليه.

¹ هاتف بريهي شباع، معايير علم لغة النص مقارنة نسقية، ص 245.

² روبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حسن، مرجع سابق، ص 310.

2.1. الإنسجام Coherence:

تعددت الدراسات التي تناولت موضوع الإنسجام أو الإلتحام أو الحبك وتعددت تعاريفه فهو يدرس ترابط الجمل فيما بينها عن طريق الروابط والعوائد أي أدوات الإتساق. يعني الإنسجام في عالم النصّ الطريقة التي يتم ربط الأفكار داخل النصّ، ويظهر بالربط المنطقي للأفكار التي تعمل على تنظيم الأحداث داخل بنية النصّ، وتعدّ العناصر المقامية والعلاقات الداخلية المتعلقة من الأمور المهمة التي يعتمد عليها الحبك، كي يتم بواسطتها فهم علم النصّ.¹

و يتضمن حكما عن طريق الحدس والبديهية، وعلى درجة من المزاجية حول الكيفية التي يشتغل بها النصّ، فإذا حكم قارئ على نصّ ما بأنه منسجم فلأنه عثر على تأويل يتقارب مع نظرتة للعالم، لأنّ الإنسجام غير موجود في النصّ فقط، ولكنه نتيجة ذلك التفاعل مع مستقبل محتمل.²

عرّف دوجراند الإنسجام كالآتي: "معيار متصل بالمعاني اذ يرصد وسائل الاستمرار الدلالي، في عالم النصّ أو العمل على إيجاد الترابط المفهومي"³ أي التماسك الدلالي والتلاحم صفة تفرضها النصوص عندما تأخذ محتوياتها المعرفية تلك البنية المنطقية، كما يعتبر التلاحم أيضا التلاحم أو الالتحام صفة البنية الترابطية/ الإيحائية التي يخلقها الوجود اللغوي المشترك.

يتمتع النصّ المتلاحم ببنية منطقية تحتية تعمل بوصفها مرشدا للقارئ وهو يقرأ النصّ. تساعد هذه البنية القارئ على التغلب على جهله ببعض التفاصيل الدقيقة أو المحددة ويضفي التلاحم على الكلمات والتراكيب مزيدا من المعنى أكثر مما تحويه وهي منعزلة بوصفه آلية لربط المفاهيم بعضها بعض. ويعد هذا المعيار من أهم المعايير النصّية، حيث يربط بين البنيتين السطحية والعميقة للنصّ.

¹ هاتف بريهي شيع، مرجع سابق، ص 252

² روبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حسن، مرجع سابق، ص 92.

³ المرجع نفسه، ص 98.

3.1. الإخبارية Informativity:

ترجم تمام حسن Informativity بالاعلامية في كتابه الموسوم "النصّ والخطاب والاجراء" عن العالم دي بوجراند text discourse and process و يختلف استعمال المصطلح، فالمشرق العربي يستخدم الإعلامية أما الإخبارية فتداوله لسانيون المغرب العربي، كما إختارنا مصطلح الإخبارية لكثرة تداوله في دائرة بحثنا.

تتعلق الإخبارية في علم النصّ بالأخبار الواردة فيه، فكلما كان النصّ يحمل أخبارا معتادة في معناها، أو في أسلوب تعبيرها كان ذا كفاية إخبارية منخفضة، أما إذا كان غير معتاد فكفائتة الإخبارية عالية. كما تتصل الإخبارية بالسياق المادي، والثقافي المحيط بالنصّ فالإخبارية هي ما تزودنا بمعلومات لم تكن موجودة من قبل واذ لم يزودنا النصّ بأية معلومات جديدة عندها يكون محتواها الاخباري هزيلاً.¹

وللإعلامية مفهوم يدور حول صفة الإعلامية بمعناها العام، فأني نص يجب أن يقدم خبر ما، اذ أن الرغبة في الاخبار تمثل غرضاً أولياً لدى أي كاتب، فأني نص لا بد أن يقدم معلومة ما، والنصوص كلها تشترك في هذه الوظيفة.² وهي على مستويين الحد الأدنى من الإخبارية ويلتمس هذا المستوى في جذور العربية في البيان والافهام والفائدة من الكلام المراد ايصاله الى الجمهور وهذا أمر طبيعي، وكان الجاحظ قد وضح ضرورة البيان في الكلام، أما الحد الأعلى من الإخبارية فيتجلى في البلاغة العربية على نوع الإبداع في الأمر غير المتوقع، الخروج من المألوف. أما بالنسبة إلى المستويين فكلما كان الأسلوب بليغ وصعب الفهم كلما كانت مستوى الإخبارية عال أما إذا كان سهل الفهم وسلسل كانت الإخبارية في المستوى الأدنى.

¹ فولفجانج هاينه من، وديتر فيهفيجر، مدخل إلى علم اللغة النصي، ترجمة فالح بن شبيب العجمي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 1419 هـ، ص6.

² ألبرت نيوبرت، غريغري الشريف، الترجمة وعلوم النص، ترجمة محي الدين حميدي، الرياض، النشر العلمي والمطابع، 2002، ص119.

وبدوره أكد دوجراند في مبحثه "النظرية الإعلامية" والتي يعود جذورها الى كلود شينون وويفر Weaver & Claude shannon عن تصنيف المعلومة ، فبالرغم من شيوع هذا المصطلح على مدى السنين يمكن أخذه للدلالة لا على المعلومات التي تشكل محتوى الاتصال لكن للدلالة على حداثة وتعدد المعرفة داخل السياق.¹

فالمعلومات وطريقة عرضها تختلف من نصّ الى آخر لتشكّل مستوى اخباريته كما أشار إليها مسبقا الجاحظ المستوى الأعلى والأدنى فقد قسم دوجراند الإخبارية إلى ثلاث درجات:

❖ إخبارية من الدرجة الأولى: يكون فيها المحتوى المحتمل في هيئة محتملة وبذلك تكون سهلة

الاجراء ولا توف بغرض الإخبار.²

❖ إخبارية من الدرجة الثانية: عندما يكون المحتوى غير محتمل في هيئة غير متوقعة وينتج

عنه صعوبة في التحري ومنه تحدث إشكالية.³

❖ إخبارية من الدرجة الثالثة: أما عندما يكون المحتوى غير محتمل في هيئة محتملة يترتب

عنه نوع من التحدي و يحدث عنه منطقيًا إشكالية.⁴

¹ روبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حسن، مرجع سابق، ص 256

² « probable content in a probable format would be uniformly easy to process and not informative ». De Beaugrande, Robert. "Text, discourse and process." *Norwood, NJ: Ablex* (1980). P104.

³ « improbable content in an improbable format would be uniformly difficult to process and intently problematic ». Ibid, p 105.

⁴ « improbable content in a probable format, or probable content in an improbable format would be challenging and yet not unreasonably problematic ». Ibid, P 105.

4.1. المقبولية Acceptability:

يرتبط القصد بالمقبولية، لا يمكن تحقيق مقاصد الكاتب الأساسية من كتابته للنص ان لم يستطع القارئ الوصول الى ما يفترض أن النصّ يقوم به، فلن يتم تلقي النصّ بوصفه جزءاً من تواصل لغوي هادف. يجب أن يتم اعتباره كذلك ويتم قبوله على هذا الأساس، والمقبولية لا تتضمن بالضرورة أن المتلقي سيصدق أو يتبنى محتويات النصّ بخدافيرها، الا أنها تفترض أن المتلقي قادر على تحديد هذه المحتويات واستخلاصها من النص. كما تتعلق بموقف المتلقي من النص من حيث قبول الموقف كما تعمل المقبولية النصية بوصفها عنصر استقرار وتنظيم العلاقات الاجتماعية. يسمح هذا الاستقرار لمعايير المقبولية من أن تستخدم وفقاً لافتراضات المعرفة المشتركة/ المتبادلة التي تمثل شروطاً مسبقة لتبادل النصوص.¹

5.1. القصدية Intentionality:

أي الهدف من انشاء النصّ وفي معناه العام يعني القصد كل الطرق التي يستخدم فيها منتجو النصّ النصوص لإتمام نواياهم. وقدم علماء النصّ معيار القصدية مؤكدين فيه على غرض المؤلف من انشاء النصّ وقسم الى مقاصد مباشرة وغير مباشرة. كما أن هذا الباب جد واسع في البلاغة العربية، كونه يذكر لفظاً ويريد به معنى آخر أو الاستعارة أو الأمثال وكلها تحمل في طياتها قصدية وأغراض ونوايا متعددة، ومنه القصد الظاهر ومنه الخفي ويستوحى الأخير من سياق النصّ والظروف المحيطة به.

جاء في لسان العرب لابن منظور قال " قال بعض النحويين سمي الأخ أخاً، لأن قصده قصد أخيه، وأصله من وحي، أي قصد، فقلبت الواو همزة". وبذلك يكون معنى التوخي في هذا الوضع هو القصد ويرى جميع العلماء، أن توافر القصد بالخطاب أمر بديهي.²

¹ ألبرت نيوبرت، غريغوري الشريف، ترجمة محي الدين حميدي، مرجع سابق، ص208.

² ابن منظور، مرجع سابق، ص 176.

6.1. الموقفية **Situationality**:

تتعلق الموقفية أو المقامية بمناسبة النصّ والظروف المحيطة به. تتمتع العديد من النصوص بسياقية مشتركة، وقد تتجاوز هذه السياقية الحدود اللغوية والثقافية وتتقاسم بعض النصوص السياقية بسبب المقاييس والمعايير الدولية. يعود هذا المعيار الى العوامل التي تجعل من النصّ يعود الى ظروف تواصلية.

مصطلح الموقفية هو مفهوم عام للدلالة عن العوامل التي تجعل النص متناسب مع موقف للوقائع حالي أو بعدي¹ والتقابل بين القصديّة والمقبولية جد معقد، فتحت الضغط أو ضيق الوقت يقوم الناس بالتفوه بكلمات لا يمكن تقبلها في حالات العادية من الرخاء والهدوء.

7.1. التناص **Intertextuality**:

تعني البينصية أو التناص وجود علاقة متبادلة بين إنتاج وتلقي نصاً ما على حسب علم المشاركين بنصوص أخرى، عامل آخر في التناص وهو النصوص السابقة وكبديهية يعلم المتلقي بالنصوص السابقة. فالتناص نمط شامل يقارنه القارئ بمعايير عقلية موجودة سابقاً ثم استخلاصها من خلال التجربة والتناص هو أن يشبه النص النصوص الأخرى من نفس النوع.

تحدث النصوص السابقة خبرة تكون محور ارتكاز لصناعة النصوص اللاحقة، وتشكل النصوص السابقة أطر مخزنة في ذهن المتلقي.

إنّ تاريخ اللسانيات النصّية وكيف تحولت الدراسات من التركيز على لسانيات الجملة باعتبارها أداة لتحليل اللغة الى النصّ والامام بكل جوانبه، وشرح المعايير النصّية السبع كان مدخلاً للفصول اللاحقة حيث تساعد هذه المعايير في تحليل النصوص الإعلامية.

¹ term situationality is a general designation for the factors which render a text relevant to a current or recoverable situation of occurrence ». De Beaugrande, Robert-Alain, and Wolfgang U. Dressler. *Introduction to text linguistics*. Vol. 1. London: Longman, 1981. P154.

الفصل الأول

الإخبارية النصية وصناعة الخبر

I. الإخبارية النصية.

1. الإخبارية النصية في اللسانيات الحديثة.
2. معايير الإخبارية النصية.
3. دور الإخبارية في تحقق النصية.

II. صناعة الخبر الصحفي.

1. مفهوم الاخبار ودوره.
2. صناعة الخبر الصحفي.
3. أنواع الخبر الصحفي.

III. رهانات صناعة الخبر.

1. نشأة الاعلام والصحافة
2. الرهانات السياسية والإيديولوجية في صناعة الخبر
3. الإخبارية النصية في صناعة الخبر الصحفي.

برز علم نحو النصّ كاتجاه جديد في الدرس اللساني الحديث، وأهم ما جاء به هو الانتقال من اعتبار الجملة وحدة التحليل إلى اعتبار النصّ هو وحدة التحليل والتخاطب الكبرى بين المتكلمين. فجاء علماءه بمعايير منها الإخبارية والتي تتعلق بالمعلومات الواردة في النصّ من حيث أهميتها وتوقع المتلقي لهذه الأخبار. عرضنا في هذا الفصل دور الإخبارية النصية في صناعة الخبر وتحليله.

افتتحنا هذا الفصل بمفهوم الإخبارية ومعاييرها وكيف تعمل هذه الأخيرة في تحقيق النصية. ثم تطرقنا بعدها إلى الخبر الصحفي كونه المدونة التي اشتغلنا عليه ومن خلالها قمنا بقياس درجات الإخبار في مقاطع لمقالات صحفية إلكترونية مختلفة بالنسخ اللغوية الثلاثة.

ومن ثم عرضنا آليات صناعة الخبر الصحفي وأنواعه، والذي يعدّ كالمنتوج التجاري كلما تميّز لقي صدق من طرف المتلقي. لنظفر أخيرا بالرهانات السياسية والإيديولوجية التي تواجه صناعة الخبر وتغيّر درجات الإخبارية النصية من نسخة لغوية إلى أخرى حسب المعايير المصاحبة كالقصدية والسياقية والمقبولية. تجسدت هذه النقاط في مقاطع من نصوص موقع فرانس 24 الإلكتروني في محاولة لنا الإجابة عن التساؤل الجوهرى المتمثل في: كيف يمكن تحقيق الإخبارية النصية على الرغم من اختلاف اللغات؟ وكيف يتم صناعة الخبر الصحفي وماهي التحديات التي تواجه المحرّرين والمترجمين؟

I. الإخبارية النصية.

I.1. الإخبارية النصية في اللسانيات الحديثة:

إنّ سنين من دراسة النصّ وتحليله أسفرت عن معايير نصية يبنى عليها علم النصّ. وكان الباحثان دوجراندي De Beaugrand و دريسلر Dressler من السابقين إلى إرساء المعايير والعمل بها ومنها الإخبارية النصية، فأول من تناول معيار الإخبارية الباحث روبرت دوجراندي في مؤلفه "النصّ والخطاب والاجراء" سنة 1980.

يدور مصطلح الإخبارية النصية حول صفة الإخبارية بمفهومها العام، فأى نصّ يجب أن يُقدم خبراً ما، إذ أنّ الرغبة في الإخبار تمثل غرضاً أولياً لدى أي كاتب، فأى نصّ لا بد أن يقدم معلومة ما، والنصوص كلها تشترك في هذه الوظيفة.¹ يُطلق مصطلح الإخبارية للدلالة على كمية الأخبار غير المتوقعة التي يستقبلها متلقو النصّ. "تتعلق المعلوماتية أي الإخبارية بالمدى الذي تصل إليه الأحداث المعبر عنها في النصّ الحاضر في مقابل غير المتوقع، أو المعروف في مقابل غير المعروف أو غير المؤكد".² جاء دريسلر و دوجراندي في مؤلفهما مدخل الى علم لغة النصّ (1981)، وصنفا الإخبارية في المرتبة الخامسة بعد الإتساق والإلتحام والقصدية والمقبولية وقد استوحوا مفهومها من النظرية الإعلامية الشهيرة warner weaver, claude shannon لكلود شونان و وارن ويفر.³

كما تستمد هذه النظرية مضمونها من الاحتمالات الإحصائية الرياضية وتؤكد على أنّ قيمة المعلومات تتصاعد بالتدرج مع عدد الاحتمالات الممكنة، كما أنّ هذا النوع من الاحتمال الممكن لا

¹ محمد عبد الرضا محيسن، الإعلامية في الدرس البلاغي العربي (دراسة في ضوء علم النص)، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 17، 2013، ص 65.

² تمام حسن، اجتهادات لغوية، القاهرة، مصر، مطابع أمون، 2005، ص 380.

³ روبرت ديوجراندي ولفغانغ دريسلر، ترجمة الهام أبو غزالة وعلي خليل محمد، مدخل الى لغة علم النصّ، نابلس، مركز نابلس للكمبيوتر، 1992، ص 185.

يطبق على لغة التواصل الطبيعية وهذا ما أدلى به دوجراندي و دريسلر في مفهوم الاحتمال حيث لا يمكن إزالته من النظرية النصية أو كنموذج لاستعمال النصوص، في قولهما "فالخطوة المصيرية تتمثل في إبدال الاحتمالات الإحصائية بالاحتمالات السياقية"¹.

تستعمل المقاربة الإجرائية procedural approach أدوات الانتقال (أدوات الوصل)، لتمثل الإتساق والإلتحام وتعتمد هذه الأدوات على الاحتمال السياقي. تختلف درجة الاحتمال من نظام إلى آخر. فتوالي الأزمنة قد يكون محتملاً نحوياً ولكن اصطلاحياً غير محتملاً. الاحتمال السياقي عبارة عن مركب معقد من العوامل لأنه يوجد تنام لتوقعات ثابتة أكثر اختصاصاً تستعمل في درجات مختلفة خلال الاتصال.²

ينتج المصدر الأول لتوقعات المتلقي من العالم الحقيقي والتي تكون فيه نظرة المتلقي ضمن القالب الاجتماعي الذي يهيمن على الحالة الذي يعيشها والمحيط به. فلما يأتي النص باقتراحات وتكون حقيقية فهي تعبر عن شخص ما أو مجموعة ما وكأنهم متماثلون مع الحالات أو الأحداث الحقيقية. وفي العموم، يشكل الأشخاص أو المجموعات نظاماً من المعتقدات فبعض الحقائق منحوتة في طريقة تفكيرنا فهي تعمل كآليات أو بديهيات. وما يبدو عليه أنّ الانسان يُطبق استراتيجيات منتظمة لترتيب العالم الحقيقي وإدراج شعورهم لنموذج من العالم عن طريق مهارة عالية لفعل الانتباه.

ينتج المصدر الثاني للتوقعات من لانتهائية اللغة المستعملة في النصّ. أما المصدر الثالث للتوقعات يعكس الترتيب التقني للمعايير النصية مع إحترام إخباريتهم، فتبدو درجة الإخبارية المرتفعة في أواخر الجملة إذ تقوم باستقبال مفاتيح عالية. وما يمكن استخلاصه أنّ المصدر الأول من التوقعات هو من العالم الحقيقي ووقائعه تكون مستقلة عن اللغة، في حين المصدر الثاني (الاتفاقية رسمية) والثالث (الإشارات الإخبارية) والتي تختلف من لغة الى أخرى. أما المصدر الرابع للتوقعات هو نوع النص text

¹ ترجمة ذاتية عن "The decisive step would be to replace the notion of statistical probability with that of contextual probability", Robert de Beaugrande, Wolfgang Dressler, **Introduction To Text Linguistics**, Congress of Linguistics, 1987, P134.

² المرجع نفسه، ص 142.

type. فنوع النصّ عبارة عن نماذج عالمية تتحكم في مجموعة من الاختيارات الممكن استعمالها والتي تؤثر على الاستعمال الصوتي والنحوي والمقاييس الإخبارية.

ينبثق مصدر التوقعات الخامس والأخير من السياق المباشر أين يحدث النصّ ويستعمل، فبعض المتلقين يمكنهم توقع أنّ بعض الأنواع من الوقائع أكثر هيمنة واستعمالا عن البعض الآخر وهذا يتطابق مع مفهوم الأسلوب. يمكن للإخبارية أن تتزايد تناسبيا وهذا عندما يُتلاعب بأسلوب النصّ، فالأسلوب جدّ مهم في النصوص الأدبية والشعرية مع نتائج أنّ منتجي النصّ يجب عليهم أن يولوا إنتباه وعناية محكمة في إختيار الإجراءات. كما يتوقع المتلقي تركيز مرتفع عوض العادي ومنه فالاختيارات والفرص الإنتاجية تختلف أكثر من النصوص الشعرية عن الترتيب العام للغة. تلعب الإخبارية دورا هاما في إختيار وترتيب الفرص المختلفة داخل النصّ.¹

يعرض دوبراند ودريسلر في هذا الجزء سُلم يتكون من ثلاثة أجزاء من الإخبارية، فالدرجة الأولى أو العليا ثم الدرجة الثانية أو الدرجة السفلى والدرجة الثالثة والتي هي خارج المجموعة. تتناسب الدرجة الأولى مع درجة إخبارية سطحية إذ تحتوي على عناصر متداخلة جيدا في النظام. ويمكن إعتبار الدرجة الأولى أنّها الحالة العامة أين تكون الاختيارات بديهية في غياب المؤشرات المعاكسة. كما يمكن الحصول على الدرجة الثانية من الإخبارية وذلك باستعمال آلية الرفع والخفض.²

تتشكل درجة الإخبارية الثالثة من الوقائع الخارجة عن الفرص العديدة، وهي إذن غير معتادة، ومن جهة أخرى، هي جدّ مهمة إذ تحفز متلق النصّ بالقيام ببحث وفك شفرات مقاصد النصّ لكي يكتشف ماذا تعني هذه الوقائع وكيف يمكن ادراجها في السياق. وما يمكن استنتاجه أنّ حضور على الأقل بعض الوقائع من الدرجة الثانية يشكل المقياس العادي للاتصال النصّي، تكون النصوص في الدرجة الأولى صعبة البناء وغير مثيرة للاهتمام. وعند رفع وخفض الوقائع داخل نظام النصّ من الدرجة

¹ روبرت ديوبوراند ولفغانغ دريسلر، ترجمة الهام أبو غزالة وعلي خليل محمد، مرجع سابق، ص 145.

² المرجع نفسه، ص 155.

الأولى والثالثة سيتحولون إلى الدرجة الثانية والتي تعمل على إبقاء تواصل المعنى. كذلك بإمكان منتج النصّ من انتاج نصّ يكون الاهتمام به في درجة مرتفعة عن طريق التوقعات ومنه يوف بغرض الكاتب.

تلعب الإخبارية دورا هاما فهي تزودنا بشرح منطقي لسبب استعمال بعض الفرص في سياقات ما. قام دو بوجراند ودريسler بدراسة معمقة لمفهوم الإخبارية النصية حيث دافعا عنها لكونها تمثل نسبة الجودة أو عدم التوقع في المواد المعروضة. كما أشارا إلى أنّ النموذج العادي للإخبارية هو الدرجة المتوسطة التي تسمى بالدرجة الثانية، فالوقائع من الدرجة الأولى يمكن أن تحظى برفع المنزلة، والوقائع من الدرجة الثالثة تحظى بخفض منزلتها. في الوقت نفسه، أكدا على ضرورة جعل ضوابط الإخبارية من توقعات مختلفة عاملا بالغ الأهمية عند تحديد استعمال خيارات خاصة في جميع أنواع السياقات وعند منح الدافعية لهذا الاستعمال.¹

اهتمت اللسانيات الحديثة بالإخبارية النصية وتحليلاتها وركزت الدراسات الأخيرة على هذا المعيار، وأهم ما جاءت به الأبحاث الأخيرة هو دور الإخبارية النصية في تشكيل النصّ وتداعياته لدى المتلقي. كما ارتبط مفهوم الإخبارية النصية بأتماط النصوص وكان النصّ الصحفي نموذج لمختلف درجات الإخبارية النصية. فالإعلام يعمل على نقل الاخبار والإخبارية النصية أفادته كثيرا لتحقيق غايته النصية.

طبق العديد من اللسانيين الإخبارية النصية لتحليل نصوص صحفية وعلى رأسهم غريغري شريف Gregory Shreive وألبرت نيوبرت Albert Neubert في مؤلفهما الترجمة وعلم النصّ؛ **translation as text** فخصصا فصلا كاملا للإخبارية النصية وتحليلاتها في ترجمة نصّ صحفي من الألماني إلى الانجليزي. وُظفت الإخبارية النصية في حقل الترجمة وكانت كميّاس لتقييم ترجمة نصّ من لغة إلى لغة أخرى. فالإخبارية النصية في الدراسات اللسانية الحديثة لم تقتصر على وظيفتها ضمن النصّ

¹ المرجع نفسه، ص 187.

الواحد أو وظيفتها في النصّ الأدبي بل تعدت ذلك إلى إختلاف درجتها من النصّ الأصلي الى النصّ الهدف وتغير درجاتها ضمن النصّ الواحد وهذا حسب نمطه.¹

I. 2. معايير الإخبارية النصية:

أورد العرب مجموعة من الترجمات لمصطلح informativity كالإخبارية، والمعلوماتية، فضلا عن الإعلامية. صنف دو بوجراند المعايير النصية إلى معيارين تبدو لهم صلة وثيقة بالنصّ، وهما معيارا الإتساق والإنسجام واثنان نفسيان وهما معيارا المقامية والتناص وترك المعيارين المتصلين بمنتج النصّ ومتلقيه وهما القصديّة والمقبولية دون أن يصنفهما وترك أيضا الإخبارية لتقدير منتج النصّ والمتلقي.

تتعلق الإخبارية بالأخبار الواردة في النصّ من حيث توقعها أو عدم توقعها، فكلما كانت الأخبار الواردة معتادة في معناها وفي أسلوب التعبير عنها، وطريقة عرضها كانت ذات كفاءة إخبارية منخفضة، وأما إذا كانت غير معتادة، فتمثل كفاءة إخبارية عالية. فالإخبارية لا ترتبط بالسياق الخارجي، بالقدر الذي ترتبط به مع قصد المنتج وقبول المتلقي، لأنها تتضمن معنى الإخبار عن رسالة يتضمنها النصّ.

كما تمّ تعريفها على أنّها " العامل المؤثر بالنسبة إلى عدم الجزم في الحكم على الوقائع النصية أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة، حيث تكون الإخبارية عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج النص. فهي تشير إلى المدى الذي تكون فيه العناصر أو المعلومات داخل النصّ معتادة في معناها، و في أسلوب التعبير عنها و طريقة عرضها، فتمثل كفاءة إخبارية منخفضة الدرجة، أو تكون غير معتادة فتمثل كفاءة إخبارية عالية الدرجة"².

عرج دوجراند الى الكفاءة الإعلامية لبعض القضايا التي تكشف عن أهمية الكفاءة الإعلامية للصياغات النصية، حيث قال إنّ طرق حل المشكلات من أجل الإبقاء على الترابط بين العناصر

¹ألبرت نيوبرت، غريغري الشريف، الترجمة وعلوم النصّ، ترجمة محي الدين حميدي، الرياض، النشر العلمي والمطابع، 2002، ص208.

² محمد عبد الرضا محيسن، مرجع سابق، ص 16.

الواردة في النص ترتبط باحتمالات الانتقال في النظم ذات المساهمة في تكوين النص. وعند اختيار المسالك المحتملة تزداد الكفاءة efficiency ويقل الاهتمام، والعكس صحيح بالنسبة للمسالك البعيدة عن الاحتمال، كما أكد عن وجوب وجود ثلاث مراتب للكفاءة الإعلامية.

مرتبة متوسطة تتوازن فيها الكفاءة مع التأثير ومرتبتان متطرفتان، فإذا كانت المرتبة المتوسطة هي معيار الاتصال النصي فإن مستعملي اللغة لابد أن تكون لهم إجراءات صياغية من أجل الاعلاء (الرفع) upgrading أو الخفض downgrading بالنسبة للتفرعات¹. عيّنت هذه العوامل بواسطة مبدأ التنظيم السبيرنطقي*.

يرى دو بوجراند أنه إذا حدث تفاعل بين استخدام النص والقدرات الإنسانية والحالات الحية، وجب أن ننظر في طبيعة الوعي الاستنباطي الإنساني بصورة عامة. فلا بد أن الناس يوزعون انتباههم توزيعاً انتقائياً ليلاحظوا بعض صور الوقائع والمعلومات أفضل مما يلاحظون البعض الآخر. ولا يمكن أن تكون درجة التوقع بمفردها تفسيراً لكل الظواهر ذات العلاقة. فبعض المؤثرات على الأقل يرجع إلى الطبيعة الذاتية للمادة ويعود البعض الآخر إلى المرتكزات العامة لإجراء الوعي الاستنباطي².

فثنائية الأسئلة والأجوبة أو سياقات العبارات والاتصال هي مكونة من أقوال ذات طبيعة نصية تامة، وليست طبيعة جمالية إلا بصورة جزئية، ليست الموضوعات مركبات اسمية في جمل ولكنها بنود من المعلومات يستعملها الناس، فإذا هبطت إلى مستويات أعمق من الجمل فلربما صادفنا الكليات في اللغات في النهاية، وإن لم تتشابه كثيراً مع ما يبحث عنه اللغويون.

إن المتكلم الذي ينتج نصاً ينجز نشاطاً خاصاً، أي ممارسة لغوية أو نشاطاً لغوياً يتبع قصداً أو هدفاً اجتماعياً فقد ينتج نصاً ليبلغ السامع معلومة معينة، أو ليحصل منه على بعض المعلومات أو

¹ روبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حسن، النص الخطاب و الاجراء، القاهرة، علا الكتب، 1993، ص 255

*علم تكنولوجي يحلل العلاقة بين الجهاز العصبي للإنسان والألة الحاسبة) كما استخلص أن الاتصال النصي يتم بدوره مستمرة من استبعاد الثبات واسترجاعه

² المرجع نفسه، ص 169.

ليحفز السامع على عمل فعل، أو ليشجعه على انجاز نشاط، أو ليطلب منه اظهار رد فعل محدد أو ليترك شيئاً.¹

تقدم الإخبارية معلومة ما أو خبراً ما، إذ أنّ الرغبة في الاخبار تمثل غرضاً أولياً لدى أي كاتب والنصوص كلها تشترك في هذه الوظيفة. كما يوجد مفهوم آخر لمصطلح الإخبارية يشير الى الجودة في عرض المعلومات بمواقف معينة، وهذه الجودة يحددها المتلقي بمعيار عدم التوقع، ويرسم حدودها الكاتب من خلال اختياراته في صياغة النصّ.

لا تقتصر صفة الجودة على الصياغة فقط، ولكنها تمتد لتشمل كذلك المضمون أو المحتوى فيمكن لورود عنصر لغوي معين أنّ تكون له احتمالات مختلفة في النظم بسبب الأغراض المختلفة للاتصال وعلى هذا وجدت ثلاث مراتب للكفاءة الإخبارية وهي كالآتي:

1. **المرتبة الأولى:** ويكون فيها المحتوى في هيئة تركيب محتمل، ومن شأن النص في هذه الحالة أن يكون سهل الصياغة دائماً وبعدها يكون قليل الإخبارية.
2. **المرتبة الثانية:** ويكون فيها المحتوى غير المحتمل في هيئة غير محتملة، ومثل هذه النصوص تتسم بصعوبة الصياغة وتكون مثيرة للجدل الحاد دائماً.
3. **المرتبة الثالثة:** ويكون فيها المحتوى المحتمل في هيئة محتملة أو المحتوى المحتمل في هيئة غير محتملة، ومن شأنها أن تتسم بالتحدي، ولكنها غير مثيرة للجدل دائماً بلا سبب.

أشار دوجراند إلى أنّ "المدى الذي تكون فيه العناصر او المعلومات داخل النصّ معتادة في معناها و أسلوب التعبير عنها و طريقة عرضها، فهي عندئذ تمثل كفاءة إعلامية منخفضة الدرجة أو تكون غير معتادة فتمثل كفاءة إعلامية عالية الدرجة".²

¹ المرجع نفسه ، ص 272.

² عبد الخالق فرحان شاهين، الأصول المعرفية لمعيار الإعلامية في التراث النقدي و البلاغي عند العرب، مجلة اللغة العربية وأدائها، 2012، ص250.

وحددت ثلاثة مفاهيم لمصطلح الإخبارية في حقل لغة النص وهي كالآتي:

1. الإخبارية بالمعنى العام تدل على أي نصّ يجب أنّ يقدم خبراً ما فالنصوص كلها تشترك في هذه الوظيفة.
2. الإخبارية بمعنى الجودة وعدم التوقع، وتدل على ما يجده المتلقي في النص من جدة وابداع ومخالفة الواقع، على مستوى صياغة النص أو مضمونه ويحدث هذا بالطبع في النصوص الأدبية.
3. الإخبارية بمعنى الدعاية إيجاباً أو سلباً لشخص ما أو لفكرة ما أو لمذهب ما.

تعد الإخبارية بالمعنى العام والإخبارية لغرض الدعاية أنّها إخبارية منخفضة لأن أثرها في النصّ يقتصر على الاخبار والدعاية فقط أما الإخبارية بالمفهوم الثاني والتي تتواجد في النصوص الأدبية فقد وصفت بأنها إخبارية مرتفعة المستوى لأنها تتعامل مع الجانب الإبداعي أو الأدبي في النصّ ومنه فالإخبارية مرتبطة بإنتاج النصّ واستقباله لدى المتلقي، ومدى توقعه لعناصره.

تتمثل الإخبارية في احتمال وقوع الشيء أو عدم وقوعه وتختلف درجة الاحتمال باختلاف النظم (systems) يعتبر الاحتمال السياقي خليطاً معقداً من العوامل بسبب وجود تطور لمجموعة من التوقعات الكامنة في مختلف درجات الاتصال

ومنه نستخلص أن الكفاءة الإخبارية للنصوص ترتبط بمعرفتنا عن العالم، فإذا كان النصّ يؤكد العلاقات التي سبق العلم أنّها محددة، فإننا عندئذ أمام كفاءة إخبارية منخفضة وهكذا يرتفع مستوى الكفاءة الإخبارية كلما نقص الطابع النموذجي، فالنصّ يقدم ما يتفاعل داخلنا مع ما نحتزنه من معلومات أو معرفة ثابتة وقد يؤثر فيها أو يتأثر بها، ان كون العنصر غير متوقع ينتج عنه مفارقة ولكنها مفارقة قابلة للحل عن طريق معرفتنا عن العالم وعالم النصّ.¹

¹ Mauro Giufre, text linguistics and classical studies Dressler and de Beaugrande's Procedural Approach, Springer Series, Palermo, 2017, p 63 ...67.

إنّ حضور على الأقل وقائع من الدرجة الثانية يجعل التواصل النصي عاديا حيث ان النصوص في الدرجة الأولى تكون صعبة للبناء ومنه غير مثيرة للاهتمام ومنه فالإخبارية مهمة جدا لتزويد شروحات منطقية للإجابة عن سؤال لماذا بعض المواد وضعت في سياقات ما. والبحث الناجح يُظهر أنّ الوقائع الجدلية كانت داخل مجموعة الاختيارات قبل الكل وهي متاحة عن طريق التأمل فقط. ومنه فوقائع الدرجة الثالثة سيتم تدرجها تنازليا الى الموقع الثاني وستصبح كعلم جديد. ويمكن تطبيق نفس الألية على التدرج التصاعدي.

أما الدرجات الإخبارية النصية فتنتج عن التوقعات المختلفة والمتعددة لتشكل ثلاثة مقاييس وهي مقسمة كالتالي:

- ❖ الدرجة الإخبارية الأولى أو الدرجة العالية وتنطبق على درجة إعلامية طفيفة المضمون حيث تحتوي على عوامل جد منتمية الى النظام، ويمكن اعتبار الدرجة الأولى كحالة عامة حيث تكون الاختيارات بديهية في غياب الارشادات العكسية.
- ❖ الدرجة الإخبارية الثانية وتحدث لما تكون الوقائع تحت درجة الاحتمال العالية وللحصول على الدرجة الثانية من إخبارية رائعة يمكن استعمال ألية التدرج التصاعدي أو التنازلي.
- ❖ الدرجة الإخبارية الثالثة وتكون فيها الوقائع خارج مجموعة الاختيارات الأكثر أو الأقل أو من جهة أخرى هي نادرة وغير معتادة ومنه فهي مشوقة اذ على المتلقي أن يقوم ببحث تحفيزي ويكون هذا البحث عبارة عن حالة خاصة من حل المشكلات لإيجاد معنى هذه الوقائع وكيف يمكن إعادة انسائها الى السياق.¹

¹ روبرت ديبوغراندي، ولفغانغ دريسلر، مرجع سابق، ص 65.

I. 3. دور الإخبارية في تحقق النصية:

يشكل الإتساق والإلتحام والسياقية والمقبولية والقصدية والتناسب الصفات الأساسية التي تحدد النصية والإخبارية عامل مهم في بناء النصوص. تشير النصية إلى مجموعة الصفات اللغوية التي ينبغي على النصوص امتلاكها كي يتم اعتبارها نصوصا حيث يفترض الإطار اللغوي وجود صفة النصية عندما يعكس قيودا تواصلية واجتماعية محددة وتظهر على أشكال أنماط لغوية مميزة في البنية النصية السطحية ويمكن اعتبار النصية بالهيئة النصية¹. وتثار هذه الأخيرة من خلال البنية اللغوية السطحية إلا أنها لا تقتصر عليها فبنية النص اللغوية السطحية لا تعدو عن كونها مؤشرا نحو نصيته، ويجب أن توجد الصفات السبع الأساسية للنصوص والتي تتألف مع بعضها لإنتاج الصفة المركبة للنصية وبإكمال هذه الصفات تتشكل نصية النص.

ولاغرو أن الإخبارية عامل مهم في تشكيل النصية إذ يرتبط هذا الأخير بمنهج وملتق النص على حد سواء. يشتغل هذا المعيار على المعلومات الملقاة في النص من حيث الكم والنوع، فكلما كانت المعلومات جديدة وحديثة في واقع المتلقي كانت الإخبارية مرتفعة الدرجة، أما إذا كانت الأخبار معتادة لدى متلقي النص تكون الإخبارية منخفضة الدرجة فلا تحدث أثرا كبيرا في نفوس الجمهور المتلقي ونسبة الدهشة تكون قليلة.

فلا بد أن الجمهور المتلقي يوزع انتباهه توزيعا انتقائيا ليلاحظ بعض صور الوقائع والمعلومات أفضل مما يلاحظ البعض الآخر، ولا يمكن أن تكون درجة التوقع بمفردها تفسيرا لكل الظواهر ذات العلاقة، فبعض المؤثرات على الأقل يرجع الى الطبيعة الذاتية للمادة، ويعود البعض الآخر الى المرتكزات العامة لإجراء الوعي الاستنباطي والترابط الادراكي².

¹ ألبرت نيوبرت، غريغري الشريف، ترمحي الدين حميدي، م س، ص 123.

² المرجع نفسه، ص 258.

ومثال عن ذلك، الإخبارية في نطاق الجملة فهي عبارة عن جملة إثبات Affirmative sentence من الناحية التقليدية ومنه جملة خبرية Predicative sentence،¹ لأنّ نماذجها اللغوية جاءت من تراكيب منطقية ثابتة محددة بما لها من مسند إليه ومسند، إذ ينطق المتكلم بالمسند إليه ثم يقول عنه شيئاً، وهذا التفكير جرى تطبيقه على نماذج من اللغة عدت الجملة فيها مأخوذة من تراكيب منطقية، وأن التوالي الرصفي لهذه التراكيب يصاغ بالاستنتاج من التركيب المنطقي المستعمل على نحو ثابت محدد، ولا يمكن أن ترتب الأشياء ترتيباً بعينه لمجرد توقع مصادفتها أو عدم توقعها في أية لحظة.

فنفس المبدأ يعمل به في النصّ فأى نص يكتب ليقول شيء ما وكل النصوص تخدم وظيفة معينة فإنتقاء المعلومات يكون حسب نوع النصّ، فالنصّ الأدبي يختلف عن النصّ الصحفي والإخبار في النصّ الصحفي بكميات كبيرة في بعض الأحيان تكون هذه المعلومات معتادة لدى القارئ وفي بعض الأحيان غير معتادة.

إنّ علاقة الإخبارية بالنصّية علاقة ارتباطية فلا يمكن فصل الواحدة عن الأخرى فلا يمكن إلقاء معلومات وأخبار بدون نصّ ولا يوجد نصّ بدون معلومات أو أنباء ليسردها ولا يمكن تصورها مجرد علاقة إعتباطية تنتج عشوائياً فأى نص ينتج معلومة ما وهذه المعلومة تكون لخدمة كاتب النص والتأثير في المتلقي.

¹ أنطوان الدحاح، معجم لغة النحو العربي، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة الأولى 1994، ص 219.

II. صناعة الخبر الصحفي.

II. 1. مفهوم الإخبار ودوره:

يوجد مفهوم الخبر في أمهات المعاجم العربية حيث يقولون: أخبرته، خبرته، والخبر: النبأ، يجمع على أخبار والخبير: العالم بالأمر والخبر: مخبرة الانسان إذا خبر أي جرب فبدت أخباره: أي أخلاقه، والخبرة، الاختبار، والخبر علمك بالشيء وتقول: ليس لي به خبر، والخبار هي أرض رخوة يتنعج فيها الدواب، والخبر والمخابرة: أن تزرع على النصف أو الثلث ونحوه.¹

الاستخبار هو السؤال عن الخبر وكذلك التخبر، ونقل عن ابي عبيد قوله: الخبر زبد أفواه الإبل. وقد أرجع ابن فارس مادة الخبر الى معنيين أصليين حيث يقول (الخاء والباء والراء) أصلان فالأول: العلم والثاني يدل على لين ورخاوة و غزر، فالأول الخبر: العلم بالشيء، تقول (لي بفلان خبرة و خبر)، و الله تعالى الخبير: أي العالم بكل شيء، و الأصل الثاني: الخبراء و هي الأرض اللينة. كما جاء الطريحي في معنى الخبر بأنه النصيب، قال و مثله في معاني الاخبار.²

الاخبار: الخبر لغة بالتحريك: واحد الأخبار. والخبر: ما أتاك من نبي عن تَسْتَحْبِرُ ابن سيده: الخبر النبأ، والجمع أخبار وأخبار جمع الجمع. فأما قوله تعالى: يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا؛ فمعنا يوم تنزل نُخْبِرُ بما عُمِلَ عليها. وَخَبَّرَهُ بكذا وَأَخْبَرَهُ نَبَأَهُ وَاسْتَحْبَرَهُ: سَأَلَهُ عَنِ الْخَبْرِ وَطَلَبَ أَنْ يُخْبِرَهُ.³ والاستخبار السؤال عن الخبر وكذلك التخبر ونقل عن ابي عبيد قوله الخبر: زيد أفواه الإبل.

وقد أرجع ابن فارس مادة(خبر) الى معنيين أصليين حيث يقول: (الخاء والباء والراء) أصلان فالأول: العلم بالشيء يدل على لين ورخاوة و غزر. فالأول الخبر: العلم بالشيء، تقول (لي بفلان خبرة

¹ الفراهيدي، العين، ص 205

² الجوهري، الصحاح تاج اللغة و صحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، دار العلم للملايين، الطبعة الرابعة، 1987، ص 4557.

³ ابن منظور، لسان العرب، لبنان، الطبعة الثانية، 2009، ص 555.

وخبر)، والله تعالى الخبير: أي العالم بكل شيء، والأصل الثاني، الخبراء وهي الأرض اللينة. كما أضاف: "أما أهل اللغة فلا يقولون أكثر من أنه اعلام، نقول: أخبرته، أخبره، والخبر العلم، وأهل النظر يقولون: الخبر ما جاء تصديق قائله أو تكذيبه وهو افادة المخاطب أمراً في الماضي من زمان أو مستقبل أو دائم."¹

الخبر لغة و اصطلاحاً ، ما معناه لغة : فهو مشتق من الخبر ، وهي الأرض الرخوة ؛ لأن الخبر يثير الفائدة ، كما أن الأرض الخبر تثير الغبار ، إذا قرعها الحافر ونحوه ، وهو نوع مخصوص من القول ، وقسم من الكلام اللساني ، وقد يستعمل في غير القول ، أما معناه اصطلاحاً : فقال الرازي في المحصول : ذكروا في حده أمورا ثلاثة: الأول : أنه الذي يدخله الصدق أو الكذب. والثاني : أنه الذي يحتمل التصديق والتكذيب. والثالث : ما ذكره أبو الحسين البصري أنه كلام مفيد بنفسه إضافة أمر من الأمور إلى أمر من الأمور نفيًا أو إثباتًا ، قال: واحترزنا بقولنا : بنفسه عن الأمر ، فإنه يفيد وجوب الفعل ، لكن لا بنفسه؛ لأنّ ماهية الأمر استدعاء الفعل ، والصيغة لا تفيد إلا هذا القدر ، ثم إنها تفيد كون الفعل واجبا تبعا لذلك ، وكذلك القول في دلالة النهي على قبح الفعل.²

خبر، خبرٌ يخبرُ، خُبرٌ الشيء والشخص: عَلمُهُ وعرف حقيقته "لقد خبرتك وعرفت صدق طويتك".³

فصلّ البلاغيون الحديث حول الخبر على أساس أحوال المتكلم والمخاطب وكان الحديث يدور حول احتمالية الصدق والكذب، إذ أنّ ما يحتمل فيه الصدق والكذب يعد عندهم خبراً، وما لا يحتمل فيه ذلك يعد انشاءً، ومن الجدير بالذكر أن موضوع الخبر تأصل وظهر في رحاب الدراسات القرآنية

¹ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا ، معجم مقاييس اللغة ،تحقيق عبد السلام محمد هارون ، دمشق، 1979، دار الفكر ص239.

² القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي، العدة في أصول الفقه، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، لبنان، 2002، دار الكتب العلمية، ص 94.

³ مجموعة من المؤلفين، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ص 355.

حيث كان لأهل الاعتزال والكلام نظرات في نظام القرآن ذهبوا الى أنه أمر ونهي وخبر، في حين أنكر الجاحظ انحصار الخبر في نطاق الصدق والكذب فقط حيث كان يرى أن الخبر أنواع:

- خبر صادق وهو مطابق للواقع مع الاعتقاد بأنه مطابق له وأخر،
- كاذب وهو مالا يطابق الواقع مع الاعتقاد بأنه غير مطابق له.

أما أبو الحسن إسحاق بن إبراهيم بن وهب فقد قسم الكلام الى خبر وطلب، وقال انّ الخبر (كل قول أفدت به المستمع مالم يكن عنده كقولك: قام زيد فقد أفدته العلم بقيامه). وذكر أبو فارس أن لفظة الخبر لها معنيان اصليان هما: العلم أولاً واللين والغزر ثانياً، ويبدو أنه قد أجمل المعنى بالعلم بالرغم مما تنطوي عليه المفردة من كنه المعلوم وحقيقته، ومن ثم معرفة هذه الحقيقية وادراكها من المتكلم وأخيراً نقل الحدث خطايا الى المتلقي، واما ما ذكره في معنى العُزْر فيبدو ذلك سمة من سمات الخبر الخارجية لا الذاتية لأن الخبر المنقول هو الأكثر شيوعاً وانتشاراً بين الناس.¹

أما الاخبار بشكل عام هو حدث أو معلومة يتميز بالجدة و ينقل حادثة في مكان و زمان ما، قريبة من موقع صناعة الخبر، و أن يتميز بالغرابة أو الدهشة أو يثير الفضول أو يجيب عن الأسئلة الستة المشهورة متى - ماذا - من - أين - كيف - لماذا؟²

والنص الاخباري هو نتاج سلسلة من العمليات الإخبارية والمعرفية التي تنعكس في سلسلة من السياقات الأساسية والتي تدخل في صناعة الأخبار وتداولها.

عُرفَ الخبر في إطار نظرية الاتصال على أنّ وظيفته إيصال رسالة من الأصل الى المتلقي عن طريق شفرة. أما في علم النفس المعرفي فيتعامل مع الخبر على أنه ما يحول بين المدخل والمخرج لنظام ما ومنه تدرس كيف أن المعلومة المحيطة مشفرة، منتقاة ومنظمة ومحصلة عن طريق الأنظمة السمعية والمعرفية. ويحدد فاروق أبو الزيد الخبر بأنه تقرير يصف بدقة موضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة تمس مصالح أكبر عدد من القراء وهي تثير اهتماماتهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته.

¹ ابن وهب، البرهان في وجه البيان.

² محمود خليل، الخبر الصحفي دراسة أسلوية، العربي للنشر والتوزيع، 1998، ص 92.

وهو تزويد الناس بالمعلومات الصادقة حول الأحداث هنا وهناك. ويعطي محمود علم الدين تصورا آخر للخبر بأنه "تقرير أني وسريع عن الأحداث المفاجئة، يحتوي على العناصر الأساسية بالحدث في تركيز واقتضاب ولا يقدم الإجابة الشافية عن كل الجوانب المتعلقة بالحدث". ويراها قيس الياشيري أنه شكل من أشكال التغطية الصحفية للأحداث اليومية بهدف اطلاع الجمهور على آخر المستجدات، ويرى إبراهيم امام أنّ الخبر أحداث اليوم التي ستصبح تاريخا للغد.¹

II. 2.1. دور الإخبار:

يُعدُّ الخبر صناعة مميزة لها سماتها الخاصة، تفاعلت معها عوامل اجتماعية وإنسانية وتكنولوجية جعلت منه فنا متجدد الشكل والمضمون في كل لحظة اذ يعمل الاخبار على تشكيل حدث معين يتركز في ثلاث محاور وهي²:

- 1 . أنّ يكون حدثا عاديا تجري تفاصيله كل لحظة في جميع أنحاء العالم، ولكن لا يوجد من يهتم به أو يتداوله مع الآخرين أو أن يجد طريقة للنشر الإعلامي.
2. انّ يأخذ الخبر شكله المحدود ضمن التناول الإنساني عبر الأفواه والرموز والرسائل الوسيطة أو النقل الصوري عبر الانترنت.
- 3 . أن يأخذ الصفة الصحفية عندما يتم بثه من مخرجات وسائل الاعلام. وهو منتج مقصود يعالجه الصحفي وفق أليات خاصة يتطلبها شرط القبول لدى الجمهور.

لقد وردت تعاريف متعددة لمفهوم الخبر فمنهم من عرفه على أنه الجديد الذي يتلهم القراء على معرفته والوقوف عليه بمجرد صدور الجريدة وانه شيء لا نعرفه من قبل شيء نسيتته او إنك لم تفهمه. وهذا المفهوم ظل متداولاً لعقود من الزمن من طرف المحررين والمراسلين، الى أن جاء فورتكليف

¹محمود خليل، مرجع سابق، ص 109.

²عبد الستار جواد، فن كتابة الأخبار (عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة)، عمان، 1999، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ص 45.

بتعريف للخبر انه الاثارة والخروج عن المؤلف. تعرف القناة الإعلامية BBC الخبر على النحو التالي: "الخبر معلومات حديثة تنقل بأمانة و دقة عن أحداث جارية أيا كان نوعها و في أي مكان من العالم، تقارن بمعلومات أساسية أخرى رويت بأمانة و دقة و جمعت على شكل خبر، و قد اختيرت بموضوعية و لكن دونما موازنة مصطنعة أو دافع سياسي أو تزويق تحريري من قبل الصحفيين المحترفين، تتضمنها نشرة إخبارية لأنها ممتعة و مهمة أو لأنها تناسب جمهور النشرة من وجهة نظر صحفية، و تقدم بموضوعية و دونما خوف مع مراعاتها للقانون و القواعد الخاصة ببيئة الإذاعة البريطانية فيما يخص الذوق و مستويات التحرير".¹

يتكون الخبر من عناصر تتمثل في:²

- أ. **الحالية/ الجدة/ الفورية/ الظرفية:** ومن سمات الخبر الأساسي كونه مؤقتا وارتباطه بأحداث يومية أو بأي جديد يثير الاهتمام والتقريب. والخبر وصف لحدث يقع الآن في اللحظة التي تستمع اليه كما أن نسبة الحدث تتعلق بالوقت الذي يستغرقه.
- ب. **الصدق أو الصحة:** يتسم الخبر بالصحة أو الصدق فلا تكتب الأخبار الكاذبة.
- ج. **الدقة أي دون حذف يعطي معنى أو تأثيرا مخالفا للحقيقة فعدم الدقة ينتج سوء الفهم.**
- د. **الموضوعية:** يجب أن يكون الخبر يتميز بالمصداقية والموضوعية دون تدخل الذاتية في إنتاج الخبر.
- هـ. **الوضوح:** كلما كانت الأحداث واضحة ومحددة كلما سهل على الجمهور ملاحظتها وسهل على الكاتب التعامل معها.

¹ BBC the task of the news , page 9

²عبد الستار جواد، مرجع سابق، ص 45.

II.2. صناعة الخبر الصحفي:

لم يعد الخبر الصحفي مجرد وصف اعتيادي لحدث معين يحظى بالاهتمام بل أصبح صناعة مميزة لها سماتها الخاصة، وهذه الصناعة الصحفية دخلت وتفاعلت فيها عوامل عدة أسهمت في تطور أساليبها ووسائلها وطرق إيصالها الى الجمهور.

الخبر الصحفي هو وصف موضوعي دقيق للوقائع والتفاصيل والأسباب والنتائج المتاحة لحدث حالي¹ والخبر الصحفي هو حدث أو معلومة يتميز بالجدة وينقل حادثة في مكان وزمان ما، قريبة من موقع صناعة الخبر، أو أن يتميز بالغرابة أو الدهشة أو يثير الفضول أو يجيب عن التساؤل التالي: من-ماذا-متى-أين-كيف-لماذا. وهذا ما حث عليه ماك دوغال(1983) أن يلتزم الخبر بالإجابة عن التساؤل الاتي. وأخذنا عينة عن نص من موقع فرانس 24 الذي هو محل دراستنا باللغة العربية ونقوم بالإجابة عن الأسئلة الستة.

قيادة جماعية لـ "الحزب الاشتراكي" الفرنسي تقوم بمهام الأمين العام
 أ ف ب / أرشيف | الأمين العام المستقيل للحزب الاشتراكي الفرنسي جان كريستوف كامبادليس.
 شكل "الحزب الاشتراكي" الفرنسي قيادة جماعية من 28 عضواً، لتقوم مقام الأمين العام، جان كريستوف كامبادليس، والذي استقال بسبب الهزيمة الكبيرة التي مني بها الحزب خلال الانتخابات التشريعية، ومغادرة قسم كبير من أنصاره إلى أحزاب أخرى.²

أ. مقطع من مقال بالعربية عن الحزب الفرنسي الإشتراكي.

¹ محمود خليل، مرجع سابق، ص 47.

² -2-20170708//www.france24.com/ar/فرنسا-قيادة-جماعية-حزب-اشتراكي-مهام-أمين-عام-مستقيل

ماذا؟	تشكيل قيادة جماعية لتقوم مقام الأمين العام
من؟	الحزب الاشتراكي
لماذا؟	بسبب استقالة جان كريستوف كامبادليس
أين؟	فرنسا
متى؟	خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة (2017)
كيف؟	بعد هزيمة الحزب الاشتراكي ومغادرة قسم كبير من أنصاره

ب. تحليل المقال بالإجابة عن الأسئلة الستة

شهدَ النصف الثاني من القرن التاسع عشر ظهور أنماط جديدة من أساليب تحرير وكتابة الأخبار، وتغيرت النظرة الى الخبر تعريفاً ومفهوماً، وأصبحت عملية اعداده صناعة متقنة ومعقدة تجاوزت الوصف الاعتيادي للأحداث الجارية لتصبح عملية دقيقة لها وسائل وأساليبها وفلسفتها الخاصة.

مضت عقود من الزمن ظل المفهوم العام للخبر على أنه وصف لحدث يحظى بالاهتمام راسخ في أذهان كُتّاب الخبر والمحريين والمراسلين الذين جعلوا مهمتهم وحدودها في اطلاع القراء وتنويرهم بما يجري من أحداث. حتى جاء اللورد تكليف 1860 بمقولته الشهيرة حول الخبر؛ على أنه الاثارة والخروج عن المألوف فعندما يعضّ الكلب رجلاً فهذا ليس بخبر ولكن عندما يعض الرجل كلباً فهذا هو الخبر. ويرى نيل ماكنيل 1955، أنّ الخبر هو جمع الحقائق عن الأحداث الجارية التي تثير اهتمام القراء لكي تطبعها الصحيفة.¹

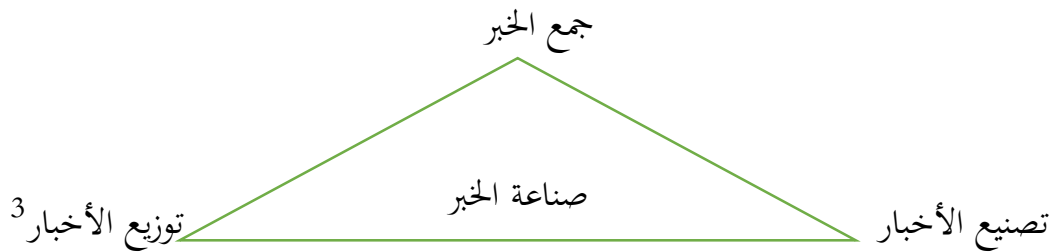
إضافة الى ذلك، عرّف جيرالد جونسون 1973 أنّ الخبر هو وصف أو تقرير لحدث مهم بالنسبة للجمهور، كما هومهم بالنسبة للمُخبر الصحفي نفسه فقيمة الحدث بالنسبة للمُخبر يتحدّد

¹ ماكنيل، تعليم الصحافة، الطبعة 3 شركة ماكميلان نيويورك 1955، ص 78

بمدى قابلية هذا الحدث للنشر.¹ ويرى فرايزر بوند أنّ الخبر الصحفي هو تقرير وقتي عن أي شيء مثير بالنسبة للإنسان والخبر الجيد هو الخبر الذي يثير اهتمام أكبر عدد من القراء يعتبر خبراً مهماً.

إنّ تحرير الخبر يُعدُّ عنصراً أساسياً، ما دامت وسائل الاعلام المختلفة تتعامل مع السبيل المتدفق من الأخبار حسب فلسفتها وطبيعتها جمهورها ومواعيد صدورها. إلا أنّ التنافس الجاري بين مختلف وسائل الاعلام الإخبارية لتقديم أفضل الخدمات لزبائنهم، قد جعلها تتسابق في ابتداع الأساليب الحديثة التي تجذب اهتمام الجمهور. وعملية التحرير هي الميدان الرئيسي الذي يجري فيه التنافس حتى أخذت كل صحيفة أو إذاعة أو شبكة إخبارية تتبنى أسلوباً أو صياغة مميزة لأخبارها، وقد أدى هذا الى وجود قوالب صحفية جديدة ولغة إخبارية لها خصائصها المميزة التي تقتضي من محرر الأخبار مهارة لغوية عالية لالتقاط الألفاظ والعبارات المناسبة للغة المقصودة.²

ترتكز صناعة الخبر على أسسٍ وعواملٍ داخليةٍ مؤثرةٍ فيها، فصناعة الخبر تقوم على ثلاث ركائز أو عمليات أساسية وهي: جمع الأخبار، تصنيع الأخبار، توزيع الأخبار.



ت. مخطط عملية صناعة الخبر.

ولا بد أن تكون هذه العمليات الأساسية متكاملة ومتجانسة ومتفاعلة حتى يخرج منها الخبر الصحفي مادة جاهزة للاستعمال الجماهيري.

¹ هوف جورج، الابراق الصحفي، شركة هفتن ملفن بوسطن 1973، ص2

² صالح شاكور وتوت، الخبر الصحفي عنصر أساسي من عناصر العملية الإخبارية، مجلة أهل البيت، العدد1، 2004، ص307.

³ عبد الستار جواد، مرجع سابق، ص18

تبدأ المرحلة الأولى من صناعة الخبر بعملية جمع المعلومات والحقائق والتفاصيل التي تفيده المراسل أو كاتب الخبر في اعداد الصيغة النهائية لموضوعه، سواء أكان خبراً أم تقريراً أم تحقيقاً صحفياً. يطلق على هذه العملية عبارة جمع الأخبار news gathering وهي مصطلح صحفي يعني البحث والتحري عن المعلومات والحقائق. يدور هذا البحث حول موضوع أو أحداث جارية أو قضايا معاصرة أو عن بعض الأشخاص الذين تدور حولهم الأخبار لأهميتهم الكبيرة في المجتمع أو دورهم في صناعة الحدث.¹

غدت عملية جمع الأخبار والمعلومات عن قصة خبرية أو حدث event اليوم فناً ومهارة وعملاً احترافياً، فالتحري عن المعلومات واعداد الأخبار يتطلب مراسل ماهر ففي عُرْف الصحافة العالمية يطلق على المراسل " جندي مشاة عالم الأخبار " لأنه يضطلع بمهمة الكتابة عن الأحداث من مواقعها فهو كالصياد الذي يخرج الى البرية ليعود وفي جعبته زاد اليوم . كما لخص جورج هاو George Hough* مؤهلات المراسل الجيد والتقدير بالنقاط الست التالية:²

1. النظر والسمع.
2. تدوين الملاحظات.
3. إيجاد المعلومات.
4. اثاره الأسئلة.
5. تدقيق المعلومات وتحديدتها.
6. تحليل وتفسير المعلومات.

يُشكل المراسل الحلقة الأولى في صناعة الخبر فهو الذي يهيئ المادة الأولية للأخبار، ولذلك يُعدّ عنصراً أساسياً في صناعة الأخبار المعقدة، والتي تداخلت فيها علوم ومعارف متعددة حيث أصبحت

¹المرجع نفسه، ص 23.

* أستاذ في الصحافة بجامعة جورجيا الأمريكية.

²هوف جورج، مرجع سابق، ص 78.

تستعمل فيها وسائل الكترونية متطورة وأساليب فنية حديثة جعلتها صناعة مميّزة في عالم المعلوماتية والخبر المثير، أنّها بالأحرى صناعة الرأي العام. لكن من المستحيل أنّ يعرف المراسل كل شيء، ولكن من الضروري أنّ يكون قادراً على الاستنتاج واستخلاص النتائج لأنّ عمله المستمر أكسبه خبرة وتجربة وكيفية الوصول الى المعلومات بدقة ففي عالم الصحافة توجد قاعدة ذهبية تقول: بأنّ الصحفي المحترف لا يأخذ أي شيء على عاداته، بل يستعمل الأدلة ويجري الاتصالات للتأكد من دقة المعلومة التي تقدم اليه.

وعليه فجمع الأخبار تعتمد على المراسل وبالأحرى على سياسة وكالة الأخبار وفي هذا الصدد يقول جورج هاو في مؤلفة "كتابة الأخبار". (ان عملية جمع الأخبار اليوم قد نظمت للتعامل مع الأخبار التي تتعلق بالقضايا والمشكلات والنشاطات، ولكن على الصحف ووكالات الأنباء وغيرها أن تنظم نفسها على أساس آخر وهو التعامل مع ما هو متوقع وما هو غير متوقع).¹

إنّ عملية جمع المعلومات والتدقيق فيها واسنادها الى مصادرها ضرورية جداً لتعزيز سمعة وسائل الاعلام الإخبارية وزيادة نسبة توزيعها. وقد أخذت هذه الوسائل تتسابق في تطوير وسائل وأساليب صناعة الأخبار وإدخال أحدث التقنيات الالكترونية في عملياتها. بل إنّ وكالات الأنباء تنفق مبالغ طائلة على الأقمار الصناعية الخاصة بالبث الفضائي ولقد سعت الصحافة الحديثة الى تطوير أساليبها في جمع الأخبار، ومعالجة المعلومات وصياغة الأخبار وبنها أو توزيعها للمشاركين وأصبح الصحفي اليوم يتعامل مع آخر المخترعات الاتصالية التي دخلت في صناعة الأخبار الحديثة، وقد بات التعامل مع تقنيات الأخبار ضرورة ملحة للصحفي والقارئ، والمشارك في نشرات الوكالات، ذلك أنّ الخبر الحديث أصبح طابعه المخترعات الالكترونية الحديثة.

ألغى الخبر الالكتروني الحدود واختصر حلقات عديدة كانت تعرقل سرعة إيصال الخبر الى المتلقي إذ صار الخبر في صيغته النهائية الحديثة نتاج صناعة متقنة ومميزة ومطبوعة بطابع العصر الالكتروني

¹ George A. Hough , **News writing**, Boston: Houghton Mifflin, 1995 , p.31.

ومعطيات الواقع الجديد الذي يعمل على تغطيته على مدار الساعة نظام اجباري جديد تسيطر عليها كبريات الوكالات وشبكات الأنباء التي تصل نشراتها الى كل بقاع المعمورة.

تعتمد كتابة الخبر الالكتروني على قواعد وهي:¹

أ. الايجاز أي الجمل القصيرة والبسيطة

ب. حداثة الخبر الالكتروني

ج. عدم استخدام الجمل المعقدة والكلمات النادرة.

لقد تناول كوهين Cohen وبونك Bonk في مؤلفهما **صناعة الأخبار** عناصر الخبر وهما يعتبران أن هناك احتمال أكبر لنشر الأحداث إذا كانت تلبي أيا أو بعض أو عدة معايير من المعايير الآتية:²

1. **نسبة الحدث:** وهي تتعلق بالوقت الذي يستغرقه وقوع الحدث بشكل يتناسب مع وقت الوسيلة الإخبارية فحدث اغتيال مثلا أكثر جدارة صحفية من تقدم بطيء لأحد بلدان العالم الثالث.

2. **الضخامة:** كلما كان الحدث أكبر كان أفضل وكلما كان دراماتيكيًا كلما زادت قوة تأثيره وتحقيقه لما يسمى باندفاع الجمهور.

3. **الوضوح:** كلما كانت الأحداث واضحة ومحددة كلما سهل على الجمهور ملاحظتها وسهل على المراسلين التعامل معها.

4. **الألفة:** تتعلق هذه الخاصية الخبرية بالقرب الثقافي وبما يتناغم مع الجمهور المتلقي فالأشياء القريبة من الجمهور تعنيه أكثر من سواه

5. **التماثل:** أي درجة التقاء الأحداث مع توقعات الجمهور وتنبؤاته

6. **الدهشة:** المفاجأة لا بد أن يكون الحدث مفاجئًا وغير متوقع أو نادر ليكون الخبر جيدًا

¹ عبد الستار جواد، مرجع سابق، ص 189.

² صالح شاکر وتوت، مرجع سابق، ص 347.

7. الاستمرارية: وهذه الخاصية تفترض أن يكون الخبر جديدا ليقع في عناوين الصحف ونشرات الأخبار وأن تستمر جدارته الصحفية حتى عندما تتضاءل ضخامته.

8. التشكيل/ التركيب: ان الحاجة في تحقيق التوازن في نشر الأخبار تجعل المحرر أو الناشر بطرح بعض العناصر المتناقضة، مثل نشره بعض الأخبار المحلية إذا كانت غالبية الأخبار المنشورة في الصحيفة هي أخبار خارجية أو ان ينشر بعض الأخبار الحقيقية والمشوقة إذا كانت نسبة الخبر التي تبث على التثاؤم عالية.

يتمثل الغرض من قالب الصحفي نشر الأخبار بوضوح ودقة تساعد القارئ على الفهم، لذلك فالخبر ينقسم الى ثلاثة أقسام رئيسة وهي العنوان، المقدمة وجسم الخبر وفي جميع الأحوال يعبر الصحفي عن الحقيقة الموضوعية ببتعد تماما عن الذاتية في اختيار الألفاظ أو بناء الخبر.

أ. العنوان: أهم معلومة مثيرة تتواجد في العنوان وداعيا للقراءة يراعي فيها الكاتب أو السارد الإلكتروني توزيع الوقائع على أقسامه.

ب. المقدمة: يتم تحريرها باختيار أهم جزء من تفاصيل الخبر الذي يمثل مركز الثقل وصياغته في فقرة لا يتجاوز عدد كلماتها الثلاثين تتضمن ملخصا للموضوع وتكشف عن هوية الأشخاص والأماكن من ذوي العلاقة وتبرز الطابع المميز للخبر وتعطي آخر التفاصيل عن الحدث وتثير اهتمام القارئ لمتابعة قراءة الخبر.

ج. تفاصيل أحداث الخبر: تتكون من أجزاء كل منها تشكل شريحة من الخبر تتناول جزءا من أحداثه في وحدة متكاملة يتم ترتيبها في تسلسل وفق الأهمية التنازلية لكل منها.

د. خلفيات الخبر: وهي الأصول الرئيسية التي تسببت في وقوع الحدث أو تطوراته السابقة ويمكن تجزئته أوليات الحدث الى فقرات تتضمن كل منها جزءا من تلك الأوليات أو الأصول في وحدة متكاملة ويتم ترتيبها وفق الأهمية التنازلية.¹

¹ صالح شاكر وتوت ، مرجع سابق، ص342.

بريطانيا: إصدار مذكرتي توقيف بحق روسيين اثنين في قضية سكريبال
أعلنت الشرطة البريطانية أنها أصدرت مذكرتي توقيف بحق روسيين اثنين في قضية تسميم العميل المزدوج السابق سيرغي سكريبال وابنته يوليا بغاز نوفيتشوك في بريطانيا. وردت المتحدثة باسم الخارجية الروسية على هذا الإعلان باتهام لندن بـ"التلاعب بالمعلومات" ¹

ث. مقطع من مقال بالعربية لقضية سكريبال.

العنوان	جملة اسمية بالخط العريض والداكن. تواجد المعلومات الأساسية به حول مكان وزمان الحدث
المقدمة	تجيب عن الأسئلة الست للخبر الصحفي كما تثير فضول القارئ لمعرفة تفاصيل الحدث حول المعتقل الروسي
العرض	عرض أحداث الخبر بتسلسل زمني ومكاني إعطاء تفاصيل ومعلومات حول الحدث.
خلفيات الخبر	المؤشرات والدوافع لحدوث الخبر: اصدار مذكرة باعتقال المبرمج الروسي.

ج. تحليل عناصر الخبر الصحفي من نص فرانس 24 باللغة العربية.

يُعدُّ العنوان في الدرس المعاصر المدخل الرئيس للعمارة النصية، أنه اضاءة بارعة وغامضة باعتباره سؤالاً اشكالياً يتكفل النص بالإجابة عليه. وفي الموضوعات الصحفية فإن العنوان هو واجهة الموضوع والمرأة التي تعكس للقارئ فحوى الموضوع ويجذبه لقراءته ويعد معياراً أساسياً في التمييز بين صحيفة أو قناة إخبارية وأخرى أو موقع إعلامي وغيره. فالكلمات الأساسية داخل العناوين تمثل العناصر الدالة بداخلها والتي تشكل أساس التحليل الدلالي لها. فمن خلال هذا العنوان يتم تكوين شبكات الحقل الدلالي والمتمثلة في عملية الاعتقال ونوع التهمة وطبيعة المتهم، والذي تهدف فرانس 24 الى غرسه في

¹ - www.france24.com/ar/20180905 / بريطانيا-سكريبال-مذكرة-توقيف-روسيان-تسميم-غا

ذهن القارئ. اذ بدأت بإسبانيا أي جملة اسمية لتشدّ القارئ الى مكان الحدث أولاً ثم نوع الحدث وسبب وقوع الحدث.¹

أما المقدمة فهي حلقة وصل بين العنوان وجسم الموضوع، ومن خلال كتابته حرص الكاتب على اثارة انتباه القارئ وشده واغرائه بذكر أهم ما يحتوي عليه الموضوع بصورة تجعله مدخلاً مريحاً يستحق المتابعة والقراءة. كما يحدد جرار جانيت Gérard Janet وظيفة مركزية للمقدمة هي وظيفة ضمان القراءة الجيدة للنص.² فلقد تطرق الكاتب الى جميع النقاط الرئيسة الواردة من نوع التهمة اذ تعتبر جد خطيرة (قرصنة المعلومات خلال الحملة الانتخابية الأمريكية). اذ تُلمح الى تدخل دولة في شؤون دولة أخرى. فهذه الخلاصة تم صياغتها في أقل عدد ممكن من الكلمات كما أثارت فضول القارئ وأجابت عن الأسئلة الست للخبر والتي سبق وذكرناها و تدعى بالانجليزية H & W questions اختلفت طرائق كتابة الاستهلال (المقدمة) وتنوعت ففرانس 24 تبنت قالب المعتاد بذكر آخر التطورات في الحدث وأكثرها أهمية. أو ما يدعى بالاستهلال التلخيصي أو الملخص وهو أكثر الأنواع استعمالاً اذ يلخص بوضوح وبساطة جميع الحقائق الرئيسية في الخبر مع ذكر عنصر المكان والزمان.

أما العرض والذي يتميز بالتتابع الزمني أين طريقة السرد البسيط التي تتمسك بالأسلوب المنطقي والذي يقضي بإيراد الحوادث حسب تسلسل وقوعها. كما استعملت فرانس 24 التابعة الى وكالة الأنباء الفرنسية قالب الهرم المعكوس inverted pyramid، يؤكد هذا القالب على أهمية الجمل الأولى القليلة من الخبر حيث توضع أهم العناصر في البداية أو القاعدة العريضة للهرم. ونلاحظ في هذا المقال أنّ المعلومات توزع حسب تسلسل وتدرج بدءاً بقضية الإيقاف بعدما أصدرت مدونة الاعتقال من طرف السلطات الأمريكية، اذ توضع المعلومات الأكثر أهمية في الأول ثم المعلومات الأقل أهمية في القاعدة السفلى من الهرم. كما تخدم هذه الطريقة القراء كذلك ضغوط الوقت عوّدت المحررين على اختصار الأخبار من أسفلها.

¹ عبد الحق بلعابد ، عتبات (جبرار جانيت من النص الى المناص)، لبنان، 2007، الدار العربية للعلوم ناشرون ،ص230.

² المرجع نفسه ، ص244 .

كما يرى هاو Hough بأنّ قالب الهرم المعكوس هو من أبسط أساليب تنظيمها للأخبار القصيرة وغير المعقدة حيث يتكون هذا القالب من استهلال تلخيصي يتضمن الأسئلة الست ما عدا السؤال كيف ليليه ذلك متن الخبر وتفصيله أي العرض التي رتبت حسب أهمية الأخبار من الأعلى الى الأسفل وما يلاحظ أنه ليس لهذا القالب خاتمة.¹

يتميز النصّ الصحفي بسمة ملفتة وهي استخدامه الذكي للاستعارات المعبرة، حيث يستفيد المحرر من الاستعارات والصور المجازية كي يجعل النص يبدو أكثر جاذبية وحيوية وهذا ما يجعل النص سياسي التوجه أو اقتصادي وغيره. تشكل الاستعارات والصور المجازية العناصر الأولى التي تمسك بألباب القارئ، علاوة على ذلك الرسم الكاريكاتوري و العنوان الرئيسي الذي ينسجم مع بنية الاستعارة العامة في النص.²

تخضع عملية صناعة الخبر إلى قوانين وقواعد مقننة تساعد في إنتاج الخبر وفق المعايير المنصوص عليها من طرف هيئات التحرير و وكالات الأنباء العالمية، إنّ مسار هذه العملية بدئا بجمع المعلومة وتصنيعها ثم توزيعها تتطلب مراسل ومحرر ذو كفاءة و خبرة في ميدان الإعلام والصحافة.

¹ George Hough, news writng ,Boston : Houghton Mifflin, 1995, page 45.

² كريستينا شافنير، دور تحليل الخطاب في الترجمة وتدريب المترجم، ترجمة محي الدين حميدي، الرياض، 2005، النشر العلمي والمطابع ص24.

II.3. أنواع الخبر الصحفي:

الخبر الصحفي هو صناعة مميزة لها سماتها الخاصة، هذه الصناعة الصحفية دخلت وتفاعلت فيها عوامل عدة أسهمت في تطور أساليبها ووسائلها وطرق إيصالها الى الجمهور. كما امتد تأثير هذا التطور الاخباري الى صياغات الأخبار وقوالبها ولغتها وأساليبها وطرائق إيصالها الى الجمهور المتخصص أو العام، وشكّل هذا التقدم المتسارع تنافسا في الصناعة الإعلامية مما جعل الصحف والمجلات ووكالات الأخبار والشبكات الإخبارية ومحطات الإذاعة والتلفزة تتهافت على الظفر بأخر المستجدات.

أصبحت الصناعة الاعلامية تتيح للجمهور الحصول على الأخبار والتقارير والتحليلات من مصادر مختلفة. ودفعت هذه الحالة بوسائل الاعلام المختلفة الى البحث الجاد عن أفضل السبل والأساليب للوصول الى الجمهور العام، وهذه غاية كل وسيلة إعلامية.

انّ تطور عملية تغطية الأخبار وتعدد أساليبها أدى الى بروز مصطلح تكوين الأخبار وما يطلق عليه صناعة الأخبار، مصطلح يشير الى حجم التغطية الإخبارية الهائل والى تصنيع الأحداث وتوزيعها عبر الوسائل الإخبارية المقروءة والمسموعة والمرئية، بعد اخضاع الأخبار التي يرسلها المراسلون الى عملية تكرير يخرج منها الخبر على شكل مادة خبرية مصنعة تحمل بصمات هذه الصحيفة أو وسيلة إخبارية أخرى.¹

أخذ العاملون في الصحافة العالمية يطلقون على الأخبار التي ثبتها وكالات الأنباء الدولية مثل عبارة صناعة رويترز Reuters أو صناعة PA* أو الصناعة الفرنسية.

¹ عبد الستار جواد ، مرجع سابق، ص 12.

* Pennsylvania News Media Association

إنّ تشابك العوامل الداخلة في الصناعة الإخبارية وتعدّد أساليب إعداد الخبر ونشره، قد أدى بدوره الى تعدد أنواع الصحفات، فلم تعد هناك صحافة واحدة تقليدية تتولى معالجة الأحداث والظواهر والمواقف بالشكل التقليدي. بل يوجد صحفات متنوعة تسعى كل واحدة منها الى التخصص والتميز في ميدان المنافسة. ومن أبرز هذه الصحفات السائدة:¹

1. الصحافة البديلة: ينهض بها الصحفيون المحترفون الذين يقاومون سيطرة الشركات الإعلامية الكبرى التي تسعى لفرض أسلوبها في التعامل مع الاحداث وطريقة معالجتها الخاصة التي تنبع من سياستها الإخبارية.
2. صحافة الثقافة المقابلة: ومن دعائها والقائمين بها، الشباب الذي يرفض أساليب الصحافة التقليدية ويتوق الى بديل يلبي أذواق الشباب وحاجاتهم.
3. صحافة الدقة: يتبنى هذا النوع الصحفيون الأكاديميون الذين يسعون الى ترسيخ مفهوم "علم التحقيق الصحفي"، فضلا عن اعتمادهم الفن والتجديد، فيعرفون الصحافة الدقة، الدقة والدقة.
4. صحافة الرأي: وهي الصحافة التي تركز أقلام كتابها وصحافيينها لوجهات نظر معينة وقضايا خاصة تناسب اتجاههم.
5. الصحافة الجديدة: أطلق هذا النوع على تلك الصحافة التي أدخلها عدد من الكتاب والصحفيين وبعض الرواة في الستينات، الذين أخذوا يعالجون الأحداث بدقة أكثر معتمدين التزييق البلاغي في صياغة تقاريرهم وأخبارهم.
6. صحافة المحترفين: تُعبرُ هذه الصحفات عن عدم رضا المحترفين من الصحفيين والكتاب عن أداء وسائل الاعلام، وتدعو الى الارتقاء بالمعالجات الصحفية بما ينسجم مع أخلاقيات المهنة ومستوى الاحتراف الصحفي.
7. صحافة دفتر الصكوك: تمثل هذه الصحافة اتجاهها حديثا يقوم على شراء موضوعات وقصص ومغامرات من القائمين بها ونشرها في حلقات مثيرة.

¹عبد الستار جواد ، مرجع سابق، ص 13.

8. صحافة القفز بالمظلات: يلاحق هذا النوع من الصحافة الأحداث الساخنة أولاً بغية اطلاع

الجمهور على طبيعتها وتطوراتها، وهذه صحافة انتقائية تلاحق الأحداث التي تثير اهتمام الجمهور.

9. صحافة وكالة الأنباء: تَتَمَيَّزُ هذه الصحافة بإعداد أخبار موسعة تلي حاجة وسائل الاعلام

المختلفة وتعتمد السرعة والجري وراء السبق الصحفي والمقدمات الموجزة التي تهدف الى اطلاع الجمهور على جوهر الحدث حال وقوعه.

أما بالنسبة لتصنيف الأخبار فقد ظهرت مقاربات عدة لدراسة وتحليل الأخبار خلال فترات زمنية مختلفة وفي عدة أرجاء في العالم. والتي أجمعها فان ديك van djik في مجموعة من التصنيفات:¹

- الدراسات التي قام بها السابقون أو الصحفيون الحاليون أين قاموا بسرد تجاربهم وتفاصيل عملهم وعاداتهم وتطبيقاتهم وتحفظاتهم وقاموا بإعطاء نصائح حول الصحافة الجيدة أو نقد للإعلام والأخبار. يسمُ فان ديك van djik هذه الدراسات القائمة على البحث المعمق على أنها الأهم وإعادة جمع معلومات شخصية بحتة.
- الدراسات الاجتماعية العامة والتي تُركِّزُ على استخدام مؤسسات الأخبار والتنظيم العام بما فيها من حقل العمل، الوصف التفصيلي للعادات المهنية كل هذا مع تحليل العلاقة بين التحفظات الاجتماعية والمبادئ التي تحكم جمع الأخبار وعملية صناعة الاخبار.
- تحليل منهجي للمحتوى إذ يأخذ عينة اجتماعية عامة وتشارك مع تحليل أيديولوجي وتقدم أمثلة حية عن وصف الأخبار الحقيقية.
- التحليل القائم على النصوص والذي يُركِّزُ على النصّ كوحدة تحليل يشير مينهوف Meihonf الى هذا النوع من التحليل كنماذج نصوص ويدرج في هذه النماذج: تحليل المحتوى، التحليل السوسيوسيميائي المبكر ونظرية الشاشة.

¹ Teun A. Van Djik, News as Discourse, London, Routledge Taylor & Francis group, 1988, p95..109.

- التحليل القائم على القارئ والذي يتغير من التركيز على قراءة واحدة للنص إلى نظرة منفتحة على تأويلات نصية وهذا ما يتيح نوع من تعدد القراءات لنفس النص. كما يمكن ادراج هذه المقاربة ضمن البحث في قراءة الجمهور العامة في الاعلام.
- بحث الاخبار متعددة التخصصات؛ يشير فان ديك van djik أنّ هذه المقاربة سيطرت على التقاليد الإنجليزية لتحليل الأخبار مع تأثير الماركسية والبنوية الفرنسية حيث أبدى اللسانيون اهتمامهم بتحليل الأخبار.

دافع فان ديك من خلال الملاحظة التي قام بها حول مقاربات عدة عن آخر تصنيف أي المقاربة التي يشترك فيها التحليل اللساني والخطابي والنفسي والاجتماعي للخطاب الإعلامي والعملية الإخبارية. إنّ تصنيفات الأخبار وتقسيمها تنتجان قوالب متعارف عليها وقواعد لكتابة الخبر الصحفي فمهما كانت جنسية الصحفي أو مذهبه أو انتسابه الديني يجب أن يتبع مجموعة من القواعد في صناعة الخبر والتي تتمثل فيما يلي:¹

أ. الحالية أو الظرفية:

من سمات الخبر الأساسية كونه مؤقتا وارتباطه بأحداث اليوم أو بكل جديد يثير الاهتمام والترقب وكلمة الصحافة journalism مشتقة من الكلمة اللاتنية Diurnalis والتي تعني يومي لذلك يُنظرُ للصحافة بشكل عام أنها تقرير يومي عن الأحداث وتقديم تغطية فورية تنقل المشاهد إلى ساعة الحدث وهذا انعكاسا للهدف المنشود في عالم اليوم وهو السبق الصحفي.

ب. القرب والمكان:

إنّ اهتمام الجمهور المتلقي بالأخبار التي تدور في بلدهم ومدينتهم وحيهم تستدعي من الصحافة الإخبارية أن تولي هذا العنصر الاخباري أهمية يستحقها، وقد أظهرت الدراسات أنّ الأخبار المحلية تحظى بنسبة عالية من المشاهدة أو القراءة لأنها تتعلق بحياة المواطنين وتشغل بالهم أكثر من الأخبار

¹ عبد الستار جواد ، مرجع سابق، ص 48.

الخارجية التي قد تؤثر في حياة هؤلاء المواطنين. تقوم القنوات بالتنقل الى عين المكان لترصد أهم الأخبار وتنقلها فلديها مراسلين في شتى أنحاء العالم. وتثير اهتمام قارئ الأحداث التي تقع بالقرب من مسكنه أكثر من تلك التي تقع في مدينة أخرى أو بلد آخر فعلى حسب مكان المواطن يثير الخبر اهتمامه ويمسه بشكل مباشر.

ت. الأهمية والشخصيات البارزة:

النشاطات والأعمال المختلفة التي يقوم بها رجال السياسة ونجوم السينما وكبار الشخصيات تشكل قيما إخبارية وعنصرا مهما من عناصر الخبر الذي ينال اهتمام الجمهور. اذ يرى المراسلون أن نقل أخبار الشخصيات السياسية المهمة والفنانين أمر لا يدخل ضمن الحياة الخاصة بل يتعلق بتقييم الشخصية. فالأسماء الكبيرة لا تصنع الأخبار بل هي الأخبار بذاتها.

ث. الغرابة والأحداث غير العادية:

من أهم عناصر التشويق الاخباري هي طرافة الخبر وغرابته، فالخبر الغريب المدهش الذي لا يمكن حدوثه ولكنه يحدث يستحوذ على اهتمام جمهور الأخبار بشكل يثير دهشتهم واهتمامهم أخذنا مثال عن خبر من موقع فرانس 24 والذي تميز بالغرابة واستقطاب القارئ والذي بدوره سيكون سائح يوما ما الى هذه الجزيرة يعد الخبر الغريب أو الطريف من عناصر الخبر المهمة.

ج. الصراع

انّ أي نزاع بين الناس أو المجموعات والدول يثير اهتمام القراء لأن من المفترض أن تسود الطمأنينة والهدوء حياة البشر أما الحروب والحوادث المؤسفة والخلافات الساخنة هي موضع اهتمام البشر بشكل طبيعي. فالخبر في العالم الأول هو المعارك والصراعات، فاذا تشاجر الناس داخل اجتماعات مجلس المدينة أو البرلمان أو في الشوارع أو تقاتلوا في ميادين المعارك فهناك فرصة طيبة لوجود الخبر. كما أن تمت مقولة معروفة في غرف الأخبار تقول بأن الصراع يثير الاهتمام أكثر من الهدوء والسكينة.

فالعناوين التي فيها الحروب وضحايا الصراعات بين الدول أو النزاع القومي تشكل محور اهتمام القارئ كما يكتسب الصراع أهميته من أهمية الأشخاص المتورطين فيه.

ح. الاهتمام الإنساني:

إنّ الخبرَ في عُرفِ الصحافة هو ما يثير اهتمام أكبر قدر من الناس على اختلاف مشاربهم، وهذا النوع من الأخبار ينطوي على تأثير مادام يستثير عددا كبيرا من القراء. فالخبر الذي لا يثير عددا كبيرا من الجمهور لا ينطوي على قيمة إخبارية كبيرة. كما يُعرفُ الاهتمام الإنساني بأنّه مجموعة العناصر التي تضيفي على الموضوع أو الخبر بعدا عاطفيا وانسانيا وأن يكون لها تأثيرها. فلكل خبر أسلوبه في مخاطبة العواطف كالحب والشفقة والرعب والخوف والحنان والغيرة والتضحية.

خ. الجنس:

أصبحت الحياة الجنسية وكل ما يتعلق بها من أحداث وممارسات وقضايا اغتصاب تُشكلُ عنصرا جديدا من عناصر الجدارة الإخبارية يضاف الى العناصر الأساسية السابقة. وقد مرت وسائل الاعلام العالمية بمرحلة كانت خلالها تتجنب ذكر الأخبار الجنسية اما بسبب الرقابة أو بسبب القوانين التي كانت تحول دون إذاعة أو نشر ما يتعلق بالجنس أما اليوم فان الصحافة العالمية وشبكات الأخبار والاذاعات والمحطات لا تتأخر ابدا في بث مثل هذه الأخبار.¹

وخلاصة القول، يقاس نجاح الصحفي باتباع الخطوات والقواعد المذكورة ليصبح عمله أكثر جدلا وأكثر مقروئية وهذا ما فرضته الصناعة الصحفية العالمية الحالية.

¹ عبد الستار جواد ، مرجع سابق، ص 67.

III. رهانات صناعة الخبر.

III. 1. نشأة الإعلام والصحافة.

منذ أنّ حُلِقَ الانسان وُلِدَ بداخله الفضول الذي يدفعه للبحث ومعرفة ما يحدث حوله، وكان تناقل الأخبار شفويا جزءاً من الحياة اليومية للأفراد، فلم يقف الانسان عند هذا الحدّ، بل بحث عن وسيلة لحفظ ما يقول، فاخترع الكتابة وبدأت معها مرحلة جديدة، حاول فيها البعض نشر أفكارهم على بعض أوراق البردي وتوزيعها منذ القرن الرابع قبل الميلاد.

يُعتبرُ الاعلام احدى وسائل الاتصال التي يمكننا أنّ نقول انها بدأت مع بداية البشرية، وكان أول حوار أو تبادل للمعلومات بين أول بشر سكنوا الأرض اعلاما. والصحافة بمعنى نقل الأخبار قديمة قدم الدنيا وليس النقوش الحجرية في مصر والصين وعند العرب الجاهلين وغيرهم من الأمم العريقة الا ضربا من ضروب الصحافة في العصور القديمة، وتطور الاعلام عبر الزمان والمكان من كونه وسيلة اتصالية تعتمد على تبادل المعلومات ونقل الأخبار الى معتزك مهم ومؤثر قوي على حياة الشعوب والأمم.¹

يقاس تطور حياة البشرية من خلال تطور وسائل وأدوات الاعلام والتفسير الذي ينظر الى تطور وسائل وأدوات الاعلام من خلال التفسير الإعلامي للتاريخ، بمعنى أن تطور وسائل الاعلام هو العامل الرئيسي في احداث التطور الاجتماعي للبشرية، وأنه كما يوجد التفسير المادي والنفسي للتاريخ فهناك أيضا التفسير الإعلامي للتاريخ. وهو التفسير الذي يقسم التطور الاجتماعي تبعا لمراحل تطور الاعلام، فهناك المرحلة السمعية في التاريخ كالنفخ في الأبواق والمنادين ثم المرحلة الخطية كالنقش والرسم على جدران المقابر والمعابد والقصور والكتابة المنسوخة على الجلود أو الورق، ثم المرحلة الطباعية كالصحف وأخيرا المرحلة الالكترونية كالراديو والتلفزيون واستخدامات الكمبيوتر والأقمار الاصطناعية في الاعلام.

¹ أحمد فؤاد الساري، وسائل الاعلام النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص14.

ظهرت أول بوادر الاعلام خلال الاستعمار الغربي للدول العربية الى سنة 1797م عندما احتل نابليون مصر، كما أن الحكم التركي والمهمة المسيحية في الأراضي العربية ساهمت بإدخال الصحافة المكتوبة الى المجتمعات العربية حيث كان الهدف الرئيس من هذه الوسيلة الاعلامية سياسيا ودينيا في نفس الوقت.¹

جعلت الثقافة الشفوية لدى العرب جهاز الراديو الأكثر استعمالا، ولكن بعد استقلال معظم الدول العربية استعمل الاعلام كلتا من وسيلتي الراديو والصحافة المكتوبة، وقد تبنا استراتيجيات ثقافية وسياسية محلية جديدة. والتي كانت موجهة لتشجيع التطور وبناء الأمم. وقام أييش ayish بتقسيم تطور الاعلام العربي الى ثلاث مراحل تاريخية: المرحلة الاستعمارية، المرحلة ما بعد الاستعمار ومرحلة التسعينات 1990.²

امتازت المرحلة الأولى أو الاستعمارية بتطوير وسائل الإعلام التكنولوجية حتى تتمكن من تعزيز رسالة الاستعمار أو الدعاية له. أما المرحلة ما بعد الاستعمار كانت مختلفة في توجهاتها ومحاورها وقد اقتصت بالطابع المهيمن حيث حاولت جعل الاعلام وسيلة للتغيير الوطني والاستقلال فارتفاع نسبة القراءة والكتابة زاد من طلب الصحافة المكتوبة والاعلام المرئي وهذا ما ساهم في زيادة طلبه الاعلام والصحافة بالجامعات لإعداد الصحفيين والمراسلين ودامت هذه المرحلة الى غاية 1980.³

أما مرحلة التسعينات فشهدت بروز وسائل التكنولوجيا الإعلامية وساهمت هذه التكنولوجيات في الانتشار السريع للإعلام في العالم العربي. كما عرفت بالفترة الرقمية. فخلال هذه الحقبة الزمنية عرف العالم العربي تحول مشهودا وهذا بسبب حرب الخليج أين كانت التغطية من طرف شركات إعلامية

¹ The media came into existence in Arab societies during the Western colonisation which goes back as far as 1797, when Napoleon invaded Egypt. The Turkish rule of Arab lands, and Christian missionaries have all contributed to the introduction of print media to Arab societies (Ayish 2001a). The chief objective of this media was both political and religious . El Mustapha Lahlali, **Contemporary Arab Broadcast Media**, Edinburgh ,Edinburgh University Press,2011 ,page 9.

² Muhammad Ayish, The News Arab Public Sphere, Berlin, Frank Timme, 2008, p 97 .

³ El Mustapha Lahlali، مرجع سابق، ص 15.

متنوعة والتي حرصت على العملية الإخبارية عامة وفي العالم العربي خاصة، وهذا ما جعل الدول العربية توسع وتستثمر في انشاء الأقمار الصناعية علاوة على القمر الاصطناعي ARABSAT الذي أنشأ عام 1976.

تم إطلاق القمر الاصطناعي المصري NILESAT عام 2000 ومن بعده في نفس السنة أُطلق Thuraya والذي ساهم في التزويد بالمعلومات للقطاع الخاص والحكومي. ومع منتصف التسعينات ظهرت مجموعة من القنوات العربية والتي وصلت الى ستين قناة في عام 1997، كذلك ظهرت أعداد هائلة من القنوات الخاصة والتي كان مقر معظمها خارج الوطن العربي، مما جعلها تنشر الأخبار خارج المحيط وتشكل ضغط للحكومات العربية التي تتمكن من التحكم في الكم الهائل من المعلومات.¹

من جانب آخر، عرف المشهد الاعلامي العربي حركة بطيئة مقارنة بالتطور الذي شهدته الدول المتطورة وهذا بسبب عوامل اجتماعية وسياسية وثقافية، ولكن يظل العامل الاقتصادي الأكثر شيوعا فمعظم وسائل الاعلام العربية ينقصها الموارد لتغطي الأحداث بقوة وفعالية.

كنتيجة لذلك، لم يواكب الاعلام العربي عصر السرعة لأسباب مادية وتكنولوجية في معظم الدول العربية التي احتلت لفترات طويلة، وأهم عامل هو العامل السياسي الذي له تأثير كبير على الاعلام العربي فالحكومات وضعت قانونا صارما جدّا على وسائل الاعلام لتحد من حريتها وتأثيرها على المتلقي.

ومع ذلك، يمكن القول أنّ الاعلام العربي قام بقفزة نوعية حيث أثار مواضيع لطالما كان مسكوت عنها كالدين والحكومات والمرأة. مما غيرّ توجه السلطات العربية وأجبرها على تحمل مسؤولية تصرفاتها وسياساتها عبر العالم العربي.

¹ المرجع نفسه ، ص 12.

أما بالنسبة لعملية صناعة قرار الاعلام العربي، فعندما يتخذ أحد مؤتمرات القمة العربية قرارا ذا مضمون اعلامي، يتولى مجلس الجامعة إعادة صياغته واصداره طبقا لقواعد وضوابط عملية صناعة القرارات الإعلامية مع إعطائه الأولوية عند التنفيذ. تبدأ الصورة النمطية لعملية صنع القرارات والسياسات الإعلامية في إطار الاعلام العربي في الغالب من جانب الإدارة العامة للإعلام التي تقوم بمبادرة من جانبها أو بتكليف من مجلس الجامعة أو مجلس وزراء الاعلام العرب أو اللجنة الدائمة للإعلام، باقتراح مشروعات الخطط والبرامج الإعلامية وترفعها للجنة الدائمة للإعلام التي تقوم بمبادرة من جانبها بدراستها مع التركيز على النواحي المادية، وتصدر توصيات بشأنها تمهيدا لعرضها على مجلس وزراء الاعلام الذي غالبا ما يوافق عليها كما هي.

تنطوي عملية رسم السياسة واتخاذ القرارات الإعلامية الخاصة بالإعلام العربي على خصائص إيجابية وأخرى سلبية. وتتمثل الخصائص الإيجابية في أن رسم السياسة واتخاذ القرارات الإعلامية بهذا الشكل ينطوي على التزام شخصي من جانب المشتركين في اتخاذ القرارات في الأقطار العربية بتنفيذها.¹ لكن فكرة محاسبة الاعلام لازالت في ريعان شبابها ولازالت تتعلم كيف تمارس بعض الضغط على السلطات العربية لتجعلهم مدركين لأفعالهم في المنطقة، أما الجمهور العربي فعليه أن يدرك كيف يجعل من الاعلام مسؤولا عن فشله في جعل السلطات محاسبة لذاتها وكذا في اهماله معالجة القضايا العربية الحساسة.

يعود الإعلام إلى سنين ماضية في العالم وكان ولا يزال محور اهتمام كثير من الشعوب، أما تسليط الضوء عليه في بلدان وغيابه في بلدان أخرى يرجع إلى السياسات الحكومية وكذلك إلى الموارد المادية والبشرية المكونة في هذا الحقل.

¹ المرجع نفسه، ص 15

III. 2. الرهانات السياسية والأيدولوجية في صناعة الخبر:

تؤدي الصحافة دورا مهما في نشر الوعي السياسي والاجتماعي والعلمي والثقافي بين أفراد المجتمع فضلا عن التواصل بين الشعوب والأمم المختلفة، ومن أهم خصائص الاعلام؛ الاستمرارية المنتظمة والسرعة في نقل الأحداث. اذ تعني لغة الصحافة بالوظيفة الإخبارية أكثر مما اعتنت باللغة المستعملة عن طريق ما يسمع أو يقرأ في وسائل الاعلام من لغة ركيكة منحرفة عن أصولها.

اذ يظن المحررون أنّ لغة الاعلام يجب أنّ تتحرر من القواعد النحوية والصرفية، كما يوجد القوالب الجاهزة التي تصبّ فيها المادة الإعلامية حيث أنّ صياغة الخبر تكاد تكون متماثلة من حيث المفردات المستخدمة والأساليب التعبيرية في أغلب الصحف وكذلك استخدام الألفاظ والمفردات الأجنبية.¹

تشابك عملية صنع الخبر مع عناصر أخرى غير العناصر اللغوية وطريقة عرض الخبر في قالب معين ضمن القوالب العديدة، تتمثل هذه العناصر في السياسة الخاصة بالموقع وتصوراته وأفكاره. فلكل موقع أو صحيفة أو حتى محرر أيديولوجية معينة تكون إما ظاهرة أو خفية، وتوضح هذه العقيدة من خلال كتابات المحرر أو من خلال خطابات المراسل وتعبير عن انتماءه إلى سياسة معينة وانحيازه إلى أيديولوجية ما.

تحمل كلمة أيديولوجية شحنة دلالية فهي تعبر عن مجموعة عقائد وآراء وتوجهات يرى ووداك (2007) wodak أن مصطلح أيديولوجية من أكثر المصطلحات تعقيدا وأكثر الآراء والاعتقادات صعوبة، أما كريس (1985) kiress فيرى أنّ معنى الأيدولوجية يتراوح ما بين نظام الأفكار أو النظرة العالمية الطفيفة الى آراء أكثر جدية كالوعي الخاطئ أو أفكار الجهات المسيطرة.²

¹ سعد كاظم حسن، مرجع سابق، ص 203.

² Raheem Challub Seber .*Managing of ideology in English-Arabic translation of news headlines* .retire de <https://www.iasj.net/iasj2018/04/22> تصفح بتاريخ

يلاحظ بدوره أنتونيسن ANTHOSEN (2001) أنّ الأيديولوجية عبارة عن تضليل ووعي خاطئ أي مجموعة خاطئة من الاعتقادات والتصرفات والتجهيزات مثل موقف سلطة ضمني وخفي إذ تعتبر الأيديولوجيات الخفية أكثر اعتباراً مقارنةً بنظيراتها الأيديولوجيات المعلنة. كذلك يعبر عنها بالتمثيلات الاجتماعية.

يرى فان ديك (1988) أنّه وبالرغم من أنّ الخطاب الإخباري ليس خطاباً للإقناع إلا أنّ له أبعاداً إقناعية بشكل غير مباشر، وبالرغم من أنّ الصحفيين يدعون أنّهم لا يمتلكون أي موقف أو رأي صريح إلا أنّهم يفرضون آراءهم الاجتماعية وایدیولوجیاتهم ومواقفهم بطرق ضمنية وغير مباشرة.¹

تتميّز اللغة الإعلامية بالضمنية وقد طور ستوارت هال Stewart Hall مفهوم الضمنية والتصريح والتغيير في اللغة. أكد أنّ المعنى هو نتاج العملية الجدلية بين النصّ والقارئ في سياق اجتماعي وتاريخي معين. وخلص إلى أنّ وسائل الإعلام لا تعكس الواقع وأنّما تقوم بإنتاجه عن طريق المعاني والاختيارات الأيديولوجية التي تنتجها أو تروج لها.²

فاللغة الإعلامية تخضع إلى سياسة ما وغالباً لا تكون محايدة وتظهر في الكتابات والخطابات، فلكل موقع إعلامي سياسته اللغوية التي تخدم رؤاه وتوجهاته، فيستعمل اللغة أداة للتأثير والإقناع وسبر الآراء بهدف إما التحكم في المتلقيين أو تغيير مواقفهم أو تفكيك تمثلاتهم أو إرساخ قيم معينة.

وهنا تصبح اللغة وسيلة مسيرة في خدمة الإعلام، وتجعل منها بليغة أو بسيطة، مباشرة أو مبهمّة وتستعمل مصطلحات مفتاحية من خلالها ترسخ في ذهن المتلقي القيم والأخلاقيات.

¹ المرجع نفسه، ص 5.

² سعد كاظم حسن، السرد والخبر الصحفي الإلكتروني (مقاربة سيميائية) مجلة الباحث الإعلامي، العدد 8، 2016، 189-204، ص 201.

III.3. الإخبارية النصية في صناعة الخبر الصحفي:

يشبه الخبر الصحفي البضاعة التي تصل الى السوق بعدما مرت بمراحل وخطوات ومنها: جمع المعلومات والتحرير أو إعادة صياغة المعلومات والتدقيق، فهذه العملية الإخبارية خاضعة الى عامل السرعة والمفاجأة والتنافس وكل هذه العوامل تُشكلُ الكتابة الصحفية أو ما سميناه من قبل بصناعة الخبر.

ترتبط صناعة الخبر بالنصية فأى نص يُنتج من المهم أن يخضع للمعايير النصية السبع تعود الإخبارية لتقدير منتج النصّ ومتلقيه، هذا من جهة، ومن جهة أخرى، فالإخبارية لا ترتبط بالسياق الخارجي بالقدر الذي ترتبط به مع قصد المنتج وقبول المتلقي لأنها تتضمن معنى الاخبار عن رسالة يتضمنها النصّ. وكلما تضمن هذا الاخبار معنى الجدة مفارقة الواقع وهذا يحصل بالطبع في النصوص الأدبية زادت كفايتها الإعلامية، وهذا ما يجعلها تدخل في التصنيف الذي يخص مستعملي النصّ. الإخبارية عامل مهم في صناعة الخبر الصحفي ومنه فهي تُعرفُ في الصحافة على أنّها قيمة الأخبار وتعطى هذه القيمة من طرف خصائص الواقع أو الحدث الذي يعتبر جزء من الأخبار والذي تحدده العوامل الأتية: الغرابة والجدارة والقرب الزمني والجغرافي والصراع.¹

تستند عملية تحليل الإخبارية وقياس درجاتها على المعايير النصية الأخرى كالسياقية والتناسل يشكل هذين العاملين محور ارتكاز لقياس درجة الإخبارية. إذ يتماشيا مع بعض فالتناسل يخبرنا بتاريخ الأخبار وهل سبق وأن ذكرت في نصوص أخرى. كذلك السياق والذي نسج في نص متماسك ومتلاحم يساعد في إقرار نوع الخبر ودرجة تأثيره في المتلقي. وفي مرحلة أولية لتحليل تتبعا عوامل تحليل معيار الإخبارية النصية وفق ما جاءت به الباحثة Rodica SUPERCEANU في الخطوات الأتية؛

¹ Rodica SUPERCEANU, intertextuality and informativity of press releases: factors determining the communication between PR PRACTITIONER and journalist, professional communication and translation studies , 4, 1-2, 2011, page 5.

تحليل السياق أين ينتج ويستعمل الإنتاج والذي يسمح للدرجة أن تُحدّد أو ما يعرف بالموقفية، تحليل تطابق الإنتاج مع قالب الحدث أو المقبولية، تحليل تطابق الإنتاج مع النظام التشابهي ويقصد به التناص أو سلسلة النصوص السابقة واللاحقة ثم يليه تحليل سير المعلومات أو الاخبارية.

عملنا من خلال هذا المقال بتحليل الباحثة Rodica SUPERCEANU والذي يشمل السياق والتطابق مع طبيعة الحدث والتطابق مع النظام الشامل وكذلك سير المعلومات.

<p>أردوغان: "مؤامرة سياسية" ضد تركيا وراء تدهور الليرة</p> <p>أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد أن بلاده تتعرض إلى "مؤامرة سياسية" أدت إلى تدهور عملة بلاده، إثر إعلان ترامب مضاعفة الرسوم الجمركية على الألومنيوم والفولاذ المستوردين من تركيا. وقال أردوغان خلال كلمة أمام أعضاء حزبه إن أنقرة ستبحث عن شراكات وتحالفات جديدة ضمن ما وصفه بـ"الحرب الاقتصادية".</p>
<p>أرجع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأحد سبب تدهور عملة بلاده إلى "مؤامرة سياسية" ضد تركيا، وسط الخلاف المتزايد مع الولايات المتحدة، مشيراً إلى أن بلاده ستبحث عن أسواق جديدة وحلفاء جدد.</p> <p>واعتبر أردوغان في كلمة أمام أعضاء حزبه في مدينة ترابزون على البحر الأسود "هدف هذه العملية هو استسلام تركيا في جميع المجالات من المالية وصولاً إلى السياسية. ونحن نواجه مرة أخرى مؤامرة سياسية. وبإذن الله سنتغلب عليها".</p> <p>وخسرت الليرة التركية أكثر من 16% من قيمتها لتسجل تراجعاً قياسياً جديداً مقابل الدولار، فيما تتصاعد التوترات بين أنقرة وواشنطن بسبب عدد من القضايا من بينها احتجاج قس أمريكي وتعاون واشنطن مع مقاتلين أكراد في سوريا.</p> <p>وأضاف أردوغان "لا يمكننا إلا أن نقول 'وداعاً' لأي شخص يضحى بشراسته الاستراتيجية وتحالف امتد على مدى نصف قرن مع بلد يبلغ عدد سكانه 81 مليوناً من أجل علاقات مع جماعات إرهابية".</p> <p>وخاطب الأمريكيين "هل تجرؤون على التضحية بتركيا التي سكانها 81 مليون نسمة من أجل قس يرتبط بجماعات إرهابية؟".</p> <p>وكان الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، أعلن الجمعة، مضاعفة الرسوم على الألومنيوم والفولاذ المستوردين من تركيا، ما أدى إلى تدهور سعر الليرة أمام الدولار..</p> <p>وقال في تغريدة عبر تويتر "علاقاتنا مع تركيا ليست جيدة في الوقت الحالي.</p> <p>وقال البيت الأبيض إنه سيبدأ العمل بالرسوم الجديدة في 13 آب/أغسطس.</p>

ويدور الخلاف بين تركيا والولايات المتحدة، وهو الأسوأ منذ أعوام، على خلفية احتجاز القس الأمريكي أندرو تحالفات جديدة

وبدا أردوغان غير قلق بشأن الإجراءات العقابية التي فرضتها الولايات المتحدة، موضحاً أن تركيا يمكن أن تتحول إلى شركاء آخرين واصفا الأزمة بأنها "حرب اقتصادية".

وقال أردوغان "سنعطي جوابنا من خلال التحول إلى أسواق جديدة، وشراكات جديدة وتحالفات جديدة (ضد) من شن حربا تجارية على العالم بأكمله وشمل بها بلدنا". وأضاف "البعض يغلق الأبواب والبعض الآخر يفتح أبوابا جديدة."

وحذرت الخارجية التركية مساء الجمعة من أن زيادة التعرفة الجمركية بمرتين على الصلب والألمنيوم ستضر بالعلاقات، متوقعة بالرد. وقالت في بيان "يجب أن تعلم الولايات المتحدة بأن النتيجة الوحيدة التي ستجلبها مثل هذه العقوبات والضغوط... هي إلحاق الضرر بعلاقتنا كحليفين.."

وانتقد أردوغان في كلمته الأحد إدانة السلطات الأمريكية لمحمد حاكمان أتيلا (47 عاما) نائب المدير العام لبنك "هالك بنك" التركي بتهمة مساعدة إيران على الالتفاف على العقوبات الأمريكية في عائدات نفطية بمليارات الدولارات. وقال في كلمة أخرى في المدينة نفسها "تعتقلون نائب مدير هالك بنك؟ وتفرضون عقوبات على بنك هالك.. وبعد ذلك تتوقعون معاملة مختلفة من تركيا؟"

وشدد على أن رد تركيا لن يكون وفق مبدأ "الرد بالمثل"، مضيفا "من يرتكب جريمة سيدفع الثمن¹

د. نموذج تحليلي لمقال فرانس 24 حول المؤامرة السياسية.

شمل تحليلنا العناصر الأربع والتي من خلالها سنعرف ما هو سياق المقال وما هو محيطه وما هي تداعيات هذا المقال.

أ. مكان التواصل:

من أحد أهم سمات تحليل النصّ تحليل نطاق مكانه إذ يُعدُّ مهما لفهم النصّ، يسأل فيه أين تمّ انتاجه ونشره في العالم وتوضيح المكان يؤدي الى إدراك عام لمعنى بعض الكلمات والتراكيب والجوانب الثقافية.

أردوغان-مؤامرة-سياسية-تركيا-تدهور-الليرة-الولايات-المتحدة-حرب-//www.france24.com/ar/2018-08/13 تحديث 09:41 الساعة اقتصادية

إذا أخذنا السياق التواصلي في هذا المقال فهو بين الرئيس التركي والشعب، فالمرسل في هذا المقال هو شخصية سياسية والمتلقي الشعب التركي وكذلك بقية الشعوب التي يخصها الاقتصاد العالمي وأخبار البورصة. أما مكان التواصل فهو ترابزون حيث نشرت صورة وزعها الجهاز الإعلامي في الرئاسة التركية يظهر فيها الرئيس رجب طيب أردوغان يجبي أنصاره بعد صلاة الجمعة 10 آب/أغسطس 2018 في ترابزون بشمال شرق تركيا الجهاز الاعلامي في الرئاسة التركية.

تم نشر الخطاب في موقع رئاسة الجمهورية التركية مع الصور والتصريحات الحرفية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان.¹

بعدها مرحلة تحليل الموضوع، يتحدث موضوع المقال عن تدهور أسعار الليرة التركية مقابل الدولار الأمريكي بسبب مضاعفة الرسوم الجمركية على الألمنيوم والفولاذ المستورد من تركيا. اذ قامت أمريكا بشن حرب اقتصادية على تركيا وهذا راجع الى عدة عوامل منها: احتجاز القس الأمريكي من طرف تركيا.

توصلنا من خلال هذا التحليل أنّ درجة الاخبار في هذا المقال تراوحت بين الدرجة الثانية والأولى لأنّ أثرها في النصّ يقتصر على الاخبار والدعاية. لم توجد المرتبة الثالثة في هذا المقال أي الإخبارية المرتفعة لأنها لا تتعامل مع الجانب الإبداعي أو الأدبي للنصّ.

ب. تحليل التطابق مع طبيعة الحدث:

يُتصدُّ بطبيعة الحدث كل المعلومات والبيانات حول الحدث وما يدور من حوله وبالمعنى الأعم الإجابة على الأسئلة الست: ماذا ومتى وأين وكيف ومن ولماذا؟ وإذا درسنا هذا المقال فنجد الإجابة على كل التساؤلات.

¹<https://www.tccb.gov.tr/ar/-/1666/96127/-turkiye-yi-kaybetme-pahasina-kucuk-hesaplarin-pesine-dusenler-yarin-cok-pisman-olacaktir-2018/08/10> في

ماذا: مؤامرة سياسية ضد تركيا في صيغة أزمة اقتصادية بسبب تصاعدات وتحديات بين البلدين

أين: ترابزون على البحر الأسود، تركيا.

متى: بعد فرض الرسوم الجمركية على تركيا. تاريخ البدء بالإجراء بعد 13 أغسطس / أوت.

من: الرئيس الأمريكي دونالد ترامب والرئيس التركي رجب أردوغان.

لماذا: تشهد الساحة السياسية تحديات وصراعات خاصة مع قدوم الرئيس الأمريكي، فلقد قام بمضاعفة الرسوم الجمركية على تركيا بسبب القضية السورية وكذلك المساندة التركية لإيران للالتفاف على العقوبات الأمريكية في العائدات النفطية.

ومن خلال التحليل يمكن القول أنّ النصّ يعطي الأخبار المتوقعة حول طبيعة الحدث كما يجيب عن الأسئلة الست.

ت. تحليل التطابق مع النظام الشامل:

يقصد بالنظام الشامل النظام العام للنصّ من سياق داخلي وخارجي. وهنا تتداخل النصية مع الإخبارية فالنصية تدرس العوامل السابقة والمحيط الذي ينتج فيه النصّ والإخبارية تدرس مرتبة الاخبار في النصوص. ومنه فالعلاقة بين النصية والإخبارية وطيدة في هذا المقال فالمحيط الذي أنتج فيه النصّ معتاد من جهة المصدر فهو مقال صحفي من موقع مشهور فرانس24. ومن جهة أخرى، طبيعة الأخبار ليست غريبة على المتلقي اذ توجد توترات بين البلدان وغالبا ما تتجسد في أزمات اقتصادية.

ث. تحليل سير المعلومات:

تراوحت المعلومات من معلومات جديدة كلياً الى معتادة ففي بداية النصّ نجد معلومات غير معتادة مما يشكل درجة الاخبار من المرتبة الثالثة ثم بعدها تأتي معلومات معتادة والتي تمثل درجة الاخبار من المرتبة الأولى فالتوقع محتمل.

يعتبر هذا التحليل جدّ مهم بالنسبة لتعليمية اللغات والبحث العلمي فالتحليل قام على أربع معايير يمكن منها استخراج طبيعة المعلومات ودرجة الاخبار في أي نص كان أدبي أو صحفي. تشكل طبيعة النصوص عامل مهم في استنباط الإخبارية.¹

بينَ هذا التحليل دور الإخبارية في النص الصحفي والتي حصرت في زمن ما بين الغرابة والجدارة، فدراسة توقعات الخبر أظهرت بمعايير أربع؛ مكان التواصل والتحليل السياقي وطبيعة الحدث و تنظيم الاخبار من وحدة كبرى ووحدة صغرى أسفرت عن معلومات من الدرجة الأولى وأخرى من الدرجة الثانية والثالثة حسب السياق الذي جاء فيه الخبر.

إنّ العلاقة الوطيدة بين القصد والمقبولية لا يكمن تهميشها فكلاهما يختصان بمنتج النصّ والمتلقي وهما أحد عوامل النصية، فالمعيار الأول يخص منتج النصّ ويُظهر أنّ قد نوى انتاج نصّ متماسك ومنسجم. في حين، المعيار الثاني يخص المتلقي ومنه فعليه أن يتقبل النص المنتج كمادة منسجمة ومتناسقة.²

يرتبط القصد بالمقبولية فلا يمكن تحقيق مقاصد الكاتب الأساسية من كتابته للنصّ إنّ لم يستطع القارئ الوصول الى ما يفترض أنّ النصّ يقوم به. فلكي يتم تلقي النصّ بوصفه جزءا من تواصل لغوي هادف، يجب أن يتم اعتباره كذلك ويتم قبوله على هذا الأساس. لا تتضمن المقبولية بالضرورة أنّ المتلقي سيصدق أو يتبنى محتويات النصّ بحذافيرها. والقصد صفة مميزة من النصية لأنّ البنية السطحية للنصّ تعكس بوضوح أغراضه التحتية. يسعى المؤلف الى تحقيق شيء ما ويستعمل التسلسل النمطي للإشارات اللغوية في البنية النصية السطحية وهذه الرغبة لتحقيق شيء ما من خلال النص ترسم شكل النصّ.

ولكي تشارك في تفاعل تواصلية يجب تفعيل بنية لغوية يعترف بها ويقبلها المنتج والمتلقي لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار موقف مستعملي النصل كعامل من النصية. والموقف يربط بين التساهل مع

¹ Rodica SUPERCEANU مرجع سابق، ص 6 .

² Mauro Giufre مرجع سابق، ص 60

أي خلل في الاتساق والانسجام واللذان لم يصلا الى هدف التواصل. ويعبر عن مواقف منتج النص بالقصد ليقابله متلقي النص بالقبول.

إنّ القصد الذي يفهم أحيانا في النصّ لا يتطابق بالضرورة مع المؤلف، فزلة اللسان تمثل نصا لا يتفق فيه قصد المرسل مع القصد الذي استنتجه المتلقي ومنه فالقصد يتصل بالمناسبة وذلك المقياس يعنى بالأهمية التي ينيطها القارئ بالمعلومات. ففي المقال الصحفي هناك قصد دقيق ومحدد للنص.¹

أخذنا مقطع من مقال لدراسة مقبولية المتلقي وقصدية المحرّر أين ظهرت في بنية النص السطحية:

وجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مساء الأحد كلمة متلفزة بمناسبة العام الجديد. وبدأ ماكرون خطابه بتحية الأشخاص الذين يعملون في الأعياد لخدمة أمن وسلامة وصحة الفرنسيين. وتناول الرئيس الفرنسي ما قام به منذ توليه الرئاسة، مؤكداً أنه سيواصل العمل من أجل حياة أفضل لكل الفرنسيين. وشدد ماكرون على أن الإصلاحات التي قد بدأها العام الحالي ستتواصل بنفس الوتيرة خلال العام المقبل والأعوام التالية.²

ذ. مقطع من نص فرانس 24 بالعربية في خطاب للرئيس الفرنسي ماكرون بمناسبة العام الجديد

يمكن للمتلقين في فرنسا فهم هذا النصّ بكل وضوح لأن مؤلفه محرر من موقع فرانس 24 ولديه قصد من وراء سلوكه التواصلية فهو يحاول اظهار الإنجازات التي قام وسيقوم بها الرئيس والوعود التي سيفي بها: {تناول الرئيس الفرنسي ما قام به منذ توليه الرئاسة، مؤكداً أنه سيواصل العمل.....}. نلاحظ من خلال بنية النصّ وفقراته أنّ سلوك المحرّر اللغوي ليس عشوائيا بل موجهها ويعكس سياسة الموقع بصدد التأثير في المتلقي. يتضمن النصّ مجموعة من المقاصد والتي تفضح أيديولوجية فرانس 24 وسياستها اللغوية فهي مؤسسة اعلام مؤيدة للنظام والحكومة الفرنسية بموجب تأسيسها من طرف القطاع العام أي مجموعة اعلام فرنسا العالمي France media monde.

¹ ألبرت نيوبرت وغريغري الشريف، تر محي الدين حميدي، مرجع سابق، ص 97.

² -20171231/ar/www.france24.com/fr-nsa-ماكرون-خطاب-العام-الجديد-حق-اللجوء-ضوابط-صارمة-مكافحة-الإرهاب-

تعتبر القصدية عن الوسائل التي يستعملها المنتج ليوصل ويحقق غايته الأساسية وهي قبول المتلقي " تحمل المقبولية مثلها مثل القصدية معنى ضيقاً ومعنى واسعاً ففي المعنى المحدد تتنبأ المقبولية بدرجة من التقبل للاختلافات والانقطاعات مقابل أن يفهم السياق العام. وبفضل تطور الأبحاث التي تهدف إلى إظهار أن كل منطوق متاح هو عبارة عن نحو. أجمع الباحثون هذا الرأي والذي يتمثل في اعتبار المقبولية بما يقبل في التواصل الإنساني في حين النحو يحدده العامل الخفي".¹

فهي لا تضمن بالضرورة أنّ المتلقي قادر على تحديد هذه المحتويات واستخلاصها من النصّ. فعلى الرغم من أنّ الثراء أصبحوا معتادين على أشكال النصوص ومحتوياتها، تحتم المقبولية على المتلقي أن يكون قادراً على تحديد نوع النصّ الذي قصد المرسل إرساله وما كان المطلوب من إرساله.

قمنا بتحليل مقطع من مقال باللغة الفرنسية عن السياسة الروسية والتدخل الروسي في دول شرق أوروبا وحاولنا تحليل قصدية المحرر اعتماداً على خلفيات الخبر وتداعياته في الساحة السياسية.

La stratégie a cyniquement bien marché : on n'a plus parlé de l'Ukraine alors qu'un conflit s'y déroule toujours dans l'est du pays", constate Julien Nocetti. L'interventionnisme russe en Syrie a également permis à la Russie de se rendre "incontournable dans la région, elle arrive à parler à toutes les puissances au Moyen-Orient, et a démontré qu'elle peut protéger les régimes autocratiques menacés", ajoute Tatiana Jean, responsable du centre Russie de l'Ifri. Selon elle, Moscou, en procédant à une "utilisation extrêmement habile du concept de 'guerre limitée' [dans un espace restreint et avec une utilisation limitée des forces armées, NDLR], a obtenu des gains politiques majeurs".²

ر. مقطع لمقال بالفرنسية حول تدخل روسيا في الشأن الأوكراني.

¹ ألبرت نيويرت، غريغري شريف، تر محي الدين حميدي، مرجع سابق، ص 62.

² <https://www.france24.com/fr/20161215-retrospective-2016-russie-poutine-syrie-piratage-presidentielle-etats-unis-propagande>

ترجمة النص: (قد نجحت هذه الاستراتيجية: " فلم يعد هناك حديث عن أوكرانيا في حين لا يزال هناك صراع في شرق البلاد" حسب قول Julien Nocetti. مكنّ التدخل الروسي في سوريا روسيا من جعل نفسها "أمراً لا مفر منه في المنطقة، وهي قادرة على التحدث إلى كل قوى الشرق الأوسط، كما أظهرت قدرتها على حماية الأنظمة الإستبدادية المهتدة" على حد تعبير Tatiana Jean المسؤولة عن مركز إفري الروسي. كما أفادت أن موسكو، بالمضي قدماً في الاستخدام الماهر لمفهوم "الحرب المحدودة" [في حيز محدود وباستخدام محدود للقوات المسلحة]، حققت مكاسب سياسية كبيرة)

استعمل مصطلح Incontournable لاعتياده من المتلقي فمند خريف 2015 وروسيا تتدخل في القضية السورية ومصطلح L'interventionnisme الذي يعكس الدور الفعال الذي تقوم به روسيا في المنطقة كما تم ادراج مصطلح جديد والذي سيتعود عليه القراء مع الوقت guerre limitée.

فتوقعات المتلقي الفرنسي هي نتاج التطور التاريخي للنصوص في المجتمع إذ أصبح يتقبل النص الصحفي الذي ترسله القناة. فالمقبولية تحتم الدخول في عملية تفاعل خطابي بين منتج النص ومتلقيه. بدوره يؤكد جون ميشال أدام Jean Michel Adam على أنّ "عملية تلقي النصوص وتفاعل القارئ المستقبل لها عملية حساسة، إذ يمكن ألا تتوافق أهداف المتلقي مع أهداف مؤلف النص و يصير النص الأصلي نصاً آخرًا عند التلقي، لتتغير عملية القراءة مع ما يتناسب مع معارف المتلقي وأهدافه وهنا تبرز الفجوات الذهنية وهي مساحة المعارف والمعتقدات بين المؤلف والمتلقي وقوامها الترابط والانسجام".¹

يتوضح في هذا المقطع أنّ بنية النصّ السطحية جدّ متماسكة ومنه أدت رسالة التفاعل بين المخاطب والمتلقي، تحلل النص بعض التراكيب والتعابير الصحفية الفرنسية للدلالة على نجاح سياسة روسيا في التعبير المجازي الأتي: gains politiques majeurs وهذا لتأكد المحرر من أنّ نصه سيطلع عليه كون النصّ الصحفي واسع القراءة ويفتح المجال للحديث عن الدور الذي يؤديه هذا النوع من الكتابة في الترويج للأفكار والدعوة للإقناع.

يتضمن القصد موقف منشئ النص من كون صورة ما من صور اللغة قصد بها أنّ تكون نصاً يتمتع بالسبك والالتحام وأن مثل هذه النصوص وسيلة من وسائل متابعة خطة معينة للوصول الى غاية بعينها. وهناك مدى متغير للتغاضي في مجال القصد، حيث يظل القصد قائماً على الناحية العملية حتى مع عدم وجود المعايير الكاملة للسبك والالتحام ومع عدم تأدية التخطيط الى الغاية المرجوة. يرى

¹ Jean-Michel Adam : La linguistique textuelle. Introduction à l'analyse textuelle des discours. Paris, Armand Colin, 2005, p 234

دويوجراند أنّ هذا التفاضلي عامل من عوامل ضبط النظام يتوسط بين المرتكزات اللغوية في جملتها والمطالب السائدة للموقف.¹

وهو يتضمن موقف مستقبل النص إزاء كون صورة ما من صور اللغة ينبغي لها أن تكون مقبولة من حيث هي نص ذو سبك والتحام. وللقبول أيضا مدى من التفاضلي في حالات تؤدي فيها المواقف الى ارتباك، أو حيث لا توجد شراكة في الغايات بين المستقبل والمنتج.

عرضنا نموذجا عن درجات الاخبارية المختلفة في مقطع لمقال فرانس 24 الالكترونية بتاريخ 2018/07/09.

Des usines chinoises de fabrication d'une mousse isolante utilisent un gaz interdit depuis trente ans car jugé néfaste pour la couche d'ozone, selon une enquête de l'ONG Environmental Investigation Agency, rendue publique lundi.²

ز. مقطع بالفرنسية عن المصانع الصينية

قام محرّر النصّ من خلال هذا النصّ بتغيير درجة الاخبار بين الدرجة الأولى والثانية ففي الأسطر الأولى درجة الاخبار من الصنف الثاني ثم حول المحرر الى الدرجة الأولى لإبقاء المتلقي يتواصل مع المعنى فالجملة التالية:

Des usines chinoises de fabrication d'une mousse isolante utilisent un gaz interdit depuis trente ans car jugé néfaste pour la couche d'ozone.

جاءت المعلومات غير متوقعة لدى المتلقي وهذا ما غير درجة الاخبار فالمتلقي متعود على وجود المصانع الصينية ولكن استخدامها لغاز مضر بالبيئة شيء لم ينتظره الجمهور المتلقي والشيء الذي أثار استعجابه هو مدة استعمال هذا الغاز والمقدرة بثلاثين سنة مما يثير استغراب القارئ عن دور النقابات ومنظمات البيئة وغيرها.

¹ روبرت دي بوجراند ترجمة تمام حسن ، مرجع سابق، ص111

² ترجمة النص: (أعلنت الاثنين وكالة التحريات البيئية غير الحكومية وفق دراسة أجرتها حول استخدام مصانع الرغوة العازلة الصينية لغاز ممنوع لأكثر من 30 سنة لاعتباره ضارا بطبقة الأوزون).

وخلاصة القول، تُشكلُ الإخبارية فحوى العملية التحريرية فيها يتمكن المحرّر من إنتاج نصّ يحقق الإخبار الذي يقصده ويريد أن يتلقاه الجمهور. ومن خلال هذا الفصل المعنون "بالإخبارية النصية وصناعة الخبر" أبرزنا وظيفة الإخبارية النصية في تحرير النصّ الإعلامي وتمّ الإجابة فيه على تساؤلات الدراسة والمتمثلة فيما يلي: كيف يمكن تحقيق الإخبارية النصية على الرغم من اختلاف اللغات؟ كيف يتم صناعة الخبر الصحفي وماهي التحديات التي تواجه المحرّرين والمترجمين؟ وتوصلنا من خلاله إلى النتائج التالية:

- تهتم الصحافة بنوع الخبر أكثر من اهتمامها باللغة فالتسارع الى حداثة المعلومة يلغي الأسلوب البليغ.
- تتعلق الإخبارية النصية بصفة الاخبار فكلما كان الخبر جديد وغير متوقع كانت درجة إخباريته مرتفعة وكلما كان معتاد ومتوقع كانت إخباريته منخفضة.
- تشكل ايدولوجية الموقع الاخباري وسياسته الداخلية والخارجية جزءا معتبرا في صناعة الخبر.
- أخذت الكتابة الصحفية بعين الاعتبار المعايير النصية في مواقع ولم تأخذها في مواقع أخرى وهذا بسبب السرعة لنشر المعلومة.

تعمل الصحافة على جلب المتلقي وتغيير تركيزه إلى خبر ما وهذا الخبر قد صيغ حسب سياسة وأيدولوجية الموقع الاخباري. وعليه يشكل المتلقي محور ارتكاز في إنتاج النصوص الإخبارية وترجمتها وهنا يخوض المترجم الصحفي مغامرة بين الحفاظ على محتوى النص وفحواه وبين اختيار الأساليب والقوالب والأدوات اللغوية التي تجذب متلق النصّ الهدف.

وهنا يُطرح السؤال لما هذا الجزء المعتبر للمتلقي؟ هل الدراسات السابقة تناولت نظرية التلقي أو لا؟ كل هذه التساؤلات حاولنا الإجابة عنها في الفصل التالي والذي تناول بدوره موقع المتلقي في تحرير الخبر باللغة الأصل وفي الترجمة.

الفصل الثاني

المتلقي في الترجمة.

I. تلقي النص الإعلامي بين صناعة الخبر وترجمته.

1. نظرية التلقي.

2. المتلقي وصناعة الخبر في اللغة الأصل.

3. المتلقي في الترجمة.

II. نصّ فرانس 24 الإعلامي.

1. ماهية النصّ الإعلامي.

2. موقع فرانس 24 الاخباري ودوره في الإخبار العالمي والمحلي.

3. الإخبارية النصّية في نصوص فرانس 24.

III. ترجمة النصّ الإعلامي.

1. نظريات الترجمة المعاصرة.

2. استثمار اللسانيات النصّية في الترجمة.

3. المقاربة النصّية في ترجمة النصّ المتخصّص.

المتلقي في الترجمة

يُشكّل المتلقي عنصر فعال في صناعة الخبر وإنتاجه، فإنّ نقل تركيز الدراسات الحديثة من منتج النصّ إلى متلقي النصّ. يتم بناء المعنى بالاعتماد على القارئ الذي يعدّ العنصر الأساسي في تكوين النصّ ومنه ترتكز صناعة الخبر الصحفي على الجمهور المتلقي فالعلاقة بين صناعة النصّ الإعلامي ودور المتلقي، وطيدة فكل القوالب الصحفية تهدف إلى لفت انتباه الجمهور.

تعرضنا في هذا الفصل الى دور المتلقي في الترجمة الإعلامية media translation والتي غدّت واسعة الاستعمال في هذا العصر، ودرجة تأثير الخطاب الإعلامي على المتلقي، ثم انعطفنا على خطاب فرانس 24 بالنسخ اللغوية الثلاثة الفرنسية والانجليزية والعربية. كذلك اشتغلنا على مدى تحقق الإخبارية النصّية في مقالات فرانس 24 الالكترونية، حيث درسنا مجموعة من المقاطع النصّية الإعلامية بالنسخ اللغوية الثلاثة وبيّنا من خلالها سمة الإخبارية النصّية.

في محاولة لنا الإجابة على التساؤل المتمثل في: هل تحققت الإخبارية النصّية في نصوص فرانس 24 الالكترونية بالنسخ اللغوية الثلاثة أم لا؟ وما موقع المتلقي في صناعة الخبر؟ صُبّ تركيزنا على موقع المتلقي من الخبر بالنسخ اللغوية المختلفة. جاء المبحث الأول المعنون "تلقي النصّ الإعلامي بين صناعة الخبر وترجمته" بدراسة لخصت نظرية التلقي الأدبية التي ظهرت في المدرسة الألمانية على يد هاوس و ايزر. ومن خلال هذه النظرية حاولنا دراسة مختلف تموقعات المتلقي من الخبر ومكانته في الترجمة.

ليليه المبحث الثاني الذي تناول خاصية النصّ الإعلامي وبالأخصّ موقع فرانس 24 وما يضمه من أيديولوجية تتجسد في سياسته اللغوية وكيف جاءت الإخبارية في هذه النصوص.

ثم يأتي المبحث الأخير بعنوان ترجمة النصّ الإعلامي الذي جاء بلمحة عن نظريات الترجمة المعاصرة التي ساهمت اسهاما فعّالا في تطوير علم الترجمة. كما أشرنا إلى المقاربة النصّية في ترجمة النصّ الإعلامي المتخصصّ وهذه المقاربة كانت أداة لتحليل وتقييم جودة ترجمة نصوص فرانس 24 في الفصل اللاحق.

I. تلقي النصّ الإعلامي بين صناعة الخبر وترجمته:

إنّ طبيعة الدراسات اللغوية المعاصرة وارتباطها بالعلوم الأخرى لا سيما الفلسفة وعلم النفس قد فرضت مفاهيم جديدة، استنبطت هذه المفاهيم من الرسائل الإعلامية التي تربط بين أطراف الرسالة الرئيسيان وهما الباث والوسيلة الذي تنتقل فيه الرسالة ثم المتلقي، وهو الهدف من عملية التواصل كلها. يشكل العمل الترجمي تفاعلاً حيويًا بين خصائص النصّ الأصل من جهة وأفق انتظار القارئ الهدف من جهة أخرى، فتصعب الترجمة لأنّ أهم ما في نظرية التلقي أنّها تخلق محاور بين الموضوع والقارئ. والقارئ في اللغة الهدف ليس نفسه في اللغة الأصل وهذا ما عرقل للمتّرجم الوصول إلى القارئ الهدف بنفس التأثير لدى القارئ الأصل.

1.I. نظرية التلقي:

كان لعملية التلقي أهمية بارزة في الأعمال الأدبية العالمية، كالمدرسة الشكلانية الروسية التي نادى بتغليب الشكل والقيم الجمالية على المضمون ثم يأتي رولان بارث Roland Barthes بمفهومه للنص الأدبي وينكر علاقة الأبوة والبنوة بين النصّ ومؤلفه. ليجعل من قارئ النص هو مالك النصّ ويلغي دور المؤلف.

يمكن رصد النظرية الأدبية الحديثة في ثلاث مراحل، مرحلة الانشغال بالمؤلف وخاصة في القرن التاسع عشر ومرحلة الاهتمام الحصري بالنص وخاصة في النقد الجديد، ثم مرحلة الانصراف بشكل ملحوظ نحو القارئ في السنوات الأخيرة.¹ فتأسست جمالية التلقي التي ظهرت كتصور واضح مع ياكوبس Hans Robert Jauss وايزر Wolfgang Iser أوساط التسعينات. لكن سيرورة ظهورها وتطورها كان نتيجة تأثير مجموعة من التصورات والمدارس وعلى رأسها المدرسة الشكلانية الروسية وظواهرية رومان

¹ عبد الرحيم أبو الصفاء، حداثة التراث، شعرية التناص وجمالية التلقي من انزياح النص إلى انزياح القراءة، الرباط، مطبعة عكاظ الجديدة، 2013، ص 67

انجاردان ومدرسة براغ البنيوية وهيرينوطيقا جادمار وسوسولوجية الادب. تشكلت نظرية التلقي من مجموعة من المفاهيم وعلى رأسها:

(1) أفق التوقعات انها "مجموعة التوقعات الأدبية والثقافية التي يتسلحُ بها القارئ عن وعي أو غير وعي في تناوله للنص وقراءته".¹ قام يابوس Jauss بإعادة استعمال المصطلح فلم يكن المصطلح جديداً كل الجدة على الدوائر الفلسفية في ألمانيا.

أخذ يابوس Jauss مفهوم الأفق من غادامير مركبا معه كلمة الانتظار وقد أخذها من مفهوم (خيبة الانتظار) عند كارل بوبر كما وجد ان هذين المفهومين المعمول بهما في فلسفة التاريخ يحققان امله في البرهنة على أهمية التلقي في فهم الادب والتأريخ له.²

عرّف يابوس Jauss أفق التوقعات في كتابه Toward an Aesthetic of Reception 1982، رابطا بين أفق التوقعات ونظرية الاجناس الأدبية: " يتشكلُ أفق الانتظار لدى القارئ من خلال تراث أو سلسلة من الاعمال المعروفة السابقة، أو بسلوك خاص مستوحى من عمل أو أنواع من الأعمال والتي يتجلى عن أعمال جديدة ، كما انه لا يوجد فعل لغوي تواصللي الذي لا يكون مرتبط بمعيار أو اصطلاح عام اجتماعي أو شروط مسبقة أو اتفاقية عامة، فانه لا يمكن أيضا أن نتصور أثرا أدبيا يقع داخل نوع من الفراغ الاخباري بدون الإشارة إلى وضعية محددة من الفهم وطبقا لهذا المقياس فإن كل أثر أدبي ينتمي إلى جنس. وهذا ما يعود إلى التأكيد ببساطة على أن كل أثر يفترض أفق إنتظار، بمعنى مجموعة من القواعد السابقة الموجودة توجه القارئ (الجمهور) وتمكن من جودة التلقي".³

¹البازغي سعد، دليل الناقد الادبي، مكتبة الملك فهد ، 2003، ص 133

² عبد الناصر حسن محمد ، نظرية التلقي بين يابوس وايزر ، دار النهضة العربية ، 2002 ، ص 16

³ ترجمة ذاتية عن "This horizon of the expectable is constituted for the reader from out of a tradition or series of previously known works, and from a specific attitude, mediated by one (or more) genre and dissolved through new works. Just as there is no act of verbal communication that is not related to a general, socially or situationally conditioned norm or convention general, socially

المتلقي في الترجمة

طور يابوس Jauss مجموعة من الأفكار في فلسفة التاريخ، ليؤكد في النهاية من خلالها أنّ النصّ الأدبي لا يتطور بإرادة المؤلف وحده، كما انه ليس بنية منعزلة ومستقلة تشكل نسقا منفردا، بل أنّ قضية تطور الأنواع الأدبية تخضع لمؤثر كبير، وهو المتلقي الذي يطرح باستمرار أسئلة متجددة على النصّ الأدبي، هذا ما يشترط عليه ان يكون واعي بالظروف المحيطة للنصّ.

فتشكل المؤثرات الخارجية التلقي واختلافه من زمان الى اخر. كما يختلف التلقي من قارئ الى آخر حسب تكوينه النظريّ من حيث الميول والرغبات والقدرات، وحسب خبرة المتلقي الاجتماعية والتاريخية والثقافية التي يحمّلها وكل هذا يشكل مخزونا لدى القارئ، يتم تلقي النصّ على أساسه وتُشكّل لديه أفق توقع يعمل النصّ على إخراجه.¹

فكلتا من المؤثرات الخارجية والداخلية كالأيدولوجية والدين والعقائد والعادات تحدد نوعية تلقي النصّ ويستحيل فصل النصّ الذي نقرأه عن تاريخ تلقيه والافق الأدبي الذي ظهر فيه وإتّمي إليه أول مرة.

"فالنصّ وسيط بين افقنا والافق الذي مثله أو يمثله، وعن طريق مزج الأفاق بعضها مع بعض تنمو لدى متلقي النصّ الجديد القدرة على توقع بعض الدلالات والمعاني، ولكن هذا التوقع ليس بالضرورة نفس التوقع المخزون لدى المتلقي فقد يحدث له شيء من الدهشة والمخالفة لما قد توقعه أو

or situationally conditioned norm or convention, it is also unimaginable that a literary work set itself into an informational vacuum, without indicating a specific situation of understanding. To this extent, every work belongs to a genre—whereby I mean neither more nor less than that for each work a preconstituted horizon of expectations must be ready at hand (this can also be understood as a relationship of "rules of the game" [Zusammenhang von Spielregeln]) to orient the reader's (public's) understanding and to enable a qualifying reception." Hans Robert Jauss, Toward An aesthetic of Reception, translated from German by Timothy Bahti , Theory of History of Literature, volume 2, 2005, page 79.

¹عبد الرحيم أبو الصفاء، مرجع سابق، ص68.

قد يكون النص مطابقا لما توقعه. فيحدث لأفقه تغيير أو تصحيح أو تعديل أو يقتصر على إعادة إنتاجه.¹

ويمكن توضيح هذه الرؤية بطريقة أخرى؛ عند تلقي نصّ معين يكون لدى القارئ الجديد بعض المعارف تخصّ النصّ، ومنه تكون عملية التلقي أكثر سلاسة ولكن في نفس الوقت قد ينعكس الأمر. فيصاب المتلقي بالدهشة أو الاصطدام لما خزنه حول النصّ وهنا يلجأ الى التصحيح أو إعادة صياغة النصّ حسب مقتضى الحال.

(2) المسافة الجمالية:

يقصد بها المسافة الفاصلة بين التوقع الموجود لدى القارئ والعمل الجديد، وتتوفر هذه المسافة من تجميع ردود الأفعال الناتجة عن متلقين مختلفين خاصة الانتقادات والملاحظات. وبانتقال وجهة نظر القارئ الهائمة بين هذه الأجزاء فإنّ تحولها المتواصل خلال مدة القراءة يناسقها، وبالتالي تتولد شبكة من الأبعاد يفتح داخلها كل بعد نظرة ليس فقط حول الآخرين بل كذلك حول الموضوع المتخيل والمقصود.²

بالإضافة إلى أنّ القارئ يُطبق أنماط من الأفعال كالاستجابة ويترتب على هذه الأخيرة الرضا والارتياح، لأنّ العمل الأدبي يستجيب لأفق توقع القارئ وينسجم مع معايير الجمالية. كذلك التغييب ويترتب عنه الاصطدام لأنّ العمل الأدبي قد يخيب أفق توقع القارئ فيخرج من المؤلف إلى الجديد و أخيرا التغيير أي تغيير الأفق المتوقع.³

¹ محمد العمري ، في نظرية الادب مقالات ودراسات، مؤسسة البمامة ، 1997، ص 201

² محمد العمري ، مرجع سابق، ص 12

³ عبد الرحيم أبو الصفاء، مرجع سابق، ص 70.

المتلقي في الترجمة

كما اسماه يابوس التطهير catharsis وهو يرتبط بقضية تاريخية الذوق والمتعة الجمالية عنده، وقد عُرفَ التطهير على انه العنصر الواصل بين الفن والمتلقي، كما تتبع يابوس هذا المصطلح منذ نشأته عند ارسطو وبارخيت مركزا على الجانب الاتصالي في المسألة وفي رأي يابوس أنّ جانبا مهما من الاتصال يتمثل في نقل نماذج من السلوك لها وظيفتها ومن ثم يمكن بحث التطهير جزئيا من خلال تحليل التوحد الجمالي.

(3) المتعة الجمالية:

تناول يابوس المقولات التي لازمت الذوق والمتعة الجمالية معا على مرّ التاريخ. وذلك من خلال مناقشته ثلاثة أشياء: الأول فعل الابداع، وهو ما يختص بالمتعة النابعة من استعمال المرء لمواهبه الإبداعية من خلال رصد التطور الذي دخل على هذه المقولة تاريخيا من الماضي الى الحاضر، ذلك في إطار التسليم بأنّ الفن يعتمد في بنائه ومعرفته على المتلقي مثلما يعتمد على المنتج.¹

والشيء الثاني هو مقولة الحس الجمالي ويؤكد يابوس Jauss اعتماد الابداع على التلقي. ليليه الشيء الثالث كما اسماه يابوس التطهير catharsis.*

(4) الفجوات أو الثغرات:

يتميّز النصّ بمجموعة من الفراغات التي يتركها الناصّ عن قصد او غير قصد. ومن هنا تثير فراغات النصّ المركبة عملية التخيل التي يقوم بها القارئ بناءً على شروط يضعها النصّ. فالمساحات الفارغة في النصّ تشكل وجودا آخر للنصّ والمتلقي هو الذي يساهم في ملئها حسب تخيلاته، ولكن هناك أيضا مجال في النظام النصّي حيث يلتقي فيه النصّ والقارئ وهو الذي تشير إليه النماذج المختلفة

¹ عبد الرحيم أبو الصفاء، مرجع سابق، ص 19.

* التطهير: مقولة تنشأ من خلال التوحد الجمالي، وعلى وجه التحديد التفاعل بين القارئ و البطل. ومن ثم فإنه يعني المتعة التي يحدثها الخطاب أو الشعر في الذات المتلقية، والتي تقود القارئ إلى تغيير اعتقاده الراسخ وتحريره.

المتلقي في الترجمة

من النفي الذي يبرز خلال القراءة. وكلا نماذج الفراغ والنفي تُضبط عملية التواصل بطرقها المختلفة. فالأولى تترك الربط بين ابعاد النص مفتوحا وبهذا تُحثّ القارئ على تنسيق الابعاد والنماذج، وبكلمات أخرى فإنها تحفز القارئ على تنفيذ عمليات أساسية داخل النص، أما نماذج النفي فتستحضر العناصر المألوفة والمحددة أو المعرفة فقط لتلغيها.¹

يرى ايزر Iser أنّ الفراغ في النصّ الادبي يبدو أنه بنية نموذجية، وتكمن وظيفتها في تلقين العمليات المركبة للقارئ، كما ان تطبيقيها يُحوّل التفاعل المتبادل للمواقع التّصية إلى وعي. أخذ هذا الأخير من انجاردن مصطلح (مواقع الالاتحاد) وأدخل عليه تعديلا فأصبح يشير الى معنيين متناقضين متعارضين، ففي الوقت الذي كان فيه انجاردن يؤمن أنّ مساهمة المتلقي في ملء هذه المواقع وتحديدتها يجب ان يتم بكل تلقائية. يستبعد ايزر بدوره هذه النمطية، ويرى ان تلك العملية تجعل المعنى يسير بصورة أفقية من النص الى المتلقي وهذا أحد اعتراضاته الأساسية على انجاردن.²

فاذا كان انجاردن يعتقد أن مساهمة المتلقي في ملء هذه المواقع وتحديدتها بصورة تلقائية يدلّ عليها النصّ. فإن ايزر يدرج هذه العملية في إطار تفاعلي، تخضع فيه عملية الملء لسلسلة من الإجراءات المعقدة التي يستحضر فيها المتلقي سجّل النص وخبرته في فهمه.

(5) القارئ الضمني:

وهو القارئ الافتراضي الخيالي الذي يعيد بناء النصّ عن طريق نقده وتأويله انطلاقا من تجربة جمالية وفنية بعيدا عن تصوّر القارئ الفعلي الواقعي، والقارئ الضمني: " ليس له وجود الواقعي، وإنما هو قارئ ضمني، يخلق ساعة قراءة العمل الفني الخيالي، ومن ثم، فهو قارئ له قدرات خيالية شأنه شأن النص. وهو لا يرتبط مثله بشكل من أشكال الواقع المحدد، بل يوجد قدراته خيالية شأنه شأن

¹ فولفغانغ ايزر، ترجمة الجيلالي الكدية، في نظرية التلقي التفاعل بين النص والقارئ، مكتبة المناهل، 1995، ص78.

² عبد الناصر حسن محمد، مرجع سابق، ص45.

النصّ. وهو ليس شخصا خياليا مدرجا داخل النصّ، ولكنه دور مكتوب في كل نصّ ويستطيع كل قارئ أن يتحمّله بصورة انتقائية وجزئية وشرطية¹.

وإذا كان مفهوم القارئ الضمني عند ايزر Iser يتشابه مع مفهوم اللغة عند سوسير Saussure، فإن القيمة الأساسية لهذا المفهوم تكمن في أنّه أوقف التدخلات المستمرة في مفهوم القارئ وشيد بنائه على وضعية تتضمن قيمتين أساسيتين: قيمة مرجعية، وقيمة نصّية، وهاتان القيمتان هما ما يميزان مفهوم ايزر عن غيره من المفاهيم².

اكتسبت نظرية التلقي أهمية كبيرة في مجال الدراسات الأدبية والنقدية المعاصرة، وتمت ما جاء به مختلف المنظورات والاتجاهات السابقة، فجاءت بمفهوم التحول من قطب المؤلف إلى قطب المتلقي. فاتفق ايزر وياوس في العموم والكليات ولكنهما اختلفا في مكانة المتلقي فياوس إعتبره العنصر الأساسي في تكوين النصّ الأدبي، أما ايزر فاعتبره أداة تفاعلية حيوية بين خصائص النصّ وأفق إنتظار القارئ الضمني.

¹ عبد الرحيم أبو الصفاء، مرجع سابق، ص73

² عبد الناصر حسن محمد، مرجع سابق، ص53

I. 2. المتلقي وصناعة الخبر في اللغة الأصل:

إنّ عملية التلقي هي عملية مشاركة وجودية تقوم على الجدل بين المتلقي والنصّ، كما تقوم نظرية التلقي على جوهر أساسي يقوم به القارئ بامتصاص المعنى الذي يحمله النصّ وتبيان معناه. قد يكون المعنى الثاني مطابقاً للمعنى الذي اودعه المؤلف في النصّ، فالعلاقة التفاعلية بين النصّ والقارئ جدُّ مهمة في نظرية التلقي.

إنّ تراث سنين من الصنّاعة الإخبارية أسفرت عن قواعد كتابية أساسية نابعة من الإحساس بدور المتلقي، وهو المستفيد الأول من صناعة الاخبار، وهذه القواعد بالطبع، تهدف إلى تهذيب لغة الأخبار وصقل أساليبها وتحقيق عنصر الایجاز والوضوح، ذلك انّها إذا لم تجذب بالمتلقي أو جمهور القراء أو المستمعين بالوهلة الأولى أو الثانية فقد تحسره في الموضوع كله.

فقارئ الأخبار هو نواة كل عمل صحفي ومراعاة القواعد الاسلوبية في صناعة الخبر من شأنها ان تعصم كاتب أو منتج الخبر عن الخطأ وترشده الى مواطن القوة والضعف في الصياغة الإخبارية. وفي إطار الاهتمام بالقارئ تطور مفهومه ومفهوم القراءة التي يمارسها، فلم يعد القارئ وبخاصة عند منظري التلقي مجرد مستوعب للنص، مستهلك لمعناه، وانما أصبح طاقة أو قوة موجهة بانية، منفتحة، مشكلة للمعنى، حتى ان كثيراً من الاعمال يمكن فهمها على ان القارئ هو المصدر النهائي للمعنى.¹

وعلى هذا الأساس ترى نظرية التلقي أنّ عملية القراءة تسير في اتجاهين متبادلين، من النص إلى القارئ ومن القارئ إلى النص، فبقدر ما يقدم النص للقارئ، يضيف القارئ على النص أبعاداً جديدة قد لا يكون لها وجود في النصّ، وعندما تنتهي العملية بإحساس القارئ بالإشباع النفسي والنصي

¹ روبرت هولب: نظرية التلقي، مقدمة نقدية، ترجمة عز الدين إسماعيل، النادي الادبي الثقافي، جدة، 1994، ص 254

المتلقي في الترجمة

وبتلاقي وجهات النظر بين القارئ والنصّ، عندئذ تكون عملية القراءة قد أدت دورها، لا من حيث أن النص قد استقبل، بل من حيث أنه قد أثر في القارئ وتأثر به على حد سواء.¹

إنّ أحد أهم العوامل في تأثير النصّ هو قصد المرسل، فقصد المرسل توقع غائي عن التأثير، وبما أنّ التأثير هو الغرض الذي يُراد تحقيقه، فإن مرسل النص سيوجه العناصر النصية الداخلية التي سيستخدمها في النص نحو التأثير المنشود. ولكن التأثير سيحصل فقط، في الواقع، إذا ما تم أخذ التوقع بعين الاعتبار بشكل كاف، وإذا ما كان منتج النص قادراً، أيضاً على توظيف العناصر النصية الداخلية التي بحوزته وبشكل مناسب.

إنّ توضيح قصد المرسل ظاهرة ذات أهمية اجتماعية واخلاقية كبيرة. تكون فيها المكانة الاجتماعية المستقبلية لمنتج النص على المحك، وتعتمد النتيجة الناجحة للعماية الاجتماعية أساساً على حجم التفكير الذي بُذل في توضيح التأثير المقصود.²

يُشكّل المزاج والذي يُشير مفهومه إلى تأثير العوامل السياقية كالوسيلة، والزمن، والمكان، والمناسبة التي تجعل المتلقي سريع التأثير أو غير متأثراً العوامل الخاصة للنص. إن اختيار مادة الموضوع، عند مقارنتها، بتوقع محدد، قد يكون كافياً بنفسه لإنتاج تأثير محدد.

يَعتمدُ تأثير النصّ جزئياً على إنتقاء التفاصيل الإخبارية التي غرضها توضيح مادة الموضوع. إن إنتقاء التفاصيل الإخبارية غاية في الأهمية في النصوص، فالمرسل حُرّ في إختيار واسع وشاسع وفي إختيار تفاصيل الأشخاص.

¹ عبد الرحيم أبو الصفاء، مرجع سابق، ص 74

² كريستيانا نورد، ترجمة محي الدين علي حميدي، تحليل النص في الترجمة. النظرية والمنهجية والتطبيق التعليمي لنموذج تحليل نص هدفه الترجمة، جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع، 2009، ص 214.

المتلقي في الترجمة

تُشكّل وسائل التعبير النصّية أداة تأثير في المتلقي ويتحكم بها منتج النصّ، وعليه فمنتج النصّ هو الذي يتحكم بالوسائل البلاغية. أما فيما يخص المتلقي، فإن معرفة نظرية بالمعرفة البلاغية ليست ضرورية ولا مرغوبة لأنه بمجرد معرفة كيف تمّ التأثير يمكننا أن يحصن المتلقي جزئياً ضد تلاعب الاقناع المخفية.

فتأثير عامل أسلوبيّ نصيّ داخلي هام واحد لا يمكن تحليله بمعزل عن تأثير العوامل الأخرى، خاصة في حقول المفردات، وبنية الجملة، والسّمات فوق القطعية حيث تفاعل التأثيرات قوي جداً لدرجة أنّه من الصعوبة بمكان أحيانا تحديد تأثير أداة أسلوبية بمفردها.¹

كما ينبغي النظر إلى العلاقة بين المتلقي والأسلوب في التواصل بين الثقافات على خلفية الشفرة الخاصة ثقافياً، وكذلك تحليل كل سمة أسلوبية بما يتعلق ورتبتها في هرمية الاستخدام الأسلوبية في الثقافة المحددة لأن التأثير الذي تحدّثه السّمة الأسلوبية على القارئ يعتمد على مقدرة التنبؤ به وفقاً لأعراف خاصة ثقافياً، ومعايير جمالية. فعندما يختار منتج النصّ سمات تقليدية في نوع كلامي محدد فإنه يتوقع أن يتعرف عليها المتلقون على أنّها مؤشرات لوظيفة نصّية محددة وأنه سينتج عنها التأثير المعهود المناظر.²

يعمل النصّ على التأثير في المتلقي بشتى الأساليب، فيستعمل آخر الأخبار وينتقي أهم المعلومات ويركز على السّمة الاسلوبية بهدف الإقناع أو تغيير الرأي، فالمتلقي كان في نظرية الأدب محور صناعة النصّ ثم إنتقل في صناعة الخبر إلى محور الكتابات الصحفية.

¹ كريستيانا نورد، ترجمة محي الدين علي حميدي، مصدر سابق، ص 215.

² المرجع نفسه، ص 221.

3.I. المتلقي في الترجمة:

كانت الترجمة ومازالت مصدرا فريدا لنقل المعلومات وتبادل الخبرات بالنسبة للإنسان وتنبع الحاجة للترجمة من حاجة متأصلة عند الانسان لفهم الاخرين والتعايش معهم. كما أغنت الترجمة اللغات، فمحتوى اللغة المعجمي والتركيبى الدلالي قد أثرته الترجمة وأغننته بالقدر الذي تأثر بها. يتمثل الاهتمام الحالي بدراسات الترجمة في الحصول على منهج منظم هو من اسطورة تراثها اللغوي.

حظيت الترجمة بجهود عديدة وكثيرة فالبعض يركز النظر في الترجمة على أنها نشاط بين اللغات، والبعض الآخر يسلط الضوء على الجانب النصي، بينما يوجد صنف آخر يضع في اعتباره الجانب الاتصالي. فالترجمة في نظر فيناي وداريلنت: "عبارة عن نقل من اللغة أ الى اللغة ب من أجل التعبير عن الواقع نفسه".¹

وعمليات الترجمة عمليات نصية أساسا، يتم انتاج نصّ الهدف نتيجة عملية موازاة دقيقة تهتم بالعلاقات المعقدة بين عالم نصّ المصدر وعالم نصّ الهدف. ساهمت نظرية التلقي بالكثير في ميدان الترجمة، اذ اهتمت بنقل العلاقات الثقافية والحضارية بين الأمم والشعوب كما أدت الى توسيع وتعميق الأفق المعرفي للمترجم.

استعملت اللسانيات مصطلح "التلقي" وخاصة في نظرية التواصل ونظام تحويل المعلومات والرسائل، كما يزحف مصطلح التلقي بقوة حركية من مجال اللسانيات الى مجال النقد ليلج التنظير الترجمي ويشكل مهمة المترجم الأولى وهي التعرف على المتلقي بجميع أنواعه. كما يربط المترجمون النجاح في عملهم عندما تتعادل ردود قارئ الأصل بقارئ الترجمة. تبعا لذلك، كرسست النظرية التأويلية والمدرسة العليا للمترجمين ISIT المفهوم ذاته لمصطلح التلقي حيث أصبح دور الترجمة ليس نقل المعنى من النصّ

¹ أورتادو ألبير أمبارو، الترجمة ونظرياتها، مدخل الى علم الترجمة، تر منوفي علي إبراهيم، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2004، ص 45.

الأصلي الى نصّ الاستقبال بل تحقيق ترجمة للأثر المعرفي والعاطفي ذاته في المتلقي وهكذا يلعب المترجم دور القارئ في الترجمة لدى ايزر والمتلقي لدى يابوس دوراً ديناميكياً في إقامة هذا الجسر بين ماضي النصّ وحاضره.¹

يرى ايزر أنّ القارئ هو وحده الذي يستطيع تحقيق كوامن النصّ، وتعيينها في وقائع، ولذلك فإنّ بنية النصّ وعملية القراءة يتكاملان في تحقيق التواصل عندما يرتبط النصّ بوعي القارئ فهذا القارئ الذي جاءت به نظرية التلقي ضمن أطروحتها، هو قارئ ممتاز يعي أبعاد النصّ ويغوص في أعماقه فيقرأ ما بين السطور بحيث يساعده على حل مشاكل قد تصادف طريق القارئ أو المترجم و كأن هذه الفراغات هي دلالات تزيل حيرة المترجم وتساعد على معرفة قصدية المؤلف الأصلي، بل تقربه منه أكثر وتمكنه من تحقيق ترجمة قد تعادل النصّ الأصلي من حيث المعنى.

ينطلق المترجم من الغاية المقصودة من وراء النصّ الأصلي، كما يطرح على نفسه الطريقة التي يتبعها للوصول الى النصّ الهدف وقد يعتمد على الموروث الثقافي، وكل ذلك حتى يكون عند المتلقي التأثير نفسه الذي عليه النصّ الأصلي. ولذلك، يُجبد أنّ يفكر المترجم بالتأثير المحتمل للنصّ، ينبغي على المترجم توقع التأثير الذي قصد للنص الهدف أنّ يحققه عند الجمهور الهدف. والقصد من تأثير النصّ الهدف أنّ يكون نفسه الذي كان لتأثير النصّ المصدر على متلقي المصدر.

كما يفترض عالم النصّ أو السياق تأثير النصّ على القارئ، وبقدر ما يكون حجم المعرفة التي يفترضها المرسل وجودها أكبر، يبدو النصّ أكثر تماسكا. وينبغي على المترجم أن يأخذ ذلك بعين الاعتبار إنّ قرر تجسيد كلاميا معلومات لا يمكن افتراضها جزءا من خلفية متلقي النصّ الهدف المعرفية. تحظى العلاقة بين العالم الممثل في النصّ وتوقعات المتلقي في الترجمة بأهمية خاصة لأنّ هناك دائما مسافة ثقافية إضافة لمكانية محتملة ينبغي التغلب عليها. وإذا ما كانت هذه المسافة أكبر لمتلقي

¹ سعيدة كحيل عمار، دراسات الترجمة، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2011، ص 85

المتلقي في الترجمة

النصّ الهدف مقارنة بمتلقي النصّ المصدر، يمكن افتراض أنّ التأثير سيكون مختلفا لكل منهما. كما ينبغي تثبيت المستوى الدقيق أو درجة الغرابة أو الألفة المقصودة لمتلقي نصّ الهدف بهدف الترجمة.

الترجمة في نظرية التلقي تمر بمراحل فالمترجم هو القارئ الأصلي للنصّ الذي يقوم بترجمته، ليصبح بدوره كاتباً ثانياً وهذه المراحل تتمثل في:

المرسل أي الكاتب الأصلي ← الرسالة أو النص الأصلي ← القارئ الأول الذي يتقن اللغة الأصل ← المترجم ← الرسالة الثانية (نص الهدف) ← المرسل إليه (القارئ الثاني).¹

إستمد هذا المخطط مراحل من نظرية الاتصال لجاكسون إلا أنّ التغيير يكون على مستوى القارئ الأول والقارئ الثاني ففي الترجمة نجد مرسلين الأول القارئ الأصلي والثاني القارئ الهدف. تظل الرسالة في يد المترجم ليجردها من كاتبها الأصلي ويخدمها من جديد وفق المرسل إليه.

¹ روبرت هولب، مرجع سابق، ص 167.

II. نصّ فرانس 24 الإعلامي.

1.II. ماهية وخاصة النصّ الإعلامي:

النصّ الإعلامي نصّ متخصص يهتم بنقل الاخبار و التخصص من مادة خصّص: خصه بالشيء يخصه خصاً وخصوصاً، وخصوصيةً وخصوصية، والفتح أفصح، وخصيصي وخصمه واختصه: أفرد به دون غيره. ويقال: اختص فلان بالأمر وتخصص له إذا انفرد، وخص غيره واختصه بیره. ويقال: فلان محضٌ بفلان أي خاص به وله به خصية.¹

يرى (لورا، 1995) أنّ لغة الاختصاص هي لغة في حالة استخدام مهني وتتغير التقنية في صياغة اللغة حسب احتياجات التواصل. وتعطى المعارف المختصة مصطلحات لسانية والتي تكون أساساً كلمات أو مجموعة كلمات.²

والمصطلح التقني: مصطلح خاص ينتمي الى علم أو تكنولوجيا محددة وهو معجم مفاهيمي يولد أساساً مدونات ومصطلحات.

المصطلح العلمي لا يخص علم أو تكنولوجيا محددة ولكنه يتمحور بين المعجم الاعتيادي للغة اليومية والمعجم التقني كما يحتوي على كلمات ذات مفهوم عام التي تستخدم في جميع التخصصات في مستوى أساسي.

¹ ابن منظور، لسان العرب، لبنان، دار الكتب العلمية، 2009، ص27.

² pierre lerat, les langue spécialisées, cool, linguistique nouvelle, ed, puf ; paris, 1995, p12

1.1.II الخطاب الإعلامي:

الخطاب عملية تواصلية متواصلة بين مخاطب وملتق، بين فكر وواقع انساني يعالج تجربة ما، بل هو نظام فكري تشكله منظومة من المفاهيم المتداخلة، المستوحاة من الواقع الاجتماعي والإنساني الذي ينجب خطابات متعددة حسب المادة التي يتناولها. اذ يوجد عدة خطابات كالخطاب الأدبي، الديني والاقتصادي وغيرها فالخطاب الإعلامي يُعد صنفا من الخطابات المتغلغلة في أعماق الحياة الاجتماعية المؤثرة فيها والمتأثرة بها.¹

عَرَفَ مصطلح الخطاب تجديدا وتنوعا في تعريفاته لتنوع مرجعياته النظرية، أما في عُرْف اللسانيين المحدثين، فقد انضوى الخطاب تحت الدراسات اللسانية من بينهم Benevenist الذي يرى أنّ الخطاب " كل تلفظ يفرض متكلما ومستمعا، يهدف الى التأثير في المتلقي بطريقة ما"². واعتبره Michel foucault "عملية عقلية منظمة منسقة، أو عملية مركبة من سلسلة من العمليات العقلية الجزئية، أو تعبير عن التفكير بواسطة سلسلة من الألفاظ والقضايا التي يرتبط بعضها ببعض".³

يُعرفُ الخطاب الإعلامي بأنه مجموع الأنشطة الإعلامية التواصلية الجماهيرية: التقارير الإخبارية، الافتتاحيات، البرامج التلفزيونية، المواد الإذاعية وغيرها من الخطابات النوعية. كما يُعرفه ابرير على أنه نسق تفاعلي مركب متشابك يجمع بين اللساني والايقوني (صورة)، تتلاقى فيه العلامات اللغوية وغير

¹ شعال هوارية، إشكالية التكوين في الترجمة الفورية الإعلامية-أمؤذجا-، عالم ليلي، معهد الترجمة، جامعة وهران، ص230، دكتوراة في العلوم في الترجمة، 2016.

² سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي الزمن، السرد والتبشير، ط1، المركز العربي الثقافي، بيروت، 1997، ص17.

³ ميشيل فوكو، نظام الخطاب وإرادة المعرفة، ترجمة أحمد سلطان وعبد السلام بن عبد العالي، دار النشر المغربية، المغرب، 1985، ص9.

المتلقي في الترجمة

اللغوية، يشترك في هذه الميزة مع خطابات الأخرى ويختلف عنها في الوقت نفسه وذلك مثل الخطاب السياسي والدعائي.¹

يتسم الخطاب الإعلامي بخصائص عدّة تميزه عن الخطابات العادية التي يشترك معها في كونه تشكيلا لغويا لكنه له مقاصده الإخبارية التي يهدف من ورائها الى تثقيف المتلقي وتنويره، بل التأثير في الرأي العام لأفراد المجتمع.

بناءً على ما سبق، فالخطاب الإعلامي منتوج لغوي اخباري متجدد، يتم في إطار بنية اجتماعية ثقافية معينة وشكل من أشكال التواصل الفعال في المجتمع. وهذا لقدرته الكبيرة على التأثير في المتلقي وإعادة تشكيل وعيه ورسم رؤيته وبلورة رأيه حسب القناة أو الموقع التي يستخدمه. وعندما اتصف الخطاب الاعلامي بهذه المواصفات، تفرعت دراساته من زوايا مختلفة بين الفلسفية واللغوية والسيمايائية والثقافية حتى الاتصالية.

هذا ما جعل لغة الخطاب تَرْدُ بسيطة تقريرية، تقترب من لغة الحديث اليومي في أنواعها الخبرية. على اعتبار الخطاب الإعلامي يستأنس بالمألوف من اللغة ويعمل على تكريسه، اذ انّ أهدافه تتجه بشكل أساسي الى تقديم المعلومات دون تنميق ولا مؤثرات مجازية كما لا تحمل تأويلات قد تؤدي الى انحرافات أو تشوهات تطال مضمون الرسالة الإعلامية.²

¹ عوض عباس الهدي، محمد داود محمد، محمد علي أحمد، "لسانيات النص ومعايير الخطاب الصحافي" مجلة العلوم الإنسانية، العدد 1، المجلد 18، 2017، ص51.

² شعال هوارية، مرجع سابق، ص232.

II.1.2. النصّ الصحفي:

يعتبر النصّ الصحفي من النصوص المتخصصة إذ يحمل في طياته وظيفة أساسية ألا وهي: تزويد القارئ بآخر الأخبار وأحدث المعلومات، أي خبر الساعة كما يتسم بالموضوعية في رصد الأحداث ونقل الأخبار. وللنصّ الصحفي أنواع مختلفة تستمد خصوصيتها من خلال الموضوع الذي يعالجه فقد يكون سياسياً أو اقتصادياً أو اجتماعياً أو رياضياً أو فنياً.

ويسرّد النصّ الصحفي السياسي الأحداث السياسية كما يشتمل النصّ الصحفي الاقتصادي الأخبار والأحداث الاقتصادية بشتى أنواعها، أما النصّ الصحفي الاجتماعي فيتطرق الى الأحداث والتظاهرات التي تحرك المجتمع. يغطي النصّ الصحفي الثقافي مختلف النصوص الفنية والأدبية، ويقوم النصّ الصحفي الرياضي بسرد أهم الأحداث والتظاهرات الرياضية.

يعمل النصّ الصحفي على نقل الأخبار وتقاسم المعلومات مع القراء، وبما أنّ كل جريدة تخرج الى السوق تقتضي أنّ يكون لها قراء، فإنّ الكاتب المحرّر يضع في اهتماماته الأولى الحفاظ على هؤلاء القراء باستقطابهم والتأثير فيهم واقناعهم بوسائل الاقناع والحجاج. تجدر الإشارة في هذا المجال الى تأثير الأيديولوجية الصحفية في الكتابة إذ توصف وسائل الاعلام بأنها السلطة الرابعة في المجتمع، لها القدرة على توجيه القراء واستمالة الرأي.¹

ويتّسم هذا الأخير بخصائص تميزه عن غيره من النصوص الأدبية والعلمية والتقنية إذ يتميز بالخصائص التالية:

¹ صالح شاكور وتوت، الخبر الصحفي عنصر أساسي من عناصر العملية الإعلامية، أهل البيت، العدد الأول، 2004، ص

المتلقي في الترجمة

1. **العنوان:** يتميز العنوان في الصحافة المكتوبة بكل ما كُتِبَ بحروف بارزة ليعلن عن نصّ ما ويلخصه يلفت العنوان انتباه القارئ ويلتزم بشروط منها الاختصار والايجاز استعمال الخط الكبير لكتابته

2. **العنوان الفرعي:** عبارة عن عنوان صغير يدرج داخل متن النص الصحفي، ينظم أهم عناصر النص بتقسيمه الى عدة أجزاء مما يسهل عملية القراءة لدى متلقي النص ألا وهو القارئ.

3. **الاستهلال أو المقدمة:** الاستهلال هو مقدمة جذابة تستهوي القارئ بأسلوبها ومعلوماتها الجوهرية وتلخص مضمون الخبر بأقل قدر ممكن من الكلمات، يتراوح عدد الاستهلال من 15 الى 25 كلمة كما يأخذ أشكالاً وألواناً عديدة منها:

الاستهلال التلخيصي: يلخص أهم أجزاء الخبر.

الاقْتِباس: يكون في الاستهلال مقتطف رئيسي لنص تصريح.

الاستهلال القبلة: والذي يفاجئ القارئ من حيث طريقة صياغته ويتميز بقصره.

استهلال الغرابة أو الطرافة: يصف حدث أو ظاهرة نادرة بأسلوب طريف.

4. **متن الخبر:** هو الجزء الخيّر في بنية النصّ الصحفي يتضمن شرحاً مفصلاً لما جاء في الاستهلال ملخصاً ويتضمن متن الخبر؛ التفاصيل والتوضيحات المتعلقة بالخبر الموجود في النصّ الصحفي زيادة الى مقاطع سرد أحداث سابقة لديها ارتباط وثيق بالحدث ويكون من الخبر على شكل فقرات صغيرة تتناول كل واحدة منها جزءاً من أجزاء الخبر.¹

وصفوة القول، إنّ الهدف الأساسي من النصّ الإعلامي هو الاعلام والاخبار والتواصل مع فئات غير محدودة في المجتمع، وأنّ تُخبر تفتضي توجيه هذه المعرفة لمن لا يعرفها معرفة يقتضي فهمها ثم

¹ صالح شاكور وتوت، مرجع سابق، ص 350.

المتلقي في الترجمة

التعبير عنها بوضوح. بحيث تصل الرسالة الى القارئ في شكل يفهمه ليس نسخا عنه، لكن بوصفه حالة من التواصل، اذ انّ المعني فردي لكن الأشكال اجتماعية، اذ يمكننا قول ما نريد لكن القالب الذي سنصب فيه مقصدنا ينبغي أن يطابق العرف اللغوي. وفي تحرير الخطاب الإعلامي يوجد بعض المعايير ونذكر بعض من هذه المعايير:¹

أ. معايير متعلقة بالمؤلف:

توفر المادة واكتمال عناصرها وزواياها ودرجة مصداقية الخبر ومدى الموضوعية التي يتسم بها تناول لأحداث، وتميز الوسيلة في تغطية أنباء المنطقة الواردة منها المادة الإعلامية.

ب. السياسة التحريرية للقسم الخارجي:

والسياسة التحريرية هي القواعد والتعليمات التي يضعها رئيس القسم الخارجي ويلتزم بها المحررون في اختيار وتحرير المادة الإعلامية وتشمل هذه السياسة، القواعد المكتوبة، وتوصيات اجتماعية هيئة تحرير القسم الخارجي، وتقارير المتابعة اليومية أو الأسبوعية التي يعدها قسم المتابعة في الصحيفة أو المجلة، بالإضافة الى طبيعة شخصية رئيس القسم.

ج. الاهتمامات الشخصية للمحرر:

وتعني بها تفضيل المحرر الكتابة عن مناطق أو دول بعينها، أو تفضيل الكتابة عن أحداث معينة سياسية أو اقتصادية وتفضيل الكتابة في المواد الصحفية المتخصصة، بالإضافة الى تفضيلات القراءة والاستماع والمشاهدة للمحرر.

¹ صالح شاکر وتوت، مرجع سابق، ص422.

د. معايير الوقت والمساحة:

ونعني بها طبيعة دورية الصحيفة يومية أو أسبوعية أو شهرية، وما إذا كانت صحيفة أو مجلة، حيث ان لكل نوع ما يناسبه من أشكال صحفية ومن موضوعات وأخبار، كما تعني معايير الوقت والمساحة والوقت المخصص لإذاعة الخبر والوقت المسموح به للمحرر بالانتهاء من التحرير، والمساحة المخصصة لنشر الموضوعات في الصحيفة.

3.1.II خاصية النصّ الإعلامي:

تؤدي وسائل الاتصال الجماهيري وظائف عديدة، فهي تخبر وتربي وتقنع وترفه وتحفز الاقتصاد أو تدهوره. كذلك الاعلام يجدل ما يتحدث الناس وما يفكر به. بل أكثر من ذلك، أصبحت وسائل الاعلام اليوم بمثابة السلطة الرابعة في أي دولة. ذلك أنّ وسائل الاعلام لا تقدم للأفراد في المجتمع معلومات فحسب بل تشكل الرأي العام وتغير الاتجاهات وتشكل عقول هؤلاء الأفراد.

يشكّل النصّ الإعلامي منظومة مترابطة، تسعى الى التعبير عن أمر ما سواء أكان قضية أو فكرة أو موقفاً أو خبراً أو غيره، ورسم صورة ذهنية عنه تتوافق مع الرؤية الذاتية لمنتج الخطاب، وإقناع القراء به سلماً أو إيجاباً.

يقوم الخطاب الإعلامي على حركة الفاعلين المؤثرة في نشوء الأحداث وسيورتها وتطورها وما تؤول اليه. بالإضافة الى المرتكزات المرجعية التي يرى منتج الخطاب أنّها الأنسب لرؤيته الصحفية.¹ ينطلق الخصاب الإعلامي من مجموعة الأطر المرجعية في شتى صوره الصحفية (خطابات، تصريحات، لقاءات، مقالات افتتاحية، مقالات أعمدة، عرض لمقالات، بيانات، أخبار، تقارير، أنباء وغيرها).

¹ شمسية عبد الله النعماني، الخطاب الصحفي في حرب ظفار-جريدة عمان 1972-1975. اعلام، 2016، ص113.

المتلقي في الترجمة

الأطر المرجعية هي الأسس والمبادئ التي يستند عليها أي موقع إخباري أو جريدة في عرض خطابها، وغالبا ما تنطلق المواقع الإخبارية وغيرها من أطر تتنوع بين الإطار الديني، والإطار العرقي، والإطار الدولي، والإطار التاريخي، والإطار الوطني، والإطار الاجتماعي، وإطار المسؤولية.

يمثل الدين منطلقا رئيسيا في كثير من المواد الصحفية، وأفردت له مساحة جيدة ويعمل الخطاب الإعلامي على رسم صورة ذهنية محددة للدين وذلك بانتقاء كلمات وعبارات، إضافة الى تعضيد ذلك بأراء وفتاوى كبار علماء الدين بمختلف مذاهبهم.

يأتي الخطاب الصحفي ضمن خطاب دولي وليس ضمن إطار محلي فقط، حيث ينطلق في كثير من معالجاته من هذا الأساس وذلك لتحقيق مكاسب كثيرة: أولها تكوين صورة لدى الراي العام، وثانيها لتوجيه انظار العالم الى ان القضايا السياسية ليست محلية الطابع وانما دولية بدليل تدخل الدول الخارجية في الازمات الوطنية، وثالثها التنبيه الى أن ثمة مخططات عالمية من دول كبرى تقع بعض البلدان ضمن خططها الاستراتيجية لتحقيق مكاسب خاصة لها في تلك المناطق الغنية بمصادر الطاقة.

استخدم المنطلق الوطني في مناقشة القضايا الرئيسية والفرعية للأحداث، وذلك نتيجة سعي الحكومة والهيئات المكلفة الى الاهتمام بالبناء الوطني للمواطن. يقوم الاعلام والصحافة بحملات مقصودة على الصعيد الداخلي وذلك من اجل بناء وحرص الجبهة الداخلية وجعلها قوة متماسكة في مواجهة الاحداث.¹

إنّ التنافس بين وسائل الاعلام الإخبارية لتقديم أفضل الخدمات لزبائنها، قد جعلتها تتسابق في ابتداع الأساليب الحديثة التي تجذب اهتمام بمادتها الشفافة. وكانت عملية التحرير هي الميدان الرئيسي التي يجري فيه التنافس وهكذا قد اخذت كل صحيفة او شبكة إخبارية تتبنى أسلوبا او صياغة

¹ المرجع نفسه. ص 244

مميزة لأخبارها وقد أدى هذا الى وجود قوالب صحفية جديدة ولغة إخبارية لها خصائصها المميزة التي تقتضي من محرر الاخبار مهارة لغوية عالية لالتقاط الألفاظ والعبارات المناسبة للغة المقصودة.¹

وبذلك، فالوظيفة الأساسية للنصّ الصحفي تتمثل في تقديم القارئ بأخر الاخبار وأحدث المعلومات أي خبر الساعة، وللنصّ الصحفي أنواع مختلفة تستمد خصوصيتها من خلال الموضوع الذي يعالجه. فقد يكون سياسيا أي يسرد الأحداث السياسية أو اقتصاديا ويشمل الاخبار والأحداث السياسية بشتى الأنواع، أو اجتماعيا حيث يتعرض إلى الاحداث والتظاهرات التي تحرك المجتمع. او رياضيا وهنا يقوم بسرد اهم الاحداث والتظاهرات الرياضية او فنيا يغطي التظاهرات الفنية الثقافية ويهتم بأخبار الفنانين.

يتميّز النصّ الإعلامي الصحفي من ناحية البنية والشكل بعنوان ومقدمة وخاتمة. كما يتميز بقوالب كتابة مختلفة عن نص متخصص اخر.

4.1.II قوالب الكتابة الصحفية:

انّ التطور الحاصل عالميا في أساليب كتابة الخبر هو مواكبة حية للتحويلات الكبيرة التي تشهدها حياتنا المعاصرة، ومعطياتها المتجددة وهذه القوالب انعكاس عن تطور كتابة الاخبار وتنوع أساليب عرضها في الصحافة العالمية المعاصرة. كما سنذكر أبرزها وهي:

(1) قالب التتابع الزمني: Chronological Order

من أقدم القوالب الصحفية التي تستخدمها الصحافة في تغطية الاحداث بالشكل التي وقعت فيه. كما تظهر عناصر الخبر بنفس التسلسل التي حدثت فيه. فالترتيب أو التتابع يعني هنا وضع الأشياء في مكانها منذ البداية حتى النهاية. ان الخبر الذي يصاغ ضمن قالب التتابع الزمني يأخذ الشكل الاتي:

¹ د. صالح شاكور وتوت ، مرجع سابق ، ص358

أ. استهلال موجز.

ب. انتقال جيد الى السرد أو الترتيب.

ت. معلومات إضافية. كما يكثر استخدام هذا القالب في تغطية اخبار المحاكم والزلازل والكوارث الطبيعية مما يقتضي إيضاح سبب حدوث الكارثة أو طبيعتها ووضعها بقالب قصصي مشوق.¹

(2) قالب الهرم المعكوس: The Inverted Pyramid

يعتبر الأكثر شيوعاً ولا سيما في اخبار وكالات الانباء التي تبث الى مشتركين من مختلف الاتجاهات والاهداف. ويؤكد هذا القالب على أهمية الجمل الأولى القليلة من الخبر حيث توضع اهم العناصر في البداية او القاعدة العريضة للهرم.

اما المعلومات الأقل أهمية فتوضع في القاعدة السفلى من الهرم. كما ان قالب الهرم المعكوس من ابسط أساليب تنظيم الاخبار القصيرة وغير المعقدة حيث يتكون هذا القالب من استهلال تلخيصي يتضمن الأسئلة الخمسة (عدا كيف؟) يلي ذلك متن الخبر أو تفصيلاته التي رتب حسب درجة أهميتها من الأعلى وليس لهذا القالب خاتمة.²

(3) القالب التشويقي : Suspended –Interest Order

في هذا النوع من الكتابة يلجأ الكاتب الى الاحتفاظ بعنصر مهم يطرحه في نهاية الموضوع ومن هنا يخلق بنية أو هيكلًا جديدًا للخبر يكون أساساً على نقيض الهرم المعكوس لان اهم عنصر في الخبر يأتي في النهاية وليس البداية.

¹ عبد الستار جواد، فن كتابة الاخبار: عرض شامل للقوالب الصحفية، الطبعة الثانية، عمان، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، 2001، ص 151

² George A Hough, News writing, Boston, Houghton Mifflin, 1995, p45.

المتلقي في الترجمة

والخبر الموجز من أحد أنواع الاخبار التي تستخدم القالب التشويقي وهو عبارة عن فقرتين أو ثلاث تتكون منها المادة الخبرية. تناسب الاخبار الموجزة الإخراج الصحفي لأنها من الممكن ان تنشر في مساحات صغيرة في الصفحة وتساعد على تحقيق التوازن مع الاخبار الجادة.¹

(4) قالب السرد المباشر: Straigh Narrative

هذا القالب الصحفي له مكانته ورواده في عالم الصحافة المعاصر ويمتاز بالصفة السردية وهو يصلح بل يستحسن استخدامه مع الموضوعات الصغيرة الجانبية. ومن النقد الموجه الى هذا القالب انه غير محكم البناء حيث يترك القارئ في متاهة فقرات متوالية دون ان يعرض ما حدث بسبب الاسترسال مع النزعة السردية.²

(5) القالب التجميعي: The Round-Up Story

يسرد الخبر على أنه قصة خبرية تجمع عناصر مختلفة لحدث يستحق التغطية الخبرية وفي هذا القالب غالبا ما تأتي على شكله القصص الإخبارية التجمعية إذا كانت تنتهي بعدة تفصيلات ذات قيمة إخبارية متساوية قريبا.

(6) قالب الاحداث المتوقعة: Coming Event Format

يشمل هذا القالب على استهلال تلخيصي ثم التفصيلات التي ترتب بشكل منظم، كما يؤكد هذا النوع من الاخبار على عنصري المكان والزمان أكثر من التأكيد على الموضوعات التي تعالج احداثا سابقة. ثمة ملاحظة في أسلوب كتابة الاخبار المتوقعة وهي ان الاخبار ليس من الواجب ان تؤكد اسم

¹George A Hough، مرجع سابق، ، ص47

²المرجع نفسه ، ص57

المتحدث وموضوع الحديث او المحاضرة وانما قد يجد الكاتب زاوية أخرى من زوايا الخبر جديدة بالإشارة فيسلط الضوء عليها.¹

إنّ التطور الهائل الذي شهدته الصحافة في توزيعها الواسع وتنوع جمهورها، وما رافق ذلك من تحول وتغيير في الذوق العام وتعدد الوسائل الإخبارية، فقد امتد ليشمل العملية الكتابية ذاتها من طريقة صياغة ملائمة وقوالب متعددة ومتنوعة، حسب ما يريد المحرّر تسليط الضوء عليه والشكل كذلك من ألوان وصور ورسومات وغيرها.²

تميّز النصّ الإعلامي عن غيره من النصوص الأدبية، العلمية او الاشهارية بصفة الاخبار حيث يسعى الى تقديم القارئ باخر الاخبار والاحداث في العالم. كما يقترح دي بوجراند في كتابه "النصّ والخطاب والاجراء" الى النظر في مصطلح الاعلام لا من حيث كونه يدل على المعلومات التي تشكّل محتوى الاتصال، بل من حيث يدل بالأحرى على ناحية الجودة والتنوع الذي توصف به المعلومات في بعض المواقف.³

تظهر صفة الاخبار في جميع النصوص الإعلامية فمن خلال هذا النوع من النصوص تتحقق الإخبارية النصّية بدجات مختلفة وقد أشار دوجراند إلى هذا المفهوم فالمدى الذي تكون فيه العناصر والمعلومات داخل النصّ معتادة في معناها وفي أسلوب التعبير عنها وطريقة عرضها، فهي عندئذ تمثل كفاءة إخبارية منخفضة الدرجة، او تكون غير معتادة فتمثل كفاءة إخبارية عالية الدرجة.⁴ يدل هذا انه كلما كان هناك ابتعاد عن التوقع، وكثرة المعتاد والمألوف زادت الكفاءة الإخبارية.

¹ المرجع نفسه، ص 97

² عبد الستار جواد، مرجع سابق، ص 171.

³ دي بوجراند، ترجمة تمام حسن، مرجع سابق، ص 271.

⁴ عبد الخالق فرحان شاهين، الأصول المعرفية لمعيار الإعلامية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، عقيل عبد الزهرة مبدّر الخاقاني، جامعة الكوفة كلية الآداب، ص 120، ماجيستر، 2012.

وهذا ما جعل النصّ الإعلامي يلفت إنتباه القارئ منذ الاستيقاظ إلى غاية المساء وهو موجود في جميع وسائل الاعلام المرئية والسمعية والمكتوبة.

II.2. موقع فرانس 24 ودوره في الاخبار العالمي والمحلي:

II.2.1 نشأة فرانس 24:

فرانس 24 قناة إخبارية فرنسية، تهدف الى تقديم الأخبار، تابعة الى القطاع العام ولها رؤية فرنسية للأحداث الدولية. بدأت بثها في السادس من ديسمبر 2006 وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك من دعا الى إقامة الموقع وهذا لمنافسة وسائل الاعلام الإنجليزية والحفاظ على اللغة الفرنسية. استلهمت شعارها من الجمهورية الفرنسية "الحرية، المساواة، التآخي" فاستبدلت كلمة التآخي fraternité بكلمة الأحداث actualité.¹

تستهدف القناة دول ما وراء البحر، كما تبثُ برامجها عبر خدمة الكابل والأقمار الصناعية وتمول الحكومة الفرنسية قناة فرانس بميزانية سنوية قدرها حوالي 80 مليون يورو تقريبا.² موقعها في باريس وتقوم ببث الأخبار الدولية بالنسخ الأربعة الفرنسية والانجليزية والعربية والاسبانية.

تشمل فرانس 24 ثلاث قنوات للأخبار الدولية ويصل بثها الى 325 مليون منزل في القارات الخمس، باللغات الفرنسية والعربية والانجليزية وقناة رابعة بالاسبانية بدأت البث في سبتمبر 2017. القنوات الأربعة تجذب 55 مليون مشاهد أسبوعيا (إحصاء أجري في 65 بلدا من أصل 183 بلدا حيث توزع القناة). تبث فرانس 24 برامجها من باريس برؤية فرنسية لأحداث العالم معتمدة في ذلك على شبكة تتشكل من 160 مكتبا للمراسلين تغطي الأحداث في معظم أنحاء العالم.

¹ https://static.france24.com/infographies/presse/presskit_ar.pdf

² https://static.france24.com/infographies/presse/presskit_ar.pdf

المتلقي في الترجمة

يتم استقبال بث القناة عبر الكابل والأقمار الاصطناعية والتلفزيون الرقمي الأرضي في بعض الدول وعن طريق الانترنت والهواتف الجواله والحواسيب اللوحية وأجهزة التلفزيون الذكية واليوتوب. كما يتوفر الفضاء الإعلامي لفرنس 24 باللغات الثلاث ويسجل شهريا 18.2 مليون زيارة و 40 مليون مشاهدة لمقاطع الفيديو (معدل 2016) إضافة الى 35.5 مليون متابع على شبكات التواصل الاجتماعي (معدل 2017).¹

القناة متاحة عبر الكابل والقمر الصناعي وعلى ADSL والهواتف المحمولة والحواسيب اللوحية والتلفزيونات الذكية. وفرنس 24 موجودة أيضا في قلب باقات TNT بالعديد من البلدان في كل القارات: جمهورية الكونغو الديمقراطية وتنزانيا وكينيا وبوروندي ورواندا ونيجيريا والرأس الأخضر وجزر موريشيوس وإيطاليا وإستونيا والدنمارك وهاييتي والولايات المتحدة الأمريكية ولاوس وكمبوديا.

دخلت فرنس 24 عام 2013 إلى أكثر من 40 مليون منزل جديد، وهذا يمثل أقوى تقدم في توزيع القناة في ظرف عام واحد، وكان هذا بفضل اتفاق تاريخي في الهند حيث يلتقط بث القناة الإنكليزية منزل هندي من أصل أربعة (38 مليون منزل يستقبل البث عبر الأقمار الصناعية). وفي منطقة سان فرانسيسكو بكاليفورنيا، أصبحت القناة تلتقط على نطاق واسع جدا لأنها أصبحت متاحة منذ نوفمبر/تشرين الثاني الماضي في 2.5 مليون منزل إضافي.²

تترأس فرنس 24 ماري كريستين ساراغوس، الرئيسة والمديرة العامة لفرنس ميديا موند (ارف، فرنس 24 وإذاعة مونت كارلو الدولية). والتي تم تعيينها في 2012 وبعدها في 2017 ثم إعادة تعيينها في أبريل 2017 في عهدة أخرى مدتها خمس سنوات لكل من قناة فرنس 24 وإذاعة مونت كارلو الدولية.³ وهي إذاعة فرنسية ناطقة باللغة العربية تبث برامجها مباشرة من باريس في دول الشرق الأوسط

¹ ترجمة شخصية عن <http://www.francemediasmonde.com/ar/>

² ترجمة شخصية عن <http://www.france24.com/ar/company>

³ سعاد الطيب، مديرة إذاعة مونت كارلو الدولية، "من نحن؟" <https://www.mc-doualiya.com/ar/>

والأدنى وموريتانيا، وجيبوتي، وجنوب السودان على موجات FM وعلى الموجة المتوسطة من قبرص وموقع RFI.

II. 2.2. أبرز تواريخ تأسيس القناة:

قمنا بعرض بعض التواريخ الحاسمة لقناة فرانس 24:

1. 5 ديسمبر/ كانون الأول 2006: إطلاق النسخة التجريبية لموقع الانترنت
2. 6 ديسمبر/ كانون الأول 2006: إطلاق فرانس 24 بالفرنسية والانجليزية ووصولها الى 80 مليون منزل في العالم.
3. 2 أبريل/ نيسان 2007: إطلاق فرانس 24 بالعربية، 4 ساعات بث في اليوم.
4. فبراير/ شباط 2009: فرانس 24 هي أول قناة إخبارية في العالم متاحة مباشرة وباللغات الثلاث على أجهزة الأيفون.
5. 12 أكتوبر/ تشرين الأول 2010: فرانس 24 تنتقل الى البث 24 ساعة باللغة العربية.
6. فبراير/ شباط 2011: تجاوز عدد تحميل التطبيق الخاص بفرانس 24 سقف المليونين.
7. من يناير الى يونيو 2013: جاءت برامج جديدة لتثري باقة البرامج التي تقدمها القنوات الثلاث وبدأت توقيت شبكة البرامج يتكيف مع مختلف شرائح الجمهور.

فرانك ملول frank melloul وهو الرئيس التنفيذي للقناة الدولية فرانس 24 والذي عُيّن كمدير عام للتقديم الدولي والاستراتيجي للقناة الإخبارية التلفزيونية الدولية الفرنسية فرانس 24 ما بين ماي 2007 وجوان 2008. من جويلية 2008 الى حد الساعة نائب المدير التنفيذي للتقديم الدولي التجاري والاستراتيجي والبحث للعلاقات الخارجية في المجال السمعي البصري (فرانس 24، خدمات العالم الرقمية، مونت كارلو الدولية، أرف RFI).¹

¹ http://www.france24.com/ar/company ترجمة شخصية عن

تقوم قناة فرانس 24 الدولية برصدّ آخر الأخبار العالمية، تركز اهتماماتها على الدول المستقلة حديثا وعلى الدول العربية والاسلامية من المغرب العربي الى المشرق العربي. يعمل الموقع على تنوع نشاطاته، فيقدم مقالات الكترونية بالنسخ اللغوية الأربعة تصب في الاقتصاد والسياسة والمجتمع المدني والأزمات الأمنية في العالم. كما تهتم بقضايا المجتمعات الصحية والنفسية والدينية والأخلاقية.

3.II. الإخبارية النصية في نصوص فرانس 24 الإعلامية:

تشكل الإخبارية النصية والتي تعني "العامل المؤثر بالنسبة الى عدم الجزم في الحكم عن الوقائع النصية، أو الوقائع في عالم نصي في مقابلة البدائل الممكنة، فالإخبارية تكون عالية الدرجة عند كثرة البدائل، وعند الاختيار الفعلي لبديل من خارج الاحتمال، ومع ذلك نجد لكل نص إخبارية صغرى على الأقل تقوم وقائعها في مقابل عدم الجزم".¹ أحد أهم مرتكزات صناعة الأخبار فكل المواقع تشترك في هذه الوظيفة

تعمل الصحافة حيثما كانت على إيجاد شكل مثير للانتباه محقق للإعلام من اجل عرض محتوى يمكن ان يبدأ من مستوى الاحداث التي تؤثر في الوضع العالمي لتنتهي اخر الامر بأقل الموضوعات أهمية واتصالا بعموم الناس. ومهما كانت النصوص الإعلامية تتناول من قضايا سياسية واجتماعية وغيرها فهدفها الأسمى لفت انتباه القارئ وهذا ما جعلها تتوخى أكثر الطرق تطورا من أجل ضبط بؤرة الانتباه والإبقاء على التأثير والاهتمام.

¹ روبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حسن ، مرجع سابق ، ص 288.

تتميّز معظم النصوص الإعلامية بصفة الإخبار ونجد معيار الإخبارية النصية بدرجات مختلفة حسب طبيعة الحدث وقصد الكاتب أو المحرر. إذ ترتبط قصدية الصحفي بتحرير الخبر ووضعه في القالب الذي يفى بالغرض من الاعلام.

إنّ أحد اهم العوامل في تأثير النصّ هو قصد المرسل، إذ يمكن الافتراض بأمان ان كل المرسلين، ان كانوا يتوقعون من نصهم أن يقرأ في المقام الأول، يقصدون حقا انتاج تأثير محدد على المتلقين، ولا يتكون الامر للصدفة فقط. إنّ قصد المرسل توقع غائي عن التأثير: وبما ان التأثير هو الغرض الذي يريدون تحقيقه، فان المرسل منتج النص سيوجه العناصر النصية الداخلية التي يستخدمونها في النص نحو التأثير المنشود. ولكن التأثير سيحصل فقط، في الواقع، إذا ما تم اخذ التوقع بعين الاعتبار بشكل كاف، وإذا ما كان منتج النص قادرا أيضا، على توظيف العناصر النصية الداخلية التي بحوزته وبشكل مناسب.¹

تميّزت نصوص فرانس 24 بأسلوب يختلف من نسخة لغوية عن أخرى ولكن كل المقالات بالنسخ الثلاثة تصب في قالب واحد ألا وهو نشر الخبر بسرعة ولفت أكبر عدد قراء في العالم الغربي والعربي.

قمنا بدراسة بعض الأمثلة عن مقاطع من مختلف مقالات فرانس 24 السياسية والإقتصادية بالنسخ الثلاثة وتحليلها وفق الإخبارية النصية لتتأكد من تحقق الاخبار في كل هذه الفقرات. كما قمنا بتحليل الإخبارية من وجهات تشمل تحليل السياق والذي من خلاله يبنثق درجة الاخبار مع تحليل تطابق الحدث وتحليل تطابق البنية السطحية للفقرة وانسيابية المعلومات.

درس هذا المقال درجة الاخبار فيه مقتطف من قضية تنصيب رئيسة اثيوبيا.

¹ كريستيانا نورد، تر محي الدين علي حميدي، مرجع سابق، ص 214

Sahle-Work didn't seem like an obvious candidate for a political position in her home country. "She wasn't wholly engaged by domestic Ethiopian politics. But she does know pretty much everyone, which was certainly an asset. And she has no enemies and could be seen as politically neutral," says Prunier.

أ. مقطع عن المقال بالنسخة الإنجليزية.¹

تبدأ الجملة بالنفي كما نجد الاتساق بين الكلمات في الأسلوب الإنجليزي المباشر وإتصل

فحوى النص بالسياق وهو تعيين رئيسة جديدة في اثيوبيا، عرفت هذه الرئيسة بتاريخها السياسي الحافل وعلاقتها مع الدول الحليفة. وكل الجمل تصب في هذا الاتجاه مما جعل منتج النص يستخدم بنية سطحية وتراكيب مبنية على المعلوم والمجهول.

قدم منتج النص المعلومات بانسجام بين عناصر الجمل ومنه يأتي الاخبار بدرجة مختلفة اذ لم يعطي تقرير صريح عن الرئيسة الجديدة ولكن معلومات حول الخبرة المهنية التي اكتسبتها خلال عملها كديبلوماسية لسنوات عديدة.

ففي الجملة الأولى نجد المسندات تعرض سمات جديدة غير معتادة وهذا لفتح التوقع للمتلقي، فقصد المرسل غير واضح فعندما نجد هذه العبارة:

didn't seem like an obvious candidate for a political position in her home country

نلتمس لدى المتلقي؛ الشعب الاثيوبي نوعا من عدم الرضا عن المترشحة، وهنا الإخبارية جاءت بدرجة منخفضة مما جعل التوقع عاليا لدى المتلقي ويمكن ادراج درجة التلقي في الدرجة الثانية وهذه الدرجة تطرق اليها دوجراند في كتابه النص والخطاب والاجراء وهي مرتبة متوسطة تتوازن فيها الكفاءة مع التأثير.²

¹ <https://www.france24.com/en/2018/10/26-sahle-work-zewde-elected-ethiopia-first-female-president>.

² دي بوجراند، ترجمة تمام حسن، مرجع سابق، ص 276.

في هذه الفقرة تمت المساواة بين هذين العنصرين فقد تم اعلاء وحفض درجة الاخبار

Internationally, France could benefit from this new Francophile face of Ethiopia. The European Union's second-largest economy is losing market share on the African continent and the Ethiopian economy is booming. Sahle-Work could prove to be an asset and she could use her influence with the Ethiopian Prime Minister.

تظهر الإخبارية النصية المتفاوتة في أسلوب اللغة الإنجليزية المباشر والوجيز وفي سياسة فرانس 24 اللغوية التي تهتم بهذه النسخة. الاخبار كله جاء ليبين مدى تأثير تعيين سهلي ورق sahle work على اقتصاد فرنسا باعتبارها حليفة ستساهم في تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

Rien ne la prédestinait donc à un poste politique en Éthiopie. “La politique intérieure ne la passionnait pas plus que cela. Mais elle connaissait presque tout le monde. Cela pourrait bien être un atout pour elle. Parce qu’elle n’a pas d’ennemis et qu’elle est neutre”, explique Gérard Prunier.

ب. المقطع بالفرنسية¹.

جاء المقطع في صيغة حوار منقول، وهنا نجد الاخبار بطرق متفاوتة لقد تم اعلاء وحفض الإخبارية النصية في هذا المقال كما يبدأ النص بتركيب مشوق وهذا التركيب يمثل معلومات مهمة في الواقع، ولكنه يدخل القارئ على المقال مع انتباه متزايد ويخدم خطة الكاتب التي ترمي الى احتجاز معلومات أكثر أهمية من اجل دوافع تتصل بأهداف الصياغة.

نلاحظ في هذا المقطع أنّ الإخبارية النصية بانث بدرجات متفاوتة: الدرجة الثالثة من الاخبار والتي تعكس حالة المتلقي الذي كانت نسبة توقعاته جد منخفضة من تعيين sahle، إضافة أنّ النص مضمّر لا يفصح عن نوايا المحرّر ومنه قصديته مضمرة. جاءت الإخبارية بالدرجة الثالثة مما يجعل المتلقي يبحث في النصوص السابقة ليفهم ما تريده فرنسا من أثيوبيا وهذا ما يجلب انتباه القارئ أكثر.

¹ <https://www.france24.com/fr/2018/10/26-ethiopie-sahle-work-zewde-femme-presidente-diplomate-francophile-portrait>.

تضمن هذا التركيب غير المباشر بعض المصطلحات المفاتيح مثل francophile والتي تعني حب فرنسا وكل ما يصاحبها ثم يليها العبارة l'économie éthiopienne est en plein boom والتي تعرب عن مدى انتفاع فرنسا بحب الأثيوبيين لها، فالاقتصاد الأثيوبي في ازدهار وتقدم. أوفى النص بغرض الإخبار باستعمال تراكيب ومصطلحات تجلب القارئ وهنا نلتمس القالب التشويقي أحد أنواع الكتابة الصحفية والذي يترك المعلومة الأهم في آخر الفقرة.

جاء المقطع بالنسخة العربية مختلفا تماما عن النسخ الفرنسية والانجليزية، اذ تناول سيرة الرئيسة الاثيوبية الجديدة ولم يدرج عن أي مصلحة اقتصادية بين فرنسا وأثيوبيا:

ورحبت الرئيسة الجديدة في خطاب تنصيبها، بالإصلاحات التي قام بها رئيس الوزراء أبيي أحمد الذي تولى مهامه في نيسان/أبريل، وخصوصا خياره تشكيل حكومة نصف أعضائها من النساء. وتشغل سيدتان مناصبي وزيرى الدفاع والسلام التي أحدثت مؤخرا.

ت. مقطع باللغة العربية.¹

يتناول السياق في هذا المقطع اختيار امرأة لرئاسة البلاد شيء جديد في افريقيا ولم يسبق حدوثه، جاء الاخبار في الدرجة الأولى والذي يعكس معلومات محتملة وحقائق بديهية والتي لا تثير اهتمام القارئ. فلإنجاح خطة منتج النص للوصول الى غرض معين يعد التصميم مهما لما له من سبك والتحام وتكيف بكيفية الخطة على النحو الموضوع من اجل الاتصال بواسطة التراكيب الصحيحة التي تحدث الاخبار.²

¹ <https://www.france24.com/ar/2018/10/26-ethiopie-sahle-work-zewde-femme-presidente-diplomate-francophile-portrait>.

² دي بوجراند، النص والخطاب والاجراء، ترجمة تمام حسن، مرجع سابق، ص 298

المتلقي في الترجمة

إحتوت البنية التركيبية للنصّ على بعض الثغرات جملا قصيرة غير تامة مثل هذه: "وقد عين مؤخرا حكومة تشغل النساء نصف مقاعده". لم تفِ الجملة بالغرض التواصلي للنصّ فالتركيب يحتوي على بعض الأخطاء النحوية ومن هنا فالانساق يسهم في تحقق الإخبارية النصية.

II.1.3. تحليل الإخبارية النصية في النسخ اللغوية بموقع فرانس 24:

يُعدُّ الخطابُ الإعلامي من أهمّ النصوص التي تخضع للمعايير النصية ولذلك فالنصّ الصحفي يتضمن الكثير من المعايير التي نادى بها علماء النصّ ومنها الاتساق والانسجام والقصدية والاحبارية والمقبولية والتناص. يسعى الخطاب الاخباري الى بلوغ غاياته المتمثلة في إيصال الرسالة الإعلامية وتحقق هذه الغاية بتوفر معيار الإخبارية في كلتا اللغتين الأصل والهدف.

كما سبق وعرفت الإخبارية أو الإعلامية أو المعلوماتية على انها "مدى توقع عناصر النصّ المقدمة أو عدم توقعها أو معرفتها أو عدم معرفتها، فكل جملة نصّ محققة تنتج لدى متلقي النصّ عددا معينا من توقعات الاستمرار التي تؤكّد أو لا تؤكّد في أثناء تلقي النص".¹

يرتبط معيار الإخبارية النصية بمدى "التوقع الذي تحظى به وقائع النصّ المعروض في مقابل عدم التوقع، أو المعلوم مقابل المجهول".² فاذا كان المتلقي يتوقع المعلومات الجديدة، فإنّ النصّ يوصف بأنه أكثر إخبارية، ويوصف بأنه أقل إخبارية ويوصف بأنه أكثر إخبارية إذا كان المتلقي لا يتوقع هذه المعلومات الجديدة أي أنّ المعلومة إذا قدمت بشكل واضح للمتلقي، عندها تنخفض درجة إخبارية النصّ ويكون أقل إخبارية. أما إذا تركت المعلومة لحس المتلقي فان درجة إخبارية النصّ تكون مرتفعة.

وضحنا ذلك من خلال هاتين الجملتين:

¹ المرجع نفسه، ص 257.

² المرجع نفسه، ص 258.

المتلقي في الترجمة

أ. " دعا توني بلار ممثل اللجنة الراعية الدولية للشرق الأوسط في بروكسل الى تبني استراتيجية مختلفة "

ب. "دعا توني بلار الى تبني استراتيجية تبعث بالأمل بفتح حوار مع حركة حماس الذي يرفض الأوروبيون والأمريكيون أي اتصال معها."

ان المثال (أ)، أكثر إخبارية من المثال (ب) فالمثال (أ) يشوبه الغموض وينطوي على المجهول بسبب عدم تقديمه معلومات يمكن التنبؤ بها ويترك للمتلقي استنتاجات متعددة لما يترتب على الاستراتيجية المختلفة في حين أن المثال (ب) قدم معلومات واضحة ومعلومة لدى المتلقي.

يقوم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الأربعاء بزيارة إلى الجزائر يرتقب أن يجدد خلالها التأكيد على "العلاقة الخاصة" بين البلدين، محولاً في الوقت ذاته تجاوز خلافات فترة الاستعمار. وما زالت زيارة ماكرون للجزائر أثناء حملته الانتخابية عالقة في الأذهان، إذ وصف خلالها الاستعمار الفرنسي لها بأنه "جريمة ضد الإنسانية".

أ. مقاطع من مقال فرانس 24 بالنسخ العربية¹.

تحققت الإخبارية في هذا المقطع اذ يقدم النصّ معلومات واضحة وذلك بذكر المرسل والمتلقي وطبيعة الحدث وأهداف النصّ أي المعلومات المرافقة للسياق تتوافر على علامات نصّية كذكر اسم الرئيس الفرنسي ومكان الزيارة. ذكرت في النصّ بالعربية رغبة الرئيس الفرنسي لتجاوز الخلافات الفرنسية الجزائرية كما ذكرت التجاوزات التي ارتكبت بحق الشعب الجزائري حيث وصفها الرئيس **بجريمة ضد الإنسانية**.

¹ <https://www.france24.com/ar/05122017> إيمانويل-ماكرون-الجزائر-زيارة-فرنسا-استعمار-اقتصاد

French leader Emmanuel Macron made waves when he visited Algeria in February as a presidential candidate and raised his nation's colonial past. Today he returns for the first time since his victory, and observers expect a very different discourse.

ب. مقطع بالنسخة الإنجليزية.¹

يختلف النصّ الإنجليزي عن نظيره بالعربية فلم يذكر فيه أنّ الرئيس وصّفَ التجاوزات في حقّ الشعب الجزائري بأنها ضد الإنسانية. نجد النصّ بالإنجليزية جدّ مختصر ووجيز وهذا لطبيعة اللغة الإنجليزية والتي تتسم بالبراغماتية والايجاز.

اختلفت طبيعة المعلومات في النصّ الإنجليزي فهو أقلّ إخبارية عن النصّ العربي اذ يشوبه الغموض وينطوي على المجهول بسبب عدم تقديمه معلومات يمكن التنبؤ بها كما يترك للمتلقي الإنجليزي استنتاجات وخلاصات عن طبيعته وايدولوجيته. فالتاريخ الإنجليزي عرف بالاحتلالات والاضطهادات لشعوب أخرى.

Le président français Emmanuel Macron se rend, mercredi, en Algérie pour une "visite d'amitié et de travail" de douze heures. Un voyage à "dimension mémorielle très forte", même si l'Élysée ne veut pas qu'elle occulte les enjeux présents et futurs.

ت. المقطع بالنسخة الفرنسية.²

يختلف النصّ الفرنسي عن نظيره العربي والإنجليزي فقد وُصفت الزيارة بزيارة عمل وصدّاقة وذكرت فيه موقف الاليزي من الزيارة ذات البعد التاريخي وعدم رغبتها بإخفاء الرهانات بين البلدين. لا يقدم النصّ بالفرنسية معلومات واضحة اذن فإخباريته ضعيفة اذ لم تُزود القارئ بالمعلومات الكافية حول موقف الاليزي تجاه زيارة الرئيس الفرنسي.

¹ <https://www.france24.com/en/06122017-macron-visits-algeria-bid-reset-relationship>

² <https://www.france24.com/fr/20171206-algerie-france-visite-macron-bouteflika-colonisation-guerre-tourner-page>

المتلقي في الترجمة

أحد العوامل المهمة للنصية هو الإخبارية فالحالة التواصلية هي سياق يتم فيه تبادل المعلومات، ويوجد نصوص إخبارية إذا ما زودت القارئ بمعلومات لم تكن موجودة من قبل، أما إذا لم تزوده بأية معلومة جديدة عندها يكون محتواها الاخباري هزيلا.

II.2.3. تحقّق الإخبارية النصّية في الترجمة:

تمثل الإخبارية في عملية الترجمة مقياسا للمعلومات التي تقدمها الترجمة لقارئ نصّ الهدف عن الأحداث، والحالات، والعمليات والأشياء والأفراد والأماكن والمؤسسات في نصّ المصدر. يرتبط المحتوى الاخباري للنصّ بنمط العلاقات الدلالية التي تعبر عنها بنية النصّ اللغوية السطحية، فالإخبارية هي وظيفة عما يعبر عنه النصّ، أنّها وظيفة محتواه المعرفي الأساسي.

إنّ وظيفة المترجم هي خلق بنية لغوية سطحية تمكن مستخدم نصّ الهدف من استعادة من نصّ الهدف المحتوى المعرفي نفسه الذي ضمه نصّ المصدر. تعد معالجة بني المعلومات التي تعبر عنها الأشكال اللغوية واحدة من أكثر مجالات البحث صعوبة في دراسات الترجمة حتى ولو كان المترجم ضليعا تماما في الخلفيات الثقافية والاجتماعية والأيدولوجية لمجتمع اللغة الهدف، فسيكون من الصعب عليه نقل المعلومات التي يحتويها النصّ الأصل. فمن الصعب التعويض عن حقيقة أن مواطني اللغة الهدف ليس لديهم نوع التجربة التي ينقلها النصّ المترجم.¹

وفي بعض الأحيان يتوقف نقل المعلومات عند المستوى السطحي اللغوي، قد لا توجد هناك مفردات معجمية مألوفة ومكافئة في لغة الهدف، وقد توجد المكافئات ولكنها قد تلتصق بأطرها المعرفية بشكل مختلف تماما.

¹ ألبرت نيوبيرت، غريغري الشريف، الترجمة وعلوم النص، ترجمة محي الدين حميدي، الرياض، النشر العلمي والمطابع، 2002،

المتلقي في الترجمة

تقوم الترجمة بتغيير أولويات المعلومات الإخبارية وتعيد توزيعها في النصّ، وذلك ليس مجرد مسألة تتعلق بإعادة ترتيب عناصر بنية النصّ السطحية للنصّ بسبب الفروقات اللغوية، فإعادة التوزيع تتحكم بها أنظمة التأطير المختلفة في عملية استعادة المعلومات.

إنّ ترتيب المعلومات الإخبارية مقياس عن سلم الأهمية للوحدات الإخبارية في النصّ مما أن العجز المعرفي الذي يعاني منه جمهور نص الهدف هو معضلة يجب على الترجمة معالجتها.

يعتبر المترجم العامل الوسيط في عملية التواصل الثنائي كما تهيئ الترجمة للناس إمكانية أن يفهم الواحد الآخر عبر اللغات والحضارات وعملية الترجمة عملية نصية تصل نظاما معرفيا بآخر، ويقوم المترجم بخلق حلقة الوصل من خلال زرع رموز لغوية في النص الهدف. تمكن هذه الرموز قارئ النص الهدف من الوصول الى فهم بنية المعرفة التحتية لنص الكاتب الأصلي.

وينبغي على المترجم أن يصل أطر النص المصدر وسيناريوهات من خلال استخدام النظام اللغوي في اللغة الهدف ويجب على نتائج عملية المساواة هذه أن تمثل نصوص لغة الهدف.¹ بإعتبارها نشاط تواصلية يحتاج إلى كفاءة إضافية، علاوة على الكفاءات التي يفترض وجودها في حالة ثنائي اللغة المثالي.

عند دراسة النصّ تقترح بيلا راييلينا* Pilar Elena دراسة عامة أو اجمالية للنصّ تهتم من خلالها بالوحدة الكبرى والوحدة الصغرى للنصّ تركز الوحدة الكبرى بصفة خاصة على المرسل والمستقبل، القصد والزمن والمكان. أما الوحدة الصغرى فتتمحور حول العوامل الدلالية والنحوية للنص. ومن هذا المبدأ تبني نموذج لأنواع النصوص والذي في سياقات مختلفة تعيد المكافئ الأمكن في الترجمة.²

¹ ألبرت نيوبرت، غريغري الشريف، ترجمة محي الدين حميدي، مرجع سابق، ص 125.

* أستاذة الترجمة بجامعة سلامنكا الاسبانية.

² Pilar Elena García, Breve Historia del pensamiento en torno de la traducción, Dialnet ,n°75, 2001, P73

المتلقي في الترجمة

أخذت اسبانيا من الدراسات السابقة في الترجمة من المدارس الألمانية ومن المنظرين الألمان فيلار تستوحي تحليلها هذا من كريستيانا نورد Kristina Nord وتدلي برأيها حول ما معنى يترجم في قولها:

"الترجمة عملية ادراكية معقدة تندرج في هذه المعادلة المزدوجة كل العناصر الأساسية وعلى رأسها؛ تلقي النص وإعادة إنتاج النص، كما تتفاعل عدة نشاطات لانتقاء عمل أصلي والذي تشرطه الكفاءة الترجمية الاجمالية".¹

¹ترجمة ذاتية : « Traducir es un proceso cognitivo complejo cuyos componentes principales abarcan esa doble vertiente : la recepcion textual y la (re)produccion textual. Ambas actividades se caracterizan por un trabajo selectivo y electivo que esta muy condicionado por la competencia Fernando Navarro Dominguez, F(2010) « la .traductora global » (Elena et De Kock 2006: 144) théorie de la traduction en Espagne .Meta, 55(1) 88-104.

III. ترجمة النص الإعلامي.

III. 1. نظريات الترجمة المعاصرة.

تُعتبر الترجمة من المجالات المهمة كونها من أقدم النشاطات الإنسانية التي سعت إلى تحقيق التعاون بين الثقافات والحضارات والعلوم. وزادت الحاجة إليها في العصر الراهن مع تدفق المعلومات والثورة التكنولوجية وما أفرزته العولمة من تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية.

كما اهتمت دراسات الترجمة الحالية بالحصول على منهج منتظم يُسرّع عمليتها ويواكب التدفق المعلوماتي الجارف والهجرة المصطلحية المتزايدة. وعليه بات من الضروري للمتّرجم أن يسلك المسارات الفعالة للحصول على ترجمة سليمة وآمنة.

ليعود التساؤل الجوهري يطرح نفسه: ماهي الترجمة؟ ولقد وُردت مجموعة من التعريفات من منظّرين وباحثين في حقل الترجمة وعلى رأسهم فيناي وداربلنت Vinay & Darblnet ويعتبر كل منهما أنّ الترجمة عبارة عن نقل من اللغة "أ" إلى اللغة "ب" من أجل التعبير عن الواقع نفسه.¹

يقدم كاتفورد Catford تعريفاً آخرًا يركز على الطابع النصّي للترجمة حيث يقول: "هي عملية تبديل المادة النصّية للغة أي اللغة الاصلية بمادة نصّية مساوية في لغة أخرى اللغة المنقول إليها".² أما هاريس Harris فركز بدوره على الطابع النصّي للترجمة عندما يؤكد على أنّها أي الترجمة "عملية إحلال نصّ دلالي في اللغة المترجم إليها محل نص باللغة المترجم عنها".³

¹ امبارو اورتادو البير، الترجمة ونظرياتها مدخل الى علم الترجمة، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، دار الكتب والوثائق القومية، 2007، ص 33

² ج. س. كاتفورد، نظرية لغوية في الترجمة، ترجمة د. خليفة العزاي ود. محي الدين حميدي، معهد الانماء العربي، 1991، ص 53.

³ فاديم فيتايفتش سدونيكوف و أولغا فلاديميرفونا بتروفا، نظرية الترجمة، ترجمة عماد محمود طحينة، النشر العلمي والمطابع، 2010، ص 67.

المتلقي في الترجمة

أما ماريان لودورير Mariane lederer فتعرفها على النحو التالي: "أن عملية الترجمة مرتبطة بشكل أكبر بعمليات الفهم والصيغة أكثر من ارتباطها بعملية المقارنة بين اللغات."¹

يرى ستاينر أنّ الترجمة عملية تحويلية وتفسيرية وتأويلية. "إنّ النموذج الخاص بالترجمة هو ذلك الخاص برسالة قادمة من المصدر، تنتقل من خلال لغة متلقية بعد ان مرت بعملية التحويل."²

تعود بوادر التنظير في الترجمة إلى سنة 1977 أيّن وُجدت مجموعة من المصطلحات فهريس أطلق تسمية traductologie على علم الترجمة وفاسكر Vasquez مصطلح traductologie وهذا الاختلاف أنتج مصطلح الترجمة عند الغرب traduction.

بعد إرساء علم الترجمة جاءت النظريات كأى علم من العلوم له نظرياته وتطبيقاته ويُقصد بنظرية الترجمة "مجموعة التصورات العلمية النابعة من التطبيق الترجمي لحل صعوباته". مرّت نظرية الترجمة بثلاث مراحل:³

❖ مرحلة ما قبل اللسانيات وتميزت بمقاربة فلسفية لغوية أقامها المترجمون لمناقشة مفهوم الأمانة والحرفية.

❖ المرحلة اللسانية وإمتدت من سنوات الستينات إلى القرن العشرين، وتميزت بتحليل الظاهرة الاجتماعية تحليلاً نسقياً وتقييم المشكلات اللغوية في الترجمة وفق مقارنة المدارس اللسانية المختلفة.

❖ مرحلة ما بعد اللسانيات وامتدت من القرن العشرين إلى يومنا هذا وتم فيها تركيب المقارنتين السابقتين واستثمار التصور العلمي والتعليمي ضمن التداخل المعرفي وتشابك التخصصات.

¹ ماريان لودورير، دانيكا سيليسكوفيتش، التأويل سبيلاً إلى الترجمة، ترجمة فايزة القاسم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2001.

² امبارو اورتادو البير، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، مرجع سابق، ص 35.

³ سعيدة عمار كحيل، مرجع سابق، ص 72.

المتلقي في الترجمة

حاولت نظرية الترجمة تقديم أفكار مفيدة حول العلاقة بين الفكرة والمعنى واللغة، وحوّل المظاهر أو الجوانب العالمية والثقافية والفردية للغة والسلوك، أي فهم الثقافات، كما تقدم لنظرية الترجمة أفكارا مفيدة حول تفسير النصوص وتغطي مدى واسع من المجالات لكي تثبت فائدتها.

تنقسم الترجمة إلى نوعين، النوع الأول يختص بالمواد اللغوية غير نصانية وهي التي لا تخدم غرضا اتصاليا مباشرا وانما قد تستخدم في غرض إتصالي في المستقبل مثل ترجمة القواميس او المواد التي لا تتخذ شكل نص ويشار اليها بمصطلح غير نص. والنوع الثاني يختص بالترجمة النصانية وهي التي تخدم غرضا اتصاليا مباشرا.

تُشكّل مشكلة النصّ احدى القضايا الرئيسية لنظرية الترجمة، فالنصّ تحديدا يعتبر مادة التركيب في المرحلة الختامية لعملية الترجمة. وشكلُ النصّ هو انعكاس للنية التواصلية للمرسل الذي يتم بمساعدة اللغة وتحليله للنصّ المصدر، يضع المترجم نصب عينه السؤال التالي: ما هو الهدف الذي يتبعه المرسل وما هي الأدوات اللغوية التي يستخدمها لذلك؟ وتتوصل بعض الاعمال إلى استنتاج هام بالنسبة للترجمة بخصوص كثرة مواضيع وما فوق الشمولية المحتوى الدلالي للنص. والمقصود بما فوق الشمولية هو عدم قابلية اختزال معنى النصّ إلى مجموع معاني مكوناته.¹

حافظت النظريات اللسانية المعاصرة على مفهوم الأمانة، إذ عرّفت ثلاث مراحل منذ بدايتها: المرحلة ما قبل اللسانية، المرحلة اللسانية، المرحلة ما بعد اللسانية.

الأولى، شملت القرن التاسع عشر وإستطاع من خلالها الباحثون تعميق معرفتهم في الترجمة واهميتها وقيمتها ودرسوها كعلم جديد. أما المرحلة الثانية فابتدأت في مطلع القرن العشرين ودامت حتى الستينات من هذا القرن، حيث تناول الدارسون الترجمة كظاهرة لسانية وهذا مع ازدهار اللسانيات

¹فاديم فيتايفتش سدونبكيوف و أولغا فلاديميروفنا بتروفا، ترجمة عماد محمود طحينة، مرجع سابق، ص89

الجديدة. أما الثالثة فهي ما كانت بدايتها في السبعينات واستمرت حتى الوقت الراهن مع الجمع بين المرحلتين السابقتين فضلا عن تأكيد النظريات التواصلية والتداولية والخطابية الجديدة.¹

(1) كاتفورد ونظرية الترجمة:

يذهب كاتفورد Catford إلى أنّ نظرية الترجمة هي فرع من اللسانية المقارنة، كما يعرف الترجمة بأنها: "إبدال مادة نصانية في لغة ما بمادة نصانية في لغة أخرى".²

أثار كاتفورد Catford قضية التكافؤ ويتضمن مفهوم التكافؤ في نظره ثلاثة مصطلحات فرعية وهي: المدى ويحدد ما إذا كان المطلوب هو تحقيق الترجمة بصورة كاملة ام جزئية والمستوى والرتبة وهذا ما يجعل اتجاهه لغوي خالص. كما جاء في مؤلفه الشهير النظرية اللسانية للترجمة ان التكافؤ في الترجمة يكون لما تكون المواد في اللغة الأصل واللغة الهدف على علاقة بنفس خصائص المادة³

أخذ كاتفورد مفهوم التكافؤ وبَدَل جهده في توسيع المعنى، واقترح في البداية أربع أنواع من الترجمات على أساس المستويات اللغوية وهي: الصوتية، الكتابية والنحوية والمعجمية، مستغلا نظرية سلم الدرجات النحوية لهالدي ليصل الى نوع من التكافؤ الرياضي والتطابق الشكلي بين النصين المبدأ والهدف. والترجمة في رأيه هي "أن يجعل المترجم وحدات اللغوية في النص الهدف تعادل وحدات لغوية في النص الأصل".

يَعتبرُ كاتفورد الترجمة عملية نقل مستويات نحوية او خطية من لغة الى أخرى كما تعرض الى قضية الانزياحات كما عرف الانزياح بأنه الانطلاق من التطابق الرسمي في مسار او عملية الذهاب من اللغة الاصلية الى اللغة الهدف ولقد قسمها الى نوعين الانزياحات التركيبية والانزياحات النوعية

¹ جورج مونا، المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة لطيف زيتوني، دار المنتخب العربي، 1993، ص109

² ج. س. كاتفورد، ترجمة د. خليفة العزاي ود. محي الدين حميدي، مرجع سابق، ص134.

³ ترجمة ذاتية « that the translation equivalence occurs when SL and TL items are relatable to the same features of substance.» J.C. Catford, A linguistic theory of translation, Oxford University Press, 1965, page 50.

المتلقي في الترجمة

ونقصد بانزياحات المستوى او الانزياحات التركيبية بان مادة اللغة الاصلية على المستوى اللساني لديها ترجمة اللغة الهدف على مستوى مختلف. أما الانزياحات النوعية ونقصد بها الترجمات غير المقيدة والمقيدة صنفا.

تحدث كاتفورد عن محدودية الترجمة اذ يرى ان بعض الكلمات والجمل لا يوجد لها مكافئ وهذا بسبب الخاصية اللسانية والوظيفية للغة كما أدلى في كتابه الشهير النظرية اللسانية للترجمة بأن الترجمة تسقط أو يحدث عدم قابلية الترجمة بسبب استحالة إقامة عوامل وظيفية ذات علاقة بالحالة داخل المعنى السياقي للنص في اللغة الهدف. وبالمعنى الافصح تقع هذه الحالة في نوعين: نوع يكون فيه الصعوبة لسانية والنوع الاخر تكون فيه الصعوبة ثقافية.¹

(2) نيومارك ونظرية الترجمة:

يرى بيتر نيومارك Peter Newmark أن الترجمة ظلت قبل ظهور اللسانيات الحديثة وعلى وجه التحديد في الفترة التي امتدت من سيسرو ciceron الى فرديناد دوسوسير Saussure في العصر الحديث تتراوح بين مفهومين الأول من مفهوم الحرية والثاني هو مفهوم الالتزام الحرفي بالنص المترجم.

جاء نيومارك في مؤلفه الشهير "الجامع في الترجمة" بمبادئ وأسس منها؛ التحليل الترجمي للنص والذي يركز على فهمه في المرحلة الأولى للترجمة، واساسا لنظام مفيد في الترجمة وتُربطُ نظرية الترجمة بتطبيقها. يرى ان المترجم المحترف لا يجري مثل هذا التحليل بوضوح لأنه قد يحتاج أخذ عينة فقط لكي يضع أساسا لخصائص النص. اما ناقد الترجمة فانه يستعمل الكلمات التي وضع تحتها خط

¹ Translation fails or untranslatability occurs when it is impossible to build functionally relevant features of the situation into the contextual meaning of the TL text. Broadly speaking, the cases where this happens fall into two categories. Those where the difficulty is linguistic, and those where it is cultural". المرجع نفسه ، ص 97

كأساس لمقارنة مفصلة بين نصين، وذلك بعد تحديده للخصائص العامة، خصائص النص أولاً، والترجمة ثانياً.¹

يذهبُ نيومارك الى أنّ الجهود قد تركزت على محاربة الترجمة الحرفية التي أثقلت كاهل النصوص الأدبية باتجاهاتها الأكاديمية والفيلولوجية. وقد ظهر اتجاه علمي خلال القرن التاسع عشر يدعو الى إخضاع بعض النصوص الى الترجمة الدقيقة مع الترخص في بعض النصوص الأخرى. وقد حدث التحول الشامل من وجهة نظره بظهور اللسانيات الحديثة. اذ يقول: "منذ ظهور اللسانيات الحديثة فقد تحول التركيز الذي دعمه منظورا الاتصال والمترجمون غير الادبيين الى القارئ، وذلك هو الاتجاه الذي سار عليه نايدا Nida وفيرث Firth ومدرسة لانيزيج.²"

إهتم نيومارك بمشكلات الترجمة وإيجاد الحلول الناجعة لها نظريا وتطبيقيا، كذلك مشكلات الترجمة الأدبية عامة والشعر خاصة وقد غطى كل هذه المحاور في مؤلفه الجامع في الترجمة ترجمة حسن غزالة. كان هذا في الجزء الأول والتي تدور في فلك حقل الترجمة والمشاكل المختلفة التي يطرحها في اللغات العالمية الرئيسية وبالذات بالانجليزية والفرنسية والألمانية وأمثلة هنا وهناك من الروسية إلى الإيطالية والاسبانية وجميعها جنبا الى جنب مع اللغة العربية.

أما الجزء الثاني، فيتناول الجانب التطبيقي لطرق الترجمة من خلال ترجمة نصوص فرنسية وألمانية الى الإنجليزية، ومعالجتها علميا من زوايا ترجمية شتى تصب مجملها في مُعَيّن المشاكل والحلول والمبادئ والنقد والنقاط والطروحات النظرية التي يتعرض لها الجزء الأول.

ليستخلص من مجمل أبحاثه أنّ الترجمة عملية اتصالية اذ تُحدِثُ في قُرَائِهَا أثراً يعادل ذلك الأثر الذي يحدثه النصّ الأصلي في لغة المصدر. اذ تحاول من خلال ملاحظة السياق الذي يدور عليه المعنى الأصلي ان توجد نصا مقاربا من الناحية المعنوية والتركيبية في لغة الهدف.

¹ بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة أ.د حسن غزالة، بيروت، دار ومكتبة الهلال، 2006، ص26

² يوسف نور عوض، علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، 1410هـ، ص 90

المتلقي في الترجمة

ويقول في هذا الصدى: "تحاول الترجمة الاتصالية ان تترك في قرائها تأثيرا اقرب ما يكون الى التأثير الذي يتركه الأصل في قرائه، بينما تحاول الترجمة الدلالية ان تنقل المعنى السياقي الدقيق للأصل، بقدر ما تسمح به الأبنية الدلالية والنحوية في اللغة الثانية، فالترجمة الاتصالية لا تخاطب سوى القارئ الذي لا يتوقع أي مشكلات او غموض، كما ينتظر ان يكون هناك نقل سخي للعناصر الاجنبية لثقافته ولغته عند الضرورة، ولكن حتى في هذه الحالة يجب على المترجم ان يعمل على شكل النص الأصلي بوصفه الأساس المادي الوحيد لعمله، اما الترجمة الدلالية فتبقى في اطار الثقافة الاصلية، ولا تعين القارئ الا في ادراك ايجاءات تلك الثقافة حينما تكل تلك الايجاءات الرسالة الإنسانية للنص".¹

يَعْتَبِرُ نيومارك نظرية الترجمة عنده لا بد من أن تُحدِّدَ المبادئ والقواعد ومختلف الأساليب المتبعة لترجمة النصوص وكذا لنقد الترجمات، أي أن اهتمامها ينصب على الكشف عن الحلول لمشكلات الترجمة ويركز نيومارك في نظره على طريقتين صالحتين للترجمة لكل أنواع النصوص: الشعر والنثر هما الترجمة الاتصالية يحاول المترجم عن طريقها احداث الأثر نفسه اذ يحدثه النص الأصلي كما هو الى لغة الترجمة.

(3) نايدا ونظرية الترجمة:

يَعْتَبِرُ نايدا Nida الذي اكتسب خبرته في مجال ترجمة الكتاب المقدس من الشخصيات المهمة في تطوير نظرية المعادل الديناميكي في الترجمة، اذ يرى انّ الفكر النظري في مجال الترجمة ما يزال متأخرا عن المهارات الفعلية في هذا المجال ويرى أيضا انّ الترجمة الدينية هي أيضا متخلفة عن الترجمة العلمانية. ويوضح نايدا Nida أنّ الاتجاه القديم في الترجمة ظل يُركِّزُ على شكل الرسالة أكثر من مضمونها، ولذلك إهتم المترجمون بالنواحي الأسلوبية التي تختص بالأوزان، والمساواة، والتركيبات النحوية غير المألوفة ونحو ذلك.²

¹ شاهين محمد ، نظريات الترجمة وتطبيقاتها ، الأردن ، مكتبة دار الثقافة ، 2007، ص7

² يوسف نور عوض، مرجع سابق ، ص 91.

المتلقي في الترجمة

غير أنّ، الاهتمام في الوقت الحاضر من وجهة نظره انتقل من الشكّل الى أثر الرسالة في لغة الاستقبال والهدف. وأوضح نايدا من قبل ان طبيعة الترجمة تتركز حول إعادة انتاج الرسالة بأقرب ما يعادها من الناحية الطبيعية في لغة الهدف وذلك فيما يختص بالمعنى ويختص بالأسلوب. ويتطلب من وجهة نظر نايدا تقويم عدد من العناصر بصورة دقيقة أولها يجب أنّ تتجه الترجمة أساسا نحو إعادة انتاج الرسالة في لغة الهدف ذلك ان الاتجاه نحو أي هدف اخر لا يؤدي الى النتيجة المطلوبة.

وثانيها، أنّ المترجم يُحاول إيجاد معادل للنصّ المترجم لا أنّ يتعب خاطره في إيجاد نص مطابق للنص الأصلي. اما ثالثا يرى نايدا ان الترجمة الجيدة لا تبدو كأنها ترجمة وانما يجب أنّ يبدو النص في لغة الهدف معادلاً طبيعياً كما يجب أنّ يراعي المترجم أنّ تكون ترجمته هي أقرب أنواع التعادل مع النصّ الأصلي.

كما يجب أنّ يُعطى المعنى الاسبقية على سائر العناصر الأخرى في النصّ كما يرى نايدا أنّ محتوى الكتاب المقدس هو أهم شيء تدور عليه ترجمة الكتاب المقدس، وعلى الرغم من أنّ الأسلوب يأخذ دورا ثانويا بالنسبة للمحتوى في نظره فهو يرى عدم التقليل من أهمية عناصر الأسلوب، ذلك انه لا يجوز ان يترجم الشعر كما يترجم النثر.

عُرفَ نايدا بنظرية المعنى حيث عالج طبيعة الصعوبات التي تواجه المترجم من ناحية دلالية كما أودع بعض الحلول للتخلص من هذه الصعوبات والحصول على ترجمة منسجمة وهذا بسبب خاصية بعض النصوص غير الواضحة كالنصوص التقليدية والدينية.¹

4) النظرية التأويلية أو نظرية المعنى:

يعود أصول هذه النظرية الى الممارسة الاحترافية للباحثان دانيكا سيليسكوفيتش و ماريان لوديريري Danica Seleskovitch & Mariene Lederer اللتان استندتا إلى تجربتهما في الترجمة الفورية في المؤتمرات. وتعتمد نظرية المعنى أم النظرية التأويلية للترجمة على مبدأ مهم وهو أن الترجمة

¹ مرجع نفسه، ص 94.

المتلقي في الترجمة

ليست عملا على اللغة والكلمات ولكن الترجمة عمل على الرسالة أو المعنى. ومنه فالعملية الترجمة تشمل ثلاث مراحل: -الفهم، التجريد اللغوي وإعادة الصياغة-. يقتض هذا النموذج مسلماته النظرية من علم النفس، ومن العلوم الإدراكية في عصره، مع اهتمام خاص بالعملية الذهنية في الترجمة.

تَرى سيليسكوفيتش أنّ هَمَّ النظرية التأويلية الرئيس يتمحور في مسألة المعنى. والمعنى ليس ذو طبيعة كلامية إذ يركز على ما يقوله المتكلم وعلى ما يسكت عنه أي الضمني. ولكي يُدرك المترجم المعنى فهو مطالب ان يمتلك معارف ادراكية تشمل معرفة العالم، وإدراك السياق وفهم ما يعنيه الكاتب. فان لم يمتلك هذه المعارف تعرض لمواجهة الغموض وتعدد التأويلات، وهذا ما يعطل استعدادة للترجمة.

كما تذهب سيليسكوفيتش في آرائها الى أن الأمر يتعلق قبل كل شيء بسؤال الإدراك: إدراك الأداة اللغوية من جهة وهو إدراك داخلي، وإدراك الواقع من جهة أخرى وهو إدراك خارجي. فالترجمة عملية فهم ديناميكية، وعملية إعادة التعبير عن الأفكار.¹

تلخص ماريان لوديرير ثوابت النظرية التأويلية الرئيسية الآتية: "أثبتت النظرية التأويلية... أن عملية الترجمة تقوم على فهم النص الأصل، وتحرير شكله اللغوي من ألفاظه الأصلية، والتعبير عن الأفكار التي تم فهمها والمشاعر التي تم الإحساس بها بلغة أخرى." انطلاقا من المسلمات الجوهرية التي قدمتها في مؤلفها "الترجمة اليوم". ألا وهي:²

أ. كل شيء تأويل.

ب. لا يمكن أن نترجم من دون تأويل

¹ ماتيو غيديري، مدخل الى علم الترجمة -التأمل في الترجمة ماضيا وحاضرا ومستقبلا، ترجمة محمد أحمد طجوة، النشر العلمي والمطابع، 2012، ص 131 .

² نفس المرجع ، ص 133.

ت. البحث عن المعنى وإعادة التعبير هما القاسم المشترك لكل الترجمات.

يُبنى نموذج النظرية التأويلية على تمييز مرحلة الفهم في لغة المصدر ومرحلة تليها هي التحرير من لغة الأصل أو التجريد اللغوي، وفي مرحلة ثالثة إعادة الصياغة أو التعبير بلغة أخرى.

"أحد نقاط القوة في النظرية التأويلية للترجمة أنها تفصل مسار الترجمة الى ثلاثة مراحل؛ الفهم، التجريد وإعادة الصياغة وهكذا تجعل من الترجمة عمليّة"¹.

أ. عملية الفهم:

تعد هذه المرحلة مهمة بالنسبة للترجمان فقد انبثقت النظرية التأويلية للترجمة من مسار كلتا المنظرتين باعتبارهما ترجمانيتين، ودرست سيليسكوفيتش الفهم لدى الترجمان ولكن يمكن تطبيق هذه النظرية على الترجمة والمترجم. فالفهم يعنى الاستيعاب والقدرة على الفهم والافهام. وفهم نص ما بالنسبة لماريان ليدرير هو " اللجوء الى مهارة لسانية تزامنا مع معرف موسوعية"².

يلعبُ الفهم دورًا فعالاً في عملية الترجمة إذ أنه نقطة انطلاق هذه العملية. فالمترجم قبل كل شيء هو قارئ ومنه يجب ان يفهم النص ولكنه قارئ ذو خصوصية، اذ يجب عليه فهم النص وافهامه لغيره وعادة ما يكون الغير ليس لديهم النص الأصلي بحوزتهم.

إن إدراك المعنى وفهم الخطاب لا يتحقق الا بالإحاطة بالسياقات جميعها، معتبرين إياها بمثابة الروافد الأساسية للسياق العام الذي يرفع اللبس ويقلص الفعل التأويلي ويمكن من تحصيل المعنى وفهم

« Un des points forts de la théorie interprétative de la traduction c'est qu'elle dissèque le processus de la traduction en différentes phases (la compréhension, déverbalisation et la réexpression) et rendant ainsi la traduction opérationnelle. », Din hon van, la théorie du sens et la traduction des facteurs culturels, synergies pays riverains du mékong , n°01, 2010. Page 146.

Comprendre un texte c'est faire appel à une compétence linguistique et, simultanément, à un savoir encyclopédique".144. مرجع السابق ص

الخطاب فهما جيدا في اللغة المصدر قبل إعادة صياغته. ومنه فالعناصر المولدة للمعنى تجمع بين ما هو لغوي وغير لغوي¹

ففهم النصّ عملية ديناميكية وإيجابية ولكن فهمه يستدعي مهارات أخرى علاوة على العوامل اللسانية وتتمثل هذه الأدوات التي سطرها منظرو النظرية التأويلية في مجموعتين كبيرتين: المعارف اللسانية والمعارف خارج اللسانية ولحسن الفهم يجب على المترجم أن يمتلك معارف متينة في اللغة وأن يأخذ بعين الاعتبار العوامل المختلفة التي تحصل خلال عملية الفهم، أي كل العوامل المعرفية والتي بفضلها يمكن ان ينتج تناغم المعنى من خلال العوامل اللسانية.²

وعليه، من خلال الترجمة يمكننا أنّ نُحلّل صعوبة نشاط الفهم فلما يواجه المترجم نصّا ما يجب ان يفهم كل شيء، استيعاب جيد عملية الفهم تساعد المترجم على رفع التحدي والصعوبات في نشاطه. فعملية الفهم لا تختص فقط بالترجمة بل بجميع التخصصات التي تتطلب الاستيعاب والفهم الجيد في حين ان التجريد اللغوي وإعادة الصياغة من مراحل الترجمة.

ب. التجريد اللغوي: وهو تجريد بين الشكل اللساني والمعنى أي عزل الشكل عن المحتوى والتي تشرح ان المعنى نتاج العملية التأويلية والتجريد يسمح فيما بعد بصياغة هذا المحتوى في اللغة الهدف بطريقة تلقائية وطبيعية.

اعتمدتا الباحثتان مصطلح التجريد اللغوي لخصوصية تطبيقه على النصوص الشفوية والأفكار الرئيسية في النظرية التفسيرية للمدرسة. فعندما تجرد الخطاب في اللغة "أ" فهي تنزع أسلوبه وطريقة صياغته وتحتفظ بالمعنى وهذا بصدد إعادة صياغته في اللغة "ب".

¹ الزاوي بوزيرية مختارية، الترجمة والمعنى النص وسياقاته من منظور تاويلي، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 19، 2018، ص 113.

² ماتيو غيدير ترجمة محمد أحمد طجو، مرجع سابق، ص 132.

المتلقي في الترجمة

كما اكدت سيليسكوفيتش على الدور الفعال الذي يلعبه التجريد اللغوي حيث من خلاله تتلاشى الأشكال وتختفي ليبقى المعنى مُشكلاً ناقلاً للمحصول المعرفي، في قولها: " يمكننا القول أنّ كل فعل فهم هو فعل وعي يتنامى منفصلاً عن المحفزات التي أثارته. فهذا الفصل بين الشكل والمعنى يترأى لنا أنه الألية الأساسية للغة ويتواجد في كل ظروف الاتصال؛ فالأشكال تتلاشى وتختفي، في حين أنّ المضامين التي حركتها الإشارة تتصل مع ذكريات سابقة، مُشكّلة عددا لا يحصى من الدوائر الشارحة مختلفة فيما بينها في استمراريتها وبعضها تندمج في المحمول المعرفي للشخص وتصبح جزءاً من معارفه " ¹.

ت. إعادة الصياغة:

تُعتبر مرحلة إعادة الصياغة مهمة بالنسبة للمترجم فهنا يجب عليه استبدال الكاتب ليفهمه وليفهم الكاتب الأصلي يجب على المترجم إيجاد التعبير الصحيح. فعملية إعادة الصياغة تحرك الجهاز المعرفي للشخص ومنه للتعبير يجب على المترجم ان يمتلك معارف لغوية وغير لغوية، نفس الشيء بالنسبة للفهم تستدعي من القارئ اكتساب معارف عن الحالة وبيئة المتلقي والسياق المعرفي واللغوي.

ففي عملية الصياغة يجد المترجم لنفسه الوسيلة القابلة التي تجعله يتمكن من إعادة تركيب قصده الكاتب في لغة الهدف. ولكي ينجح في هذه العملية عليه أن يتجرّد من لغة الأصل تماماً وكلياً وأن ينتبه الى كل العوامل اللسانية والسياقية الخارجية للغة الهدف وللحالة التواصلية وبمعنى آخر من خلال

¹ترجمة ذاتية عن: « On peut dire que chaque acte de compréhension est une prise de conscience qui persiste, dissociée des stimulations qui l'ont provoquée. La dissociation de la forme et du sens est à nos yeux le mécanisme essentiel du langage, présent en toutes circonstances dans la communication : les formes s'estompent et disparaissent, tandis que les contenus éveillés par le signal s'associent à des souvenirs antérieurs, constituant d'innombrables méta-circuits de durée variable, dont certains s'intègrent dans le bagage cognitif et deviennent une parcelle du savoir de l'individu". Seleskovitch, D, introduction. Pourquoi un colloque sur la compréhension du langage, In Actes du colloque comprendre le langage, Paris, 1981, P13.

المتلقي في الترجمة

الترجمة سيَسأل المترجم نفسه كيف سيفهم القارئ الجزئي ماذا يكتب ومنه سيحاول التنبؤ بردة فعل المتلقي بغاية انتقاء المصطلحات المناسبة والتعابير والصيغ.

تعمل النظرية التأويلية على جعل المعنى هو أساس الترجمة وليس اللغة، فالعلاقة بين النص الأصلي والترجمة علاقة معنى وليست بعلاقة لسانية، لذا سميت بنظرية المعنى theory of sens.

(5) نظرية سكوبوس:

جاء مصطلح سكوبوس من اليونانية والذي يقصد به الهدف أو الوظيفة skopos وقد قدم لنظرية الترجمة في السبعينات على يد هانس فيمير hans vermeer كمصطلح تقني لهدف وفعل الترجمة اذ يعتقد هانز ان الهدف من النصّ يحدد استراتيجيات الترجمة.¹

سُميت بهذا الاسم لأنها النظرية التي تطبق مفهوم السكوبوس "الهدف" أو "الوظيفة" على الترجمة فالغاية من أي عمل ترجمي هو الهدف من الترجمة كاملة والمفاهيم الأساسية لنظرية سكوبوس اربع:²

أ. نظرية الفعل theory of action :

الفعل عملية تعني القصدية التي تجلب أو تمنع تغيير في العالم ويمكن تعريف الفعل حسب (نورد nord) و (ورايت wright) أنه تغيير مقصود وانتقالي من شأن الأحوال الى شؤون أخرى. ولما يكون عاملين او أكثر تصبح نظرية الفعل نظرية تفاعل. يرى أصحاب المقاربة الوظيفية للغة أنّ الترجمة عبارة عن تفاعل ترجمي، كالتفاعل المقصود والتفاعل الشخصي وكالفعل التواصلي وكالفعل الثقافي وكفعل لإجراءات النصّ.

¹ Vermeer, Hans J. "Skopos and Commission in Translational Action." pp 227-237. Translation Studies Reader. (2nd Edition). L. Venuti. New York: Routledge, 2000. P230 .

² Xiaoyan Du, A brief Introduction of Skopos Theory, theory and practice in language Studies, N°10, October2012, page2191.

ب. سكوبوس، الهدف، الوظيفة، القصد والغاية:

يمكن التفريق بين ثلاث غايات من فعل الترجمة: الغاية العامة والتي يهدف المترجم خلال العملية الترجمة. الغاية التواصلية والتي تُهدفُ الى نصّ الهدف من خلال نص الهدف. والغاية من خلال استراتيجية ترجمة معينة او إجراء ومع ذلك فالهدف من نظرية سكوبوس هدف نصّ الهدف او النص ب.

ومن الأهداف الأولى في نظرية سكوبوس أنّ الفعل الترجمة معرف بسكوبوس او هدفه ومنه "فالغاية تبرر الوسيلة" حسب كاتارينا رايس Reiss وهانز فييمير Vermeer. جاء فيمير بالتصريح التالي: "أنّ كل نص أنتج لغاية ما ويجب ان يخدم هذه الغاية ومنه فقاعدة سكوبوس يجب ان تأتي على هذا النحو: تترجم/ تتكلم/ تكتب بطريقة تسمح لترجمة نصك ان توظف في السياق التي استعملت فيه ومع الناس التي تود استعمالها بالطريقة التي يودون ان تستخدم بالتعبير الاصح."¹

ت. الانسجام داخل النصّ وخارج النصّ:

يؤكد الانسجام خارج النصي على أنّ الترجمة يجب أنّ تكون مقبولة في المعنى ومنسجما مع حالة المتلقي بحيث يتمكن المتلقين للنص الهدف فهمه وتأويل نص الهدف بما يكون منسجم مع حالتهم التواصلية وثقافتهم.²

¹ Each text is produced for a given purpose and should serve this purpose. The Skopos rule thus reads as follows: translate/interpret/speak/write in a way that enables your text/translation to function in the situation in which it is used and with the people who want to use it and precisely in the way they want it to function. نفس المرجع، ص 2191.

² Intratextual coherence specified that a translation should be acceptable in the sense that it is coherent with the receiver's situation, that is, the target-text receivers should be able to understand the target text and interpret it as being sufficiently coherent with their own communicative situation and culture. نفس المصدر، ص 2192.

ث. الثقافة: يقصد بالترجمة مقارنة الثقافات يترجم المترجمون العمل الثقافي الأصل حسب معلوماتهم الثقافية المعينة من حيث الداخل والخارج حسب ما كانت الترجمة من او الى لغة المترجم وثقافته.¹

(6) نظرية أنواع النصوص لكاتارينا رايس:

يُعتبرُ النصّ عنصراً في تفاعل تواصلية يحدثُ في السياق التواصلي مركز الاهتمام في حين تحتل بنية النصّ اللسانية لجسم النصّ، التي يمكن تحليلها بأساليب اللسانيات النصية، أهمية ثانوية.

يمتلك أسلوب النصّ الى جانب الدلالة أهمية كبيرة بالنسبة لنظرية الترجمة وهذا ما جعل مجموعة من المؤلفين مثل (كاتارين رايس و نيوبرت، وفانيكوف) يدرسون قضايا ارتباط علم أنماط النصّ مع نظرية الترجمة. واقترح هؤلاء المؤلفون تصنيفهم الخاص الذي ينسب جميع النصوص وفقاً لانتمائها الى نوع او صنف معين.²

تُشكّل الأنواع أهمية كبيرة بالنسبة لنظرية الترجمة، حيث أنّ التباينات فيما بينها تصبّح أكثر وضوحاً عند الخروج عن حدود لغة ما وثقافة ما. وترتبط هذه الاختلافات قبل كل شيء بأسماء الفنون، ففي جميع اللغات يوجد فنون أكثر عمومية، والى جانبها توجد فنون تتميز بها فقط الثقافات، او حتى الثقافة الواحدة.

يُبيّن شففايستر أنّ ما يميز نصّ بعينه هو الترتيب العام للصفات الوظيفية المهيمنة التي الى جانب الهدف التواصلي والقواعد الاجتماعية الثقافية، تحدّد الثابت الذي يخضع للحفاظ في الترجمة.

حيث أنّ العديد من المنظرين يؤكد على الأهمية البارزة لتصنيف النصوص والترجمة، ومنهم فيلس: "ان المنهج اللغوي النصي هو محاولة لتطوير مبادئ للنقل مناسبة لأنواع محددة" أما رايس فتعتبر عملية تصنيف النصوص مهمة جداً خاصة فيما يتعلق بتحديد وظيفة النص وهدف منتجه كما يقر الطريقة العامة في الترجمة. ووفقاً لنظرية أنواع النصوص فان كيفية الترجمة تعتبر بشكل أساسي وظيفة

¹ كريستيانا نورد، ترجمي الدين علي حميدي، مرجع سابق، ص 201

² فاديم فيتالفتش سدونبكيوف، أولغا فلاديمير بتروف، ترجمة عماد محمود طحينة، مرجع سابق، ص 91.

النص مراد ترجمته، والهدف النهائي للمترجم هو تحقيق قراءة موضوعية للغة المصدر وإنتاج نص مماثل في لغة الهدف محافظاً على نوع النص المصدر.¹

إنّ تحديد وظيفة نص المصدر أو عناصره هي التي تمكن المترجم من تقرير اذا كانت هذه العناصر (عناصر المحتوى، والعناصر غير الكلامية، والعناصر البنيوية،...) عناصر مناسبة أو غير مناسبة لتحقيق الوظيفة المنشودة للنص الهدف.

في حين، يذهب باسل حاتم في كتابه "علم النصّ ونظرية الترجمة" إلى أنّ علم النصّ هو الذي يساعد المترجم على تحليل النصوص لمعرفة التفاوت بين النصوص وداخلها، وهذا ما يقوده إلى القول أنّ تحديد السياق يتطلب معرفة كيفية التي يتم بها إنتاج النصّ من حيث هو علاقة تفاعلية وتعاونية في مجال الخطاب تنتج النص الذي هو التحقيق الفعلي أو الناتج لهذه العملية التفاعلية. ويرى النص من حيث هو عمل في الواقع يحقق الجانب البراجماتي في عملية الخطاب، ومن حيث هو عمل سيميائي يحقق الجانب الاتصالي الذي يحدد بدوره المحور الذي يدور عليه النص.²

يُعتبر حاتم أنّ علم النصّ هو الذي يجمل دراسة النصّ في داخل سياقه العام والعلوم المتصلة به مثل البلاغة والاسلوبية ونحوها فنظرية أنواع النصوص تقسم اللغة من وجهة نظره بحسب فعاليتها الاتصالية التي تفضي الى عدد من الأنواع الرئيسية تكمن في داخلها مجموعة من الفضائل النصية.³

لا بد من الأخذ بعين الإعتبار، أنّ أي نصّ هو متعدد الوظائف، أي يمكنه تأدية أكثر من وظيفة. ومن هذه الحالة تنبثق ضرورة إبراز الصفات الوظيفية المهيمنة للنص. والصفات الوظيفية المهيمنة

¹ بن ديمة كريمة، ترجمة الاتساق والانسجام في النص الصحفي دراسة تطبيقية، أ.د فرحاني جازية، معهد الترجمة، ص 208،

دكتوراة في الترجمة، 2015-2016

² يوسف نور عوض، مرجع سابق، ص 167.

³ المرجع نفسه، ص 105

المتلقي في الترجمة

هي جملة الميزات الوظيفية التي تلعب في النص الدور الأساسي، وتستجيب للقصد التواصل للمرسل، وتحدد قوانين تحليل وتركيب النصوص في عملية الترجمة.¹

تُعتبر نظريات الترجمة بمثابة النواة التي انبثقت منها الدراسات الترجمة الحديثة فقد جاء كل منظر بمفهوم للترجمة حسب تياره الفكري وتجربته، فكاتفورد من رواد النظرية اللسانية للترجمة اذ يؤمن بأنّ الترجمة هي نقل لساني من لغة الأصل الى الهدف وهذا ما نتج عنه المكافئ الديناميكي. أما نيومارك فجاء بالنظرية الاتصالية للغة اذ يعتقد أنّ على الترجمة إحداث نفس الأثر في لغة الهدف.

أما ماريان ليدلير ودانيا سيليسكوفتش فتهدف نظريتها والتي هي نتاج التجربة العملية في المؤتمرات الدولية، اذ اشتغلنا كترجمتين شفويتين لعدة سنوات بعد الانتشار الواسع للمؤتمرات، وكذلك المترجمين الشفويين في السنوات التي تلت الحرب العالمية الثانية، أدى الى ظهور أصوات من الممارسين للمهنة تنادي بإقامة منظمة تقوم على تنظيم مهنة الترجمة الفورية.

إنصبت نظرية الترجمة لدى المنظرين على المعنى وسميت بالنظرية التأويلية أو نظرية المعنى وضمت ثلاث مراحل لإيجاد نتيجة في لغة الهدف؛ أولها الفهم تُعدّ ركيزة أولى لعملية الترجمة ثم التجريد اللغوي وأخيرا إعادة الصياغة.

شهدت نظرية الوظيفة النصية ثورة في الدراسات الحديثة لدى الوظيفيين وعلى رأسهم فييرمر Vermeer وسماها بنظرية سكوپوس أو نظرية الوظيفة وتخص هذه النظرية النصوص المترجمة اذ تبحث عن إذا ما وفّت الترجمة بوظيفة نص الأصل أم لا، كما يعتبر أن أي نصّ متعدد الوظائف أي يمكنه تأدية أكثر من وظيفة. وعلى الترجمة أن تفي بهذا الغرض الاولي للنصوص. وبدورها قامت كاتارينا رايس Katarina Reiss بتحديد أنماط النصوص والهدف وراءه وضع استراتيجيات، يمكن انطلاقا منها تطبيق نظرية عامة على جميع أنواع النصوص

وحتت هذه الأخيرة على ضرورة الحفاظ على الوظيفة الطاغية للنص المراد ترجمته ومن هذا المنطلق" ينبغي على المترجم في حالة ترجمة نص إخباري أن يركز على العلاقات الدلالية في النصّ أما

¹ فاديم فيتالفتش سدونبكيوف، أولغا فلاديمير بتروفا، ترجمة عماد محمود، مرجع سابق، ص91.

المتلقي في الترجمة

المعنى الإيحائي والقيم الجمالية تبقى ثانوية، وفي حال النص التعبيري فما يهم المترجم هو الحفاظ على الأثر الجمالي والمحتوى الدلالي، وأخيرا وفي حالة النص الفعال يجلب على المترجم الإنتباه للأثر ما وراء اللغوي المقصود في النص من أجل تحقيق موازنة بين الشكل والمحتوى.¹

وما يلاحظ أنّ نظريات الترجمة الحديثة عالجت مسألة الأمانة وحاولت بمقارباتها إخراجها من دائرة الجدل اللفظي والمعنوي إلى بهو التنظير والتطبيق. فقدمت نوع جديد ورؤى مختلفة وواسعة عن نظريات الترجمة التي تفي بالأمانة.

¹ «ترجمة عن: For the need to preserve the predominant function of the text in translation, thus what the translation must do in the case of informative texts is to focus on semantic relationship within the text and only secondarily on connotative meanings and aesthetics values. In the case of expressive texts, the main concern of translator should be to try and preserve aesthetic effect alongside relevant aspects of the semantic content finally, operative texts require the translator to heed the extra linguistic effect which the text is intended to achieve even if this has to be undertaken at the expense of both form and content. » Basil Hatim, Jeremy Munday, Translation, 1st published, Routledge, UK, 2004, p181.

III.2. استثمار اللسانيات النصية في الترجمة:

تربط اللسانيات النصية بالترجمة فالنص حسب وصف دوجراندي De beaugrande " حدث تواصلية " وهذا الحدث ينشأ وفق معايير نصية وكذلك شرط مسبق لمثل هذا الحدث التواصلية وجود السياق. يشكل النص إحدى القضايا الرئيسية لنظرية الترجمة، فالنص تحديداً يعتبر موضوع التحليل في المرحلة الأولى للترجمة، والنص تحديداً يعتبر مادة التركيب في المرحلة الختامية لعملية الترجمة وشكل النص هو انعكاس للنية التواصلية للمرسل الذي يتم بمساعدة اللغة.

إنّ تأصل الترجمة في اللسانيات وفي فقه اللغة، جعل بحوث الترجمة تأخذ اتجاهين؛ فقد ركز الإتجاه الأول على الصفات التفاعلية والتواصلية للترجمة بوصفها شكلاً من أشكال استخدام اللغة في حين ركز الإتجاه الثاني على الطبيعة المنتظمة للعلاقات اللغوية الموجودة في الترجمة. ويعطي نيوبرت وغريغري شريف في مؤلفهم الترجمة وعلوم النص مثالا اذ يقول ان مناهج الترجمة اللغوية والألية تركز على العلاقات المنتظمة بين اللغة الهدف واللغة المصدر. في حين تشدد المناهج العملية وتلك التي تعتمد على لغويات النص على الجوانب التفاعلية والإنجازية.¹

تعتبر النصوص والتي يعرفها ديفيد كرستيال David crystal على أنها "جملة من الوحدات اللغوية المتضمنة لوظائف تواصلية معروفة."² أداة مناسبة لدراسة الترجمة، فإنتاج النصوص واستيعابها يمثلان نشاطات تلعب دورا هاما في خلق العلاقات الاجتماعية والحفاظ عليها. وهذا الدور الهام في التطور الاجتماعي يوثقه تماما التنوع الاجتماعي في التبادل النصي، ويمثل تحليلا مفصلا للطرق النصية المختلفة

¹ غريغري شريف، ألبرت نيوبرت، ترجمة محي الدين حميدي، مرجع سابق، ص 165.

² «ترجمة ذاتية عن Texts are seen as language units which have definable communicative function »David crystal, a dictionary of linguistics and phonetics, Blackwell publishing, 6th edition, oxford , UK, 2008

المتلقي في الترجمة

التواصل ومرشدا ممتازا للشبكات الاجتماعية التي تدعمها، تُستخدمُ النصوص بوصفها أدوات اجتماعية، ومثل كافة الأدوات فأنها تكشف بعض الحقائق عن مستخدم الأداة.

إنّ عمليات الترجمة عمليات نصّية أساسا، يتم إنتاج النصّ الهدف نتيجة عملية موازاة دقيقة تهتم بالعلاقات المعقدة بين عالم نص النص المصدر وعالم نص النص الهدف. وتمثل الترجمة النهائية، أي الترجمة التي يتسلمها القارئ، النتيجة النهائية للترجمة قد ولدت أثارا لا نهاية لها على قراء النصّ الهدف. وما دامت الترجمة موضع قراءة الناس فسيكون للدلائل اللغوية التي استخدمها المترجم أثر عليهم.

يضع المترجم بتحليله للنص المصدر نصب عينيه السؤال التالي: ما هو الهدف الذي يتبعه المرسل وما هي الأدوات اللغوية التي يستخدمها لذلك؟ في غضون ذلك المهم هنا ليس هو التعبير بوضوح فحسب، وإنما ما هو مقصود أيضا وتتوصل بعض الاعمال الى استنتاج هام بالنسبة للترجمة بخصوص كثرة مواضيع وما فوق شمولية المحتوى الدلالي للنص. والمقصود بما فوق الشمولية هو عدم قابلية اختزال معنى النص الى مجموع معاني مكوناته.¹

يشكّل النصّ المصدر بوصفه حالة من النشاط الاجتماعي قد أكمل وظيفته التواصلية مسبقا وإصدار النصّ المصدر غير المترجم واستقباله ضمن سياقه الثقافي الطبيعي عادة لا تكتنفه أي مشاكل. كما أن التدفق السلس للتواصل هو وظيفة للاتجاه المحدد للنصوص ضمن التجمع الاجتماعي للغة المصدر. ولدى العديد من النصوص المتخصصة جمهور متخصص فهي تعكس الخبرة الفريدة لمؤلفين محددين، وتعكس أيضا أغراضا معينة في تنظيمها النصي، فبنية كل نصّ هي بنية تفاعلية خاصة قد أنشأت أو تم خلقها كي تحقق اغراضا تفاعلية محددة.²

¹ فاديم فيدالفتش سدونبكيوف، أولغا فلاديمير، ترجمة عماد محمود، مرجع سابق، ص 67

² غريغري شريف، ألبرت نيوبرت، ترجمة محي الدين حميدي، مرجع سابق، ص 56

المتلقي في الترجمة

تؤدي النصوص على غرار الكلمة هدفًا مهمًا من خلال محتواها الاخباري لا من حيث مظهرها النصي. كما يهتم جمهور لغة الهدف بما تحويه النصوص. إلا أنّ مدى التزام النصّ بالتقاليد النصية في ثقافة لغة الهدف هو الذي يسمح لمستقبل النص أن يستوعب محتواه دون أن يصيبه التشوش أو الخطأ بسبب النقل اللغوي الذي وصل فيه. كما أنّ الالتزام بالتقاليد النصية يضيف على النصّ صفة نصية. والصفة النصية هي مجموعة السمات بما في ذلك ترتيب الواسمات اللغوية التي تمكن المستخدم من تحديد طريقة التحضير المستخدمة. وفي أغلب الأحيان لا يكون المستخدم واعياً للصفات النصية ومجموعة التوقعات التي يأتي بها للنص.¹

ولكن نايدا قد سبق العديد من الباحثين في ملاحظة العلاقة بين نظرية الترجمة ولسانيات النصّ وبرأيه ينبغي على نظرية الترجمة أن تأخذ بعين الاعتبار بعض العلامات العامة للنصوص التي اسمها شموليات الخطاب ومنها:²

1. الطرق المختلفة لتحديد بداية ونهاية النصّ: في ذات مرة، في قديم الزمان once upon a time وعاشوا بعد ذلك بسعادة They lived happily ever after
2. طرق تحديد الانتقال بين الأجزاء الداخلية للنصّ: من جانب آخر، من الناحية الأخرى On the other hand/ however
3. الروابط الزمانية: الحروف الزمانية، والعبارات الزمنية، والازمنة النسبية، مثل المستقبل التام، تسلسل الاحداث الذي يعكسه ترتيب الكلمات.
4. الروابط المكانية: حروف الجر المكانية ومؤشرات المسافة مثل قطع معظم الطريق، Long way .off

¹ المرجع نفسه ، ص 59.

² فاديم فيدالفتش سدونيكوف، أولغا فلاديمير، ترجمة عماد محمود ، مرجع سابق، ص 89.

5. الروابط المنطقية (مثل السبب والنتيجة): تعديل الظروف مثل علاوة على ذلك Moreover.
6. تحديد المشاركين في الحديث والأدوات المختلفة للإبراز التأكيدي لبعض عناصر النص: الوحدات النحوية المركبة التي تحدد درجة المقامات فيها أماكن المشاركين والاحداث في الحالات الموصوفة.
- يذكر نايدا أنه من أجل التعبير عن شموليات الحديث، لا تستخدم في لغات مختلفة الأدوات ذاتها، وبالتالي يبدو بالنسبة للترجمة مهما الشكل الذي تتحقق فيه شموليات الحديث في اللغات المتواصلة في عملية الترجمة.
- تُشكل النصية أفضل مبدأ ارشادي للسانيات النصية، إذ يوحد بين إجراءات الترجمة والمعرفة العامة والنص بوصفه نتاجا. تشير النصية الى مجموعة الصفات المعقدة التي ينبغي على النصوص أن تمتلكها كي يتم اعتبارها نصوصا. فالنصية صفة يفترض الإطار اللغوي المعقد وجودها عندما يعكس قيودا تواصلية واجتماعية محددة. وتظهر نتيجة هذه القيود على شكل أنماط لغوية مميزة في البنية النصية السطحية. ويمكن اعتبار النصية أيضا بوصفها الهيئة النصية التي يحاول المترجم إيجادها في النص الهدف. فإذا كانت الترجمة نشاطا لحل ألغاز معقدة فإن النصية هي الهدف الذي تعمل العملية على تحقيقه.¹
- إنّ التحليل اللغوي للنص لا يمكنه بمفرده أن يكشف عن نصيته. فبنية النصّ السطحية تثير سلاسل من الإشارات الى أطر معرفية، وتؤدي هذه الإثارة المعقدة الى إدراك القارئ للنصية. يتم اثاره النصية من خلال البنية اللغوية السطحية إلا أنّها لا تقتصر عليها. لا تعدو بنية النصّ اللغوية السطحية في النصّ كونها مؤشرا نحو نصيته. تحتوي النصوص على سبع صفات أساسية والتي تتألف مع بعضها لإنتاج الصفة المعقدة للنصية وهذه الصفات هي القصد والمقبولية والسياقية والاحبارية والتلاحم والتماسك والبنصية.

¹ غريغري شريف، ألبرت نيوبرت، ترجمة محي الدين حميدي، مرجع سابق، ص 94.

المتلقي في الترجمة

وضع دريسلر ودوبوجراند هذه الجوانب في عين الاعتبار بتدعيم مفاهيم التماسك والتلاحم والابخارية المتمحورة حول المستخدم كالقصدية والمقبولية "مواقف المتحدث والمستمع"، والعوامل الاجتماعية للسياقية والتناسل.

إذن لم يعد ينظر للنصّية على أنّها مجرد صفة من صفات اللفظ البنيوية، لكنها أساساً سمة استخدامه في التواصل، فالنصية بوصفها سمة بنيوية للأحداث الاجتماعية التواصلية التي تقع بين المساهمين في التواصل. والنصوص بوصفها تحقيقات ملموسة للسمة البنيوية "النصّية" هي وسيلة خاصة من وسائل الاتصال.

الترجمة عملية تواصلية ناقلة لرسائل من لغة المصدر الى لغة الوصول. والنظر الى النص بالاعتماد على المعايير النصية يكسبه صفة الشمولية في التحليل، اذ يجمع بين عوامل عدة كالمُرسل والمتلقي والسياق وأدوات الربط.

يُشكّل النصّ أداة للترجمة فالدراسات الحديثة تجاوزت قضية الأمانة والترجمة علم أم فن إلى قضية تواصل الحضارات وتفاعلها وتداخل الثقافات وتناسلها. فموقع الترجمة بين زخم المعلومات والتأثر بالعملة أكسبها وظيفة جديدة تمثلت في الإفهام والإكتشاف واللسانيات النصية بدورها وضعت خطوطاً ممنهجة لتعامل المترجم مع هذا التيار الجديد للترجمة .

والتكافؤ بين النصّ وترجمته في نظر لسانيات إجراء التفعيل لا يمكن أن يوجد من حيث الشكل ولا من حيث المعنى المعجمي، ولكنه يوجد فقط في تجارب مستقبلية النص. فالترجمة إذن أمر من أمور التناسل تعمل الوساطة بين الأنظمة فيها عملها بين الأنظمة المتشابكة في اللغات المختلفة.¹

¹ روبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حسن، مرجع سابق، ص 566

3.III. المقاربة النصية في ترجمة النص المتخصص:

تُقدّم اللسانيات النصية اسهاماً كبيراً في دراسات الترجمة على غرار نظيرتها اللسانيات التقليدية المعنية بالأنظمة الافتراضية التي قدمت شيئاً قليلاً للترجمة إذ تعتبر عملية أداء. فالالتجاهات السابقة المبينة على وصف الوحدات الصوتية والصرفية لم تسهم بفعالية في الترجمة كذلك اللسانيات التقابلية انحصرت في جداول المقارنة للمستويات اللغوية بين النص الأصل والنص الهدف.

تنطوي عملية الترجمة على فهم النص المصدر وإعادة تسويقه بوصفه نصاً هدفاً وفقاً لظروف محددة وتحدث في إطار سياقي تواصلية وعليه فإنها عملية نصية تبدأ بنص المصدر ويديرها المترجم لإنتاج نص الهدف. فالترجمة نشاط تواصلية تحتاج لكفاءات متعددة ليس الكفاءات التي توجد في عملية ثنائية اللغة *bilinguisme*.

تسعى اللسانيات النصية إلى إيجاد مبدأ استرشادي وأفضل مثال لذلك (النصية) إذ يوحد هذا المبدأ بين إجراءات الترجمة والمعرفة العامة والنص باعتباره نتاجاً. تشير النصية إلى مجموعة الصفات المعقدة الذي يجب على النصوص امتلاكها حتى تعتبر نصوصاً. فالنصية صفة يفترض الإطار اللغوي المعقد إيجادها عندما يعكس قيوداً تواصلية واجتماعية محددة.¹

تظهر نتيجة هذه القيود على شكل أنماط لغوية مميزة في البنية النصية السطحية. ويمكن اعتبار النصية أيضاً بوصفها " الهئية النصية " التي يحاول المترجم إيجادها في النص الهدف فإذا كانت الترجمة نشاطاً لحل ألغاز معقدة، فإن النصية هي الهدف التي تعمل العملية على تحقيقه.

تعدّ اللسانيات النصية أحد النظريات اللسانية إذ تدرس هذه الأخيرة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى وذلك بدراسة جوانب عديدة فيه أهمها الترابط، والتماسك ووسائله وأنواعه والاحالة وأنواعها، والسياق النصي ودور المشاركين في النص المرسل والمستقبل. كما طبقت اللسانيات مجموعة

¹ غريغري شريف، ألبرت نيوبرت، ترجمة محي الدين حميدي، مرجع سابق، ص 98.

من المعايير لتحليل النصوص وتفسيرها مثل: الاتساق والانسجام والاختبارية والقصدية والمقبولية والسياقية والبنائية.

تُشكلُ الإخبارية المعيار الخامس الذي أقامه دوبراند ودرسلر ويعتبرون الإخبارية ناتجة عن توقع المتلقي للأحداث ويحدث هذا التوقع بسبب خمس عوامل أجمعت فيما يلي: الأول ناتج عن العالم الحقيقي اما التوقع الثاني فناتج عن حدود اللغة المستعملة في النصّ. والتوقع الثالث ناتج عن الترتيب التقني لعوامل اللغة اذ تختلف درجة الاخبار من نص الى اخر ويظهر هذا الاختلاف في صياغة النصّ وترتيب العوامل النصية فيه أما التوقع الرابع فناتج عن نوع النص اذ يشكّل هذا الأخير نموذج لتحليل النصّ. ويأتي في المرتبة الخامسة السياق او محيط النص ليشكل الإخبارية.¹

تُعتبرُ الإخبارية من العوامل المهمة في النصية فالحالة التواصلية هي سياق يتم فيه تبادل المعلومات، ونصف النصوص بالإخبارية إذا ما زودتنا بمعلومات لم تكن موجودة من قبلها.

"فكل جملة نصّ محققة تنتج لدى متلقي النصّ عددا معيناً من توقعات الاستمرار التي تؤكد أو لا تؤكد في اثناء تلقي النص" كما للإخبارية مفهوم يدور حول صفة الإخبارية بمعناها العام، فأى نص يجب ان يقدم خبراً ما، اذ أن الرغبة في الاخبار تمثل غرضاً أولياً لدى أي كاتب، فأى نص لا بد ان يقدم معلومة ما، والنصوص كلها تشترك في هذه الوظيفة.² يرتبط المحتوى الاخباري للنصّ بنمط العلاقات الدلالية التي تعبر عنها بنية النصّ اللغوية السطحية. فالإخبارية هي وظيفة عما يعبر عنه النصّ، انها وظيفة محتواه المعرفي الأساسي.

¹ Mauro Giufre, text linguistics and classical studies Dressler and de Beaugrande's Procedural Approach, Ibid, p64.

² محمد عبد الرضا محيسن، الإعلامية في الدرس البلاغي العربي (دراسة في ضوء علم النص)، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 17، 2013، ص 4

المتلقي في الترجمة

يتوافق معظم الباحثين في الترجمة على انه قبل الشروع بأي ترجمة ينبغي على المترجم أن يحلل النصّ بشكل كامل وشامل. اذ تقوم الترجمة بفتح قناة إخبارية بين المرسلين والمستقبلين الذين لم يستطيعوا في الحالات العادية ان يخبر كل منهما الاخر عن خططه أو أوضاعه المستقبلية. والترجمة عملية بين النصّ الأصل والنصّ الهدف والمترجم ليس مرسل رسالة النصّ الأصل، لكنه منتج نصّ في الثقافة الهدف يتبنى قصد شخص اخر كي ينتج وسيلة تواصلية للثقافة الهدف، أو وثيقة في الثقافة الهدف لتواصل حدث في الثقافة الأصل.¹

يَعْمَلُ المترجم على خلق بنية لغوية سطحية تمكّنُ مستخدم نصّ الهدف من استعادة من نصّ الهدف المحتوى المعرفي نفسه الذي ضمه نصّ المصدر. وهذه مهمة معقدة حيث يحاول المترجم أن يخلق شروطا تمكن مستخدم نصّ الهدف من استعادة المعلومات المشفرة في نصّ المصدر. وهنا على المترجم ان يكون ضليعا تماما في الخلفيات الثقافية والاجتماعية والأيدولوجية لمجتمع لغة الهدف حتى يسهل عليه نقل المعلومات التي يحتويها النصّ الأصل.

تُشكّل النصية عنصرا مهما للترجمة ولا يمكن فهم الترجمة إلا إذا فهمنا النصّية وتفسير كل العوامل التي تسهم في خلق كل من التكافؤ النصي والتكافؤ التواصلية بين النصّ المصدر والنصّ الهدف.

والمترجم محلل نصّ عملي يحتاج أولا تحديد نوع النصّ الذي ينبغي ايجاده وبعد ذلك عليه أن يكيف ويركب بشكل واع تلك الصفات النصية الضرورية لجعل ذلك النصّ مثلا عن نوع النصّ الذي يتقبله أعضاء جمهور لغة الهدف.²

¹ كريستيانا نورد، ترجمة محي الدين علي حميدي، مرجع سابق، ص 19 .

² غريغري شريف، ألبرت نيوبرت، ترجمة محي الدين حميدي، مرجع سابق، ص 165

المتلقي في الترجمة

وما يستخلص من هذا الفصل أنّ الإخبارية النصّية بدرجاتها المتفاوتة من الدرجة الأولى والثانية إلى الثالثة تجسدت في مقاطع من مقالات فرانس 24 الالكترونية، كما كان لنظرية التلقي التي عولجت من منظور وظيفي دور تمثل في تأثير المتلقي في صناعة الخبر وترجمته. تمتع هذا الأخير بمكانة مهمة في تحرير النصوص في فرانس 24 التي تعمل على تغيير الرأي بأساليب وطرق غير مباشرة لجمهورها المتلقي داخل بؤرة وطنها وبالأخص خارجه.

وبما أنّ كل موقع إخباري يستهدف قراء ويضع في خانة أهدافه الحفاظ على هؤلاء القراء، فإنه يستعمل اللغة والأسلوب للتأثير فيهم مهما اختلفت ألسنتهم. يعمل المترجم الصحفي هو الآخر على استقطاب المتلقي بلغته المحلية، فيستعمل أساليب يفهمها متبعي موقعه ويركز جهده إلى لفت إنتباه هذا القارئ. مما يستدعي كفاءة ترجمة ولغوية ملمة بحقل الإعلام والصحافة.

وتكون قضية نظريات الترجمة قد أسدت له خدمة، فنظريات الترجمة المعاصرة عنصر مهم في الترجمة الإعلامية. ولكن كيف يتحقق التكافؤ الوظيفي بين النصّ الأصل والنصّ الهدف؟ أفردنا في هذا الفصل جزءا للمقاربة النصّية في ترجمة النصّ المتخصص وهي الطريقة التي حللنا بها مقالات فرانس 24 الالكترونية في الفصل التالي.

الفصل الثالث

تحليل وتقييم نصوص فرانس 24

I. تحليل نصوص فرانس 24 بالنسخة العربية، الإنجليزية والفرنسية.

1. تحليل الدّرجة الإخبارية النصية.

2. تحليل عملية التلقي.

II. تقييم نصوص فرانس 24 المترجمة.

1. تقييم جودة الترجمة وفق المقاربة النصية.

2. تقييم جودة الترجمة وفق المنظور الوظيفي للنص.

III. تعليمية الترجمة الإعلامية.

1. واقع تدريس الترجمة بالجزائر.

2. توصيات واقتراحات.

تناول الفصل الثالث والأخير تحليل لمقالات فرانس 24 الالكترونية ذات مواضيع مختلفة سياسية وإقتصادية وغيرها، نُشرت في النسخ اللغوية الثلاث خلال الحقبة الزمنية 2016 إلى غاية 2019. حيث تم اختيار ثلاث مقالات ومقابلاتها المترجمة إلى اللغة العربية قصد التحليل والوقوف على معيار الإخبارية النَّصِيَّة ومقبولية المتلقي في كلتا النصَّان المصدر والهدف. في المرحلة الأولى من الفصل اعتمدنا تحليل مفصل للمقالات وذلك بدراسة البنية الكبرى والصغرى لكل نصّ بنسخته اللغوية وفق المفهوم الوظيفي للنصّ، نستخلص من هذا التحليل مختلف درجات الإخبارية النَّصِيَّة وقصدية المحرّر ومقبولية المتلقي في هذه النصوص.

بعد مرحلة التحليل تأتي مرحلة تقييم جودة ترجمة مقالات فرانس 24 إلى العربية. وإعتمدنا في هذه المرحلة الثانية منهجية المقارنة والنقد بين البنية النَّصِيَّة texture للنصّ الأصل ومقابلها في النصّ الهدف وذلك بوضع جداول تقييمية مفصلة.

كان الهدف من هذا التقييم تفحص الصفة الوظيفية للنصّ الهدف إذا كانت نفسها للنصّ الأصلي. أما المقارنة فجاءت بين النصين الأصل والهدف ودرست من خلالها أساليب الترجمة المباشرة وغير المباشرة وتقنيات الترجمة الإعلامية التي استعملت.

لُتختمَ الدراسة باقتراح نموذج تعليمي للترجمة الإعلامية بالجامعات وآليات إعداد درس الترجمة المتخصصة، في محاولة لنا تقديم بعض التوصيات والاقتراحات بهدف تحسين التكوين النوعي للطلبة في مقياس الترجمة.

I. تحليل نصوص فرانس 24 بالعربية، الفرنسية والانجليزية.

اكتسبت المعالجات النحوية القديمة عند العرب كثيرا من سمات التحليل النصي المعروفة اليوم. فقد إهتم القدماء بالنواحي الإتصالية في معالجة النصوص اللغوية كمسألة الإحالة والتراكيب والإعراب. وتعدّوا هذا التحليل إلى النواحي السياقية. وجاء علماء النصّ المعاصرين ليعالجوا النصّ من خلال اهتمامهم بمناسبة اللفظ للسياق الخارجي وإتفاقه مع الواقع والتركيز على الرسالة التي يحملها النصّ من جهة ومطابقتها للواقع أو ما يدعى حاليا "قصديّة المنتج" ومدى قبول المتلقي للرسالة وما يطلق عليه في علم نحو النص "المقبولية".

يعمل تحليل النصّ على إيجاد العناصر اللغوية التي شكّلتها، فلكل نصّ وظيفة ووظيفة النصّ يحددها السياق الذي يعمل فيه النصّ بوصفه وسيلة تواصل. تلعب العوامل الخارجية دورا هاما في وظيفة النصّ تمدّه بالمعلومات عن المخاطبين كالحلفية الاجتماعية الثقافية والتوقعات اتجاه النصّ والتأثير الذي قد يحل بهم بأهمية خاصة. والتحليل من مصدر حلل وتحليل الجملة بيان أجزائها ووظيفة كل منها.¹

عولجت النصوص وفق المفاهيم النصّية الحديثة وتتمثل في الصفات الداخلية للنصّ والتي تتعلق بمنتج النصّ كالتلاحم والتماسك والإخبارية. يكون تحليلها بدراسة السياق والسمات البنيوية كالتكرار، الموازة وإعادة الصياغة وصيغ الحالة والاحالة وغيرها. إضافة إلى التناسق بنوعيه المباشر وغير المباشر. أما الصفات الخارجية للنصوص والتي تتعلق بمتلقي النصّ كالقصدية والمقبولية والإخبارية.

¹ المضري محمد الغالي، النحو مفهومه واصطلاحاته عند القدماء، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد 8، المجلد 6،

1.I. تحليل درجة الإخبارية النصية:

يدور مفهوم الإخبارية حول صفة الإخبار بمعناه العام، فأى نص يجب أن يقدم خبرا ما إذ أن الرغبة في الإخبار تمثل غرضا أوليا لدى أي كاتب. فأى نص لا بد أن يُقدم معلومة ما والنصوص كلها تشترك في هذه الوظيفة.

كما حدد ثلاث مراتب للكفاءة الإخبارية: مرتبة متوسطة تتوازن فيها الكفاءة مع التأثير، ومرتبتان متطرفتان في مداهما ترجح احدهما كثيرا على الأخرى. فإذا كانت المرتبة المتوسطة هي معيار الإتصال النصي فإن مستعملي اللغة لا بد أن تكون لهم إجراءات صياغية من أجل الإعلاء أو الخفض.¹

تكشف بعض القضايا المهمة عن الإخبارية النصية كنوع النصّ والسياق النصّي ودرجة توقع المتلقي والظروف المحيطة بالنصّ، كما يوجد بعض الطرق لحل المشكلات من أجل الإبقاء على الترابط بين العناصر الواردة في النصّ فهي ترتبط باحتمالات الانتقال في النظم ذات المساهمة في تكوين النصّ.

تُطبق هذه الأليات في لغة الأصل وفي الترجمة، ففي الترجمة يحاول إبقاء الدرجة نفسها في اللغة الهدف، لأنها عملية نصّية أساسا وتنطبق عليها المعايير النصّية السبع وعلى رأسها الإخبارية إذ يتم إنتاج النصّ الهدف بعملية موازنة دقيقة تهتم بالعلاقات المعقدة بين عالم نص النصّ المصدر وعالم نص النصّ الهدف وتمثل الترجمة النهائية. وعند الإشارة إلى العلاقات المعقدة يُقصد قضية التعاطف والتنوع الثقافي بين النصوص وكذلك موقف المتلقي والحاجة للمعلومات من لغة إلى أخرى.

ومن المعارف عليه، أنّ الإخبارية قسمت إلى ثلاث مراتب وهذا لقياس نوع ودرجة الإخبار، فجاءت التقسيمات على النحو الآتي:

¹ روبرت دي بوجراند، ترجمة تمام حسن، مرجع سابق، ص 153.

- أ. المرتبة الأولى: يكون فيها المحتوى المحتمل في هيئة تراكيب محتملة، ومن شأن النص في هذه الحالة أن يكون سهل الصياغة وقليل الإخبارية.
- ب. المرتبة الثانية: يكون فيها المحتوى الغير المحتمل في الهياة الغير المحتملة، ومثل هذه النصوص تتسم بصعوبة الصياغة وتكون مثيرة للجدل.
- ت. المرتبة الثالثة: يكون فيها المحتوى الغير المحتمل في الهياة الغير المحتملة، ومثل هذه النصوص من شأنها أنها تتسم بالتحدي، ولكنها غير مثيرة للجدل.¹

اعتمدنا في تحليل النصوص العينة على السمات السياقية الداخلية والخارجية ونقصد بالسمات السياقية كل ما يحيط بالنص من مكان التواصل ووقت التواصل وغرض التواصل. وبعدها درسنا الإخبارية بدرجاتها المتفاوتة من الدرجة الأولى والتي يكون فيها توقع المعلومات عالي المدى، أما الدرجة الثانية فتتراوح نسبة الاحتمال فيها بين الوسط والأقل احتمال. ليلها الدرجة الثالثة وتكون فيها نسبة الاحتمال جد قليلة فالمتلقي لا يتنبأ بطبيعة الحدث أو الخبر الملقى إليه.

إنّ مُرسل النصّ هو المؤسسة التي يستخدمها النصّ لإرسال رسالة محددة لشخص آخر أو لإنتاج تأثير محدد. في حين أنّ مُنتج النصّ هو من يكتب النصّ وفق إرشادات المرسل، ويتقيد بقواعد ومعايير إنتاج النصّ السائدة في اللغة المتوقعة وثقافتها.

2.I. تحليل عملية التلقي:

يُعتبر المتلقي (المخاطب) في كل مقاربات تحليل النصوص على أنه عامل هام إن لم يكن الأهم، كما حُصص جزء معتبر في إنتاج النصوص إلى المتلقي وقدر كبير من الانتباه إلى دوره التواصلية والتوقعات إتجاه المرسل، والخلفية التواصلية والبيئة الاجتماعية والموقف حيال الموضوع المطروح في النصّ.

¹ محمد عبد الرضا محيسن، مشكور كاظم العوادي، الإعلامية في الدرس البلاغي العربي (دراسة في ضوء علم النص)، مجلة اللغة العربية وأدائها، المجلد1، العدد 17، 2013، ص 22-23.

تطرق العلماء إلى مسألة التلقي وأبعادها وتشكلت مدارس في هذا الصدد كالمدرسة الشكلانية الروسية وعلى رأسها المدرسة الألمانية التي جاءت بمفهوم نظرية التلقي.

" إلا أنّ هذا المصطلح (التلقي) مفرد في الظاهر إلا أنه في البنية العميقة يعمل كبوتقة، ينصهر في داخلها مفهومان، لكل منهما منظوره، وأصوله وإجراءاته فهما شقان مختلفان ومتكاملان في الآن نفسه، إذ أنّ أحدهما يكمل الآخر، وهذان المفهومان هما (جمالية التلقي) و(جمالية التأثير). يتعلق الأول بالإتجاه الذي وضعه (هانز روبرت يابوس)، أما المفهوم الثاني فواضعه أحد أقطاب مدرسة كونستانس (فولفغانغ ايزر)، فيكون مفهوم (نظرية التلقي) مصطلحا شاملا يؤلف بين مشروع (يابوس وايزر)."¹

تتأثر عملية التلقي بنوع النص فالتنصوص الإعلامية تُقدم معلومات عن أحداث سياسية، اجتماعية، اقتصادية أو بيئية وغيرها. تشكل دراسة مسبقة للجمهور المتلقي أحد مرتكزات صناعة الخبر. فاستخلاص كل المعلومات عن متلقي النص مهمة أساسية من: العمر، الجنس، التعليم والخلفية الاجتماعية والأصل الجغرافي والمكانة الاجتماعية.

وبناءً عليه، فالطريقة الأنسب للحصول على معلومات عن المتلقي هي بيئة النص، إذ يشكل العنوان مبدأً أساسياً للفت إنتباه القارئ ومن ثمّ معرفة طبيعته وخلفيته التي تشمل حقولاً ومواضيع محددة. كما يمكن التعرف على المتلقي من المعلومات المستقاة حول المرسل وقصده أو من العوامل السياقية، كالوسيلة والمكان والزمن.

المتلقي في دراستنا هو جمهور فرانس 24، تميّز هذا الجمهور عن غيره بصفة محورية وهي الفرنكوفونية ويُقصد بها البلدان أو الأفراد الناطقين باللغة الفرنسية. وبالتالي يختلف المتلقي الفرنكوفوني عن غيره من حيث ايدولوجيته التي تأثرت بالاستعمار الفرنسي أو بالسياسة اللغوية للدول الناطقة بالفرنسية.

¹ أ.د خالد علي مصطفى، م. ربي عبد الرضا عبد الرزاق، مفهومات نظرية القراءة والتلقي، مجلة ديالي، العدد التاسع وستون، 2016، ص 162.

غالباً ما يطالع هذا الأخير الأخبار بلغته الأم لعدم تمكنه من النسخة الأصلية وهي الفرنسية أو حبا في قراءة نسخ لغوية أخرى بصدد تعلم اللغات أو تعزيز لغته الأصلية.

في هذا الفصل قمنا بتحليل ثلاث مقالات الكترونية من موقع فرانس 24 نشرت بتاريخ مختلفة. كما استرشدنا بعدة جوانب في إنتقاء النصوص العينة، من ناحية لكي تظهر سمة الإخبارية النصية ودرجاتها المتفاوتة في النسخ اللغوية ومن ناحية أخرى لنسلط الضوء على طبيعة متلقي نصوص فرانس 24. تمثلت هذه الجوانب في اختلاف مواضيع المقالات من مقالات تعالج الأزمات الاقتصادية والسياسية إلى مقالات تتحدث عن الكوارث الطبيعية، وبالتالي نكون قد حققنا مسألة اختلاف أنواع النصوص.

اعتمدنا في معالجة النصوص العينة على منهج تحليلي مفصل، تمثّل في جدول توضيحي لأهم السمات النصية التي تدرس البنية الكبرى والصغرى. ومن خلال تحليل السمات السياقية للنص نستخلص الدرجة الإخبارية النصية في النسخ اللغوية الثلاثة ونحدد قصيدة المرسل ومقبولية المتلقي.

3.I. تحليل المقالات وفق البنية الكبرى والصغرى للنص:

جاء التحليل في صيغة دراسة للبنية الكبرى للنص والتي عرّفت كالتالي: " التركيب المقدر الذي يفسّر أو يعلّل تنظيم النص والخطاب.¹ وبناءً على هذا، يعتمد تفكيك النص إلى الوحدات المكوّنة له على الإدراك السليم لبنيته الكبرى، مما يعدُّ شرطاً ضرورياً لتحليل علاقاته وضبط خواصّه.

إستعمل جوم ميشال آدم Jean Michel Adam هذان المصطلحان البنية الكبرى macro structure والصغرى micro structure لتحليل النصوص ومعرفة موضوع الأساس أي البنية الكبرى التي يعالجها النص، ثم تُدرس الجوانب المحورية الأساسية أو الشاملة للبنية الصغرى الموظفة لإبراز موضوع الأساس ثم الربط بين البنية الكبرى والبنية الصغرى للنص.

استعملت كريستيانا نورد* صيغة العوامل النصية الخارجية والعوامل النصية الداخلية في مؤلفها الشهير "تحليل النص في الترجمة"، والذي يعتبر مرجعاً كلاسيكياً في دراسات الترجمة، إذ يقترح نموذجاً لتحليل النص بغرض الترجمة بالاعتماد على المقاربة الوظيفية.

يُقصد بالعوامل النصية الخارجية Intratextual Features كل ما يحيط بالنص من سياق، والسياق قد يكون داخلياً وخارجياً، أما السياق الخارجي فهو الذي يُستخدم فيه النص كوسيلة للتواصل، أيضاً قصد منتج النص، فالقصدية تختلف حسب نوع النص وجمهوره. فبعض النصوص وظيفية Functional Texts إذن قصدية منتج النص براغماتية وهذه النصوص يسهل تحليلها على غرار نظيراتها (النصوص الشعرية).

¹ صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، 1997، الشركة المصرية العالمية، ص 203.

*أ.د. كريستيانا نورد: خريجة جامعة هايدلبرغ بألمانيا، في اللغات الرومانسية ودراسات في الترجمة التطبيقية وتدريس الترجمة من اهتمامتها نظرية الترجمة الوظيفية ومنهجية الترجمة وتدريسها.

يصنف النصّ الصحفي ضمن النصوص الوظيفية فهو يقدم معلومة بغرض نشرها وإيصالها إلى المتلقي، ومنه فالقصد من كتابة هذه النصوص براغماتية تكون عملية الفهم فيها ميسرة.

"القصد معرّف من وجهة نظر المرسل، الذي يرغب في تحقيق غرض محدد بالنص، إلا أنّ أفضل المقاصد لا تضمن أن النتيجة تتسق مع الغرض المقصود. ان المتلقي هو الذي يُكْمِلُ الحدث التواصلي بتلقي (أي: باستخدام) النص في وظيفة محددة، التي هي نتيجة هيئة أو تجميع من كل العوامل السياقية (بما في ذلك قصد المرسل، وتوقعات المتلقي الخاصة المعتمدة على معرفته بالسياق)."¹

يعتمد تحليل العوامل النصّية الخارجية على السمات السياقية كمكان التواصل ووقت التواصل وكذا نوع النص. علاوة على هذه السمات، يوجد المتلقي والذي يعد نواة كل عمل إعلامي وهو المستفيد الأول من الأخبار، فمتلقي خبر سياسي غير متلقي خبر اقتصادي أو إرشادات طبية. تستند صفة التلقي على أيديولوجية المتلقي والعوامل التي تشكّل بها وبالتالي لا تتجزأ البنية النصّية الكبرى عن الصغرى أو ما أطلقت عليها نورد Nord العوامل النصّية الداخلية عن العوامل النصّية الخارجية.

ودراسة السمات الداخلية للنصّ Intertextual Features أو ما يعرف بالبنية الصغرى للنصّ يشمل التراكيب وأدوات الربط واستعارات وصور مجازية ينتج عنها خصوصية النصّ والتي تغطي مادة الموضوع والأسلوب. فالبنية الصغرى تختلف من نسخة لغوية إلى أخرى ويُقصدُ بتحليل الأسلوب: دراسة للمفردات المعجمية وبنية الجمل والتراكيب، كذلك ترتيب الأزمنة المستخدمة في النص.

تلعب صفات المفردات المستخدمة في النص دوراً هاماً في كل مقاربات تحليل النصّ وتُشير الصفات الدلالية والأسلوبية للمفردات إلى أبعاد المحتوى ومادة الموضوع. ومن عناصر

1 أ.د كريستيانا نورد، تحليل النص في الترجمة النظرية والمنهجية والتطبيق التعليمي لنموذج تحليل نصي هدفه الترجمة، ترجمة محي الدين علي حميدي، 2009، جامعة الملك سعود، ص 77.

السّمات الداخلية للنصّ: الاتساق ونقصه به الطريقة التي يربط فيها المؤلّف بين جمل النص ومقاطعته. كما يمكن تقسيمه الى تماسك قواعدي ومعجمي ويتحقق التماسك باستخدام أدوات العطف بين جمل النص وتراكيب النسق.

زيادة على ذلك، التراكيب أو بنية الجمل (التنظيم الموضوعي للنص) والذي يحدد طبيعة العلاقة بين السّمات التركيبية ونمط النص، فالنص كتلة مترابطة ومنسجمة بين العناصر اللغوية. يُقوم الكاتب أو المحرّر بالتلاعب وهذا ضمن أنماط النصوص، فالنصّ الإعلامي يشترط تراكيب مُعيّنة كتقديم الموضوع ثم التعقيب عليه أو استعمالِ قوالبِ كتابيةٍ معيّنة، أيضا ذكّر بعض المعلومات كالتواريخ وأسماء الأماكن وعدد الضحايا فمن نوع الكتابة يتشكل نوع النصّ وهو أحد السّمات الأساسية في صناعة الخبر. "إنّ تفحص المدونات النصّية يطرح اشكالا أساسيا وهو نوع النصّ إذا كان كل نصّ فريد بنوعه ومقارنة بالنصوص الأخرى من ناحية إنتاجه أو تلقّيه."¹

مرورا إلى التّناصّ والذي يعتبر أحد السّمات الداخلية للنصّ ويتطلب تفسيره معرفة سابقة بنصّ تمت الإشارة إليه سلفا، وقد يتطلب تفسير الإشارات النصّية معرفة مفترضة من نوع أكثر عمومية. التّناصّ وهو عبارة عن "علاقة تفاعلية بين نصّ سابق ونصّ حاضر لإنتاج نصّ ما".

يُشكل التّناصّ عاملا أساسيا في بنية النصّ الداخلية ويأتي على شكل نصوص فرعية أو نصوص متضمّنة في نصّ المصدر. يلجأ منتج النصّ الى التّناصّ المباشر في بناء نصه بمحاورة نصوص أخرى سالفة، أو الى التّناصّ غير المباشر والذي يُقتبس مضمونه عن طريق التلميح أو الإشارة أو الرمز.

¹ « Explorer un corpus textuel pose fondamentalement la question des typologies textuelles. Si tout texte est singulier, il se positionne nécessairement par rapport à d'autres types de textes, tant sur le plan de sa production que celui de sa réception ». poudat Celine, Landragin Frédéric, Explorer un corpus textuel Méthodes-pratiques-outils ,De boeck Supérieur ,2017, p151.

تميّزت مدونتنا (مقالات فرانس 24 الالكترونية بالنسخ العربية والفرنسية والانجليزية) بقصدية محدّدة، تتماشى مع السياسة الإعلامية لفرانس 24 ومع الجمهور المتلقي من مختلف الجنسيات والمذاهب والايديولوجيات. يمكن ملاحظة هذا على سبيل المثال في النسخة الفرنسية أين ساند المحرّر النظام الفرنسي وحاول اظهار إنجازات الدولة متناسيا الأزمات التي تمر بها فرنسا وصبّ اهتمامه على المشاكل الخارجية الاوربية وكذا أزمات الدول الأخرى. فقصدية المرسل تهدف إلى التأثير في متلقي ما وراء البحر وتخدم السياسة الفرنكوفونية.

وبدراسة هذه الجوانب النصّية نستطيع استخلاص الدرجة الإخبارية النصّية في مقاطع المقالات بالنسخ اللغوية المختلفة، وهذا ما أصبو اليه من خلال الجداول الموضّحة في الأسفل.

النسخة الإنجليزية	النسخة الفرنسية	النسخة العربية
<p>death toll from volcano tsunami' in Indonesia climbs to more than 420</p> <p>A tsunami killed 429 people and left thousands homeless on the Indonesian islands of Java and Sumatra following an underwater landslide believed to have been caused by the erupting Krakatau volcano, Indonesian disaster agency said Monday.</p> <p>Hundreds of homes and other buildings were "heavily damaged" in the tsunami which struck along the rim of the Sunda Strait late on Saturday. It was the latest in a series of tragedies that have struck Indonesia, a vast archipelago, this year. Successive earthquakes flattened parts of the tourist island of Lombok, and a double quake-and-tsunami killed thousands on Sulawesi island. Nearly 200 people died when a Lion Air passenger plane crashed into the Java Sea in October.</p> <p>Authorities warned residents and tourists in coastal areas around the Sunda Strait to stay away from beaches and a high-tide warning remained in place through till December 25. On December 26 in 2004, an Indian Ocean tsunami triggered by an earthquake killed 226,000 people from 13 countries, including more than 120,000 in Indonesia. The eruption of Krakatau in 1883 killed more than 36,000 people in a series of tsunamis.</p> <p>3</p>	<p>Le bilan du tsunami en Indonésie dépasse les 420 morts.</p> <p>Sous des vents forts et une pluie battante, les secours poursuivaient, lundi, leurs efforts pour retrouver des survivants dans les décombres laissés par le tsunami en Indonésie.</p> <p>Le dernier bilan fait état de 429 morts, 1485 blessés et 154 disparus. Le bilan du tsunami qui a frappé les rives du détroit de la Sonde, qui sépare les îles de Sumatra et de Java en Indonésie, samedi soir, s'alourdit. Il est désormais d'au moins 429 morts, plus de 1 400 blessés et 154 disparus, selon le dernier bilan de l'Agence nationale de gestion des catastrophes, rendu public mardi 25 décembre. "Il pleut déjà énormément, les vents sont forts, nous n'avons qu'une petite fenêtre de tir pour évacuer les gens et nettoyer", a averti le ministre indonésien des Travaux publics, Basuki Hadimuljono. Les experts mettent en garde contre le risque de nouvelles vagues mortelles dues à l'activité volcanique. Des dizaines de sacs contenant des corps de victimes ont été extraits lundi de bâtiments démolis par le tsunami en Indonésie, tandis que les secouristes continuaient à rechercher des survivants de cette catastrophe. Des équipes de secouristes munis d'excavatrices et d'autres équipements lourds tentaient de dégager les débris, tandis que des milliers de personnes ont été évacuées sur les hauteurs. Certains sauveteurs travaillaient à mains nues².</p>	<p>ارتفاع عدد ضحايا تسونامي إندونيسيا إلى أكثر من 370 ومواصلة البحث عن ناجين.</p> <p>تواصل عمليات البحث عن ناجين في إندونيسيا بعد التسونامي الذي ضرب مساء السبت مضيق سوندا إثر انفجار بركان. وارتفع عدد القتلى جراء التسونامي إلى 373، فضلا عن إصابة 1400 وفتقدان الكثيرين. ومع استمرار التحذير من ارتفاع المد حتى الثلاثاء، اضطر السكان إلى الانتقال إلى أراض مرتفعة خوفا من العرق أعلن مسؤولون في إندونيسيا أن عدد قتلى أمواج المد العاتية (تسونامي) التي ضربت جزيرتي جاوة وسومطرة بعد ثورة بركان أنك كراكاتوا ارتفع إلى 373 ضحية الاثنين فيما يستخدم عناصر فرق الإنقاذ المعدات الثقيلة وأيديهم العارية في البحث عن ناجين. وأكد المتحدث باسم هيئة مكافحة الكوارث الوطنية في أندونيسيا أن "أعداد الضحايا ستستمر بالارتفاع". ويبقى 128 شخصا مفقودين بعد الكارثة التي ضربت سواحل جنوب سومطرة وغرب جاوة الأحد. وأصيب أكثر من 1400 في أمواج المد العاتية التي وقعت بدون سابق إنذار تقريبا في وقت متأخر السبت عند مضيق سوندا. كوارث متكررة في إندونيسيا وقد شهدت إندونيسيا سقوط أكبر عدد من القتلى خلال عام نتيجة الكوارث فيما يزيد على عشر سنوات. كانت الوكالة الوطنية لإدارة الكوارث قد أعلنت الأحد أن عدد القتلى بلغ 222 وأصيب 850 وصار 28 في عداد المفقودين، لكنها رفعت عدد القتلى إلى 281 صباح الاثنين¹.</p>

¹ <https://www.france24.com/ar/2018/12/24-إندونيسيا-تسونامي-ضحايا-البحث-ناجين>

² <https://www.france24.com/fr/20181224-tsunami-indonesie-bilan-depasse-370-morts>

³ <https://www.france24.com/en/20181223-deaths-tsunami-hits-beaches-indonesia-volcano>

أ. تحليل النص بالنسخ الثلاثة في جدول مفصل:

النسخة الإنجليزية	النسخة الفرنسية	النسخة العربية	تحليل نص المصدر
1. بنية النص الكبرى. (العوامل النصية الخارجية)			
Indonesian islands of Java and Sumatra	détroit de la Sonde, qui sépare les îles de Sumatra et de Java en Indonésie	أندونيسيا - مضيق سوندا	أ. مكان التواصل.
late on Saturday Monday: disaster agency report	Samedi soir le tsunami. mardi 25 décembre : rapport de l'agence des catastrophes.	يوم السبت 2018/12/21 حدوث الكارثة. 2018/12/24 استبيان عدد الضحايا.	ب. زمن التواصل.
Various receptors , tourists in the islands	Lecteurs du site de France 24 dans différents continent.	جمهور عريض في الشرق الأوسط ودول أوروبا. ودول المغرب العربي باختلاف أعمارهم ودرجة تعليمهم.	ت. المتلقي.
An intention to warn the tourists, report the latest update of the catastroph.	Une intentionnalité d'informer le public des dernières actualités	إيصال المعلومة إلى كافة المعمورة و الاعلام بالكارثة الطبيعية	ث. القصد.
Series of natural catastroph in indonesia since 2004	Faits divers, catastrophe naturelle en Asie causant des dégâts matériels et humaines	الكوارث الطبيعية و الحوادث العامة في آسيا	ج. السياق.
Informative, reportative	Informative, énonciative	إخبارية، إرصادية.	ح. وظيفة النص.
2. بنية النص الصغرى (العوامل النصية الداخلية)			
Series of tragedy : volcano eruption, tsunami	Catastrophe naturelle type tsunami	كارثة طبيعية من نوع تسونامي	أ. مادة الموضوع
Journalistic online article Written in chronological order.	Article de presse .forme d'écriture : chronologique des faits et de nombre de dégâts humaines	مقال صحفي جاء في قالب التتابع الزمني.	ب. طبيعة النص
The text is correlated with previous situations in space and time :(the latest in a series of tragedies, On December 26 in 2004, an Indian Ocean tsunami triggered by an earthquake)	Le texte inclut des passages sur l'information déjà citée et des passages précédents sur le tsunami en Indonésie.	قبل عشر سنوات سقط الكثير من المرجح في جزيرة لومبوك جراء زلزال وأكثر من ألفي شخص على جزيرة سولاويسي في سبتمبر.	ت. النصوص السابقة

<p>Killed , damaged , series of tsunami ; landslide, earthquakes Personalized lexocology that fits text type and article topic.</p>	<p>Agence nationale des catastrophes, morts, blessés, disparus. Un champ lexicale approprié aux catastrophes naturelles.</p>	<p>انفجار بركان، المفقودين، كوارث، الناجين، ضحايا. وتشير الصفات الدلالية والأسلوبي للمفردات الى أبعاد المحتوى، ومادة الموضوع (الكوارث الطبيعية).</p>	<p>ث. المفردات المستخدمة</p>
<p>Units of informations : (Hundreds of homes and other buildings were "heavily damaged" in the tsunami) Well organized internal sentences interrupting by others sequences from past events.</p>	<p>Linéarisations de faits d'une façon chronologique avec présence d'organiseurs temporels : <i>samedi soir; lundi</i> et organisateurs spatiaux : <i>détroit de la sonde</i> , Indonésie.....</p>	<p>جمل فعلية بسيطة التركيب تخللتها أعداد الضحايا والمفقودين.</p>	<p>ج. بنية الجملة</p>
<p>Conjunctions as contuanitives : Nearly more than : comparative reference. And : conjunctive and coordinate device</p>	<p>Présence de marqueurs reformulatifs : Il est tandis ,désormais d'au moins que, déjà. Présence de connecteurs argumentatifs : dues à, alors.</p>	<p>أدوات العطف: و-قد. حروف الجر: في-الى.</p>	<p>ح. أدوات الربط</p>
<p>Past simple : defined actions in the past : crashed, left, killed , warned. Concordance of chronological events</p>	<p>Présent de l'indicatif : valeur aspectuelle (dépasse, alourdit) Imparfait narratifs : qui rapporte un événement survenu à une date ou un moment précis du passé(poursuivaient, travaillaient).</p>	<p>المضارع: تتواصل - ارتفع - اضطرب الماضي: شهدت - كانت</p>	<p>خ. الأزمنة المستخدمة</p>

الشكل رقم (1). تحليل السمات النّصّية للمقالات بالنسخ اللغوية الثلاثة.

ب. التعليق على الجدول:

نُشر النصّ العيّن بتاريخ 2018/12/24 بالنسخة العربية والفرنسية والانجليزية في موقع فرانس 24 على شكل نسخة الكترونية. يندرج مجال النصّ في الكوارث الطبيعية بالآحرى في الأحداث العامة faits divers وتناول تسونامي أندونيسيا الذي ضرب مضيق سوندا بسبب إنفجار بركان أناك كراكاتوا.

دُكرت مادة الموضوع في العنوان تماشياً مع أعراف النصوص الصحفية الإعلامية، فقد أثارت المفردات في العنوان إشكالية المقال أين سردت المعلومات وعدد الضحايا. إلا أنّ النسخ اختلفت في عدد الضحايا وهذه من الأخطاء الشائعة في موقع فرانس 24. تحدّثت النسخة العربية عن مقتل 370 شخص أما النسخ الفرنسية والانجليزية عن 420، إنّ التضارب في عدد الضحايا يعود إلى عدم تحديث المقال في النسخة العربية.

جاء النصّ في النسخة الفرنسية بآخر الإحصاءات لعدد القتلى والمفقودين والجرحى كما أشار إلى محاولات الإنقاذ التي تقوم بها هيئة الإغاثة الإندونيسية، أما النسخة العربية فاختلفت فيها الإحصاءات ولم يُذكر عدد المفقودين وكذلك أُشير في النسخة العربية الى تواصل عمليات الإنقاذ والتحذير من المدّ. أما النسخة الإنجليزية فأشارت الى عدد الضحايا والمفقودين بسبب التسونامي والذي تبعه انزلاق أرضي بعدما ثار البركان.

نستخلص من التحليل السابق أنّ درجات الاخبار متفاوتة من درجة أولى في متن النصّ حيث أصبح الخبر معهوداً لدى المتلقي، وهي أخبار متوقّعة ومحتملة إذ جاءت مسبّقا في العنوان والمقدّمة أما الدرجة الثانية فتوجد في المقدّمة حيث تكون الأخبار غير متوقّعة وفي نفس الوقت متوقّعة، يندرج النصّ ضمن الكوارث الطبيعية فمن المحتمل الحصول على أنباء محزنة وحصيلة من الوفيات والخسائر الماديّة. فالإخبارية معيار يهتم بمُنْتَج النصّ ومُتلقيه وفي عملية الإنتاج تتغير درجة الإخبار من فقرة الى أخرى وهذا المعيار نجده من سمات النصّ الداخلية والخارجية.

النسخة العربية تراوحت درجة اخباريتها من الثانية الى الثالثة أما النسخة الانجليزية فجاءت بروح اللغة الإنجليزية والتي تمثلت في التعبيرات الوجيزة والقصيرة، إذ أن اللغة الإنجليزية لا تُكثر الاطناب وأدوات العطف بل تكتفي بجمل اسمية قصيرة، ممّا غيرَ درجة اخبارها من ثانية الى أولى وفي فقرات الى الدرجة الثالثة. والدرجة الأولى والتي يكون فيها توقع المعلومات عالي المدى، أما الدرجة الثانية فتتراوح نسبة الاحتمال فيها بين الوسط والأقل احتمال، لتليها الدرجة الثالثة وتكون فيها نسبة الاحتمال جدُّ قليلة. فالمتلقي لا يتنبأ بطبيعة الحدث أو الخبر الملقى إليه.

كشفت لنا تحليل النصوص بكل نسخة عن تشابهات وبعض التباينات بين النسخ تمثلت في إختلاف عدد الضحايا ويرجع إلى عدم التحديث، أما المعلومات الملقاة فنفسها في كل النسخ وهذا يرجع إلى طبيعة المقال والذي يعالج الأحداث البيئية. أما المقال التالي فيختلف عن الأول لكونه يتناول موضوع خروج بريطانيا من التكتل الأوربي وتداعياته على الإقتصاد الأوربي والبريطاني، والملاحظ أنّ المقال في النسخ الثلاث جاء بتفاوتات وهذا يرجع لطبيعة كل لغة وخاصة لمتلقي النصّ.

النسخة الإنجليزية	النسخة الفرنسية	النسخة العربية
<p>British MPs narrowly reject no-deal Brexit in non-binding vote British MPs on Wednesday overwhelmingly rejected leaving the European Union without a deal, paving the way for a vote to delay Brexit to seek a way out of the UK's worst political crisis in generations. Lawmakers voted by 312 to 308 in favour of a cross-party motion that ruled out a potentially disorderly 'no-deal' Brexit under any circumstances. It went further than the government's own planned motion, which noted that parliament did not want to leave without a deal on March 29 and that the default legal position was to leave without a deal unless one was ratified by parliament. While the approved motion has no legal force and ultimately may not prevent a no-deal exit after a possible delay, it carries considerable political force. After two-and-a-half years of negotiations and two failed attempts to pass a Brexit deal proposed by May, the vote against a no-deal exit still leaves undecided how, when and on what terms Britain will leave the club it joined in 1973³</p>	<p>Les députés britanniques rejettent le principe d'un Brexit sans accord. Les députés britanniques ont rejeté d'extrême justesse, mercredi, l'option d'une sortie de l'Union européenne sans accord, mais le risque d'une rupture brutale plane toujours, si Londres ne parvient pas à s'entendre avec Bruxelles. Au lendemain du nouveau rejet à la Chambre des communes du plan de Brexit présenté par la Première ministre Theresa May, les députés britanniques ont décidé, mercredi 13 mars, d'appeler le gouvernement à exclure la piste d'un Brexit sans accord. Le scrutin a été serré : 312 députés ont voté contre une sortie de l'UE sans accord, tandis que 308 ont voté pour. Leur vote ouvre la voie à une demande de report du Brexit. Nouveau vote jeudi pour une demande report "limité" du Brexit. Ce vote n'en représente pas moins un nouvel échec pour Theresa May, qui avait proposé un texte différent de celui qui a été adopté, excluant également un "no deal" mais sans l'enlever définitivement de la table. Le rejet d'une sortie sans accord n'a pas non plus éloigné "le nuage d'incertitude" décrit par le chancelier de l'Échiquier mercredi quant à l'avenir du pays.²</p>	<p>البرلمان البريطاني يصوت ضد بريكسيت بلا اتفاق تمهيدا لتصويت على تأجيل الخروج صوت البرلمان البريطاني الأربعاء بغالبية ضئيلة ضد بريكسيت بلا اتفاق، في تصويت رمزي يهدف لطلب تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وكان النواب قد رفضوا، الثلاثاء 12 مارس/آذار 2019، الخطة المعدلة التي قدمتها رئيسة الوزراء تيريزا ماي بشأن البريكسيت. وكان كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف بريكسيت ميشال بارنييه قد قال في وقت سابق أن بروكسل فعلت "كل ما بوسعها" وعليها الآن الاستعداد لاحتمال خروج "فوضوي" على بعد 16 يوما من الموعد المحدد لسريان البريكسيت، تزداد الأمور تعقيدا مع رفض مجلس النواب البريطاني خروج محتمل من التكتل الأوروبي بلا ترتيبات، وذلك غداة رفض المشرعين بغالبية واضحة اتفاق بريكسيت المعدل الذي قدمته رئيسة الوزراء تيريزا ماي الثلاثاء. وجاءت نتيجة التصويت بغالبية ضئيلة بلغت 312 نائبا رفضوا الخروج بلا اتفاق مقابل 308، ما يمثل صفة جديدة لاستراتيجية ماي وفي أعقاب نتيجة التصويت، أعلنت ماي أن مجلس النواب سيصوت الخميس على تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، قائلة إنه "دون اتفاق فإن البريكسيت يمكن أن يتم تأجيله لمدة طويلة" ورفض النواب الثلاثاء للمرة الثانية اتفاقا تم التوصل إليه بين بروكسل ورئيسة الوزراء تيريزا ماي رغم حصولها على ضمانات في اللحظة الأخيرة من مسؤولي الاتحاد الأوروبي بشأن نقاط شائكة. ويسعى بعض المشككين في مؤسسات الاتحاد الأوروبي لإنهاء عضوية بريطانيا التي دامت 46 عاما في الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق.¹</p>

¹<https://www.france24.com/ar/20190313-البرلمان-البريطاني-تصويت-ضد-بريكسيت-بلا-اتفاق-تأجيل-الخروج-تيريزا-ماي>

²<https://www.france24.com/fr/20190313-brexit-royaume-uni-deputes-contre-accord-nodeal-ue-theresa-may>

³<https://www.france24.com/en/20190313-uk-no-deal-brexit-parliament-vote-may>

أ. تحليل المقال بالنسخ اللغوية الثلاثة في جدول مفصل:			
النسخة الانجليزية	النسخة الفرنسية	النسخة العربية	تحليل نص المصدر
1. بنية النص الكبرى. (العوامل النصية الخارجية)			
British parliament	La chambre des communes du bréxit	مجلس النواب البريطاني.	أ. مكان التواصل.
13/03/2019 Vote on Wednesday March 29 to leave without a deal	Début de négociations de brexit. 13 mars 2019 : appel pour exclure	مارس 2019 مفاوضات البريكست منذ 29 مارس 2017 الى 2021 الخروج النهائي	ب. زمن التواصل.
Great britain citizens European citizens Entrepreneurs, businessmen. Politicians, economists Lawmakers.	Lecteurs du site de France 24 dans différents continents. Populations européennes (27 états membre de l'union)contre la conjoncture économique actuelle considéré inquiétante.	دول أوروبا وبريطانيا العظمى المهتمة بقضية البريكست (خروج بريطانيا من السوق الاوربية). الجمهور والطبقة السياسية والمحللون الاقتصاديون. أرباب الشركات و المصانع في شتى دول أوروبا وعلى رأسهم بريطانيا.	ت. المتلقي.
<ul style="list-style-type: none"> Delay the vote after a non moral one. Shed the light on the most political crisis of Uk Report the no deal exit. Demonstrate the prime minister failure in negotiating the exit. 	Décrire les négociations au sein du parlement britannique Semer l'inquiétude et anticiper un désaccord entre UK et l'union européen.	تحديث آخر المستجدات في قضية البريكست لتداعياتها في الساحة السياسية والاقتصادية العالمية والأوربية ايراز استراتيجية تيريزا ماي وجعلها محطة للنقاش لدى القارئ.	ث. القصد.
European perspectives on Britain's vote to leave. The rejection of MPs(members of parliament) of theresay May proposition. Negotiating the no deal brexit.	Spectacle britannique depuis le référendum du 23 juin 2016. De démissions, élections, négociations pour un brexit avec accord Rejet de la première ministre d'une sortie sans accord Demande d'extension de sortie de l'UE .	انسحاب بريطانيا من الاتحاد الأوربي بسابق انذار والمفاوضات للحصول على امتيازات و ضمانات اقتصادية. رفض النواب البريطانيين التصويت لصالح الخروج رغم محاولات الاقناع للوزيرة الأولى وتحصلها على ضمانات من بروكسل.	ج. السياق.

Informative, deductive of the real economical and political crisis of UK	Informative, démonstrative de la crise politique économique de UK et UE	إخبارية و جدلية عن وضع أوروبا الاقتصادي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد.	ح. وظيفة النص.
2. بنية النص الصغرى (العوامل النصية الداخلية)			
Delay the Britain exit from EU without a deal.	Sortie de Royaume uni de l'union Européen.	مسألة البريكست بلا اتفاق.	أ. مادة الموضوع
Journalistic online article With political aspect and economic The text follows the Goose Egg model ,starting with impressive hook ,ending up with elicit remark.	Article de presse électronique Texte fonctionnel pragmatique exposant une crise politique ainsi que économique en Europe.	مقال صحفي جاء في قالب الهرم المعكوس أين وُضعت أبرز المعلومات في رأس المقال ثم العرض جاء بتفاصيل للمعلومات السابقة.	ب. طبيعة النص
The text is correlated with previous non deal situations and MPs rejection The text refers to many interdependencies of relevant texts depending upon the participant's knowledge of other texts.	Inter combinaisons de plusieurs textes auparavant traitant le brexit, d'une forme d'intertextualité directe « Au lendemain du nouveau rejet à la Chambre des communes du plan de Brexit » et indirecte 'Ce vote n'en représente pas moins un nouvel échec pour Theresa May '	مجموعة من المقالات تناولت قضية البريكست منذ بدأها المفاوضات وجاءت بطريقة مباشرة " وكان النواب قد رفضوا، الثلاثاء 12 مارس/آذار 2019" وطريقة غير مباشرة " ميشال بارنييه قد قال في وقت سابق"	ت. النصوص السابقة
Brexit- MPs-non binding vote- delay Presence of tautology : Brexit this repetition of the same true lexical content .	Brexit sans accord, chambres de communes, vote , rejet ,no deal	المصطلحات المفاتيح في هذا المقال عديدة تتناسب مع قصد المحرر وموضوع النص: البريكست- مجلس النواب البريطاني- اتفاق- رئيسة الوزراء -خطة معدلة	ث. المفردات المستخدمة
Structured sentences with logical orders of Brexit event and agenda Uses of Passive sentences and reported speech Indirect formules of grammar to cope with the text type	Les faits de la crise ne sont pas linéarisés d'un ordre chronologique mais d'ordre d'importance de faits. une présence d'organiseurs temporels et spatiaux quasi absente. Tournure de phrases complexes	جمل طويلة تخللتها بعض التضمينات القصيرة. جاءت على شكل جمل اسمية تميزت البنية الموضوعية للنص باللغة العربية ببعض من الترتيب الغير المنطقي	ج. بنية الجملة

The structure influenced by the typology	présences de métaphore 'le nuage d'incertitude'	للجمل وهذا يعكس ركافة في التحرير.	
conjunctive device : while , when , which	Présence de conjonction de subordination : dues à, alors	أدوات العطف: و-قد. حروف الجر: في-الى. نقص النص من الاحالات بسبب بنية الجمل	ح. أدوات الربط
Past simple : rejected, voted , noted. Future : will leave	Forme passive 'du plan de Brexit présenté par la Première ministre <u>Infinitif</u> d'appeler <u>Passé composé</u> : a été serré	المضارع: تزداد الماضي: أعلنت-جاءت- رفض	خ. الأزمنة المستخدمة

الشكل رقم (2) تحليل السمات النصية للمقالات بالنسخ اللغوية الثلاثة.

ب. التعليق على الجدول:

نُشرَ النص بتاريخ 2019/03/13 في موقع فرانس24 بالنسخة الفرنسية والعربية والانجليزية. يتناول قضية مهمة وهي خروج بريطانيا العظمى من الإتحاد الأوروبي، جاء النص تبعا لمجرى تطور قضية خروج بريطانيا دون اتفاق من الإتحاد الأوروبي وبدون امتيازات لرعاياها. لخص العنوان البسيط والمفهوم مادة الموضوع وهي: رفض النواب التصويت لصالح الخروج بدون إتفاق. تخللت أسلوب النص بعض التراكيب غير المباشرة في النسخة الإنجليزية والفرنسية كذلك تمت الإشارة الى أحداث سابقة داخل النص وهذا يعكس التناص المباشر وغير المباشر.

إهتم النص بالمتلقي والذي يشكل نواة الازمة البريطانية فقصدية المحرر لم تكن واضحة بل تركت المتلقي بالنسخ الثلاثة يحلل القضية، نلتمس في النص معارضة كبيرة لقرارات تيريزا ماي حيث يحاول المحرر من خلال النص إظهار فشل الوزيرة الأولى في عقد خروج بريطانيا من الإتحاد بضمانات.

بعد دراسة النص من زواياه المتعددة الداخلية والخارجية نلاحظ أن الإخبارية النصية جاءت متفاوتة في النسخ اللغوية. ففي العربية تراوحت بين الدرجة الأولى والثانية. فالخبر كان معهودا من طرف جمهور البريكست. إذن فدرجة الإخبار منخفضة وفي بعض الأحيان تكون مرتفعة في العبارة التالية أي من الدرجة الثانية' وجاءت نتيجة التصويت بغالبية ضئيلة بلغت 312

تحليل نصوص فرانس 24 بالنسخ اللغوية.

نائباً رفضوا الخروج بلا اتفاق مقابل 308،' فعدد النواب الراضين للتصويت لم يكن محتملاً بهذه النسبة. وبعد دراسة السمات الخارجية نستخلص أن نوعية الإخبار كان متوقع لدى المتلقي طيلة مفاوضات البريكست.

يتماشى فحوى النص بالنسخ الفرنسية والانجليزية مع وظيفة النصوص البراغماتية، حيث عرض أزمة معينة وحاول إبراز قصيدة المحرر بطرق غير مباشرة. كما أخصَّ جمهور واسع ومحدد من سياسيين واقتصاديين وصُناع القرار. أما بالنسخة العربية فأحياناً أخفق المحرر من اظهار وظيفة النص حيث لم يتبع تسلسلاً منطقياً للأفكار وشاب الأسلوب بعض التراكيب الخاطئة التي غيّرت من درجات الإخبارية النصية وتباينت قصيدة النص من الفرنسية والانجليزية إلى العربية وهذا لإختلال البنية النصية العربية من حيث كل العناصر.

تتسم هذه النصوص بالفجائية أحياناً لطبيعة الإخبار ولكن تبقى نصوص وظيفية بتأثير خفي في نفوس المتلقين. نفس الأمر بالنسبة للنص الثالث والذي يغطي حدث متميز اقتصادياً وهو القمة الروسية الإفريقية.

النسخة العربية	النسخة الفرنسية	النسخة الإنجليزية
<p>بوتين والسياسي يفتتحان أول قمة روسية أفريقية في سوتشي.</p> <p>تستضيف سوتشي الروسية الأربعاء أول قمة روسية أفريقية بحضور عشرات رؤساء الدول والحكومات. ويتأسس القمة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمصري عبد الفتاح السيسي رئيس الاتحاد الأفريقي في دورته الحالية. ومن المنتظر أن تعقد هذه القمة كل ثلاث سنوات وتناقش العديد من القضايا أهمها "التقنيات النووية في خدمة تنمية القارة" و"المناجم الأفريقية في خدمة شعوب أفريقيا".</p> <p>افتتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برفقة نظيره المصري عبد الفتاح السيسي رئيس الدورة الحالية في الاتحاد الأفريقي الأربعاء "قمة روسية أفريقية" هي الأولى من نوعها، بحضور عشرات من رؤساء الدول والحكومات الأفريقية.</p> <p>ويتضمن برنامج القمة التي تشكل نسخة عن "منتديات التعاون الصينية الأفريقية" التي سمحت لبكين بأن تصبح الشريك الأول للقارة، يومين من المناقشات التي تتناول سلسلة من القضايا بدءا من "التقنيات النووية في خدمة تنمية القارة" إلى جعل "المناجم الأفريقية في خدمة شعوب أفريقيا".</p> <p>مثل النسخة الصينية، ستعقد هذه القمة كل ثلاث سنوات. كل الدول الأفريقية الـ 54 ممثلة في القمة</p> <p>ومن أبرز القادة رؤساء جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا ونيجيريا محمد بخاري وكذلك شركاء تاريخيين مثل الرئيس الأنغولي جواو لورينشو والأحدث عهدا رئيس أفريقيا الوسطى فوستان أرشانج</p> <p>يعتبر الرئيس الروسي الذي يتضمن برنامج عمله 13 لقاء ثنائيا، أن المنتدى سيشكل فرصة ليظهر اهتمامه الكبير بالمصالح الأفريقية، مع أنه لم يقيم بأكثر من ثلاث زيارات لأفريقيا.</p>	<p>Un sommet Russie-Afrique, symbole des ambitions de Moscou dans la région. Le premier sommet Russie-Afrique s'ouvre mercredi à Sotchi. Une rencontre de deux jours qui doit permettre à Vladimir Poutine de relancer l'influence russe dans une région où Chinois et Occidentaux sont davantage présents. Le président russe veut frapper fort. <u>Vladimir Poutine lance, mercredi 23 octobre, le sommet Russie-Afrique, premier du genre et symbole des ambitions grandissantes de Moscou sur le continent.</u> Devant plusieurs dizaines de chefs d'État et de gouvernement africains, le président russe ouvre ce forum à 8 h GMT dans la station balnéaire de Sotchi avec son homologue égyptien, <u>Abdel Fattah al-Sissi</u>, qui préside l'Union africaine. Au programme du sommet, réplique des "forums sur la coopération sino-africaine" qui ont permis à Pékin de devenir le premier partenaire du continent, deux jours de discussions sur des thèmes allant des "technologies nucléaires au service du développement de l'Afrique" aux "minerais africains au profit des peuples d'Afrique". Comme son équivalent chinois, la rencontre a vocation à être organisée tous les trois ans.</p> <p>"Décrochage des Russes" Pour le président russe, le forum sera l'occasion de démontrer qu'il a les intérêts africains à cœur, lui qui, en 20 ans, ne s'est déplacé que trois fois en Afrique subsaharienne, toujours en Afrique du Sud. "Il y a eu un véritable décrochage des Russes de l'Afrique et c'est ce qui peut expliquer pourquoi il y a aussi peu d'investissement aujourd'hui, détaille Armelle Charrier, chroniqueuse internationale sur France 24</p> <p>"Les Russes essaient de renouer avec des pays qu'ils</p>	<p>Putin hosts major summit as Kremlin scrambles for Africa President Vladimir Putin on Wednesday hosts dozens of African leaders for the first Russia-Africa Summit, as Moscow seeks greater influence on a continent where the West and China have a firm foothold. The two-day event at the Black Sea resort of Sochi will see more than 3,000 delegates prepare deals and discuss topics from nuclear technology to mineral extraction. Putin will open the summit at 0800 GMT alongside Egyptian counterpart Abdel Fattah al-Sisi, the current head of the African Union and guest of honour at the event. All 54 African states would be sending a representative, Kremlin advisor Yuri Ushakov said. Of those, 43 will be heads of state or government. The leaders of former Soviet client states such as Angola and Ethiopia will be at the summit as well as representatives of countries where Moscow's engagement has been traditionally low, like Nigeria and Ghana. Ivory Coast, which has had little interaction with Russia, was set to send a delegation of 70 people including its president with a view to signing a possible military cooperation agreement. Moscow was a crucial player on the continent in the Soviet era, backing independence movements and training a generation of African leaders. But its ties with Africa declined with the collapse of the Soviet Union in 1991 and in recent years China has emerged as a top foreign power on the continent, forcing Russia to play catch-up. The summit is in many ways borrowing from China's playbook. To expand its influence, Beijing in 2000 launched the Forum on China-</p>

<p>Africa Cooperation and has poured tens of billions of dollars into the continent. Russia cannot match China's economic might but, like Beijing, it is prepared to support African leaders with controversial rights records in exchange for access to the continent's riches. - 'Not the Soviet Union' - The summit comes a day after Putin hosted Turkish President Recep Tayyip Erdogan for talks on Syria, as Moscow continues to push its influence in the war-torn country and the wider Middle East. Putin has scheduled 13 bilateral meetings with African leaders in a bid to further extend the Kremlin's influence. Putin who has been in power for the past 20 years has only ever visited South Africa in sub-Saharan Africa, preferring to host leaders from the continent in Russia. "We are preparing and carrying out investment projects with Russian participation that are worth billions of dollars," he said in an interview released Monday by the official TASS news agency. To reverse the trend, Putin has promised cooperation without "political or other" interference, at a time when some in Africa are starting to express concern about states' dependence on China. But Moscow still has some way to compete with China or the West. "Russia is not the Soviet Union, it lacks the resources, the ideology and the appeal of its predecessor," said Paul Stronsky of the Carnegie Center in Moscow³</p>	<p>connaissent bien "Nous sommes en train de préparer et de réaliser des projets d'investissements avec des participations russes qui se comptent en milliards de dollars", a de son côté souligné le président russe dans un entretien diffusé, lundi, par l'agence Tass. Il faut dire qu'après cinq années de sanctions économiques occidentales, Moscou a un besoin crucial de partenaires et de débouchés pour conjurer sa croissance atone. Armelle Charrier rappelle que pour l'heure, l'Union européenne et la Chine restent les premiers partenaires du continent, avec respectivement 270 000 milliards d'euros et 200 000 milliards d'euros de volumes d'échange en 2017... contre seulement 17 milliards pour la Russie. La majorité du commerce concerne les armes, rare domaine dans lequel la Russie reste en tête. "La Russie n'est pas l'Union soviétique" Pour retourner la tendance, Vladimir Poutine vante une coopération sans ingérence "politique ou autre", à l'heure où certains acteurs africains, inquiets de leur dépendance financière, commencent à ressentir une forme de lassitude face à la Chine. Mais Moscou a encore du chemin pour concurrencer la Chine ou les Occidentaux. "La Russie n'est pas l'Union soviétique. Elle manque des ressources, de l'idéologie et de l'attrait de son prédécesseur", note Paul Stronski, du Centre Carnegie à Moscou. Dans un contexte de tensions exacerbées avec les pays occidentaux, le sommet de Sotchi sera aussi l'occasion pour la Russie, après son grand retour au Moyen-Orient à la faveur de ses succès syriens, de montrer qu'elle est une puissance d'influence mondiale²</p>	<p>جنوب الصحراء، وكلها إلى جنوب أفريقيا. زيادة المبادلات التجارية بعيدا عن التدخلات السياسية وفي أجواء التوتر المتزايد مع الدول الغربية، ستشكل قمة سوتشي فرصة لروسيا لتظهر أنها قوة عالمية نافذة، بعد عودتها الكبيرة إلى الشرق الأوسط مستفيدة من نجاحاتها في سوريا. وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين روسيا وأفريقيا في 2018 عشرين مليار دولار، أي ما يعادل نصف قيمة المبادلات مع فرنسا وأقل بعشر مرات من المبادلات مع الصين. وتشمل هذه المبادلات بشكل أساسي الأسلحة، وهو من المجالات النادرة التي تنصدر فيها روسيا السوق. ولعكس المسار، يؤكد بوتين على تعاون "بلدون تدخل سياسي أو غيره" بينما بدأت بعض الدول الأفريقية القلقة من تبعيتها المالية، تشعر ببعض الملل حيال الصين. لكن طريق موسكو لمنافسة الصين أو الغربيين طويل. وقال بول سترونسكي من معهد كارنيغي في موسكو إن "روسيا ليست الاتحاد السوفياتي. تنقصها موارد وعقيدة وجاذبية سلفها"¹</p>
--	--	---

¹ <https://www.france24.com/ar/20191023-بوتين-والسياسي-يفتتحان-أول-قمة-روسية-أفريقية-في-سوتشي>

² <https://www.france24.com/fr/20191023-sommet-russie-afrique-symbole-ambitions-moscou-continent-poutine>

³ <https://www.france24.com/en/20191023-putin-hosts-major-summit-as-kremlin-scrambles-for-africa>

أ. تحليل المقال بالنسخ اللغوية الثلاثة في جدول مفصل:			
النسخة الانجليزية	النسخة الفرنسية	النسخة العربية	تحليل النص المصدر
1. بنية النص الكبرى. (العوامل النصية الخارجية)			
Black sea resort of Sotchi	Station balnéaire de Sotchi.	سوتشي الروسية.	أ. مكان التواصل.
Two days event starting on Wednesday. The summit is open at 8:00 GMT.	Mercredi 23 octobre 2019 à 8h GMT	الأربعاء 23 أكتوبر 2019.	ب. زمن التواصل.
54 African states. Representatives of African States. West and China as competitors. Usa as observator Military forces in Africa and Russia. Traders in industrial and nuclear sectors Political analysts in western, central, Eastern and Southern Europe, The oil rich middle East as future cooperators.	Pays Africains francophones, les partenaires africains : Chine et Europe. Les états Unis comme force économique mondiale. Investisseurs russes dans le domaine d'armement et de production nucléaire.	كل الدول الافريقية الممتلة في القمة (54) الجمهور المهتم خاصة دول أوروبا الغربية والولايات المتحدة. الشركاء الاقتصاديون في القطاع الصناعي والغذائي وعلى رأسه القطاع العسكري. الصين كمتلق قلق حيال القمة الروسية.	ت. المتلقي.
The text contains many intentionalities. On one hand, to demonstrate the main intention of Putin from the summit ; to expand and diversify the russian economy after 5 years of western sanctions. On the other hand, Russia intends to take advantage from its intervention in syrian crisis to be the bridge state between the emerging markets. The economical transactions has involved only the armes market but then and now it will englobe different trades as nuclear industry without « poltical or other interference »	Le texte comporte beaucoup d'intentionnalités La volonté russe de s'élargir économiquement après 5 années de sanctions. Intention de Moscou de concurrencer la Chine et l'Europe, des partenaires qui s'ingèrent dans les affaires politiques des pays africains et économiques Bénéficiaire de la <i>Pax Russica</i> (paix russe) qui désigne le rôle central joué désormais par la Russie, notamment en Syrie. Et son intervention qui a rapporté la paix au moyen orient. Le décrochage des russes de l'Afrique a résulté un partenaire	جاء النص بمضامين عديدة وغير مباشرة تمثلت في ابراز نية بوتين في تعزيز العلاقات التجارية والصناعية بين القارة الافريقية وروسيا دون أي تدخل سياسي. تسليط الضوء على نية بوتين في تطوير التبادلات التجارية ومساعدة الدول الافريقية التابعة كليا الى الصين للنهوض باقتصادها. أبرز المحرر قصديته في الفقرة الأخيرة والتي تعكس سياسية فرانس 24 اللغوية " لكن طريق موسكو لمنافسة الصين أو الغربيين	ث. القصد.

<p>The reporter has other intention he refers many times to Soviet Union and the collapse which resulted a declined relationship with Africa and the emergence of China in the continent</p> <p>Otherwise, the reporters tries to look down on the recent geo-strategy of Putin in the following : "<i>Russia is not the Soviet Union, it lacks the resources, the ideology and the appeal of its predecessor,</i>" said Paul Stronsky of the Carnegie Center in Moscow.</p>	<p>économique sans ingérence politique.</p> <p>L'intentionnalité de journaliste se manifeste dans le passage suivant : ' Mais Moscou a encore du chemin pour concurrencer la Chine ou les Occidentaux. "La Russie n'est pas l'Union soviétique. Elle manque des ressources, de l'idéologie et de l'attrait de son prédécesseur une forme de rabaisser l'effort de poutine et désespérer le plan d'investissement économique entre la Russie et L'Afrique</p>	<p>طويل..... تنقصها موارد وعقيدة وجاذبية سلفها"، ولقد أخفاها بالاستشهاد بأحد المحللين السياسيين الروسيين والذي يعمل بمكتب الذكاء والبحث في القسم الأمريكي وأستاذ باحث بجامعة ستانفورد الأمريكية أين يدرس التاريخ والقضايا ما بعد السوفياتية. تمثلت قصدية المحرر غير المباشرة في التقليل من روسيا لعدم امتلاكها الإمكانيات والتجارب الكافية لتجعل من نفسها شريكا تجاريا أساسيا في دول افريقيا وأن بوتين يلزمه مسار طويل لينافس دول أوروبا الغربية أو أمريكا.</p>	
<p>-First Russia africa summit .</p> <p>-Geopolitics of Russia in the 21st century, its plan came back to 13 - 15th century and now appear in new form</p> <p>Russian Empire → soviet union . → Eurasia</p> <p>-Demonstration of new trade in industry and nuclear domains, instead of only arms.</p> <p>-Take from chinese playbook in matter of negotiations .</p> <p>-Russian military intervention in syria to resolve the crisis, helping to the peace in the Golan.</p> <p>-Non interference in political and other affairs of African countries compared with West and china.</p> <p>-The emerging markets in Africa and its natural resources help to enhance the russian economy after years of stagnation.</p> <p>-the western and chinese competition and the russian</p>	<p>Premier sommet russe Afrique.</p> <p>Après cinq années de sanctions économiques, un besoin affluant de Moscou de revitaliser son commerce.</p> <p>Echanges économique dans plusieurs secteurs entre Russie et participants Africains, et sans ingérence dans les affaires politique des pays.</p> <p>Se référer à l'expérience chinoise et occidentale dans le continent africain.</p> <p>Intention d'une coopération économique, technologique ne se limitant pas seulement aux échanges d'armes.</p> <p>L'émergence de la Russie au moyen orient comme la principale puissance extérieure et son intervention positive dans la crise syrienne.</p>	<p>أول قمة روسية في دول افريقيا. التغيرات الجيوسياسية التي يعرفها العالم من توترات وتصاعد القوى الكبرى. طموح روسيا لفرض سيطرتها حيث استفادت من تدخلاتها في الأزمة السورية لحلها وحرصها على السلام في هضبة الجولان. الاستناد إلى التجربة الصينية ومنتديات التعاون الصينية الافريقية وذكر الملل الذي يشعر به بعض الدول الافريقية من التبعية للصين. التوترات التي تشهدها بعض دول افريقيا مع الدول الغربية لتدخلها السياسي في شؤون بلدها.</p>	<p>ج. السياق</p>

preliminaries to emerge the African market.	Manque de ressources et de puissance pour concurrencer l'UE et la chine.	وعد الرئيس بوتين خلال القمة بمبادلات تجارية دون تدخل سياسي.	
Informative, fonctionnel, deductive. The text complies to its main function : report the news and investigate in the economical and political position of Russia	Informative, démonstrative des intentions d'échange économique de Moscou avec le continent Africain sans ingérence politique, persuasive du long chemin pour concurrencer UE et la chine.	إخبارية ووصفية لأبرز الأحداث الدولية في الحقبة الزمنية الأخيرة. مزجت بين الموضوعية في سرد القمة والذاتية في الحكم المسبق على نتائج القمة.	ح. وظيفة النص.
2. بنية النص الصغرى (العوامل النصية الداخلية)			
First russian african summit in terms of economical trade.	Premier sommet russe Afrique à Sotchi pour une coopération économique.	افتتاح أول قمة روسية افريقية بمدينة سوتشي.	أ. مادة الموضوع
Journalistic online economical and political article. Pragmatic and functional including some intentions of the results of the summit The text complies with the language policy of France 24.	Article de presse électronique Texte fonctionnel pragmatique, du type politique et économique récitant un évènement premier de son genre en Russie, une coopération de commerce entre les deux continents.	مقال صحفي جاء في قالب الهرم المعتدل حيث استهل النص بمكان وزمان القمة، ثم برنامجها واستطاع المحرر شد انتباه القارئ منذ بداية النص الى نهايته.	ب. طبيعة النص
Relevant information was mentioned into the text. The text is a coherent product of previous recent events. As in the following passage : 'Moscow was a crucial player on the continent in the Soviet era, backing independence movements and training a generation of African leaders.' To refers to the history of URSS in the continent.	Nouvelle géostratégie russe pour renouer avec les pays africains. Stagnation de l'économie russe auparavant ' Il faut dire qu'après cinq années de sanctions économiques occidentales, Moscou a un besoin crucial de partenaires et de débouchés pour conjurer sa croissance atone'. La coopération est le résultat de l'intervention russe en Syrie pour résoudre la crise et semer la paix dans la région du Golan. La Russie redevient le géant politique mais dans ce sommet Poutine rassure que son plan économique est sans ingérence politique « Russie n'est pas l'Union soviétique » Pour retourner la tendance, Vladimir Poutine vante une coopération sans ingérence "politique ou autre" ».	النص نسيج من أفكار ونصوص سابقة منها ما عالج المبادلات التجارية في 2018 بين روسيا وأفريقيا وذكرت بطريقة مباشرة، ومنها ما عالجت التوترات السياسية مع الدول الغربية. وأخرى تناولت العلاقات الاقتصادية الإفريقية وجاء التناص بصفة جد مباشرة وفي الفقرة الأخيرة بطريقة غير مباشرة في " وقال بول سترونسكي من معهد كارنيغي في موسكو "	ت. النصوص السابقة

first Russia-Africa Summit- nuclear technology to mineral extraction- Moscow- cooperation without "political or other" interference- investement project.	sommet Russie-Afrique- projets d'investissements- coopération sans ingérence "politique ou autre- l'Union européenne et la Chine- partenaire.	القمة، روسيا ، الاتحاد الافريقي، المبادلات التجارية، الصين، التقنيات النووية، التدخلات السياسية، التوترات، دول الغرب	ث. المفردات المستخدمة
Well Structured sentences coherent temporaly and spatialy. Uses of direct speech and reported to bring up the information. Concise and direct style that complies with the types of texts (inverted pyramid) most important in the bottom then the concordance of events.	Les phrases sont bien structurées qui rapportent des faits de la situation de la Russie mondiale en utilisant le style direct dans les passages. Le texte est cohérent dans l'enchainement de ses idées commençant par les faits économique et passant aux politiques.	جمل فعلية متناسقة ضمن الفقرة الواحدة. نلتمس الحذف في الجمل وكذلك الشرح باستعمال علامات الترقيم. الإشارة الى فكرة ضمن الفكرة الواحدة تكرار المعلومات تقنية تستخدم في الكتابة الصحفية.	ج. بنية الجملة
Use of cohesive devices Linking words : and, with , then Question word : where- when	<u>Présence de conjonction de coordination</u> : aussi, mais, et expressions de lieux : Lundi	حروف الجر: من - الى - في الأسماء الموصولة: الذي- التي أسماء الإشارة: هذه	ح. أدوات الربط
Mixture of tenses Present simple ;obvious facts : deals- hosts Past simple :declined, invented	<u>Présent de l'indicatif</u> : ouvre- veut-peut- vante Passe composé pour décrire URSS auparavant : a eu-	المضارع: افتتح- يستضيف- يتأس (خطط مستقبلية وأحداث واقعية) الماضي: بلغت- بدأت (التعبير عن ما حدث في السابق مع الدول المنافسة، الإشارة الى المبادلات التجارية السابقة)	خ. الأزمنة المستخدمة

شكل رقم (3) تحليل السمات النصية للمقالات في النسخ اللغوية الثلاثة.

ب. التعليق على الجدول:

يخبرنا تحليل نصّ القمّة الروسية الافريقية المنعقد في 23 أكتوبر 2019 بتغيّرات جيوسياسية قريبة بالقارة السمراء تديرها روسيا. نستنتج من خلال السّمات السّياقية كمكان ووقت التواصل والجمهور المتلقي طبيعة النص ووظيفته الاخبارية.

تحليل نصوص فرانس 24 بالنسخ اللغوية.

يستهدف النص الطبقة السياسية ورجال الأعمال، كما يُوجه الخطاب إلى القادة الأفارقة بالأخصّ ويؤكد عن نية موسكو الحسنة للاستثمار مع دول افريقيا بدون تدخل سياسي في الشؤون الخاصة للبلدان المشاركة في القمة.

إن استخدام كلمات مثل: "الاتحاد السوفياتي، التوتّرات، التّدخل السياسي، دول الغرب والصين، الشرق الأوسط"، توحى بأن القارئ مطلع ومهتم بما يجري في الساحة السياسية في الآونة الأخيرة، ولكن والى حد ما في السياسات السوفيتية.

تتجلى قصدية المحرّر في المقالات بالاشارة الى قلة خبرة روسيا في مجال التبادلات التجارية وعدم تمكنها من منافسة الصين والدول الغربية نتيجة سياستها غير المنهجية وايدولوجيتها.

وخلاصة القول، فقد جاء النص بإخبارية غير متوقعة لدى متلقي النص وهو قارئ فرانس 24 فهي إخبارية من الدرجة الثالثة في بعض المقاطع واخبارية من الدرجة الثانية وهذا نلمسه في كل النسخ اللغوية، فعلى سبيل المثال في النسخة الإنجليزية "Moscow seeks greater influence on a continent where the West and China have a firm foothold" و في هذه الجملة وجود كلمات مفتاحية كالصين والغرب علاوة على العلاقة الاقتصادية القوية بين هذه الدول وافريقيا، تجعل لدى القارئ خاصة في بداية النص نوع من الدهشة من قرارات بوتين، وهذا ما يؤكّد احتمال جدّ منخفض لدى المتلقي بالنسخ اللغوية الثلاثة على حد سواء.

فتصنيف النصّ ضمن نصوص ذات طابع سياسي اقتصادي وحدث الساعة تُغيّر من تركيبته النصّية، كتبت المقالتان بلغة سليمة وأكاديمية إذ تُوجّه لجمهور معيّن والذي يشكّل نخبة المجتمعات الافريقية وهم السياسيون والشركاء الاقتصاديون.

وما نستخلصه أنّ النصّ جاء بوظيفة ومهمة محددة وهي التأثير في القارئ وتوجيه رؤاه، ومنه فالنصوص بالنسخ الثلاثة اكتملت فيها المعايير السبع النصية وهي نصوص وظيفية أوفت بالمعنى وحرّضت على التفكير في نفوس المتلقّين.

II. تقييم نصوص فرانس 24 المترجمة.

إحتل نقد الترجمات وتقييمها حقلًا واسعًا في تعليمية الترجمة، ومصطلح التقييم لا يخص فقط مجال الترجمة بل يغطي كل علم له نظرياته وتطبيقاته، والتقييم لغة من قِيم يُقِيم، أي قدر القيمة، واصطلاحًا هو إعطاء المقيم قيمته وحقه، وهو تقدير كفي ووصفي، يروم تشخيص وإصدار حكم نهائي.¹

والتقييم في الترجمة هو تفحص لكفاءة المترجم من حيث استيعابه للموضوع ودقة النصّ المترجم وكذلك تفحصّ للتقنيات والأساليب المستعملة والمقاربات، ويكون هذا التقييم بدراسة لخصوصية المترجم ومؤهلّاته. فالبحث عن المعايير الذهبية لتقييم وضمان جودة الترجمة من بين أبرز الموضوعات التي تشغل الباحثين والمنظرين في حقل الترجمة في العصر الراهن.

إذ يتفق المترجمون واللسانيون عموماً أنّ هناك نقصاً في الأدوات اللازمة لتقييم جودة الترجمة إلى اللغة العربية وتحسينها. نظراً لندرة المراجع الصادرة باللغة العربية حول هذا الموضوع ولكن بدأ موضوع تقييم جودة الترجمة في الاستحواذ على اهتمام عدد كبير من باحثي الترجمة مؤخراً، وخصوصاً في نهاية القرن الماضي وبداية القرن الحالي وهذا نظراً لتنامي أهمية الترجمة في العصر الحديث.

وعلى مدى قرون ظلت عملية تقويم الترجمات-نقد الترجمات- حبيسة طريقة غير منتظمة وقاصرة على مفاهيم أسلوبية، أو على المنهج المستخدم (الحرفي أو الحر). وقد تولّى هورجلين (1970) تقديم تحليل موجز لتطور عملية تقييم الترجمة في الوقت الراهن، فهو يتحدث عن تقييم الترجمة إذ ظلت عملية مليئة بالرؤية الذاتية على مدى زمن طويل. وما شهدناه في الحقبة المعاصرة هو البوادر الأولى المتعلقة بمنظور أكثر منهجية. ويرى الباحث أنّ عملية تقدير قيمة الترجمة قد

¹ <https://www.new-educ.com/> مفاهيم-في-التقويم-والتقييم-والقياس

تحوّلت، من كونها جدلا ونقاشا يدور حول منظور أو مناظر مهمة وغامضة، الى البحث الدؤوب عن طرق في التقويم تتسم بالموضوعية.¹

ما نستنتجه من هذا الاقتباس أن هوجين تبنى مبدأ تقييم جودة الترجمة وهذا بعد مؤتمر الاتحاد الدولي الذي انعقد عام 1959م وكان موضوعه "الجودة في الترجمة" أين وضع الاعتبار من الغاية من الترجمة بدلا من تعريفات الترجمة.

أما المؤلف روبر لاروز Robert Larose يؤكد أن تقييم أي ترجمة ونقدها والحكم عليها مرهون بنتائج الترجمة ذاتها إذا كانت موافقة ومتوافقة مع الأهداف المنشودة من ورائها، فإن كان الحال بالإيجاب كانت ناجحة، وإلا فإن الفشل نصيبها، كما يستند نقد الترجمات على معايير نصية وثقافية وتراكمية يجب احترامها قبل اصدار الحكم النهائي خاصة أن هذه المعايير مختلفة حسب أيديولوجية أصحابها وتفكيرهم.²

وفي مبحثنا هذا عرضنا نموذج تقييم جودة ترجمة نصوص فرانس 24 من النسخة الفرنسية إلى العربية ثم من النسخة الإنجليزية إلى العربية. يركز هذا النموذج على المقاربة النصية في الترجمة وعلى مجموعة من نظريات الترجمة المعاصرة، ويقوم النموذج على فرضية تحقيق التكافؤ الوظيفي بين النص الأصل والنص الهدف على المستويات الدلالية والنصية.

يتميز نموذج تقييم جودة ترجمة نصوص فرانس 24 بعملية ثنائية الأولى هي تحليل الترجمة الإعلامية والتعليق النقدي على النصوص الإعلامية في ظل المقاربة النصية والثانية تقييمها في ظل نظرية أمطاط النصوص.

جاء انتقاء النصوص العينة بطريقة مدروسة تمثل في نصوص نشرت في التاريخ والتوقيت نفسه بالنسخ اللغوية الثلاثة على الموقع الالكتروني وهي تقترب نوعا ما من النصوص المتوازية ولكنها ليست بنصوص متوازية.

¹ أمبارو ألبرتو ألبير، الترجمة ونظرياتها (مدخل الى علم الترجمة)، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2007، ص 207.

² Robert LAROSE. Methodologie de l'évaluation des traductions, Meta, vol 43, n°2, p11

• النصوص المتوازية:

قد تتباين المفاهيم بين النص الموازي والذي يعتبر من المفاهيم النقدية التي اشتغلت عليها الشعرية الغربية وما بعد البنيوية والسيمائيات النصية. وعندما طرح جنيت *jenat* هذا المصطلح أشار الى أنّ ما يهّمه ليس النص وحده، وإنما التعالي النصّي والتفاعلات الموجودة بين النصوص. كما عرف جنيت النص الموازي في كتابه *الأطراس* بأنه "عبارة عن ملحقات نصية وعتبات نمر عليها قبل ولوج أي فضاء داخلي كالعتبة بالنسبة الى الباب"¹. أما المواد النصية المتوازية فهي مواد تتضمّن نصوصا مستقاة من لغتين أو عدة لغات، وتوضع فيها نصوص اللغة الأولى *langue A* في مقابل نصوص اللغة الثانية *langue B* واللغة الثالثة *langue C*.

النصوص المتوازية أو المتزامنة أو المصنوفة بمحاذاة بعضها البعض للإشارة الى حقيقة النصوص الأصل وترجمة منسّقة على عدة مستويات (الجمل، الفقرات والفصول).

لقد تمّت محاذاة وموازة نصوص هذه المواد لتُستخدم أساسا لدراسة التعادلات الجمالية والتقابلات المفرداتية، في مختلف اللغات التي تمّ وضعها بشكل متواز. كما أفادت في دراسة سلوك المترجمين في مواجهة مختلف أنماط النصوص، وفي اكتشاف علاقة التعادل على مختلف مستويات التحليل (الدلالي، التركيبي والبراغماتي)².

ان السّياقية المشتركة أو المتبادلة والإخبارية المتشابهة تُحدّدان ما يعرف بالنصوص المتشابهة أو الموازية *parallel texts* وتشكّل هذه نصوصا في لغة المصدر ولغة الهدف وتحتوي على معلومات متشابهة وتُستخدم في سياقات تواصلية متطابقة الى حدّ ما.

والنصوص المتوازية الحقيقية ليست نتاج ترجمة سابقة. بل انها نتاج عملية من التطور المتشابه أو الموازي. فهي تنشأ عن حاجات ثقافية متشابهة لتلي أغراضا متطابقة في سياقات متشابهة. تشكل النصوص المتوازية احدى أهم أدوات المترجم، اذ يمكنها أن تقدم دليلا مباشرا للمساعدة على بناء نصّ الهدف. ينبغي على النصوص الموازية أن تُظهر معظم الصّفات التي

¹ سليمة لوكام، شعرية النص عند "جيرار جنيت" من الأطراس الى العتبات، التواصل، العدد 23، 2009، ص 32.

² ماتيو غيدير، ترجمة محمد طجو، مرجع سابق، ص 167

ينبغي على المترجم امتلاكها فهي نصوص أصلية. انها تمثل مواطنين أصليين في عالم ثقافة نصّ الهدف، وتمثل المثل الأعلى الذي ينبغي على الترجمة الوصول اليه.¹

ينبغي على المترجم أن يكون حريصا في انتقائه للنصوص المتوازية، تُمثل عملية جمع النصوص المتوازية جزءا هاما من ممارسة الترجمة وحقيقة أن النصّ مواز لترجمة المرء المقصودة لا تعني أن كل النصوص الموازية يتم ابتكارها بالتساوي. ينبغي على النصوص المتوازية التي يتم قبولها في مجموعة النصوص العاملة لدى المترجم أن تكون أمثلة مثالية. كما أن تطبيقاتها عديدة: تعليم الترجمة، وضع القواميس ثنائية اللغات، ذاكرات الترجمة الآلية والمصطلحات الثنائية والمتعددة اللغات.

تتعثر النصوص الموازية أمام معضلة التنوع الثقافي لدى المترجم الذي يحاول نقل تجربة مواطني اللغة الأصل الى مواطني اللغة الهدف، كما يتوقف نقل المعلومات عند المستوى السطحي اللغوي قد لا توجد هناك مفردات معجمية مألوفة ومكافئة في لغة الهدف، وقد توجد المكافئات ولكنها تلتصق بأطرها المعرفية بشكل مختلف تماما، فينبغي على المترجم أن يتخيّل ما يعرفه جمهور نص الهدف، فالعجز المعرفي الذي يعاني منه جمهور نص الهدف بمثابة إشكالية يجب على الترجمة معالجتها. فغالبا ما تبقى إخبارية نص الهدف عبارة عن مقارنة لما يحتويه نص المصدر من معلومات ولما تمثل المعلومات التي يحملها نص المصدر حملا ثقيلًا لا تستطيع قدرات مستخدم نص الهدف معالجتها كاملا.

فحتما أنّ التنوع الثقافي معضلة في تحقق الإخبارية النصية لدى مواطني لغة الهدف لقد عرف بيتر نيومارك Newmark الثقافة على أنها نمط حياة يعكس تظاهرات خاصة بمجتمع يستعمل لغة منفردة به كأداة للتعبير.²

¹ ألبرت نيوبرت، غريغري الشريف، ترجمة محي الدين حميدي، مرجع سابق، ص 178.

² صديق أحمد علي، استراتيجيات الترجمة الثقافية، أماراباك، العدد 11، سنة 2012، ص 89-98. www.amarabac.com

تحليل نصوص فرانس 24 بالنسخ اللغوية.

تعدُّ الثقافة مجموعة من العقائد التي تحكم نمط تصرفات مجتمع ما. تشمل هذه العقائد: الدين والسياسة والاقتصاد والأدب واللغة ومنه فاللغة جزء لا يتجزأ من الثقافة وتحتوي الترجمة على ثقافتين، ثقافة لغة الأصل وثقافة لغة الهدف.

تعرف الثقافة في المعجم الإنجليزي بأنها: "نمط حياة خاص بتقاليد واعتقادات مجموعة معينة من الأشخاص في وقت معين".¹

- **الثقافة الجغرافية:** ان اختلاف الموقع الجغرافي والبيئة يؤثر على طبيعة الانسان وتصرفاته وباختلاف هذه العوامل تختلف طريقة التعبير وتلقي الخبر من شعب الى آخر. وتقوم عملية الترجمة على لغتين أو أكثر، حيث يُستبدل نصّ الأصل بنص الهدف بوضع مكافئ على المستوى النحوي والمعجمي للغة الهدف وكذلك المرئيات والصوتيات للغة الأصل بالمرئيات والصوتيات في لغة الهدف.
- **الثقافة الدينية:** يشكّل الدين عاملاً مهمّاً في ثقافات مختلفة، اذ يعكس كيف يتكلم ويتصرف الشعب، فبعض المجموعات يكون تدينها أقوى وأعمق من أخرى وهذا كله حسب البلد والانتماء والعرق وغيرها من العوامل التي تشكل الهوية الدينية للأفراد.
- **الثقافة الاجتماعية:** تحدد الثقافة الاجتماعية طريقة تعاطي الفرد مع الأمور والقضايا كالزواج والنّسل والأسرة وغيرها من مقومات العيش.
- **الثقافة اللغوية:** تعكس هذه الثقافة نظرة الأفراد الخارجية للعالم والفروقات المطروحة بين مختلف الميادين وهذا يؤثر على اللغة التي يستعملونها ومنه يمثل بعض اللسانيين ثلاث وظائف أساسية للغة:
 - أ. الوظيفة الفكرية، فالإنجليزية على سبيل المثال تستعمل المفرد لما عدده أقل من الواحد و الجمع لما عدده اثنين أو أكثر.

¹ Culture : "way of life, especially the general customs and beliefs of a particular group of people at a particular time" Cambridge Advanced learner's Dictionary ,p 297

ب. الوظيفة الذاتية والنصية وتعكس أفكار وعقليات الأفراد من خلال طريقة تعبيرهم وتلقيهم للخبر.

أما في مسألة الترجمة حتى ولو كان المترجم ضليعا تماما بالخلفيات الثقافية والاجتماعية والايديولوجية لمجتمع لغة الهدف فسيكون من الصعب عليه نقل المعلومات التي يحتويها نص الأصل. فمن الصعب التعويض عن حقيقة مواطني لغة الهدف ليس لديهم نوع التجربة التي ينقلها النص المترجم.¹

وحوصلة لما سبق، فإنقاء النصوص المتوازنة يساعد في نقد وتقييم الترجمات ولكن المعضلة الثقافية تحوذ بين تحقيق هذه الوظيفة وتصنع التحدي والصعوبات التي تقوم عليها النظريات والمقاربات الترجمة.

1.II. تقييم جودة الترجمة وفق المقاربة النصية:

1) المقاربة النصية:

يتكون المفهوم من لفظتين المقاربة والنصية، فالمقاربة هي مجموعة التصورات والمبادئ والاستراتيجيات التي يتم من خلالها تصوّر منهج أو طريقة وتخطيطها وتقييمها. أما النصية فيُقصد بها نحو النصّ وهي مجموعة القواعد التي تتحكّم في بناء النصّ ونظام الخطاب وكيفية سير النصّ حسب الوضعيات المختلفة.

لقد قطعت دراسات الترجمة أشواطاً مرموقة منذ سبعينات وثمانينيات القرن الماضي. وخطت خطوات عميقة لإعادة النظر في مفهوم علم الترجمة، ولعل انبعاث اللسانيات النصية كان من أهم تلك الخطوات، حيث أصبح النصّ نقطة انطلاق أي عمل ترجمي باعتباره أحد مظاهر الاتصال.

¹ ألبرت نيوبيرت، غريغري الشريف، مرجع سابق، ص 180.

تُقومُ المقاربة النصّية في الترجمة بدراسة المعايير السبعة الذي جاء بها دوجراند سنة 1980 وموازاتها مع نصّ الهدف، فلقد خصّص ألبرت نيوبرت Albert Neubert و غريغوري شريف Shereve Gregory مدخلا كاملا للمعايير النصّية السبعة وعلاقتهم بالترجمة في مؤلفهما "الترجمة وعلوم النصّ". فهما يعتبران الترجمة بمثابة عملية اتخاذ قرار، وهي عبارة عن مجموعة من الإجراءات والاستراتيجيات للقيام بالأحكام أثناء القيام بالاختيار الأمثل من مجموعة من المتكافئات الممكنة. ينبغي على نظرية الترجمة أن تحاول شرح كيف يتم إنجاز و اتخاذ كيفية تحرك المترجم المحترف من نصّ المصدر الملموس الى بناء الترجمة الافتراضية، ومن ثمّ انتاج أنسب النصّوص الممكنة في لغة الهدف.¹

فاذا إشتَمَلَ نصّ الأصل على المعايير النصّية السبع وحقق وظيفته في لغة المصدر يجب أن تشمل الترجمة هذه المعايير النصّية وتعمل على تحقيق التكافؤ الوظيفي في لغة الهدف. تتمثل المعايير النصّية السبعة في التالي:

1. الاتساق: كل نصّ يخضع في بنيته السطحية إلى قواعد نحوية و صرفية متعارف عليها مما يجعل عناصر الجملة مترابطة ومتماسكة ولولا الاتساق لإختل المعنى.

2. الانسجام: وهو ترابط عناصر النصّ وتماسكها من حيث البنية العميقة (المعنى) ويقصد بذلك انتظام الأفكار وتسلسلها.

3. المقصودية: وهو ما يقصده منتجو النصّ من معنى وفعل، بمعنى آخر الهدف، والتي من وراء إنتاج هذا النصّ وقد تكون النية ظاهرة أو مضمرة، حسب نوع النص، فإذا كان النصّ من النصوص العادية الظاهرة يمكن إدراك البنية والفهم بشكل مباشر، وذلك باستنباط العلاقات الشكّلية والدلالية بين صور النصّ، أما إن كان من النصّوص الخفية فإن المعنى يكون ضمنيا لا يمكن استخلاصه بالاعتماد على الرموز اللغوية فقط، ومن ثم على متلق النص أن يلجأ إلى التأويل. وتنتمي التعابير الجاهزة بامتياز إلى هذا الصنف من النصّوص نظرا

¹ ألبرت نيوبرت، غريغوري الشريف، مرجع سابق، ص 98.

لأنه من غير الممكن في غالب الأحيان استنباط المعنى الموجود بها من خلال مكونات عناصرها اللغوية. فيتم اللجوء إلى تأويل المعنى الموجود في التعبير وذلك عن طريق أخذه كوحدة ترجمة كاملة وتحليله في ضوء البيئة، والملابسات والموقف الذي جاءت فيه.

4. **الموقفية:** يتفق المؤلفون بأنها تشمل كل العوامل غير اللسانية أو ما وراء اللسانية التي تدخل في عملية التواصل، كالبيئة والمحيط والمشاركين في هذه العملية. للموقفية صلة بمجريات النص وملابساته وعلاقته بمدى مطابقته لمقتضى الحال، وعاملي الزمان والمكان وكذا العوامل والظروف التي تدخل في صنع النص وتحيط به، والتي تعكس في الغالب ثقافة أو معتقداً أو وجهة نظر أو طرق تفكير معينة وهكذا يكون النص انعكاساً لشخصية صاحبه وصورة عن بيئته ومجتمعته وأفكاره.

5. **المقبولية:** تخص الذين يتلقون النص، ومدى قبولهم له على أنه نصّ، أي الفهم والنظر وردّ الفعل.

6. **الإخبارية:** هي مدى إفادة النصّ، وحجم المعلومات الواردة فيه وأهميتها، تقاس المعلومات بالدرجة التي يكون بها الخبر غير معروف من قبل.

7. **التناس:** أو تداخل النصوص ونعني بالتناس أن النصّ الواحد موقوف على معرفة نصّ أو نصوص أخرى، سابقة له. كما أن إنتاج أو تلقي أي نصّ يستوجب الاختيار المسبق لنصوص أخرى، لاسيما تلك التي تكون من نفس النوع ومن نفس المجال التطبيقي، بمعنى أنّ النصّ يتشكل من نصوص أخرى تسبقه أو تحيط به.

تتغير نسبة وجود معيار عن الآخر على حسب نوع النصّ فبعض النصوص يتغلب فيها معيار الاتساق أو الانسجام أو التناس أو غيرهم من المعايير. تعدّ الإخبارية النصّية ومستوياتها الثلاثة من أكثر المعايير النصّية السبع التي أسندها دي بوجراند أهمية في ترجمة النصوص الإعلامية، إذ أن الوظيفة الرئيسية للنصوص الإعلامية هو نقل المعلومات للقارئ بطريقة تجذبه لمواصلة قراءة

النصّ، ولتحقيق هذا الهدف يلجأ المحرّر الصحفي إلى جعله مثيراً للقارئ من خلال الانتقال إلى أعلى مستوى ممكن من الإخبارية باستخدام معايير نصّية مصاحبة بالإضافة إلى استخدام وسائل دلالية وتركيبية وأسلوبية مختلفة. وعند الترجمة إلى لغة الهدف فإن المترجم يأخذ بعين الاعتبار اهتمامات المتلقي ووظيفة نص الأصل.¹

إن نصوص لغة المصدر ولغة الهدف التي لديها سياقية متشابهة ستكون متشابهة إخبارياً في أغلب الأحيان انما تمثل الأنواع نفسها من المعرفة لقرائها كل على حدّه، السياقية تقرر الإخبارية ويقرر الموقف/سياق الحال المحتوى الذي يجب نقله. يقرر الموقف حاجاتهم للمعلومات ويفرض طريقة نقلها، وهذا لا يعني القول أن تكون نفسها في كلتا الحالتين لأن التنوع الثقافي هو مظهر من مظاهر سياق الحال/الموقف.²

ركزنا في عملية تقييم جودة الترجمة على البعد النصّي، والذي جاءت به مجموعة من المنظرين والباحثين على غرار كريستينا نورد وكاتارينا ريس وفيرمير، Katarina hans Vermeer, Reisse, Kristine Nord. اتسمت حقبة الثمانينات بالميل إلى رؤية الترجمة على أنها عملية نصّية وهذا المنظور يساهم في إبراز دور الأنماط النصّية في الترجمة.

اذ تؤكد كريستينا نورد: " ما نحتاج إليه هو نموذج لتحليل النص المصدر ينطبق على كل أنماط النصوص والعينات النصية، ويمكن استخدامه في أية مهمة ترجمة قد تنشأ، وينبغي على مثل هذا النموذج أن يُمكّن المترجمين من فهم وظيفة العناصر أو السمات التي تمت ملاحظتها في محتوى نص المصدر وبنيته. وبناءً على هذا المفهوم الوظيفي، يمكنهم أن يختاروا الاستراتيجيات الترجمة المناسبة للغرض المقصود للترجمة المحددة التي يعملون عليها."³

¹ غريغري شريف، ألبرت نيوبرت، ترجمة محي الدين حميدي، مرجع سابق، ص 86.

² المرجع نفسه، ص 90.

³ أ.د كريستينا نورد، ترجمة أ.د محي الدين علي حميدي، مرجع سابق، ص 2.

أخذت الاسهامات التي تحققت في مجال لسانيات النصّ وتحليل الخطاب، تدخل ضمن دائرة الدراسات المتعلقة بالترجمة في فترة السبعينات والثمانينات، ومن خلال هذا الطريق تدخل بعض المفاهيم مثل البنية الكبرى والبنية الصغرى، والنّصية والانسجام والتماسك النّصي، وأنماط النّصوص والتّناصّ حيث تم الانتقال من عملية مقارنة اللغات الى عملية مقارنة النّصوص. وهذا ما جعل هذه الاسهامات تكتسب المنظور الإتصالي والمنظور الإجتماعي الثقافي في الترجمة، نظرا لتركيز الباحثين في هذا التيار على العناصر السياقية.

أخيرا، يكون تقييم جودة النّصوص المترجمة وفق المقاربة النّصيّة في دراسة مفصلة للسمات السّياقية في كلتا النسختان. تختلف نصوص فرانس 24 الإعلامية عن غيرها من النصوص ففي المبحث السابق تم الاستناد على نموذج الباحثة كريستيانا نورد لتحليل بنية النصوص في النسخ اللغوية الثلاثة.

II.2. تقييم جودة الترجمة في ظل المنظور الوظيفي.

1) نظرية أنواع النصوص:

تطرقنا سالفًا لنظريات الترجمة المعاصرة في الفصل الثاني ، وتحدثنا بإنصاف عن نظرية أنواع النصوص في الترجمة وعن أبرز منطريها. أيضا انعطفنا الى ما جاءت به راييس في التيار الوظيفي اذ أدرجت "وظائف اللغة التي أتى بها بوهلر(1983) في إطار طرحها لرؤيتها المتعلقة بتصنيف أنماط النصوص(نصوص يغلب عليها المحتوى، أو يغلب عليها الشكل، أو توسلية)، وألحت على الفكرة القائلة بأن الشرط الأول في اطار التساوي بين النصوص هو معرفة وظيفة النصّ ونمطه."¹

تتعدد الوظائف في النصّ الواحد من إخبارية الى وصفية الى ندائية وغيرها من الوظائف ولكن تغطي على النصّ الواحد احدى هذه الوظائف. تصنّف راييس النصوص بمعيار الوظيفة الطاغية في النص. كما سعت هذه الأخيرة بالإضافة الى تصنيف النصوص، الى ربط هذا التصنيف بالترجمة وطرقها، كما بينت ضرورة الحفاظ على الوظيفة الطاغية في النصّ المراد ترجمته. ومن هذا المنطق ينبغي على المترجم في حال ترجمة نص اخباري أن يركّز على العلاقات الدلالية في النصّ أما المعنى الايحائي والقيم الجمالية تبقى ثانوية.

تعطي وتخصّص راييس لكل صنف من أصناف النصوص عملية وطريقة ملائمتين للترجمة" فنوع النص هو المسؤول عن تحديد الطريقة العامة لعملية الترجمة ويتطلب تنوع النصّ الأخذ بعين الاعتبار توافقات بناء النص ولغته."²

تري راييس أن تحقيق تكافؤ وظيفي للنصّ أثناء عملية الترجمة، يكون في حالة إذا كتب نصّ المصدر من أجل نقل محتواه في نص الهدف، وهنا الطريقة المناسبة لهذه الحالة هي الترجمة

¹ أمبارو ألبرتو ألبر، ترجمة علي إبراهيم المنوفي، مرجع سابق، ص 683.

² بن ديمة كريمة، ترجمة الاتساق والانسجام في النص الصحفي دراسة تطبيقية، أ.د فرقاني جازية، معهد الترجمة، ص 207، دكتوراة في الترجمة، 2015-2016

حسب الفهم والمعنى من أجل الحفاظ على المحتوى الثابت. لتحقيق هذا الغرض يتعين على المترجم أن ينقل بالشرح والتصريح في نص الهدف ما هو مضمّر في نص المصدر والعكس.

إذا حُرِّرَ نَصُّ الأَصْلِ قَصْدَ عَرْضِ مَحْتَوَى بُنْيَتِهِ بِطَرِيقَةِ إِقْنَاعِيَّةٍ مِنْ أَجْلِ خَلْقِ دَافِعٍ تَحْفِيزِيٍّ، فإن محتوى نص الهدف يجب أن يكون قادرا على الحفاظ على السلوك نفسه لدى قارئ نص الهدف، أما بالنسبة للطريقة التي تختارها رايس لهذا النوع من النصوص فهي الترجمة بالاقْتِباس حيث يلجأ المترجم الى آلية نفسية ملائمة لمجتمع لغة الهدف.

في هذا المبحث قمنا بتقييم جودة الترجمة باستعمال نظرية أنواع النصوص التي جاءت بها رايس. لأن أهمية هذه النظرية تكمن في أنها تعتمد على تصنيف النصوص وتطوير مبادئ نقل مناسبة لأنواع محدّدة. تتميز هذه النظرية عن غيرها في نظرتها للنص ككل متكامل يمثل صنفا معينا من النصوص وتحليل النص وتفكيكه هو الخطوة الأولى التي تبدأ بها الترجمة وبفضل الدراسة التحليلية يستطيع إعادة بنائه في لغة الهدف.¹

يكون تقييم جودة ترجمة نصوص فرانس 24 (النصوص العينة المختارة) بعد تطبيقات تحليل النص وفق المقاربة النصية التي قمنا بها في المبحث السابق. وركزنا في تقييمنا هذا على جودة الترجمة إذا ما اعتمد المحرر نظرية معاصرة في ترجمته أو لا؟ وبالتحديد نظرية أنواع النصوص، ومن خلال هذا التقييم حاولنا الإجابة على إشكالية البحث المتمثلة في هل اعتمدت هيئة تحرير موقع فرانس 24 على الترجمة من النسخة الأصلية (الفرنسية) الى العربية والانجليزية؟ فإذا كان كذلك، ما المقاربة الترجيمية التي استعملتها؟

¹ المرجع نفسه، ص 209.

1. مقال حول تأجيل خروج البريكست بدون اتفاق من الاتحاد الأوروبي:

النص الهدف بالنسخة اللغوية العربية.	النص الأصل بالنسخة اللغوية الإنجليزية.
<p>البرلمان البريطاني يصوت ضد بريكسيت بلا اتفاق تمهيدا لتصويت على تأجيل الخروج</p> <p>صوت البرلمان البريطاني الأربعاء بغالبية ضئيلة ضد بريكسيت بلا اتفاق، في تصويت رمزي يمهّد لطلب تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. وكان النواب قد رفضوا، الثلاثاء 12 مارس/آذار 2019، الخطة المعدلة التي قدمتها رئيسة الوزراء تيريزا ماي بشأن البريكسيت. وكان كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف بريكسيت ميشال بارنييه قد قال في وقت سابق أن بروكسل فعلت "كل ما بوسعها" وعليها الآن الاستعداد لاحتمال خروج "فوضوي" على بعد 16 يوما من الموعد المحدد لسريان البريكسيت، تزداد الأمور تعقيدا مع رفض مجلس النواب البريطاني خروج محتمل من التكتل الأوروبي بلا ترتيبات، وذلك غداة رفض المشرعين بغالبية واضحة اتفاق بريكسيت المعدل الذي قدمته رئيسة الوزراء تيريزا ماي الثلاثاء. وجاءت نتيجة التصويت بغالبية ضئيلة بلغت 312 نائبا رفضوا الخروج بلا اتفاق مقابل 308، ما يمثل صفة جديدة لاستراتيجية ماي وفي أعقاب نتيجة التصويت، أعلنت ماي أن مجلس النواب سيصوت الخميس على تأجيل خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، قائلة إنه "دون اتفاق فإن البريكسيت يمكن أن يتم تأجيله لمدة طويلة" ورفض النواب الثلاثاء للمرة الثانية اتفاقا تم التوصل إليه بين بروكسل ورئيسة الوزراء تيريزا ماي رغم حصولها على ضمانات في اللحظة الأخيرة من مسؤولي الاتحاد الأوروبي بشأن نقاط شائكة. ويسعى بعض المشككين في مؤسسات الاتحاد الأوروبي لإنهاء عضوية بريطانيا التي دامت 46 عاما في الاتحاد الأوروبي من دون اتفاق. تصويت ثالث أو تأجيل البريكست لما بعد 30 يونيو/حزيران. ومساء الأربعاء، أعلنت الحكومة البريطانية أن ماي ستعرض الخميس على البرلمان مذكرة تقترح تنظيم تصويت جديد على اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي بحلول 20 آذار/مارس. وفي</p>	<p>British MPs narrowly reject no-deal Brexit in non-binding vote British MPs on Wednesday overwhelmingly rejected leaving the European Union without a deal, paving the way for a vote to delay Brexit to seek a way out of the UK's worst political crisis in generations. Lawmakers voted by 312 to 308 in favour of a cross-party motion that ruled out a potentially disorderly 'no-deal' Brexit under any circumstances. It went further than the government's own planned motion, which noted that parliament did not want to leave without a deal on March 29 and that the default legal position was to leave without a deal unless one was ratified by parliament. While the approved motion has no legal force and ultimately may not prevent a no-deal exit after a possible delay, it carries After two-and-a-half considerable political force. years of negotiations and two failed attempts to pass a Brexit deal proposed by May, the vote against a no-deal exit still leaves undecided how, when and on what terms Britain will leave the club it joined in 1973. After lawmakers crushed her deal for a second time on Tuesday, May said it was still the best option for leaving in an orderly fashion. Ahead of Wednesday's vote, the pound headed for its biggest daily rise in 2019 as investors bet on a vote against a no-deal Brexit. It rose again on the result of the vote. As the United Kingdom's three-year Brexit crisis spins towards its finale, diplomats and investors see four main options: a delay, May's deal passing at the last minute, an accidental no-deal exit or another referendum. If Britain does seek a delay, it will require the agreement of all the bloc's other 27 members. The EU would prefer only a short extension, with the deadline of EU-wide parliamentary elections due May 24-26, although it is unclear that this would be long enough to solve the impasse in London. EU Brexit negotiator Michel Barnier said the bloc would need to know why Britain wanted to extend</p>

حال تبنيه هذه المرة، ستطلب ماي من القادة الأوروبيين تأجيلا قصيرا لموعد بريكست حتى 20 حزيران/يونيو 2019. وإذا رفض الاتفاق للمرة الثالثة، سيتم تأجيل بريكست الى ما بعد 30 حزيران/يونيو، ما يعني أن المملكة ستكون مضطرة لتنظيم انتخابات أوروبية في أيار/مايو، بحسب المذكرة. **خيارات لا يحسد عليها** بعد هزيمتها الثلاثاء، حذرت تيريزا ماي النواب قائلة "إن التصويت برفض المغادرة من دون اتفاق وإرجاء (مهلة بريكست) لا يحلان المشكلات التي نواجهها وأضاف "الاتحاد الأوروبي يريد معرفة كيف سنستفيد من تأجيل كهذا. وعلى هذا المجلس أن يرد على ذلك السؤال". وتابعت "هل يرغب (البرلمان) في إبطال المادة 50؟" في إشارة إلى البند الذي أطلق عملية بريكست، "هل يريد إجراء استفتاء ثان أو يريد المغادرة باتفاق غير هذا" الذي تم التوصل إليه. وقالت "إنها خيارات لا يُحسد عليها ولكن... لا بد من مواجهتها الآن." غير أن كبير مفاوضي الاتحاد الأوروبي في ملف بريكست ميشال بارنييه قال إن بروكسل فعلت "كل ما بوسعها" وعليها الآن الاستعداد لاحتفال خروج "فوضوي". وغرّد عبر تويتر قائلا "المأزق يمكن حله في المملكة المتحدة فقط".²

talks and that it was up to London to find a way out of the deadlock. The EU said there could be no more negotiations on the divorce terms. As Brexit uncertainty spills into financial markets across the world, investment banks such as Goldman Sachs and JPMorgan are offering different probabilities on the outcomes. "We continue to see a 55 percent chance that a close variant of the prime minister's Brexit deal is eventually ratified, after a three-month extension of Article 50," Goldman said. It gave a reversal of Brexit a 35 percent probability and a no-deal Brexit 10 percent. Britons voted by 52-48 percent in 2016 to leave the bloc, a decision that has split the main political parties and exposed deep rifts in British society. May's deal covers such things as citizens' rights, the status of the Irish border and Britain's divorce bill from the EU. It takes Britain out of the EU single market and customs union, common fisheries and farm policies and the jurisdiction of the European Court of Justice. It also offers a status-quo transition period in which to negotiate trade arrangements. Under a no-deal exit, there would be no transition period to soften the disruption to trade and regulations. Britain would quit the EU's 500 million-strong single market and customs union and fall back on World Trade Organisation rules, which could mean tariffs on many imports and exports.¹

¹ <https://www.france24.com/en/20190313-uk-no-deal-brexite-parliament-vote-may>

² <https://www.france24.com/ar/20190313-البرلمان-البريطاني-تصويت-ضد-بريكست-بلا-اتفاق-تأجيل-الخروج-تيريزا>

1) جدول تقييمي لجودة ترجمة مقال تأجيل خروج البريكست الى النسخة اللغوية العربية

2. تقييم جودة الترجمة وفق النظرية الوظيفية.	1. تقييم جودة الترجمة وفق المقاربة النصية.
أ. تقييم وظيفة نص الهدف:	أ. تقييم البنية الكبرى للنص:
<p>ان اختلاف رؤية كل مجتمع الى العالم تنشئ شبكة علاقات دلالية وتداولية، فنص الأصل تميز بأسلوب دقيق ووجيز ومضمر ومباشر في نفس الوقت وهذا نتيجة القالب المستعمل. فالإنجليزية هي اللغة العالمية للإعلام.</p> <p>وكما أشرت سلفا عن منظور نيوبرت وشريف neubert & shreve الى وجود معضلة التنوع الثقافي التي تواجه المترجم فجمهور نص الهدف لم يمر بتجربة جمهور نص الأصل وتشكيل الحكومات في نص الهدف مختلفة عن تشكيل الحكومات في نص الأصل.</p> <p>ان متلقي نص الأصل عايش اتحاد البلدان الأوربية ثم شاهد انفصال بريطانيا عنها وهو مواطن يخضع لقوانين الاتحاد الأوربي ويستفيد من مزايا هذا الاتحاد، ومنه فهو مُتتبع جدّ مهتم بمستجدات البريكست لما ستخلفه بريطانيا من خروجها من التكتل الأوربي.</p> <p>فوظيفة نص الأصل إخبارية بدرجة عالية وتواصلية اذ تعمل على بث التساؤل لدى المواطن الأوربي عن مصير الاتحاد وكذلك عن مصيره المهني والسياسي وكذلك الاجتماعي.</p> <p>أما متلقي نص الهدف فلم يعش الظروف نفسها ولا يتمتع بمزايا الاتحاد العربي في موطنه الأصل. ومنه يكتفي بسرد مستجدات البرلمان البريطاني في قضية خروج بريطانيا دون اتفاق من الاتحاد ومنه لم يوفق المترجم في ابراز وظيفة نص الأصل الإخبارية والتواصلية في حين وظيفة نص الهدف إخبارية فقط.</p>	<p>جاء النص ضمن المقالات السياسية الاقتصادية كما ساهمت العوامل السياقية النصية الخارجية في ابراز وظيفة النص، كالسياق الأكبر وهو رغبة بريطانيا الملحة في الخروج من الاتحاد الأوربي. أما قصديّة محرّر نص الأصل فتمثلت في تسليط الضوء على تصويت البرلمانين ضد الخروج بدون اتفاق وعن فشل خطة تيريزا ماي رئيسة الوزراء البريطانيين في الحصول على ضمانات من الاتحاد الأوربي، وعمّا يعقب بريطانيا جراء الخروج دون ضمانات.</p> <p>يقصد من نص الهدف ابراز فشل المملكة البريطانية في حل مشكلة البريكست داخل البرلمان البريطاني وذلك نتيجة رفض النواب بالتصويت لصالح الخروج وابطال خطة تيريزا ماي رغم حصولها على ضمانات من بروكسل. لم نلمس قصديّة المترجم في نص الهدف حيث حافظ على نقل الأخبار ومستجدّات قضية البريكست عكس نص الأصل الذي يحاول اظهار فشل رئيسة الوزراء في التوصل الى حل يرضي الطرفين.</p> <p>حافظ نص الهدف على نفس العوامل النصية الخارجية للأصل، يشمل المتلقي قادة الاتحاد الأوربي والطبقة السياسية في بريطانيا وخارجها. وهذا من خلال دراسة السياق الخارجي للنص كمكان التواصل وزمانه وظروف طرح القضية.</p>

ب. تقييم أساليب الترجمة:	ب. تقييم البنية الصغرى للنص:
<p>شهد نص الهدف بعضا من الترجمة الحرفية خاصة للمصطلحات الأساسية الى حدّ نسخ حرفي للمصطلح على سبيل المثال بريكست brexit والتي تعني خروج بريطانيا Britain exit . كان بإمكان المترجم استعمال التعريب للمصطلح ولكن شيوعه منع المترجم من وضع مصطلح لا يلفت الانتباه. فالترجمة المباشرة اقتصرت على التعابير الأكثر شيوعا وال فقرات القصيرة.</p> <p>After lawmakers crushed her deal for a second time on Tuesday .</p> <p>وذلك غداة رفض المشرعين بغالبية واضحة اتفاق بريكست المعدل الذي قدمته رئيسة الوزراء تيريزا ماي الثلاثاء.</p> <p>نلاحظ أسلوب الحذف في هذه الفقرة. حُذفت second time من نص الهدف وبُدّل التعبير الاصطلاحي الإنجليزي crushed her deal برفض. أما lawmakers ترجمت بالمشرعين.</p> <p>اعتمد المترجم أسلوب التصرف، فغيّر في المحتوى والشكل وهذا ما أفقد نص الهدف وظيفته وفحوه الأصلي وجعل منه نص لا يخضع لترتيب تسلسلي للأحداث والتواريخ ولا لقوالب الكتابة الصحفية.</p>	<p>يندرج النص ضمن المقالات السياسية الاقتصادية في الأصل والهدف، اختلفت بنية الجمل في لغة الأصل عن لغة الهدف وهذا نتيجة اختلاف طبيعة كل لغة فالإنجليزية تتميز بالإيجاز والموضوعية وتكثر من استعمال المتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية. عكس نص الهدف حيث ساد فيه أسلوب السرد المباشر وتغلغلته التعابير الصحفية الدخيلة على اللغة العربية وهذا جد شائع في الكتابة الصحفية. تقاربت المفردات المستخدمة بين الأصل والهدف والتي شملت البريكست Brexit وخروج دون اتفاق no deal exit والتي تشكل محور الموضوع. لم يحافظ المترجم في نص الهدف على صفة التماسك فلم نلمس الاحالات البعدية والقبلية بكثرة بل جاء أسلوب نص الهدف متقطعا وغابت فيه أدوات الوصل. كذلك الانسجام فجاء بطريقة عشوائية انعدم فيها الترتيب المنطقي للأفكار والمعلومات.</p> <p>اختلفت البنية الصغرى في نص الأصل عن الهدف فالنص بالنسخة الإنجليزية شمل النصوص السابقة في قضية البريكست بطريقة مباشرة وغير مباشرة. أما نص الهدف فاكتمى بالتناص المباشر.</p>
ت. تقييم نظرية الترجمة الوظيفية.	ت. تقييم المعيار النصي الغالب :
<p>ركزت في تقييم جودة الترجمة على تحديد السمات العامة لنص الأصل والهدف. الترجمة عملية نصية حسب النظرية الوظيفية والشرط الأساسي للتساوي بين النصوص هو معرفة وظيفة النص ونمطه حسب رايبس. وما نستخلصه من النص المترجم انه لم يحافظ على وظيفة نص الأصل ونمطه فنص الأصل جاء بقالب صحفي ونص الهدف لم يساوه. فنص الهدف لم يخضع لنظريات الترجمة المعاصرة ومنه لم يحقق وظيفة الترجمة.</p>	<p>غلب معيار الإخبارية في نص الهدف ولكن جاء بدرجة أقل وهذا بسبب أسلوب نص الهدف أين غابت أدوات الاتساق والانسجام ومنه ينتج عنه توقعا غير محتمل.</p> <p>ونظرا للعلاقات غير المتداخلة مما لم يضمن للنص الهدف انسجاما وتلاحما جعل النص لا يشمل المعايير النصية السبع المشروط وجودها لتكون لحمة النص. عكس نص الأصل الذي راعى فيه المكونات النصية كالقصدية والسياقية وغيرها.</p>

(2) التعليق على الجدول:

بعد دراسة وتحليل السمات النصية الداخلية والخارجية للنص الأصل والنص الهدف وفق المقاربة النصية ووظيفة النص تبين ما يلي:

- اختلاف البنية النصية بين المقالتين وتنوع الوسائل الدلالية والثقافية بينهما.
- غياب بعض المعايير النصية في الترجمة مما أدى إلى تغير قصدية مرسل نص الأصل زيادة إلى ذلك، بنية نص الهدف غير متسلسلة ومتناسقة مما غير درجة الاخبار.
- اعتماد المترجم على أسلوب التعويض وهو من الأساليب الدارجة في موقع فرانس 24 ويعكس السياسة اللغوية والأيدولوجية للوسيلة الإعلامية.
- ساد أسلوب التصرف والابدال في ترجمة نص الأصل وفي فقرات عديدة حذف المترجم معلومات وأضاف أخرى. ونلاحظ الابدال فيما يلي:

It went further than the government's own planned motion, فاستبدل التعبير الإنجليزي

بتزداد الأمور تعقيدا مع رفض مجلس النواب البريطاني

وهنا كان المترجم مجبرا لاستعمال هذه الطريقة لأنه لا يوجد مكافئ شكلي للعبارة فلجأ الى الاستبدال لأنها تقنية سد الفجوة في حالة عدم توفر كلمة مطابقة لكلمة ما في لغة الهدف.

عالج المقال باللغة الإنجليزية مجموعة من المتغيرات في البرلمان البريطاني أبرزها خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. أفكار النصّ متسلسلة منطقيا من العنوان الى المقدمة فالجسم ثم الخاتمة. احترم محرر المقال البناء الهرمي المعتدل للمقال الصحفي. في حين أن النص الهدف لم يتبع قالباً صحفياً معيّناً بل جاء على شكل سرد عشوائي للأحداث.

2. مقال حول القمة الروسية الافريقية بالنسخة اللغوية الإنجليزية والعربية.

النص الهدف باللغة العربية	النصّ الأصل باللغة الإنجليزية
<p>بوتين والسياسي يفتتحان أول قمة روسية أفريقية في سوتشي.</p> <p>تستضيف سوتشي الروسية الأربعاء أول قمة روسية أفريقية بحضور عشرات رؤساء الدول والحكومات. ويتأسس القمة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والمصري عبد الفتاح السيسي رئيس الاتحاد الأفريقي في دورته الحالية. ومن المنتظر أن تعقد هذه القمة كل ثلاث سنوات وتناقش العديد من القضايا أهمها "التقنيات النووية في خدمة تنمية القارة" و"المناجم الأفريقية في خدمة شعوب أفريقيا".</p> <p>افتتح الرئيس الروسي فلاديمير بوتين برفقة نظيره المصري عبد الفتاح السيسي رئيس الدورة الحالية في الاتحاد الأفريقي الأربعاء "قمة روسية أفريقية" هي الأولى من نوعها، بحضور عشرات من رؤساء الدول والحكومات الأفريقية</p> <p>ويتضمن برنامج القمة التي تشكل نسخة عن "منتديات التعاون الصينية الأفريقية" التي سمحت لبكين بأن تصبح الشريك الأول للقارة، يومين من المناقشات التي تتناول سلسلة من القضايا بدءاً من "التقنيات النووية في خدمة تنمية القارة" إلى جعل "المناجم الأفريقية في خدمة شعوب أفريقيا".</p> <p>مثل النسخة الصينية، ستعقد هذه القمة كل ثلاث سنوات.</p> <p>القمة</p> <p>ومن أبرز القادة رؤساء جنوب أفريقيا سيريل رامابوزا ونيجيريا محمد بخاري وكذلك شركاء تاريخيين مثل الرئيس الأنغولي جواو لورينشو والأحدث عهداً رئيس أفريقيا الوسطى فوستان أورشانج تواديرا..</p> <p>يعتبر الرئيس الروسي الذي يتضمن برنامج عمله 13 لقاء ثنائياً، أن المنتدى سيشكل فرصة ليظهر اهتمامه الكبير بالمصالح</p>	<p>Putin hosts major summit as Kremlin scrambles for Africa</p> <p>Putin on Wednesday hosts President Vladimir dozens of African leaders for the first Russia-Africa Summit, as Moscow seeks greater influence on a continent where the West and China have a firm foothold.</p> <p>The two-day event at the Black Sea resort of Sochi will see more than 3,000 delegates prepare deals and discuss topics from nuclear technology to mineral extraction.</p> <p>Putin will open the summit at 0800 GMT alongside Egyptian counterpart Abdel Fattah al-Sisi, the current head of the African Union and guest of honour at the event.</p> <p>All 54 African states would be sending a representative, Kremlin advisor Yuri Ushakov said. Of those, 43 will be heads of state or government.</p> <p>The leaders of former Soviet client states such as Angola and Ethiopia will be at the summit as well as representatives of countries where Moscow's engagement has been traditionally low, like Nigeria and Ghana.</p> <p>Ivory Coast, which has had little interaction with Russia, was set to send a delegation of 70 people including its president with a view to signing a possible military cooperation agreement.</p> <p>Moscow was a crucial player on the continent in the Soviet era, backing independence movements and training a generation of African leaders.</p> <p>But its ties with Africa declined with the collapse of the Soviet Union in 1991 and in recent years China has emerged as a top foreign power on the continent, forcing Russia to play catch-up.</p> <p>The summit is in many ways borrowing from China's playbook.</p> <p>To expand its influence, Beijing in 2000 launched the Forum on China-Africa Cooperation and has poured tens of</p>

الأفريقية، مع أنه لم يتم بأكثر من ثلاث زيارات لأفريقيا جنوب الصحراء، وكلها إلى جنوب أفريقيا

زيادة المبادلات التجارية بعيدا عن التدخلات السياسية وفي أجواء التوتر المتزايد مع الدول الغربية، ستشكل قمة سوتشي فرصة لروسيا لتظهر أنها قوة عالمية نافذة، بعد عودتها الكبيرة إلى الشرق الأوسط مستفيدة من نجاحاتها في سوريا. وبلغت قيمة المبادلات التجارية بين روسيا وأفريقيا في 2018 عشرين مليار دولار، أي ما يعادل نصف قيمة المبادلات مع فرنسا وأقل بعشر مرات من المبادلات مع الصين. وتشمل هذه المبادلات بشكل أساسي الأسلحة، وهو من المجالات النادرة التي تصدر فيها روسيا السوق. ولعكس المسار، يؤكد بوتين على تعاون "بدون تدخل سياسي أو غيره" بينما بدأت بعض الدول الأفريقية القلقة من تبعيتها المالية، تشعر ببعض الملل حيال الصين. لكن طريق موسكو لمنافسة الصين أو الغربيين طويل. وقال بول سترونسكي من معهد كارنيغي في موسكو إن "روسيا ليست الاتحاد السوفياتي. تنقصها موارد وعقيدة وجاذبية سلفها"²

billions of dollars into the continent. Russia cannot match China's economic might but, like Beijing, it is prepared to support African leaders with controversial rights records in exchange for access to the continent's riches. - 'Not the Soviet Union' - The summit comes a day after Putin hosted Turkish President Recep Tayyip Erdogan for talks on Syria, as Moscow continues to push its influence in the war-torn country and the wider Middle East. Putin has scheduled 13 bilateral meetings with African leaders in a bid to further extend the Kremlin's influence. Putin who has been in power for the past 20 years has only ever visited South Africa in sub-Saharan Africa, preferring to host leaders from the continent in Russia. "We are preparing and carrying out investment projects with Russian participation that are worth billions of dollars," he said in an interview released Monday by the official TASS news agency. To reverse the trend, Putin has promised cooperation without "political or other" interference, at a time when some in Africa are starting to express concern about states' dependence on China. But Moscow still has some way to compete with China or the West. "Russia is not the Soviet Union, it lacks the resources, the ideology and the appeal of its predecessor," said Paul Stronsky of the Carnegie Center in Moscow¹

¹ <https://www.france24.com/en/20191023-putin-hosts-major-summit-as-kremlin-scrambles-for-africa>

² <https://www.france24.com/ar/20191023-بوتين-والسياسي-يفتتحان-أول-قمة-روسية-أفريقية-في-سوتشي>

1) جدول تقييمي لجودة ترجمة مقال القمة الروسية الافريقية الى النسخة اللغوية العربية.

<p>2. تقييم جودة الترجمة وفق النظرية الوظيفية.</p>	<p>1. تقييم جودة الترجمة وفق المقاربة النصية.</p>
<p>أ. تقييم وظيفة نص الهدف:</p>	<p>أ. تقييم البنية الكبرى للنص:</p>
<p>يقدم المقال مادة إعلامية جديدة وحصرية ويندرج ضمن المقالات الاقتصادية السياسية ويتوجه الى جمهور عريض شمل قادة الدول الافريقية ورجال الأعمال الافريقيين والروسيين.</p> <p>المقال يحتاج الى معرفة سياسية واقتصادية لفهمه فعند ذكر العلاقة بين الاتحاد السوفياتي ودول افريقيا سابقا على المتلقي فهم مكانة ودور الاتحاد في العالم، أما معرفة اقتصادية فالمحرر يهدف الى جمهور يكون واسع الاطلاع في القضايا الاقتصادية وعلى السوق العالمية والتبادلات التجارية بين الدول.</p> <p>بعد تحليل البنية الكبرى والصغرى للنص الهدف ودراسة أدوات الاتساق وآليات الانسجام، فإننا نجد أن النص الهدف تميز بالتماسك بين الفقرات والتسلسل بين الأفكار.</p> <p>فاستهل المترجم المقال بسرد لأبرز حدث وهو القمة في عنوان مثير للاهتمام ومقدمة جاءت بأبرز المعلومات حول أجندة القمة.</p> <p>كما استطاع المترجم أن يعرض النص في وحدة وتسلسل منطقي بين الأفكار وأسلوب واضح يسهل عملية الفهم.</p> <p>استعمل المترجم قالب الهرم المعتدل الذي استعمله المحرر في النص الأصل والتزم به طول المقال.</p> <p>وخلاصة القول فوظيفة النص إخبارية وتأثيرية. اذ مزجت بين الموضوعية في سرد برنامج القمة والذاتية في الحكم المسبق على نتائج القمة بهدف التأثير على المتلقي.</p>	<p>جاء مقال القمة الروسية الافريقية نتيجة المتغيرات الجيوسياسية التي يعرفها العالم من توترات وتصاعد القوى الكبرى. ورغبة بوتين بالنهوض باقتصاد روسيا بعد 5 سنوات من العقوبة. عالج السياق العام في كلا النصين الأصل والهدف تدخلات روسيا لحل الأزمة السورية وحرصها على السلام في هضبة الجولان، بالإضافة الى الهدف الأساسي من القمة وهو التبادلات التجارية دون أي تدخل سياسي عكس ما تقوم به الدول الأخرى كالصين وأوروبا.</p> <p>أما قصدية المحرر في النص الأصل فنلمسها في الفقرة الأخيرة Russia is not the Soviet Union, it lacks the resources, the ideology and the appeal of its predecessor," said Paul Stronsky of the Carnegie Center in Moscow والتي تسعى الى التقليل من قوة روسيا المعاصرة مقارنة بالاتحاد السوفياتي لعدم امتلاكها الإمكانيات والتجارب الكافية لتجعل من نفسها شريكا تجاريا أساسيا في دول افريقيا. يشير النص الى مسار طويل الذي ينتظر بوتين لينافس دول أوروبا الغربية أو الصين. كما احتفظ النص الهدف بقصدية المحرر الضمنية واستعمل الترجمة المباشرة «لكن طريق موسكو لمنافسة الصين أو الغربيين طويل. وقال بول سترونسكي من معهد كارنيغي في موسكو إن "روسيا ليست الاتحاد السوفياتي. تنقصها موارد وعقيدة وجاذبية سلفها"</p> <p>جاء النص الهدف بالعوامل النصية الخارجية نفسها التي جاء بها النص الأصل ولكن نلتمس اختلافا في السياقية فالنص الأصل لم يؤكد على المشاركة والعلاقة الوطيدة بين الرئيس المصري باعتباره رئيس الاتحاد الافريقي ونظيره الروسي.</p>

ب. تقييم أساليب الترجمة:	ب. تقييم البنية الصغرى للنص:
<p>يلاحظ أن الاستراتيجيات المستعملة في ترجمة مقال القمة الروسية تمثلت بين الترجمة المباشرة وغير المباشرة. فعند المقدمة اشتملت الترجمة على أسلوب الابدال في مواضع عديدة منها:</p> <p><i>Putin on Wednesday hosts dozens President Vladimir of African leaders for the first Russia-Africa Summit</i> تستضيف سوتشي الروسية الأربعاء أول قمة روسية أفريقية بحضور عشرات رؤساء الدول والحكومات</p> <p>فحول المترجم كلمة الرئيس الروسي بمدينة سوتشي الروسية وغير من اثني عشر في الأصل الى عشرات فالإنجليزية تستعمل المصطلح dozens للإشارة الى العدد 12 أما العربية فلا يوجد مقابل ومنه لجأ المترجم الى تقنية التقريب وهي من الأساليب غير المباشرة في الترجمة.</p> <p>أما في العرض فغالبا ما نجد أسلوب التصرف في عدة مواقع منها:</p> <p><i>putin has scheduled 13 bilateral meetings with African leaders in a bid to further extend the Kremlin's influence.</i> يعتبر الرئيس الروسي الذي يتضمن برنامج عمله 13 لقاء ثنائيا، أن المنتدى سيشكل فرصة ليظهر اهتمامه الكبير بالمصالح الأفريقية،</p> <p>تصرف المترجم كليا في هذه الفقرة فالنص الأصل أشار إلى مساعي الكرملين لتوسيع تأثيره، أما النص الهدف فنجد الاهتمام الكبير بمصالح الدول الافريقية. وهذا التصرف ناتج عن اختلاف السياسة اللغوية لموقع فرانس 24 من نسخة لغوية الى أخرى فهي تكتب لمتلقين مختلفين نفس الخبر.</p> <p><i>To reverse the trend, Putin has promised cooperation without "political or other" interference,</i></p>	<p>يندرج النص الهدف ضمن المقالات الصحفية وجاء في قالب الهرم المعتدل حيث استهل المحرر مقاله بمكان وزمان القمة، ثم برنامجها واستطاع شد انتباه القارئ منذ بداية النص الى نهايته.</p> <p>تماسكت الجمل فيما بينها باستعمال أدوات الاتساق في النص الهدف وكذلك وجود كلمات مفتاحية تعبر عن طبيعة المقال الاقتصادي والسياسي، اعتمد النص الأصل مصطلحات أساسية لها تأثير مباشر في المتلقي وتعكس قصيدة المحرر summit, Kremlin, Putin, Soviet Union Africa , Union يهدف محرر النص الأصل من استخدام المفردات الموالية الى الاسترشاد بعظمة الاتحاد السوفياتي سابقا والإشارة الى التبادلات التجارية بين القارتين. أما النص الهدف فنجد مصطلحات تشير الى التبادلات التجارية بكثرة القمة- "التقنيات النووية في خدمة تنمية القارة" و"المناجم الأفريقية وعن التبادلات التجارية سنة 2018.</p> <p>نجح المترجم في الحفاظ على البنية الصغرى للنص الأصل جزئيا فالنصوص السابقة التي تطرق لها النص الأصل مختلفة عن نظيراتها في النص الهدف، ومنه تأثر تلاحم الأفكار في النص الهدف فالإخبارية النصية في النسخة الإنجليزية عالية الدرجة أما النسخة العربية فمتوسطة الدرجة وذلك راجع لطبيعة أسلوب النص الهدف.</p>

<p>ولعكس المسار، يؤكد بوتين على تعاون " بدون تدخل سياسي أو غيره.</p> <p>استعمل المترجم الترجمة الحرفية في هذه الفقرة لكنه وقع في التعابير الصحفية الدخيلة على اللغة. <i>To reverse the trend.</i> مقابلها لعكس المسار.</p> <p>لا تؤدي المعنى كان من الأجدر استعمال الخروج عن المألوف وهو المكافئ اللغوي للعبارة الإنجليزية.</p> <p>وبعد تفحص المقال يمكننا القول أن المترجم تعثر أمام نقل السمة النصية الكاملة فاستعمل أسلوب المحاكاة أحيانا.</p>	
<p>ت. تقييم نظرية الترجمة الوظيفية:</p>	<p>ت. تقييم المعيار النصي الغالب:</p>
<p>بعد تحليل بنية النصّ الأصل الكبرى والصغرى ومقارنتها بالنص الهدف نستنتج أنّ وظيفة النصّ الأصل إخبارية بالدرجة الأولى وتأثيرية بطريقة غير مباشرة حيث انعرجت إلى تاريخ الاتحاد السوفياتي بصدد توجيه رؤى المتلقي وتغيير استنتاجاته.</p> <p>أما النص الهدف فجاء بوظيفة الاخبار وسرد الأحداث ومن المفروض أن الوظيفة تؤثر في النصّ الأصل والترجمة وهذا ما لم نلمسه في المقال المترجم.</p> <p>تؤثر طبيعة المقال على وظيفة النصّ وهذا لإرتباط نط النص بالوظيفة، وبحكم أن المقال المترجم يندرج ضمن المقالات الاقتصادية السياسية من المفروض أن تكون له وظيفة إخبارية، تأثيرية. "فالمبدأ الأساسي في كل ترجمة هو الغاية منها، وأن ترتبط هذه الغاية في نهاية المطاف بالمتلقي".¹</p>	<p>حاول المترجم أن يبقى وفيما في نقل الصفة الإخبارية للنصّ الأصل عندما بدأ مقاله بمقدمة نقلت نفس سمات الخبر للنصّ الأصل والمتعلق بتنظيم قمة روسية أفريقية بهدف التبادلات التجارية. ليليه العرض، فغابت أدوات الاتساق فيه وهذا أثر على تلاحم العرض مما أنتج إخبارية منخفضة المستوى عكس النصّ الأصل.</p> <p>تميز النصّ الهدف بالحفاظ على قصدية محرر النصّ الأصلي وإبقاء سياقيته ولكن درجة الإخبارية تغيرت بسبب بنية النصّ غير المنسجمة على مستوى العرض. أما التناسق فلم يلتزم المترجم بالاستناد إلى النصوص السابقة التي أشار إليها محرر المقال وهذا راجع إلى اختلاف المتلقي، فالمكافئات الثقافية في النصّ الهدف قليلة بالنسبة للنصّ الأصل بحكم أن جمهور النصّ الهدف يعاني من العجز المعرفي وهذا يشكل معضلة للمترجم.</p>

¹ أمبارو ألبرتو ألبير، ترجمة علي إبراهيم المنوي، الترجمة ونظرياتها (مدخل إلى علم الترجمة)، القاهرة، المركز القومي للترجمة، 2007، ص 686.

(2) التعليق على الجدول:

يتميز النصّ الأصل ببنية منطقية متسقة ومنسجمة، تحققت من خلالها الصفة الإخبارية بدرجة عالية، ساهمت طبيعة الموضوع وتصنيفه في خانة النصوص الاقتصادية ذات الطابع السياسي في إبراز وظيفة النصّ المحورية وهي الإخبارية في كلتا النسختان، غير أنّ النصّ المصدر انعكست فيه الوظيفة التأثيرية.

كُتِبَ النصّ بأسلوب محكم ودقيق يعكس طبيعة اللغة الإنجليزية التي تتميز بالإيجاز والدقة واستعمال المتلازمات اللفظية والتعابير الاصطلاحية خاصة في اللغة الإعلامية. يهدف نصّ الأصل إلى التأثير في المتلقي وتوجيه تفكيره واستنتاجاته من أول قمة روسية أفريقية، وهو حدث فريد من نوعه ومنه إنتهز محرر النصّ الفرصة لترك أثرا خفيا في المتلقي بلغة الأصل.

حاول المترجم أن يبقى وفيا في نقل الصفة الإخبارية لمواضع من نصّ الأصل، فمثلا في المقدمة قام المترجم بنقل أهم الأخبار ومستجدات القمة. وعندما استطاع المترجم تجاوز عقبة المقدمة وصفتها الإخبارية التي حافظ عليها انحراف عن مساره الترجمي في بقية المقال، فتصرف في النصّ وحذف وأضاف معلومات فرعية أخرى. ومع ذلك حافظ المترجم على البنية الكبرى للنصّ من سياق وقصد المحرر في النصّ الأصل وكذلك على وظيفته الإخبارية. نلاحظ أن المترجم تمسك بقصدية المؤلف في نهاية المقال اذ ترجم حرفيا ما جاء في نصّ الأصل:

But Moscow still has some way to compete with China or the West. "Russia is not the Soviet Union, it lacks the resources, the ideology and the appeal of its predecessor," said Paul Stronsky of the Carnegie Center in Moscow.

" لكن طريق موسكو لمنافسة الصين أو الغربيين طويل. وقال بول سترونسكي من معهد كارنيغي في موسكو إن "روسيا ليست الاتحاد السوفياتي. تنقصها موارد وعقيدة وجاذبية سلفها"

وعند تحليل السمة النصّية الداخلية، والمتمثلة في التناصّ باعتباره معيارا محوريا في إنتاج النصوص وترجمتها، نشاهد غياب للنصوص السابقة في نصّ الهدف، وجاءت في الأصل بذكر تاريخ الاتحاد السوفياتي العظيم وعلاقاته في حقبة زمنية ما. تُشكّل هذه المعارف المسبقة في ذهن المتلقي في لغة الأصل أسسا لفهم نوايا روسيا المستقبلية.

تحليل نصوص فرانس 24 بالنسخ اللغوية.

وللتركيز على الأطر المخزنة في ذهن المتلقي، استخدم مُحَرَّر النص الأصل كلمات مفتاحية تمثلت في -الاتحاد السوفياتي- وذكره في مواقع عدة. أما النصّ الهدف فأكثر من استخدام -التبادلات التجارية-، كذلك الأسلوب المستعمل في المقال المترجم وليد التعبيرات المقتبسة من لغة الاعلام (الإنجليزية) ومنه فوظيفة النص الهدف تغيرت عن النص الأصل وانحصرت في الوظيفة الإخبارية.

وخلاصة القول، لم يستند المترجم في عملياته على المقاربة النصية بل تصرف جزئياً في النص الأصل وهذا ما أفقد الترجمة جودتها إذ لم تُوفِّ بغرض التكافؤ الوظيفي والذي هو أساس الترجمة الإعلامية. أما عند البحث عن نظريات الترجمة التي عمل بها المترجم، فلم نلمس نظرية محددة سار عليها طوال النصّ سواء التأويلية (Mariane lederer & Danica Seleskovitch) كانت أو ثقافية، ولم يعتمد على المعادل الديناميكي لنايدا Nida، وغيرها من نظريات الترجمة المعاصرة.

فالنصّ الهدف كان متوازياً مع النصّ الأصل من حيث القالب الصحفي المستعمل وهو الهرم المعتدل وكذلك من حيث المعلومات الملقاة. ومنه نستنتج أنّ نصوص فرانس 24 لا تحقق دائماً التكافؤ النصي أو الوظيفي بل هي انتاج لغوي متعدد من حيث الدلالة والثقافة وغيرها من زوايا اللغة.

3. مقال فرانس 24 بالنسخة الفرنسية والنسخة العربية حول الأزمة السورية.

النص الهدف بالنسخة العربية.	النص الأصل بالنسخة الفرنسية.
<p>المعارضة السورية تعلن رسمياً مقاطعتها لمؤتمر سوتشي المقرر أواخر الشهر الجاري.</p> <p>أعلنت هيئة التفاوض السورية المعارضة السبت مقاطعتها لجولة مباحثات مؤتمر سوتشي في روسيا التي تنعقد بين 29 و30 كانون الثاني/يناير الجاري بمبادرة روسية وبدعم من تركيا وإيران بعد مباحثات مع المبعوث الدولي ستافان دي ميستورا. فيما أبدت دمشق ترحيبها بانعقاد المؤتمر.</p> <p>وأعلنت المعارضة السورية السبت مقاطعتها لمؤتمر سوتشي في روسيا أواخر الشهر الحالي، وذلك إثر مناقشات شاقة مع المبعوث الدولي ستافان دي ميستورا في اجتماع فيينا المنعقد برعاية الأمم المتحدة.</p> <p>يعقد مؤتمر سوتشي بمبادرة من روسيا وبدعم من تركيا وإيران وتعتبر مشاركة هيئة التفاوض السورية المعارضة فيه عاملاً حاسماً لإنجاحه.</p> <p>وأوردت هيئة التفاوض السورية المعارضة على حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "هيئة التفاوض لقوى الثورة والمعارضة السورية تعلن عن مقاطعتها مؤتمر سوتشي الذي دعت إليه روسيا في 29 و30 من الشهر الحالي." وتقول هيئة التفاوض السورية إن مشاركتها المحتملة في سوتشي، تبقى مرتبطة بما سيقدمه وفد النظام خلال محادثات فيينا التي انتهت الجمعة. كما كتب رئيس الدائرة الإعلامية في الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية، أبرز مكونات هيئة التفاوض السورية، أحمد رمضان على حسابه على موقع تويتر "هيئة التفاوض السورية تقرر عدم المشاركة في سوتشي بعد مفاوضات ماراتونية مع الأمم المتحدة وممثلي الدول المعنية بملف سوريا." وأضاف "روسيا فشلت في تسويق المؤتمر." وكان أربعون فصيلاً معارضاً، هي أبرز الفصائل المقاتلة</p>	<p>Syrie : l'opposition syrienne va boycotter les pourparlers de Sotchi</p> <p>Le comité des négociations syriennes (CNS), qui représente les principaux groupes d'opposition au régime du président Bachar al-Assad, a annoncé, samedi, son refus de participer au congrès sur la Syrie organisé par la Russie à Sotchi.</p> <p>L'opposition syrienne a annoncé, samedi à Vienne, qu'elle allait boycotter le congrès sur la Syrie organisé par la Russie à Sotchi. Et ce, à l'issue d'un nouveau round infructueux de négociations avec le régime du président Bachar al-Assad sous l'égide de l'ONU.</p> <p>CNS annonce son boycott de la conférence de Sotchi à laquelle la Russie convie les 29-30" janvier, a indiqué sur son compte twitter le Comité des négociations syriennes (CNS), qui représente les principaux groupes d'opposition à Damas.</p> <p>Cette Chiffon rouge décision, qui doit être détaillée par le CNS lors d'une conférence de presse programmée dans la matinée dans la capitale autrichienne, intervient après deux jours de négociations qui n'ont pu dégager aucune avancée, comme les huit précédentes sessions organisées depuis 2015.</p> <p>"Je partage l'immense frustration de millions de Syriens, à l'intérieur et à l'extérieur du pays, face au manque de règlement politique à ce jour", a reconnu, visiblement abattu, l'émissaire des Nations unies pour la Syrie, Staffan de Mistura, qui chapeaute le processus.</p> <p>Comme lors des précédents tours, aucune rencontre directe de l'opposition et des représentants du régime n'a eu lieu, les délégués s'entretenant séparément avec Le CNS conditionnait Staffan de Mistura.</p> <p>sa participation au "congrès du dialogue national" de Sotchi, parrainé par la Russie, la Turquie et l'Iran, à l'obtention de concessions de la part de Damas lors des pourparlers viennois. Ceux-ci avaient été axés sur le volet constitutionnel, moins sensible que la question des élections qui déterminerait in fine le sort du président syrien, un chiffon rouge pour Damas.</p> <p>Mais le négociateur en chef du régime, Bachar al-Jaafari, a accusé vendredi Washington et ses alliés français, britanniques, saoudiens et jordaniens de "tuer" le processus politique, dans une proposition de feuille de route prévoyant notamment une réduction des pouvoirs du président syrien.</p>

<p>والمكونة لهيئة التفاوض، أعلنوا الشهر الماضي رفضهم المشاركة في هذا المؤتمر، فيما رحبت دمشق بانعقاده. وقال المتحدث باسم هيئة التفاوض السورية بحبي العريضي عقب اجتماع ثان عقده الوفد المفاوضات مساء الجمعة مع دي ميستورا "تمر بمناقشات ومفاوضات قاسية جدا بالحقيقة والتركيز الاساسي على ما يمكن ان يكون اساسيا لتطبيق القرار 2254 والمناقشات (تجري) على اعلى المستويات بهذا الخصوص". وعلى غرار الجولات السابقة، لم يحصل أي اجتماع مباشر بين ممثلي المعارضة والنظام في فيينا، وعقد الوفدان اجتماعات منفصلة مع موفد الأمم المتحدة إلى سوريا ستافان دي ميستورا بمرحلة "حرجة جدا" في ظل عدم إحراز أي تقدم دبلوماسي ومع تصاعد المواجهات الميدانية. فتركيا تشن هجوما على المقاتلين الأكراد في منطقة عفرين (شمال) وهددت الجمعة بتوسيع هذا الهجوم وسط استياء حلفائها وخصوصا الولايات المتحدة.</p> <p>وتستمر المعارك في محافظة إدلب بين قوات النظام والفصائل المعارضة وكذلك في الغوطة الشرقية قرب دمشق².</p>	<p>"Humour noir" "Cela relève de l'humour noir" que des pays qui "ont participé au bain de sang du peuple syrien" prétendent "parler d'une solution politique et de l'avenir de la Syrie", a-t-il déclaré à la presse. Staffan de Mistura a toutefois rappelé que l'ONU restait attachée à une "mise en œuvre entière et complète" de sa résolution 2254, qui prévoit l'adoption d'une nouvelle Constitution et l'organisation d'élections libres dans un environnement Mais M. al-neutralisé. Jaafari a clairement souligné qu'il privilégierait la réunion proposée par Moscou et Téhéran, alliés de Damas, et la Turquie, soutien des rebelles. "Le but de la conférence de Sotchi est de nouer, dans l'intérêt national, un dialogue syrien sans interférence Soupçonné par certaines étrangère", a-t-il estimé. chancelleries occidentales de viser à contourner le processus onusien, ce que Moscou dément, le congrès russe veut rassembler Mais en quelque 1 600 participants. l'absence de la majeure partie de l'opposition, sa légitimité apparaît compromise. D'autant que la participation des puissances occidentales reste hypothétique, même si l'ONU a fait savoir de son côté qu'elle enverrait son émissaire pour la Syrie en Russie. En attendant, des offensives menées par la Turquie d'une part et par Damas d'une autre continuent d'ensanglanter le pays où le conflit a déjà fait plus de 340 000 morts depuis 2011.¹</p>
--	---

¹ <https://www.france24.com/fr/27012018-syrie-opposition-syrienne-boycott-pourparlers-sotchi-assad-russie-onu>

² <https://www.france24.com/ar/20180127--ستافان-دي-سوري-نظام-سوتشي-مؤتمر-مقاطعة-مؤتمر-سوتشي-نظام-سوري-ستافان-دي>

ميستورا

(1) جدول تقييمي لجودة ترجمة مقال القمة الروسية الافريقية إلى النسخة اللغوية العربية.

تقييم جودة الترجمة وفق نظرية الوظيفية المعاصرة	تقييم جودة الترجمة وفق المقاربة النصية
أ. تقييم وظيفة نص الهدف:	أ. تقييم البنية الكبرى للنص:
<p>ان أسلوب نص الهدف يحدد وظيفة النص فأسلوب النص المترجم واضح وصريح لم تتخلله كلمات وعبارات تضيب المعنى وتجعل الفهم صعب المنال.</p> <p>كما احتفظ نص الهدف بالسياق العام والمتمثل في مقاطعة هيئة التفاوض السورية المعارضة لمؤتمر سوتشي. ولكن ألغى معلومات هامة في نص الأصل مثال على ذلك الفقرة الموالية:.</p> <p><i>Le CNS conditionnait sa participation au "congrès du dialogue national" de Sotchi, parrainé par la Russie, la Turquie et l'Iran, à l'obtention de concessions de la part de Damas lors des pourparlers viennois</i></p> <p>لم نجد أي ترجمة لهذه الفقرة والتي تغير كثيرا من مجرى المقال بل وجدنا رفض هيئة المعارضة للمؤتمر بدون أي شرط.</p> <p>فنوعية المتلقي تغير مسار الترجمة وهنا تدخل أيديولوجية موقع فرانس 24 في الترجمة، فما نية المترجم من حذف فقرة أساسية في نص الهدف؟</p> <p>يشكّل الاعلام السلطة الرابعة في المجتمع وبذلك فان الكتابة الصحفية تتحكم في المتلقي بعد أن تخضع هي الأخرى لسيطرة نخبة اجتماعية، سياسية، اقتصادية أو دينية محددة تكون هي لجنة تحريرها أو من يكون وراءها، وفي نصوص فرانس 24 اللجنة التحريرية هي من صميم موقع فرانس 24.</p> <p>فنوعية المتلقي للترجمة دفعت بهيئة التحرير الى التصرف الحر والانتقائي وغيرت كثيرا في المحتوى، وهذا سلوك غير مقبول في الترجمة. وبالتالي فان تقييم أي ترجمة يستند الى الأهداف</p>	<p>شكّلت العوامل النصية الخارجية وظيفة نص الهدف كمكان التواصل وزمانه والذي أوجد بسوتشي الروسية بين 29 و 30 من شهر جانفي، إضافة الى مجال النص والذي يصنف ضمن النصوص الإخبارية ذات طابع سياسي، وكذلك المتلقي الذي يحظى بحصة الأسد في تحرير النص. فالمتلقي في هذا النص هو جمهور فرانس 24 من شعب سوري خارج الوطن بالأخص وكذلك الطبقة السياسية من قوى عظمى روسيا أمريكا، هيئة الأمم المتحدة وأطراف متدخلة في القضية السورية كتركيا، الايران والجيوش.</p> <p>أما قصدية محرّر النص فلا نلتمس أي قصدية تمثل أيديولوجية فرانس 24 بل نقل لما جاءت به آخر مستجدات الساحة السياسية في سوريا، حيث قامت بتغطية حدث المؤتمر الروسي والذي يعمد الى وضع حل للأزمة السورية من خلال مباحثات بين هيئة المعارضة السورية و موفد الأمم المتحدة الى سوريا والتي قوبلت بالرفض.</p> <p>بعد تحليل البنية الكبرى للنص، نستنتج أن نص الهدف لم ينقل جميع السمات السياقية الخارجية من نص الأصل. نلمس غياب معلومات مهمة في نص الهدف ومنه فقصد المحرّر في النسخة الفرنسية غيره عن النسخة العربية. استعمل المحرّر تعابير مجازية تعبر عن سياسته اللغوية chiffon rouge والذي تعني اثاره غضب الطرف</p>

<p>المرسومة مسبقا للنص المترجم والوظيفة التي يراؤ له أن يلعبها في لغة الهدف لكن، ولما سبق، فكل تصرف يأخذ بعين الاعتبار القارئ لا يجب أن يحرف المعنى الأساسي الذي من أجله كتب نص الأصل.¹</p> <p>وبعد تحليل السمات السياقية للنص الخارجية والداخلية وفق نموذج نورد واستنادا على نظرية أنواع النصوص نستنتج أن نص الهدف لم يوف بالغرض اذ غابت فيه الوظيفة الأساسية لنص الأصل أي الوظيفة التواصلية، وانحصر في الوظيفة الإخبارية أي اخبار المتلقي بمقاطعة المؤتمر وموقف هيئة التفاوض السورية المعارضة من المحادثات التي أجريت في فيينا.</p>	<p>الأخر وكذلك humour noir أي الضحك في غير محله وهو نوع من الاستهزاء وهذا ليعبر عن النية الحسنة الزائفة للقوى الكبرى لحل الأزمة. جاء النص بوظيفة إخبارية في نص الأصل وتواصلية حيث تم تفصيل سبب مقاطعة هيئة التفاوض السورية المعارضة للمؤتمر الروسي. أما نص الهدف فانحصرت وظيفته على الاخبار، والمتلقي في نص الأصل حظي بمعلومات مفصلة عن الوضع الأمني بنسب واحصاءات عكس نظيره المتلقي في لغة الهدف اين ذكر استمرار المعارك بين القوتين.</p>
<p>ت. تقييم أساليب الترجمة</p>	<p>ب. تقييم البنية الصغرى للنص:</p>
<p>غلب أسلوب التصرف في نص الهدف مع بعض من المحاكاة، فمعظم نص الهدف خضع لأسلوب التصرف والتصرف في الترجمة ينبع من رغبة ملحة في خلق التواصل بعد التحرر من الارتباط الوثيق ببعض مكونات نص الأصل ومحاولة صياغة نص جديد يأخذ الى حد بعيد بعين الاعتبار نوعية المتلقي وظروف التلقي الجديدة في لغة الهدف.</p> <p>ان التصرف في نص الأصل بمعنى إعادة ابداع وإعادة خلق نص جديد في لغة الهدف مسألة مطلوبة في الترجمة، ولكن ما نلتمسه في النص العينة هو نوع من التصرف المفرط والذي أدى الى انزلاقات دلالية وانحرافات مست جوهر المعنى المراد تبليغه. فالتكافؤ الذي هو أساس أي ترجمة كانت مسرحية، أدبية، علمية لم يوجد في لغة الهدف.</p>	<p>ذكرت مادة الموضوع (مقاطعة المعارضة السورية لمؤتمر سوتشي) تماشيا مع اعراف النصوص الإخبارية السياسية، كما ساهمت النصوص السابقة المذكورة مباشرة وغير مباشرة في تشكيل العوامل السياقية الداخلية. التناص في نص الأصل يختلف عن نظيره في نص الهدف، فالنسخة الفرنسية استندت الى مجموعة من المعلومات والتواريخ الهامة لموقف المعارضة السورية (intervient après deux jours de négociations qui n'ont pu dégager aucune avancée, comme les huit précédentes sessions organisées depuis 2015) وهي غائبة في نص الهدف.</p> <p>تشابهت المفردات المستخدمة في النص الأصل والنص الهدف (هيئة التفاوض السورية المعارضة / CNS (comité des négociations syriennes) = موفد الأمم المتحدة بسوريا = l'émissaire des Nations</p>

¹ عبد اللطيف هسوف، مبادئ يجب مراعاتها في الترجمة الصحفية، afasse.org.

<p>والأصل من أسلوب التصرف في الترجمة يأتي للتواصل مع الجمهور المتلقي عبر تغيير واع لوظيفة نص الأصل (تلخيصه أو تفسير أفكاره أو تبسيط مستواه اللغوي) دون المساس بأفكاره التي تكون المعنى العام.</p> <p>العنوان في نص الأصل خضع الى مبادئ كتابة العناوين الصحفية من كونها جملا قصيرة وأحيانا تكون جملا اسمية من دون فعل، تستخدم النقطتان للفصل بين موضوع العنوان الرئيسي وبين ما يقال عنه. في نص الأصل توجد النقطتان للفصل بين سوريا ثم يليها الحدث أما العنوان في نص الهدف كان عبارة عن جملة طويلة وهذا يتنافى مع قوالب كتابة العناوين في اللغة الصحفية.</p>	<p>unies pour la Syrie / ولكنها تباينت وانعدمت في مواقع أخرى فبعض التراكيب في النص الأصل تحدث عن "tuer" le processus politique وكذلك عن "ont participé au bain de sang du peuple syrien ولكنها لم توجد في النص الهدف.</p> <p>يقدم النص الهدف المعلومات بترتيب زمني للأحداث وتطورات الأزمة السورية يختلف عن النص الأصل فالترتيب في النص الأصل جاء بأقوال موفد الأمم المتحدة بسوريا أما في النص الهدف فنلاحظ مواقف هيئة التفاوض السورية المعارضة.</p>
<p>ج. تقييم نظرية أنواع النصوص.</p>	<p>ث. تقييم المعيار النصي الغالب :</p>
<p>يندرج النص ضمن النصوص السردية الإخبارية وهي نصوص تعالج الظواهر الحقيقية في الزمان واخبارية لأنها تعرض حالة صادقة أو صحيحة كالتقرير الصحفي.</p> <p>مترجم نص الهدف لم يأخذ بعين الاعتبار الالتحام والاتساق والسياق الداخلي والخارجي من نص الأصل فالهدف من نظرية أنواع النصوص هو تحقيق قراءة موضوعية للغة المصدر وإنتاج نص مماثل في لغة الهدف محافظا على نوع نص المصدر. فنص المصدر في المدونة كان حجاجيا في مواقع ولكن نص الهدف فتمثل في سردي اخباري عكس نظيره. وخلاصة القول، لم يحقق المترجم التكافؤ الوظيفي بين الأصل والهدف مع أنه غيّر بنية النص ولكن لم تتفق مع قواعد الهدف.</p>	<p>بعد دراسة السمات السياقية الخارجية للنص الهدف ومقارنتها بالنص الأصل، نستنتج أن النص الهدف غلب فيه معيار الإخبارية النصية وهذا لبنية النص واتساق الفقرات والتحامها فالنص يصّب في وظيفة الاخبار ولم نلمس أي قصدية لمحرر النص الهدف. أما النص الأصل فالمعيار الذي غلب هو القصدية النصية والاخبارية وما نستخلصه أن النص الأصل شمل معايير نصية أساسية في بناء نصه على خلاف ما جاء به النص الهدف والذي استند على الاخبارية النصية بدرجاتها المتفاوتة فقط ومنه فالترجمة لم تحقق المقاربة النصية في النص العينة.</p>

(2) التعليق على الجدول:

بعد دراسة نصّ الهدف طبقاً لنموذج تحليل النصوص وتصنيفها، فإننا نجد أن نصّ الهدف لم يوف بغيرض التكافؤ الوظيفي وهو الهدف النهائي من أي ترجمة. غاب في نص الهدف الترتيب الزمني للأحداث حيث لم تذكر المعلومات السابقة والتي تشكل سلسلة النصوص السابقة واللاحقة عكس ما جاء به نص الأصل ونشهد هذا في الفقرة التالية:

comme les huit précédentes sessions organisées depuis 2015

تشكّل هذه العبارة حجراً أساسياً في النص فهي تمثل تناصاً مباشراً لمعلومات ذُكرت من قبل ومحادثات أجريت منذ 2015 وباءت بالفشل. لم نلاحظ ترجمة لهذه الفقرة ومنه فالتناص لم يكتمل في نص الهدف.

طغى أسلوب التصرف في نص الهدف الى حد حذف أخبار هامة واطافة معلومات جديدة، فالترجمة تقوم على إيجاد نص مكافئ لنص المصدر، وهو ما لا يصل اليه المترجم بالاعتماد على الترجمة الحرفية واستبدال تركيب لغوي بتركيب آخر يقابله من الناحية الشكلية في لغة الهدف، ولكن هذا لا يفسر الابتعاد على فحوى نص الأصل وتغيير معنى نص الهدف.

وصف منظرو لسانيات النص الترجمة على أنها "عملية تعتمد على النص تحاول إعادة خلق التلاحم المطلوب إذا ما اعتمد الترجمة الحرفية جملة بجملة. ينبغي إعادة خلق التلاحم في نص الهدف من خلال فهم المترجم لبنية التلاحم في نص المصدر والتي ستساعده على القيام بالتعديلات المطلوبة على بنية نص الهدف النصية السطحية"¹.

إلتمست نوعاً من التطويع في ترجمة فقرات كالفقرة التالية في النص الأصل:

{Le CNS annonce son boycott de la conférence de Sotchi à laquelle la Russie convie les 29-30 janvier, a indiqué sur son compte twitter le Comité des négociations syriennes (CNS), qui représente les principaux groupes d'opposition à Damas }.

وترجمتها في اللغة العربية ب:

¹ غريغري شريف، ألبرت نيوبرت، ترجمة محي الدين حميدي، مرجع سابق، ص 137.

تحليل نصوص فرانس 24 بالنسخ اللغوية.

{ وأوردت هيئة التفاوض السورية المعارضة على حسابها الرسمي على موقع التواصل الاجتماعي تويتر "هيئة التفاوض لقوى الثورة والمعارضة السورية تعلن عن مقاطعتها مؤتمر سوتشي الذي دعت إليه روسيا في 29 و30 من الشهر الحالي." }

نلاحظ تقدما وتأخيرا في الجمل، في نص الهدف كان التعبير مباشرا ومنقولاً لما جاءت به الهيئة في حسابها الرسمي أما في نص الأصل فنقلنا بضمير الغائب لأبرز قرارات هيئة المعارضة. والتطويع هو تغيير فئات نحوية من لغة الأصل الى فئات نحوية في لغة الهدف.

وبعد تحليل نص الهدف وفق المقاربة النصية والتي شملت البنية الكبرى لنص الهدف والبنية الصغرى وتم مقارنتهما بنص الأصل وتقييم الترجمة وفق نظرية رابيس نستنتج النقاط التالية:

● نص الأصل عبارة عن مقال صحفي جاء في قالب الهرم المعتدل فالمقدمة في النسخة الفرنسية تناولت: مقاطعة هيئة التفاوض المعارضة لمؤتمر سوتشي المنعقد بتاريخ 29 و30 جانفي 2018 . والتي شملت عرض الفكرة وابرار خبر هام وهي من صفات القالب المعتدل ثم الجسم أو العرض والذي ضمّ محاولات موفد الأمم المتحدة للوصول الى اتفاق بين دمشق والمعارضة وباء بالفشل وهذا ضمن قالب الهرم المعتدل أين نجد الخلفية التاريخية للموضوع ، كذلك بيانات ومعلومات وحقائق جديدة. أما الخاتمة Mais en l'absence de la majeure partie de l'opposition الى غاية Damas d'une autre continuent d'ensanglanter le pays où le conflit a déjà fait plus de 340 000 morts depuis 2011 وهي عبارة عن خلاصة الآراء والأفكار وفي الوقت نفسه تدعو القارئ الى اتخاذ موقف. أما نص الهدف فالقالب المستعمل مختلف وهو قالب السرد المباشر فمنذ المقدمة والمترجم يسرد مواقف هيئة التفاوض السورية الى حد الخاتمة أين أدلّت بالمعارك القائمة في مناطق البلاد.

● هيئة التحرير في موقع فرانس 24 لا تعتمد على التكافؤ الوظيفي بين نص الأصل ونص الهدف.

● شمل النص الأصل مكونات نصية شاملة ومنه تحققت لحمة النص وتواجدت فيه المعايير النصية السبع.

● أساليب الترجمة المستعملة تعكس عدم تمكن المترجم من تقنيات وطرق الترجمة السليمة.

ماهية النص الأساسية غائبة في نص الهدف، فنص الأصل تميّز بوظيفة إخبارية وتواصلية عكس نص الهدف الذي انحصر في الوظيفة الإخبارية.

(3) التعليق عن المقالات:

ما نستنتجه من تحليلنا للسمات النصية لمقال البريكست ومقال القمة الروسية والأزمة السورية في لغة الأصل ولغة الهدف وتقييم جودة ترجمة النصوص الهدف، أن موقع فرانس 24 لا يستند إلى مترجمين محترفين في تحرير مقالاته باللغات الأجنبية بل يعتمد على محرّرين وصحفيين أصليين سواء باللغة الإنجليزية أو اللغة العربية. ونصوص الموقع هي إنتاج لغوي متعدد من حيث الدلالة والثقافة وغيرها من زوايا اللغة. كما أنّ هيئة التحرير لم تهتم بمعادلة التكافؤ الوظيفي بين المقالات ولم تنتهج مقارنة نصية معينة بل عملت بالترجمة الحرفية تارة والتصرف تارة أخرى وخاتها الأسلوب في مقالاتها بالنسخة العربية وهذا نتيجة التداخل اللغوي Interference وطغيان التعابير المجازية الإنجليزية على الكتابة الصحفية العربية.

III. تعليمية الترجمة الاعلامية.

III.1. واقع تدريس الترجمة بالجزائر.

تُولي الحكومة الجزائرية اهتماما بقطاع التعليم العالي الذي تعتبره لَبنة في بناء صرح الدولة وتسريع حركة التنمية. حيث باشرت بإدراج مقياس الترجمة في أقسام اللغة، ناهيك عن تخصص الترجمة والذي تحتضنه المعاهد بمدينة وهران والجزائر العاصمة، ولا ننسى المعهد العالي العربي للترجمة الذي تترأسه البرفسور انعام بيوض.

يختلف الأمر بمعهد الترجمة الشفهية والتحريرية التابع لجامعة الجزائر العاصمة والذي تقرر إنشاؤه بموجب القرار رقم 84-209 الصادر في 13/8/1985، ويعتبر الاقدم، لأنه امتداد للمدرسة العليا للترجمة التحريرية والشفهية 1963، ولقسم الترجمة التحريرية والشفهية 1971 التابع لقسم اللغات الأجنبية التابع لكلية الآداب والعلوم الإنسانية، اذ يُعدُّ تراجمة و مترجمين محترفين على مستوى الليسانس والماستر والدكتوراة.¹

أما على مستوى جامعة وهران، فتتمثل التكوين في الترجمة على مستوى الليسانس ضمن ثلاث تشكيلات لغوية للاختيار على أن اللغة العربية والانجليزية تعتبران لغتي الارتكاز: (عربي-فرنسي - انجليزي)، (عربي-انجليزي-اسباني)، (عربي-انجليزي-ألماني). أما التكوين في الماستر فشمل أربع تخصصات: تعليمية الترجمة- الترجمة والمصطلح- الترجمة الشفهية- الترجمة الإعلامية..... ثم يليه التكوين في الدكتوراة بكل فروعها.

وما لفت انتباهنا في السنوات القليلة الأخيرة، أن الترجمة أصبحت تُدرّس في أقسام اللغة، الاعلام، العلوم السياسية والاجتماعية. مدمجة في كثير من التخصصات والأطوار: ليسانس، ماستر، على مستوى الجامعات الجزائرية.

¹ شعال هوارية، إشكالية التكوين في الترجمة الفورية الترجمة الإعلامية -أمودجا-، عالم ليلى، معهد الترجمة ، دكتوراة في العلوم في الترجمة، السنة الجامعية: 2016-2017. ص 342.

تحليل نصوص فرانس 24 بالنسخ اللغوية.

ليبقى السؤال المطروح ماذا يدرّس في هذا المقياس؟ من يُدرّسه؟ هل المختص في حقل الترجمة أم أستاذ اللغة؟ وأخذنا على سبيل الذكر كلية اللغات الأجنبية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، أين يدرّسُ طلبة اللسانيات بقسم اللغة الإسبانية مقياس الترجمة منذ السنة الثانية. وفي صدد إنجاز أطروحتنا الموسومة "بالإخبارية للنصية في ترجمة النصوص الإعلامية، فرانس 24 نموذجاً". قمنا بدراسة لكيفية تدريس الترجمة المتخصصة بالجامعات الجزائرية

تمثلت هذه الدراسة في دمج خبرتين الأولى حضور الدرس مع أستاذ المادة في مقياس الترجمة للسنة أولى ماستر تخصص حضارة وآداب، بقسم اللغة الإسبانية بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم. ثم توزيع استبيان* على الطلبة لتفحص كيفية تعاملهم مع الترجمة المتخصصة وأكدنا على الترجمة الإعلامية وأخذنا نموذجاً عن مقال فرانس 24 بين اللغة الإسبانية واللغة العربية. كما أشرنا إلى استعمال اللسانيات في ترجمة النصوص.

أما الأداة الثانية فتتمثل في حضور الدروس والورشات بالملاحظة بقسم الدراسات الرومانية والفرنسية والإيطالية والترجمة أين كان لي الشرف في الحصول على تربص طويل المدى بجامعة مدريد الإسبانية.¹ بأقسام السنة الثانية في مقياس الترجمة التحريرية عبر وسائل التواصل. Traducción editorial y en los medios de comunicacion² مع الأستاذة Amelia maria Ros Garcia. يتمثل المقياس في الجانب التطبيقي إذ يعمل الأستاذ على تمرين الطلبة على ترجمة المقالات الصحفية المختلفة والمقالات الافتتاحية بالاعتماد على مناهج الترجمة الإعلامية.

* الاستبيان هو " أداة لجمع البيانات من أفراد أو جماعات كبيرة الحجم ذات كثافة سكانية عالية عن طريق عمل استمارة تضم مجموعة من الأسئلة أو العبارات بغية الوصول إلى معلومات كمية أو كمية، وقد تستخدم بمفردها أو قد تستخدم مع غيرها من أدوات البحث العلمي

¹ <https://www.ucm.es/erfitei/>

² <https://www.ucm.es/estudios/grado-traduccioninterpretacion>

يَتَضَمَّنُ مخطط مقياس الترجمة التحريرية عبر وسائل التواصل (تخصص فرنسي)، المدرس للسنة الثانية تخصص ترجمة تحريرية وفورية للسنة الجامعية 2020/2019 بقسم الدراسات الرومانية والفرنسية والإيطالية، كلية فقه اللغات بجامعة كمبلتينس بمدريد الأهداف التالية:¹

- التعرف على مراحل مسار التحرير الصحفي وموقع الترجمة العملية في هذا المسار.
- ترجمة النصوص الصحفية بعناية والنصوص غير الأدبية.
- اتقان أليات التوثيق والبحث الضرورية للترجمة.

أما محتوى المقياس فتلخص في خمس محاور أساسية وهي:

1. المحور الأول: الترجمة في وسائل التواصل.
2. المحور الثاني: الترجمة داخل المسار التحريري، الصناعة التحريرية للأعمال غير الأدبية.
3. المحور الثالث: ترجمة أعمال في الطبخ والمأكولات.
4. المحور الرابع: ترجمة أعمال مختلفة في الصحة، المساعدة النفسية والتنمية الذاتية.
5. المحور الخامس: ترجمة أعمال في العلوم الاجتماعية.

فالنزول الى الميدان والتطرق الى تجارب الجامعات العالمية وخاصة المعروفة بدراسات الترجمة يأتي بصدد الاستفادة من مناهج التعليم والتقنيات الحديثة. ولهذا فالدراسة الحالية تحاول الاستفادة من تلك الخبرات. ومن خلالها تمككنا من:

- الحصول على الموارد والمواد البيبليوغرافية الحصرية المستعملة في التدريس.
- التعرف على مهارات الأساتذة في الترجمة وفي اللسانيات.
- كيفية اعداد الدرس بالحضور وعبر منصة التعليم الالكترونية.
- استعمال الكتب المقررة في الدرس وكيفية اختيار النصوص في مختلف التخصصات للترجمة.

¹ <https://www.ucm.es/estudios/grado-traduccioninterpretacion-plan-805274>

- تنزيل الترجمات المصححة والمنقحة بعد الدرس في المواقع الالكترونية ليستفيد منها عامة الناس.

نهدف من خلال هذه الملاحظة استثمار التجربة الاسبانية في تطوير درس الترجمة بأقسام اللغة بالجامعة الجزائرية.

1.1. تحليل الاستبيان:

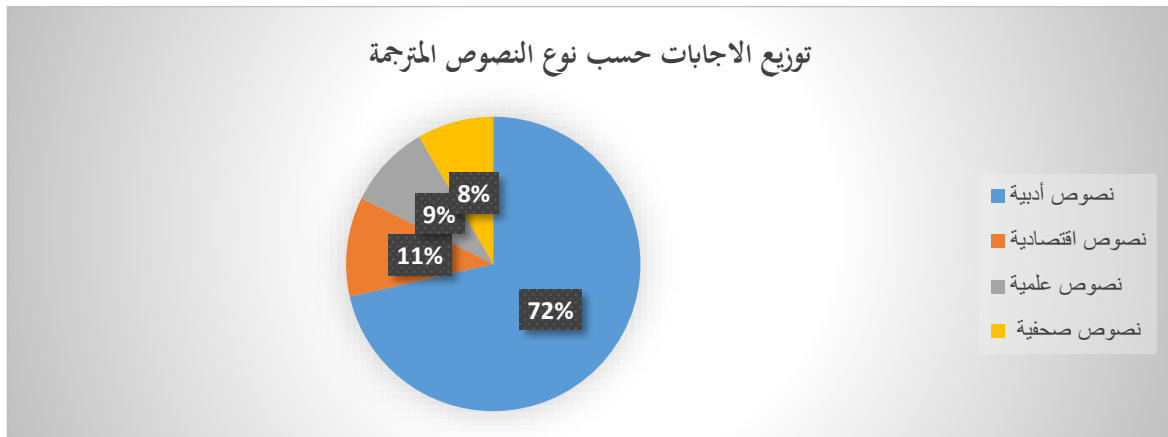
خصّ استبياننا 60 طالبا سنة أولى ماستر تخصص آداب و حضارة بقسم اللغة الاسبانية بكلية اللغات الأجنبية، جامعة عبد الحميد بن باديس. حيث نسعى من خلاله تسليط الضوء على آليات ترجمة النصوص الإعلامية وفقا للمقاربة النصية ونظريات الترجمة. ويضم استبياننا ثمانية أسئلة ونص لتقييم ترجمته من الاسبانية الى العربية، وفقا للمقياس المدرس: الترجمة بين الاسبانية والعربية والعكس.

(1) السؤال الأول: في أي سنة بدأت دراسة الترجمة؟

جل الطلبة أجاب بالسنة الثانية ليسانس.

(2) السؤال الثاني: ما هو محتوى ونوع دروس الترجمة المدرسة؟

وضعت الإجابة في رسم بياني ليتضح بصورة أفضل.



الشكل رقم (1) إجابة عن السؤال رقم (2)

تحليل نصوص فرانس 24 بالنسخ اللغوية.

(3) السؤال الثالث: هل سبق لكم وأن درستم مقياس اللسانيات النصية بلغة الاختصاص؟

الاختيارات	النسبة المئوية
نعم	45%
لا	35%
بدون إجابة	20%

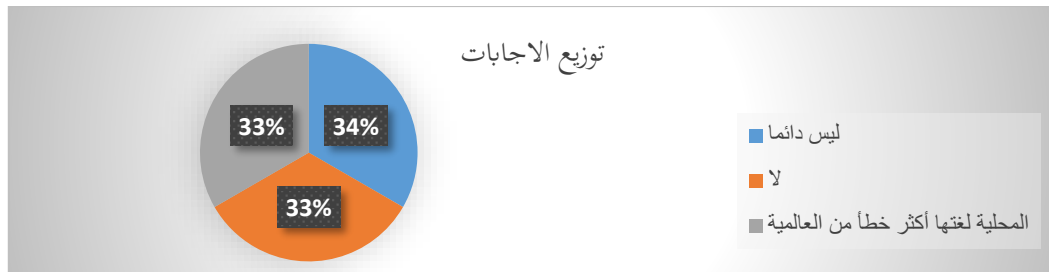
الشكل رقم (2) إجابة عن السؤال رقم (3)

(4) السؤال الرابع: هل قمتم بترجمة مقال صحفي من اللغة العربية الى الاسبانية أو العكس؟

الاختيارات	النسبة المئوية
نعم	80%
لا	20%

الشكل رقم (3) الإجابة عن السؤال رقم (4)

(5) السؤال الخامس: هل تستعمل الصحافة المحلية والعالمية لغة صحيحة وسليمة؟



الشكل رقم (4) الإجابة عن السؤال رقم (5)

(6) السؤال السادس: هل يراعي المحررون الصحفيون المعايير النصية في انتاج نصوصهم؟

الاختيارات	النسبة المئوية
نعم	55%
لا	45%

الشكل رقم (5) الإجابة عن السؤال رقم (6)

(7) السؤال السابع: فهو تحليل لمقال فرانس 24 بالنسخة اللغوية الاسبانية والعربية ثم وضعنا

سؤال: هل اعتمدت فرانس 24 على مبدأ الإخبارية النصية في انتاج النصوص الإعلامية؟

الاختيارات	النسبة المئوية
نعم	70%
لا	25%
بدون إجابة	25%

الشكل رقم (6) الإجابة عن السؤال رقم (7).

(8) السؤال الثامن: هل حقق النص في نسخته العربية محتواه الاخباري؟

الاختيارات	النسبة المئوية
نعم	70%
لا	25%
بدون إجابة	25%

الشكل رقم (7) الإجابة عن السؤال رقم (8)

2.1. نتائج الاستبيان:

كشفت لنا الاستبيان المعتمد على محتوى درس الترجمة بقسم اللغة الاسبانية، والذي ركز على ترجمة النصوص الأدبية بإمتياز وهو شيء منتظر إذ أن تخصص الماستر حضارة وأدب إسباني. وإذا عدنا الى الترجمة الإعلامية فنلاحظ أن ممارسة هذا النوع من الترجمة قليل وأنه لا يعتمد على معايير نصية أو على آليات الكتابة التحريرية.

جاء السؤال الثالث حول درس اللسانيات النصية بلغة التخصص (وهنا نشير الى اللغة الاسبانية)، فجاء الطلبة أجاب بأن مقياس اللسانيات العامة لم يتطرق الى لسانيات النص، بالرغم من أنها محور لا يتجزأ من اللسانيات الجمالية وهذا ما يصنع خلافا في ترجمة النصوص. اذ ينطلق الطالب من مبدأ تجزئة النص إلى وحدات، متناسيا تلاحمه وسياقه، فيترجم الوحدات وفي الأخير

يحصل على نص هدف بدون قصدية أو قصديته غير قصدية نص الأصل، وغيرها من المعايير التي تشكل لحمة النصوص مهما كان نوعها.

كما كشفت لنا الدراسة عن اهتمام الطلبة بالإعلام فبالرغم من ان الجانب التطبيقي شمل النصوص الأدبية الا أنهم نجحوا في الإجابة على الاستبيان. يعكس هذا الاهتمام مدى استعمال الطالب وسائل التواصل والتي تزخر بكم هائل من المعلومات والمستجدات.

ومن خلال تقييم المقال الذي عرضناه في الاستبيان، فجل الطلبة تنبه لاعتماد المترجم على أسلوب التصرف فمنهم من أشار الى استعمال أسلوب ترجمة المعنى، أما البعض الآخر فأعتبر الحذف والاضافة نوعا من التحايل الإعلامي.

ما نستخلصه من هذا الاستبيان، أن طالب اللغات لا يعتمد على طرق ومناهج الترجمة، بل يتبع نهج الترجمة الذاتية ويهدف من خلالها إبقاء فحوى نص الأصل. وهذا يعكس عملية تدريس مقياس الترجمة بدون الخضوع الى أساسيات هذا العلم وقوانينه. ويبقى سوء التخطيط وعدم الرجوع الى الكتب المتخصصة والمناول يعرقل مفهوم الترجمة وينتج طلبة يقومون بالنقل *thème et version* وهذه ارهاصات لدرس الترجمة وليست بمقياس الترجمة.

نصبو من خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها، سواءً الاستبيان أو حضور الدروس بالملاحظة الى اقتراح منهج تعليمي نموذجي للترجمة الإعلامية لأقسام اللغات يسير على الأستاذ في اعداد درسه. كما تبيننا مفهوم ** syllabus*¹ والتي أصبحت جد معتمدة في التدريس بالجامعات العالمية.

* مفهوم Syllabus: هو منهج من أجل تحديد الأساليب الفعالة لإدارة الحصة الدراسية التي يمكن استخدامها للحد من الأساليب الخاطئة في إدارة الدرس وتحقيق أقصى قدر من التعلم الفعال

¹ محمد مزعل طاهر، English for specific purposes (ESP) and syllabus design، مجلة كلية اللغات، العدد 19، 2009، ص 71-131.

تحليل نصوص فرانس 24 بالنسخ اللغوية.

وتأسيسا لما سبق ذكره من النتائج المتوصل إليها تم إقتراح منهج تعليمي قد يساعد في النهوض بمقياس الترجمة من خلال دمج الخبرتين، شمل هذا الاقتراح مقال فرانس 24 بين النسخة اللغوية الاسبانية والعربية، والذي قدمناه سلفا في الاستبيان للطلبة لتحليله، ثم عرضنا ترجمة إلى اللغة العربية نموذجية خاضعة للمقاربة النصية ونظرية أنواع النصوص.

لقد ارتأينا قبل الشروع في تحليل مدونة الدرس بلغة الأصل الاسبانية ولغة الهدف العربية ان أقوم بتقديم نبذة عن سياسة موقع فرانس 24 واتجاهه الفكري والسياسي. يكتسي هذا التقديم أهمية في فهم وإدراك طبيعة وأسلوب المقالات. كما سيأتي ذلك مفصلا أكثر في تحليل آليات الاتساق والانسجام والتعريف والسياق وفهم قصدية المحرّر ومقبولية المتلقي، أما فيما يتعلق بنص الهدف فتُدرس بنيته الكبرى والصغرى ثم أقرن بين النصين من حيث العبارات والمعلومات والكلمات المستخدمة.

(1) التعريف بالمدونة:

فرانس 24 قناة إخبارية فرنسية تبث نشراتها بالنسخ اللغوية الأربع: الفرنسية، الإنجليزية، العربية والاسبانية. تميّز الموقع منذ بداية تأسيسه في 2006 بباريس بالتوجه السياسي الموالي للحكومة الفرنسية والمعادي للدول العربية.

تتمتع القناة بتمويل مالي معتبر من الحكومة الفرنسية بميزانية سنوية تقدر حوالي ثمانون مليون أورو سنويا. ويشمل بثها حوالي 325 مليون منزل بالقارات الخمس.¹

يصدر الموقع مقالات على شكل الكتروني فقط بالنسخ اللغوية الأربع وتعالج أغلبها:

- القضايا الجيوسياسية والأحداث الدولية.
- الاقتصاد العالمي واقتصاد العالم الثالث.
- قضايا المرأة والعنف الأسري في دول شمال افريقيا والشرق الأوسط.
- مشاكل ايكولوجية وبيئية.

¹ <http://www.francemediasmonde.com/ar/>

- الثقافة والاعلام والفن في دول العالم.
- قضايا دينية وعقائدية في دول الإسلام.

يُعرّف الموقع بأيدولوجيته الموالية للإمبريالية imperialisme وموقفها المعادي للدول حديثة الاستقلال، كما عُرفت بسياستها الداعمة لبعض رؤساء فرنسا وعلى رأسهم إيمانويل ماكرون وخاصة في قضية السترات الصفراء. اذ يشجع توجه فرانس 24 الرأسمالية والليبرالية الجديدة ويدعم الحريات الفردية خاصة بدول شمال افريقيا والشرق الأوسط، سواء كانت دينية أو جنسية وغيرها من قضايا المجتمع.

(2) منهجية تحليل المقالات:

سأخصّص في هذا الجزء نموذجاً تفصيلياً لكيفية تحليل نص بغرض الترجمة، وقد استندت في تحليلي على مقارنة كريستينا نورد صاحبة التوجه الوظيفي في الترجمة والتي تعتمد على نظرية أنواع النصوص لتحديد ماهية النص بغرض الترجمة.

ومن أجل أن يكون التحليل واضحاً سأضعه في جدول يضم خانات لكل معيار نصي بارز ثم سأقوم بدرس السمات السياقية الخارجية ثم الداخلية لكلا النصين. ولقد اعتمدنا هذا المنهج التحليلي سابقاً في تقييم النصوص المنتقاة للدراسة.

بعد انتهاء التحليل سنقوم بمقارنة بين النصين من حيث البنية النصية الكبرى والصغرى. وسأدرس أوجه التشابه والاختلاف بينهما لتقييم الترجمة من حيث المقاربة النصية ونبحث عن وجود نظريات ترجمة استعملت من طرف المترجم أو لا.

1. النص الأصل: المقال الأول.

La disposición de Trump y Macron de trabajar en un nuevo acuerdo nuclear con Irán

Luego de una larga reunión, los presidentes de Francia y Estados Unidos ofrecieron una rueda de prensa conjunta en la Casa Blanca. El tema sobre un nuevo acuerdo nuclear con Irán fue el centro del debate.

Durante la comparecencia ante los medios, el presidente francés, Emmanuel Macron, declaró que había discutido con Trump la posibilidad de establecer un nuevo acuerdo, el cual tiene la intención de fortalecer lo pactado en el año 2015, en la línea que desea establecer el mandatario estadounidense, abordando la expansión de Irán en medio oriente y su programa de misiles.

Otro de los temas abordados por los dos presidentes fue el de la permanencia de las tropas estadounidenses en Siria. Previo a la ofensiva conjunta en la que estuvo además el Reino Unido, el presidente estadounidense había manifestado su intención de retirarlas.

"Volveremos a casa, pero queremos dejar una huella fuerte y duradera", dijo Trump durante la conferencia de prensa¹.

1.1. جدول تحليل النص الأصل.

عناصر تحليل النص المصدر	المقال بالنسخة الاسبانية
أ. العوامل النصية الخارجية:	
1. مكان التواصل.	حلقة صحفية بالبيت الأبيض rueda de prensa en la casa blanca
2. زمان التواصل.	بتاريخ 2018/04/24.

¹ <https://www.france24.com/es/20180424-presidente-emmanuel-macron-acuerdo-iran>

النص سياسي يعالج قضية ابرام اتفاق نووي جديد مع ايران وعن تراجع له لسحب جيشه من سوريا	3. مجال النص.
يوجه النص الى جمهور شاسع من المحيط الى ايران وسوريا والقادة الأوربيين والعرب.	4. المتلقي.
يعمد ترامب الضغط على ايران بابرام اتفاق نووي جديد. كما يغير الخارطة الجيوسياسية الحالية بعد تغيير رأيه حول انسحاب الجيش الأمريكي من سوريا	5. القصد.
وظيفة النص إخبارية، وتواصلية	6. الوظيفة.
ب. العوامل النصية الداخلية.	
ابرام اتفاق نووي جديد مع ايران	1. موضوع النص.
acuerdo firmado en 2015 conflictio sirio النزاع السوري	2. النصوص السابقة.
Nuevo acuerdo nuclear con Iran, prensa, fuerte presion europea, Conflicto sirio.	3. المفردات المستخدمة.
أسلوب النص منسجم ومتناسق يخضع الى التنظيم المنطقي، أسلوب النص سليم يعكس تمكن المحرر من لغته الأصل.	4. بنية الجمل.
El cual, además, hasta, en torno que. Utilizacion de conjunciones, de oraciones finales y de oraciones temporales.	5. أدوات الربط
Fue, declaro, volvio (pretérito indefinido) se usa en este situacion para usar en una secuencia de acciones, todas acabadas.	6. الأزمنة المستخدمة.

ماكرون وترامب يريدان اتفاقا نوويا جديدا مع إيران

عبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يقوم بزيارة دولة إلى الولايات المتحدة خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب الثلاثاء عن استعداده للعمل مع واشنطن على إعداد اتفاق نووي جديد مع إيران. وبدا ترامب كأنه تراجع عن قرار الخروج من سوريا حاليا، مبررا ذلك بمنع تنامي النفوذ الإيراني فيها.

صرح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب بأنه مستعد للعمل مع واشنطن على اتفاق نووي جديد مع إيران، بعد أن كان الرئيس الأمريكي وصف قبل ساعات الاتفاق الذي أبرم في تموز/يوليو 2015، بأنه "كارثة". وأضاف ماكرون "يمكنني أن أقول إننا أجرينا محادثات صريحة جدا حول هذا (الموضوع)، فقط نحن الاثنين"، مضيفا "نأمل اعتبارا من الآن العمل على اتفاق جديد مع إيران".

وبدا الرئيس الأمريكي خلال المؤتمر الصحفي وكأنه تراجع عن قرار خروج القوات الأمريكية من سوريا على الفور، عندما شدد على أنه من المهم عدم السماح بتنامي النفوذ الإيراني في البلاد.

وقال ترامب أيضا "سنعود إلى بلادنا نسبيا عما قريب. لقد أنجزنا على الأقل غالبية عملنا في ما يتعلق بتنظيم "الدولة الإسلامية" في سوريا وفي العراق وأنجزنا عملا لم يكن أحد قادرا على إنجازه".

1.2. جدول تحليل النص الهدف:

عناصر تحليل النص المصدر	المقال بالنسخة العربية
أ. العوامل النصية الخارجية:	
1. مكان التواصل.	مؤتمر صحفي خلال زيارة دولة الى و.م.أ
2. زمان التواصل.	الثلاثاء 24 أبريل 2018.

<p>النص عبارة عن محادثات بين الرئيس الفرنسي ونظيره الأمريكي يعالج قضايا جيوسياسية بمنطقة الشرق الأوسط.</p>	<p>3. مجال النص.</p>
<p>يهدف النص الى شريحة جمهور عربي مقيم بالدول العربية أو في دول المهجرة.</p>	<p>4. المتلقي.</p>
<p>ما يمكن استدلاله من النص أن المترجم قام بنقل المعنى الحرفي للمحادثات التي أجريها بالبيت الأبيض، والنص الهدف لا يتضمن معنى خفياً.</p>	<p>5. القصد.</p>
<p>وظيفة النص إخبارية بامتياز وتوكيدية في النص الهدف، وهذه الوظيفة تتولى عملية الحفاظ أو الانتهاء على العلاقة بين المرسل والمتلقي.</p>	<p>6. الوظيفة.</p>
<p>ب. العوامل النصية الداخلية.</p>	
<p>النص مقال صحفي جاء في قالب الأحداث المتوقعة، ويعالج قضية إبرام اتفاق نووي جديد مع إيران.</p>	<p>1. موضوع النص.</p>
<p>النص سلسلة من الأحداث السابقة واللاحقة، فمن النصوص السابقة الاتفاق الكارثي الذي أبرم سنة 2015. كذلك وضع القوات الأمريكية بسوريا والعراق وابدال رأي ترامب بخصوص وضع الجيش.</p>	<p>2. النصوص السابقة.</p>
<p>اتفاق نووي جديد- إيران- الرئيس الأمريكي والفرنسي- محادثات صريحة.</p>	<p>3. المفردات المستخدمة.</p>
<p>أسلوب النص مباشر جاء بتصريحات الرئيسان. لا يوجد أدوات اتساق كثيرة بل هي جمل قصيرة وصريحة.</p>	<p>4. بنية الجمل.</p>

<p>نلاحظ أن النص التزم بال قالب الصحفي، فجاء عنوان قصير ثم استهلال لا يشوبه الغموض ويليه بنية النص الواضحة والبسيطة.</p>	<p>5. أدوات الربط</p>
<p>الحاضر: عبّر، صرح، أضاف. والمضارع: سنقوم، سنعود.</p>	<p>6. الأزمنة المستخدمة.</p>

1.2. المقارنة بين النصين:

استعمل المحرّر في نص الأصل قالب الهرم المعتدل فاستهل مقاله بمكان وزمان الحدث ثم موضوعه. أما في ما يخص اتساق الجمل فاستعمل أدوات الوصل مثل *conjunta*، أما نص الهدف فاستهل بمقدمة ولكن أضاف معلومات أكثر.

● النموذج الأول:

los presidentes de Francia y Estados Unidos ofrecieron una rueda de prensa conjunta en la Casa Blanca

عبر الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي يقوم بزيارة دولة إلى الولايات المتحدة خلال مؤتمر صحفي مع نظيره الأمريكي دونالد ترامب.

غيّر المترجم في أسلوب المقدمة فجعل الرئيس الفرنسي هو الفاعل الأساس في الجملة، في حين نص الأصل استعمل الإحالة البعدية *conjunta* أي كلا الرئيسين.

من جهة أخرى، استعمل زيارة دولة الى الولايات المتحدة في نص الهدف بدل البيت الأبيض. فنلاحظ الابدال فب أكثر من موضع.

طرح المترجم الفكرة العامة في المقدمة عن الموضوع حيث أبرز قضية أمنية دولية مهمة وعن آخر قرارات دونالد ترامب، أما نص الأصل فاتبع التسلسل الزمني للمحادثات بادئا بأخر مستجد وهو رغبة كلا البلدين بإبرام اتفاق نووي جديد مع إيران.

● النموذج الثاني:

fue el de la permanencia de las tropas estadounidenses en Siria

تراجع عن قرار خروج القوات الأمريكية من سوريا.

استبدل المترجم الوجود المؤقت بالخروج permanencia وكذلك القوات troupas أي القَطيع وهو تعبير دارج باللغة الاسبانية. في حين تستعمل العربية الفرق.

استعمل المترجم أسلوب التصرف فحذف وأضاف، وفي نفس الوقت حافظ على الإخبارية الا أن الإخبارية في نص الأصل جاءت بدرجة عالية وهذا نتيجة انسجام النص واتساقه.

نشهد بنية نصية شاملة بنص الأصل حيث خضع النص الى تسلسل منطقي للأحداث والازمنة، وفي نص الهدف لم نلاحظ ترجمة تعتمد على المقاربة النصية.

أدى النصّ وظيفته الإخبارية برمتها في نص الأصل ونص الهدف. يعود الاختلاف بين النصين إلى محرّر نص الأصل فهو محرّر الركن الصحفي، جد معروف في موقع فرانس 24 ومقدم برامج كما يهتم بموضوعات الاقتصاد. في حين لم نجد من كتب النص باللغة العربية وهذا يرجع الى سياسة فرانس 24 اللغوية والتي تعزز اللغات الأجنبية كالفرنسية والانجليزية وحتى الاسبانية، في حين النسخ العربية أسلوبها ركيك ويخضع للتراكيب الدخيلة في لغة الصحافة.

2.2. ترجمة النصّ الأصل إلى العربية:

بعد تحليل النصّ بغرض المقارنة وتقييم جودته في لغة الهدف، نمر إلى ترجمة النص من الأصل إلى الهدف باستعمال أسلوب الطالب. يشمل منهجنا الدراسي التأكيد على العمل بالمقاربة النصية في الترجمة والتوكيد على الحفاظ على وظيفة النص الأصلي.

فيستعمل النموذج الذي اقترحناه في الجدول ويأخذ بالاعتبار العوامل النصية الخارجية والداخلية في الترجمة. وهذا كله يأتي بعد الدروس النظرية التي شملت شرح مفصل لأساليب الترجمة المباشرة وغير المباشرة والنظريات الترجمة ويركز على درس علم النصّ في مقياس اللسانيات.

تهدف من خلال هذه الدراسة، تحسين الأداء التطبيقي للطالب في الترجمة المتخصصة كما نشجعه إلى استعمال البحث الوثائقي* recherche documentaire¹ إذ تعثر في فهم فكرة ما أو مصطلح.

تقترح كريستين دوريو منهجيتها في البحث الوثائقي الذي تبدأ بقراءة النص وتحديد ما يعرفه المترجم أو المتعلم وما يجمله، ثم البحث عن المعلومات التي يحتاجها في الموسوعات أولاً كونها تقدم معلومات واسعة وشاملة، وان لم يكف هذا المصدر للإلمام بجميع جوانب الموضوع يواصل البحث في مصادر أخرى، كأن يلجأ للكاتب العامة أو كتب التبسيط العلمي ثم الكتب المتخصصة فالمقالات وأخيراً أهل الاختصاص من خلال مقابلتهم أو مراسلتهم وطرح عليهم أسئلة وجيزة ودقيقة.²

وبعدما يقدم الطالب ترجمته، يلجأ الأستاذ إلى تقييم جودة الترجمة في ظل المقاربة النصية، ويوازي بين المعايير النصية في الأصل والهدف، فإذا تحققت الوظيفة نفسها في النصين يستنتج أن الترجمة صحيحة أوفت بغرض النص الأصل، ثم يبحث عن الأخطاء النحوية والتركيبية في نص الهدف.

III.2. توصيات واقتراحات:

نظراً للنقائص التي بدت على مستوى تكوين طلبة اللغات في الترجمة، وخاصة ترجمة النصوص الإعلامية، ارتأينا أن نعطي بعض الاقتراحات، من شأنها أن تساهم في إرساء قواعد وأسس لتدريس مقياس الترجمة بقسم اللغات بالجامعة الجزائرية. خاصة بعد القفزة النوعية التي

* البحث الوثائقي: استعمال المترجم لوسائل خارج إطار النص المراد ترجمته للحصول على معارف تمكنه من فهم النص الأصل وإعادة صياغة محتواه في اللغة المنقول إليها.

¹ utilisation par le traducteur des outils extérieurs au texte à traduire pour acquérir les connaissances lui permettant de parvenir au niveau de compréhension requis du texte de départ et de ré-exprimer de manière adéquate le contenu de ce texte en langue d'arrivée.

Daniel Gile, les outils documentaires de traducteur, palimpsestes, 1993, p76

² إيمان بن محمد، أساسيات البحث الوثائقي في الترجمة، مجلة اللسانيات، المجلد 24 العدد 2، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، 2018 ديسمبر، ص 125-143.

عرفتها جامعتنا في حقل تعليم اللغات وتكثيف التبادل العلمي بين دول العالم. إذ أدرجت تعلم اللغة الانجليزية في جميع التخصصات وفي جميع أطوار التكوين.

نحاول من خلال هذا المنهج المقترح لتعليم الترجمة إلى الارتقاء بمستوى الطالب في لغة الهدف وتمكينه من فهم نصوص بمختلف مجالاتها في اللغة الأجنبية ثم ترجمتها بأمانة إلى لغته الأم وهذا كله لتعزيز اللغة العربية والنهوض بها، وعليه نوصي بما يلي:

❖ تعزيز تعليم اللغات الأجنبية واستثمار التقنيات الحديثة في التدريس في جميع التخصصات الجامعية.

❖ تكثيف الحجم الساعي لمقياس الترجمة بقسم اللغات وتقسيمه الى نظري وتطبيقي.

❖ هندسة درس الترجمة المتخصصة بالاعتماد على منهج مرتّب ومتسلسل يحتوي على الجانب النظري في دراسات الترجمة الحديثة، ثم تطبيقها من خلال أنماط نصوص متعددة.

❖ الإستناد على مناويل وأدلة في الترجمة لاستخراج نصوص بغرض الترجمة، فلا يكون الانتقاء عشوائيا للنصوص.

❖ استثمار درس الترجمة في تعلم لغة الهدف إذ تكون الترجمة من النص "أ" الى النص "ب" ثم من النص "ب" الى النص "أ"، وبهذه الطريقة يُطوّر الطالب مهاراته اللغوية في اللغة الأجنبية.

❖ نجاح تكوين الطلبة في مقياس الترجمة قائم على الدور الفعال للأستاذ الذي يتطلّب صفات مهنية ومهارات لغوية عالية وكذلك كفاءة في أرض الميدان، فلا يمكن تدريس الترجمة دون أن يكون المعلم زاول مهنة الترجمة.

❖ انشاء ورشات في الترجمة لتطوير مهارات الطالب وذلك بتوجيه عمله وتصحيحه وهذه من إحدى الوسائل المستعملة بكثرة بقسم الترجمة في جامعة مدريد الاسبانية، إذ نلاحظ تحاتف الطلبة لهذا النوع من الأنشطة ومنه ترتفع نسبة مزاوله الترجمة بين الطلبة.

تحليل نصوص فرانس 24 بالنسخ اللغوية.

- ❖ إدراج النصوص المترجمة بعد تصحيحها وتنقيحها في قاعدة البيانات الخاصة بالمقياس بغرض استفادة طلبة الترجمة من مختلف النصوص في تخصصات مختلفة.
- ❖ خلق جوّ تحفيزي لدى الطالب فكلما تمكّن الأستاذ من مادته أحب الطالب العلم وبهذه الطرق نجعل الطالب هو العضو الفعال في الدرس وتغيير نمط المحاضرات التي كانت تقتصر على الاملاء وغياب التفاعل بين الأستاذ وطلّبه.

خاتمة

يعمل الاعلام على نقل الأخبار والأحداث حيث أنشئت محطات بث فضائية تعمل على هذا من كل بؤر الكرة الأرضية، من مكان وقوعها على المباشر وبصفة سريعة وآنية وباللغة التي يفهمها المتلقي. ولقد أفادت الإخبارية النصية الإعلام كثيرا لتحقيق غايته النصية الأساسية وعززت الترجمة الإعلامية هذا التسارع في نقل حيثيات الخبر بكل أشكاله وزادت الحاجة إليها بعد ظهور الإعلام الالكتروني وتعدد المواقع. وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على إشكالية الترجمة الإعلامية في ضوء البنية النصية عامة والإخبارية النصية خاصة.

ليخوض في معايير النصية التي تبنى بها النصوص وفي محاولة لفحص تكافؤها في اللغة الهدف، مركزا على موقع المتلقي في صناعة الخبر ثم يمر إلى تقييم ونقد الترجمات في ظل المنظور النصي والوظيفي. لتكون هذه الدراسة على نصوص موقع فرانس 24 باللغات الثلاث (العربية والفرنسية والانجليزية) والتي شكلت مَدونة خصبة لتحليل وتقييم ترجمة المقالات.

وبعد عدة فصول نظرية وتطبيقية وإجابة عن إشكالية بحثنا، يمكن أن نجمل النتائج العلمية المتوصل إليها في إطار تحليل وتقييم ترجمة نصوص فرانس 24 بالنسخ اللغوية الثلاث من منظور المقاربة النصية ونظرية الترجمة الوظيفية في مجموعة من النقاط:

- إنّ عملية صناعة الخبر الصحفي الالكتروني تخضع الى قوانين ومعايير، إلا أنّ التسارع الى حداثة الخبر وحصريته يلغي في بعض الكتابات الصحفية عامل البلاغة اللغوية. كما نستنتج أنّ لكل موقع اعلامي سياسة وايدولوجية معينة تكون غالبا مضمرة وينعكس هذا على أسلوب الكتابة الصحفية والقوالب واستخدام المصطلحات بعناية.
- يتصف المقال الصحفي بصفة الإخبار ومنه فالإخبارية النصية تتواجد بالمقالات الصحفية بدرجات متفاوتة. كما يسهم توقع الجمهور للحدث ودرجة احتمال وقوعه في تغيير الدرجات الإخبارية النصية بين الدرجة الأولى الى الدرجة الثالثة. فالدرجة الأولى يكون فيها الخبر محتمل ومتوقع وفي هيئة محتملة وتكون هذه النصوص سهلة الصياغة عادة. أما الدرجة الثانية يكون فيها الخبر غير محتمل في هيئة غير محتملة

- وتكون النصوص صعبة الصياغة ومثيرة للجدل. ثم تليها الدرجة الثالثة، يكون الخبر غير متوقع ولكن في صيغة محتملة وتكون النصوص فيها صعبة الفهم والتحليل.
- يأخذ متلقي الخبر جزءا معتبرا من عملية صناعة الخبر والترجمة الإعلامية فكلما اختلفت لغة متلقي عن آخر اختلفت السياسة اللغوية لموقع فرانس24 الإعلامي.
 - تربط مقارنة لسانيات النصّ الترجمة بالواقع والممارسة لأنها ترى ضرورة احترام السياق العام لنص الأصل والسياق العام لنص الهدف. تعتمد الترجمة الإعلامية على نظريات الترجمة المعاصرة في تحليل نصوص فرانس24 بالنسخ اللغوية الثلاثة (العربية والفرنسية والانجليزية) والتركيز على نظرية أنواع النصوص لعلاقتها الوطيدة بالمقاربة النصّية في الترجمة.
 - استندت دراسة المدونة (نصوص فرانس24) على تحليل البنية الصغرى والكبرى للنصّ في نسخته اللغوية أو ما أطلقت عليه الباحثة كريستيانا نورد تحليل العوامل النصّية الخارجية والداخلية. تتمثل هذه العوامل في السمات السياقية الخارجية من مكان وزمان التواصل، مجال ونوع النصّ، دراسة تحليلية للجُمهور المتلقي، أخيرا وظيفة كل نص. أما السمات السياقية الداخلية فتتمثلت في النصوص السابقة أو ما يطلق عليه في لسانيات النصّ بالتناص، وبنية الجمل وأدوات الاتساق وتحليل للمفردات المستخدمة في المقال غرض التحليل.
 - إنّ عملية التحليل والتقييم استخلصت اختلاف في الدرجات الإخبارية النصّية وهذا لاختلاف سياق كل نص بنسخته اللغوية. وبعد تقييم نصوص فرانس24 الالكترونية بالنسخ الثلاثة وفق المقاربة النصّية والنظرية الوظيفية المعاصرة نلاحظ أن موقع فرانس24 لا يستند على مترجمين متخصصين بل على محرّرين يكتبون بلغات مختلفة.
 - تعتمد النظرية الوظيفية للترجمة على تصنيف النصّ أولا ثم تطوير مبادئ مناسبة لكل نوع، تتميز عن غيرها في نظرتها للنصّ ككل متكامل يمثل صنفا معينا من النصوص

وتحليل النص وتفكيكه هو الخطوة الأولى التي تبدأ بها الترجمة وبفضل الدراسة التحليلية يستطيع إعادة بنائه في لغة الهدف.

- لم يستند المحرّر في الترجمة على المقاربة النصية بل تصرف جزئيا في نص الأصل وهذا ما أفقد الترجمة جودتها اذ لم تُوفِّ بغرض التكافؤ الوظيفي والذي هو أساس الترجمة الإعلامية.
- تمهيش هيئة التحرير في موقع فرانس 24 الجانب الأسلوبي السليم والصحيح في كتابة المقالات بالنسخ اللغوية الثلاثة العربية، الفرنسية والانجليزية وتقوم بترجمة جدّ بسيطة لا تحقق التكافؤ الوظيفي ولا تعمل بنظرية ترجمة محددة فنلاحظ الترجمة الحرفية في مقاطع والتصرف في مقاطع أخرى والتكليف وهذا تتبعا للسياسة اللغوية للموقع الذي يهدف إلى التأثير في المتلقي بلغته الأصل حيثما كان.

وجملة القول، يُشكل العمل الذي قدمناه والذي يصعب الحكم عليه بالإنتهاء لشساعته وكثرة الأفاق الجديدة التي تظهر كلما خاض الباحث في الدراسة؛ لبنة لتحليل النصوص الإعلامية وفق المقاربة النصية وتقييم صناعة الخبر الصحفي وترجمته. كذلك تعتبر تمهيدا لتعليمية الترجمة الإعلامية بإقتراح منهج تدريسي عملي للترجمة المتخصّصة، فتغيير فحوى مقاييس الترجمة وتحيينها أصبح ضرورة حتمية للنهوض بمستوى الجامعة الجزائرية وجعلها تستوفي متطلبات سوق العمل الحالي.

المختصات

الملخص باللغة العربية:

شهدَ العصر الحالي تطورًا علميًا وتكنولوجيًا مما شكّل اتجاهًا وتيارًا في دراسة اللغة وكلّ ما يرتبط بها. وباعتبار الترجمة حقلًا من حقول اللغة واللسانيات كلتيهما، فقد ارتبطت هذه الأخيرة بالتّصّ المتخصّص. فمعظم الدراسات الحديثة تصبُّ في كيفية ترجمة نصّ متخصّص وفي كيفية إيجاد التقنيات والنّظريات النّاجعة لإيصال المعنى وإنجاح عملية الترجمة.

وما نلاحظه اليوم، أنّ العالم يعيش موجة من الأحداث والظواهر السياسية والاجتماعية والاقتصادية المتشابكة والمعقدة، ممّا يؤكّد أنّه أصبح قرية صغيرة بفضل وسائل الإعلام، فما يحدث في الجزائر ينتقل في الثانية نفسها إلى فرنسا وإلى غيرها من البلدان والعكس أيضا صحيح. تُثار علاقةٌ جدليةٌ بين الإعلام والترجمة، وبين حاجة العمل الإعلامي إلى امتلاك ناصية اللغات والتحكّم في تقنيات الترجمة بكل أنواعها، حيث تسعى الترجمة الإعلامية إلى نقل الأخبار وتقاسم المعلومات مع مختلف المتلقين.

ترتبط الإخبارية النصّية بالنصوص الإعلامية إذ أنّ الهدف من هذه النصوص تقديم الخبر والتأثير في المتلقي. ويعتبر موقع فرانس 24 الاخباري مدونة خصبة لتحليل وتقييم المقالات بالنسخ اللغوية الثلاث الفرنسية والانجليزية والعربية. تشمل التحليل دراسة نصّية شاملة وكاملة لاستخراج مختلف درجات الإخبارية في النصوص باختلاف نُسخها. بالإضافة إلى تقييم جودة الترجمات في ظل المنظور الوظيفي للترجمة وبعض النظريات المعاصرة التي تسعى إلى الرقي بالترجمة وجعلها عملية نصّية وهذه النظريات تصب في حقل اللسانيات النصّية ويعملان على إيجاد مقاربة ترجمية ناجعة للنصوص المتخصّصة.

L'informativité textuelle dans la traduction de textes médiatiques.

Articles de France 24 comme corpus de recherche.

L'heure actuelle a rendu le rythme de notre vie contemporaine rapide, le flux des informations que nous recevons chaque minute est immense de tout coin du monde. Par conséquent, la traduction de ces informations est devenue une nécessité primordiale.

La traduction des médias occupe une place centrale au sein du champ interdisciplinaire des sciences de l'information et de la communication et aussi du champ interdisciplinaire de la traduction.

La traduction s'est inspirée de la linguistique pour former ses théories et ses méthodes, la linguistique textuelle, une discipline indissociable de la linguistique générale a joué un rôle important dans les théories contemporaines de traduction.

Appelée aussi grammaire du texte, cette discipline traite les textes et dépasse la phrase, elle étudie la macro et micro structure des textes en s'appuyant sur sept critères de la textualité : la cohésion, la cohérence, la contextualité, la situationnalité, l'acceptabilité, intertextualité et l'informativité.

De ce constat, nous penchons, dans cette recherche sur deux sujets complémentaires ; l'analyse textuelle des articles électroniques du site de France 24 en trois versions langagières (français, anglais et arabe). Et l'évaluation de ces textes à partir des critères textuelles traités par la grammaire du texte et la position du récepteur dans chaque langue ainsi que les théories de traduction contemporaines.

D'où notre problématique de recherche s'est penchée essentiellement sur les points suivants :

- Le rapport de la production des textes journalistiques avec la linguistique textuelle et précisément l'informativité.
- L'enjeux du récepteur dans la presse, quelle position prend le lecteur de France24 dans chaque version langagière ?
- Quel dimension linguistique est prise par France 24 dans la rédaction des articles en différentes langues ?et quelle est son approche traductologique ?

- Comment tirer les résultats de cette étude pour un enseignement développé de la traduction spécialisée dans l'université algérienne ?

Afin de répondre à ce questionnement, nous avons subdivisé cette thèse en trois parties :

- La première partie intitulée « l'informativité textuelle et la production des informations » porte sur une étude approfondie de l'informativité textuelle de Robert de Beaugrande et ses trois degrés ainsi que son rôle phare dans la textualité comme premier chapitre. Ensuite, le deuxième chapitre évoque la production de l'information journalistique en groupant ses genres son propre concept de différentes écoles. Enfin le troisième chapitre, porte sur les enjeux de la presse de son idéologie et l'impact de l'informativité textuelle dans la rédaction des articles de presse.
- La deuxième partie intitulée « le récepteur en traduction » ou nous avons exposé des notions sur la théorie de réception de Wolfgang Iser et Hans Robert Jauss. Une théorie qui dissèque les attentes de récepteur de texte et son influence sur l'art de l'écriture. Cette partie divisée en trois chapitres ; le premier comme déjà cité porte sur la réception du texte de presse entre production de l'information et la traduction. Ensuite le deuxième chapitre, expose des concepts sur le discours de média, les idéologies des sites d'informations, et sur la fonction de site France24 pour informer localement et mondialement.

En concluant, nous avons traité les théories contemporaines de traduction et nous avons mis l'accent sur la théorie de Katarina Reiss et l'approche de Christina Nord. Deux éléments qui nous serviront pour analyser les articles de France 24 en trois versions et évaluer la traduction journalistique.

- La troisième partie est une pratique de tous les sujets évoqués auparavant, elle porte sur l'analyse et l'évaluation de la traduction des textes électroniques de site de France 24.

Cette partie a fait l'objet d'une analyse pertinente des textes médiatiques dans les trois versions langagières (anglais, français et arabe) le travail d'analyse est basé sur deux critères :

- L'analyse de degré de l'informativité en explorant la textualité de chaque article en sa version langagière.
- L'analyse du processus de la réception en s'appuyant sur la politique et l'idéologie de France 24.

Puis en dernière étape, une évaluation des textes de france24 dans les deux versions langagières en se référant à la l'approche fonctionnelle de la traduction et la théorie de type de texte de Vermeer et Katarina Reiss..

En conclusion, cette recherche a démontré l'occurrence de l'informativité textuelle dans les textes électroniques de France 24 d'une part, et les méthodes, et outils utilisés dans la traduction de ces textes d'autre part.

A travers l'analyse, nous avons remarqué que le rédacteur de France 24 s'est focalisé sur l'exclusivité de l'information et vise à impacter le récepteur dans chaque version langagière, laissant le style et éloquence de côté.

En évaluant la traduction les textes de France 24, nous avons remarqué l'utilisation du procédé de l'adaptation dans la version arabe ce qui a résulté une déformation de l'information, un style erroné et une textualité non achevée.

Textual Informativity in Media Translation.

Case study: France 24 website articles.

Language as a means of communication can be very revealing indeed, not only about the producer's linguistic competence or lack thereof, but much more about the cultural, political and ideological variables that govern the production of information. One of the main objectives of this study is to examine the news making practices of the website in the three language versions. It intends to look at how language reflects the website ideological and political views. The difference in the production of articles or texts can be very telling about the website's main agendas.

The present thesis proposes an analytical, comparative perspective of electronic articles published on France 24 website in the French, Arabic and English versions. The analysis sheds the light on the textual informativity orders in the different language versions, the receiver's position in matter of different models and the manner of responding to the event. Then, the study compares the different languages on the basis of media translation. The results of the study are summarized in the following points:

- The France 24 article meets the requirements of textual informativity. It is the contextual elements and the production reception situation that design the orders of informativity in each version.
- The receiver takes a considerable place in news making: the reader's expectations and reactions shape the language policy of each version.
- The language policy of France 24 uses attractive editorial models. It practices the hegemony of its first language (French). The Arabic language was misused in terms of grammar rules and style as it was literally translated; the Arabic version presents mistakes in style and structure.
- The France 24 translated articles do not comply with the functional approach of translation and the textual structures.
- The critical analysis enables the media production to consider the textual feature in news making. It draws on reconsidering to the didactic of media translation in Algerian universities.

To conclude, the media translation has been analysed according to the textual approach between the source text and the target text. This analysis zeroes in reforming media translation practices and encourages researchers to look into the methods of rendering the texts in orders of textuality, the receiver's position and the same language policy of the source text.

بيبلوگرافيا

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع والمصادر بالعربية:

1. (أبو الصفاء) عبد الرحيم: حداثة التراث، شعرية التناص وجمالية التلقي من انزياح النص الى انزياح القراءة، مطبعة عكاز الجديدة، الرباط، المغرب، 2013.
2. (أحمد) رشوان حسين، العلم والبحث العلمي في مناهج العلوم، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر 1998.
3. (البازغي) سعد، دليل الناقد الادبي، مكتبة الملك فهد، الرياض، السعودية، 2003.
4. (البصري) سعيد حسن: علم لغة النص، المفاهيم والاتجاهات، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع.
5. (الجرجاني) عبد القاهر: دلائل الاعجاز، قراءة وتعليق محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط5، 2004.
6. (الجوهري) أبو نصر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، 1987.
7. (الخليل) إبراهيم: في اللسانيات ونحو النصّ، دار المسيرة، ط1.
8. (الديداوي) محمد: الكتابة في الترجمة: الترجمة العربية الدولية نموذجاً، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2012.
9. (العسكري) أبو هلال: كتاب الصناعتين الكتابة والشعر، مطبعة محمود بك، جدة، السعودية، ط1، 1320هـ.
10. (العمرى) محمد: في نظرية الادب مقالات ودراسات، مؤسسة اليمامة، الرياض، السعودية 1997.
11. (المتوكل) أحمد: الخطاب وخصائص اللغة العربية دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، منشورات الاختلاف، الرباط، المغرب، ط1، 2010.
12. (الغنام) عبد العزيز: مدخل في الصحافة، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1997.
13. (الساري) فؤاد أحمد: وسائل الاعلام النشأة والتطور، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.

قائمة المراجع والمصادر

14. (السيوطي) جلال الدين: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1998م.
15. (بن ظافر الشهري) عبد الهادي: استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتب الجديد المتحدة، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
16. (بن الحسين الفراء البغدادي الحنبلي) أبي يعلى محمد: العدة في أصول الفقه، تحقيق محمد عبد القادر أحمد عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2002.
17. (بوقرة) نعمان: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، علم الكتب الحديث، عمان الأردن، 2009.
18. (بيوض) انعام: الترجمة الأدبية، دار الفراي، بيروت، لبنان، ط1، 2003.
19. (حمزة) عبد اللطيف: المدخل في فن التحرير الصحفي، مكتبة الإسكندرية.
20. (جواد) عبد الستار، فن كتابة الأخبار (عرض شامل للقوالب الصحفية وأساليب التحرير الحديثة)، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
21. (حسن) تمام: اجتهادات لغوية، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 2007.
22. (حسن) عبد الناصر محمد، نظرية التلقي بين ياقوس وايزر، دار النهضة العربية، القاهرة، مصر 2002
23. (خلوصي) صفاء: فن الترجمة في ضوء الدراسات المقارنة، منشورات وزارة الثقافة والاعلام، الجمهورية العراقية، 1972.
24. (خليل) محمود: الخبر الصحفي دراسة أسلوبية، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 1998.
25. (خطابي) محمد: لسانيات النص مدخل الى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، ط1، 1991.
26. (كحليل عمار) سعيدة، دراسات الترجمة، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2011.

قائمة المراجع والمصادر

27. (لعياضي) نصر الدين: اقترابات نظرية من الأنواع الصحفية، ديوان المطبوعات الجامعية، 2007.
28. (راجع) بشير محجوب، (زرورق) مراد: منهج تطبيقي في تعلم الترجمة الفورية من الإنجليزية والفرنسية والاسبانية الى العربية، CUADERNOS, escuela de traductores de Toldedo، توليدو، اسبانيا، 2017.
29. (عبد الله النعماني) شمسية: الخطاب الصحفي في حرب ظفار-جريدة عمان 1972-1975. المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان ، بيروت، 2016 .
30. (علي) هاني محمد: الترجمة الإعلامية 3، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، 2008.
31. (عوض) يوسف نور: علم النص ونظرية الترجمة، دار الثقة للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، السعودية، 1415هـ.
32. (عفيفي) أحمد: الإحالة في نحو النص، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة،
33. (فضل) صلاح: بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية، القاهرة، مصر، 1997
34. (شرف) عبد العزيز: الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، دار قباء، القاهرة، مصر، 2000
35. (شرف) عبد العزيز: علم الاعلام اللغوي، الشركة المصرية للنشر، لونجمان، ط1، 2000.
36. (شرف) عبد العزيز: فن المقال الصحفي، سلسلة كتابك، دار المعارف، القاهرة، مصر، 1997.
37. (شكري) عبد المجيد: فن الترجمة الإعلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2.
38. (شاهين) محمد: نظريات الترجمة وتطبيقاتها، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1998.
39. (مومن) احمد: اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2000.
40. (مصلوح) سعد: العربية من نحو الجملة الى نحو النص، جامعة الكويت كلية الأدب، 1989
41. (يقطين)سعيد: تحليل الخطاب الروائي الزمن، السرد والتبشير، المركز العربي الثقافي، ط1، بيروت، لبنان، 1997 .

قائمة المراجع والمصادر

المراجع المترجمة:

1. (ادوين) غينتسلر: في نظريات الترجمة: اتجاهات معاصرة، تر سعد عبد العزيز مصلوح، المنظمة العربية للترجمة، بيروت، لبنان، 2007.
2. (ألبيير) أمبارو أورتادو: الترجمة ونظرياتها مدخل الى علم الترجمة، تر المنوفي علي إبراهيم، المركز القومي للترجمة، القاهرة، مصر، 2004.
3. (بيري) توماس: الصحافة اليوم، تر مروان الجابري، بدران للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1964.
4. (برينكر) كلاوس: التحليل اللغوي للنص، تر سعيد حسين البحيري، مؤسسة المختار، مصر، ط1، 1991.
5. (دى بوجراند) روبرت: النص والخطاب والاجراء، تر تمام حسن، عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط2، 2007.
6. (دايك) فان: علم النص، مدخل متعدد الاختصاصات، تر سعيد حسين بحيري، دار القاهرة، مصر، ط1، 2000.
7. (دييوغراند) روبرت، (ولفغانغ) دريسلر: مدخل الى علم لغة النص، تر أبوغزالة الهام، حمد علي خليل، مركز نابلس للكمبيوتر، 1996.
8. (ديريو) كريستين: أسس تدريس الترجمة التقنية، تر هدى مقنص، المنظمة العربية للترجمة، لبنان، ط1، 2007.
9. (دي سوسير) فاردينار: دروس في الألسنة العامة مبادئ عامة، تر صالح القرمادي و أحمد شاوش، الدار المعرفية للكتاب، تونس، 1985.
10. (روبرت) هولب: نظرية التلقي، مقدمة نقدية، تر عز الدين إسماعيل، النادي الادبي الثقافي، جدة، السعودية، 1994.
11. (روجرت) بيل: الترجمة وعملياتها، تر محي الدين حميدي، ط1، مكتبة العبيكان، 2001.
12. (رينغا) ليهالمي: عقبات ثقافية مدخل تجربي الى ترجمة الاحالات، تر محمد عناني، المركز القومي للترجمة، 2015.

قائمة المراجع والمصادر

13. (شافير) كريستنا ، دور تحليل الخطاب في الترجمة وتدريب المترجم، ترمحي الدين حميدي، النشر العلمي والمطابع، الرياض، 2005،
14. (غيدير) ماتيو: مدخل الى علم الترجمة - التأمل في الترجمة ماضيا وحاضرا ومستقبلا، ترجمة محمد أحمد طجو، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 2012
15. فاديم فيتايفتش سدونبكيوف و أولغا فلاديميروفنا بتروفا: نظرية الترجمة، تر عماد محمود طحينة، النشر العلمي والمطابع، 2010.
16. (فولفغانغ) ايزر: في نظرية التلقي التفاعل بين النص والقارئ، تر الجيلالي الكدية، مكتبة المناهل، 1995.
17. (فوكو) ميشيل: نظام الخطاب وإرادة المعرفة، تر أحمد سلطان وعبد السلام بن عبد العالي، دار النشر المغربية، المغرب، 1985
18. (كاتفورد) : نظرية لغوية في الترجمة، تر د. خليفة العزابي ود. محي الدين حميدي، معهد الانماء العربي، بيروت، لبنان، 1991.
19. (لودير) ماريان، (سليسكوفتش) دانيكا: التأويل سبيلا الى الترجمة، تر فائزة القاسم، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2001.
20. (ليونز) جون: اللغة والمعنى والسياق، تر عباس صادق الوهاب، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، العراق، 1987.
21. (مارتين) روبرت: مدخل لفهم اللسانيات، تر حسين بن زروق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.
22. (مانغو) دومنيك، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2008.
23. (مونان) جورج: اللسانيات والترجمة، تر بن زروق حسين، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر 2000.
24. (مونان) جورج: علم اللغة والترجمة، تر أحمد زكريا إبراهيم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، مصر، 2002.

قائمة المراجع والمصادر

25. (مونان) جورج: المسائل النظرية في الترجمة، تر لطيف زيتوني، دار المنتخب، ط1، 1994.
26. (موريان) جاك: الكتابة الصحفية، تر أنسام محمد أسعد، ط1، دار البحار، بيروت، لبنان، 2011.
27. (نورد) كريستيانا، تحليل النص في الترجمة. النظرية والمنهجية والتطبيق التعليمي لنموذج تحليل نص هدفه الترجمة، تر محي الدين علي حميدي، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 2009.
28. (نيومارك) بيتر: الجامع في الترجمة، تر أ.د حسن غزالة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، لبنان، 2006.
29. (نيوبرت) ألبرت، (شريف) غريغري: الترجمة وعلوم النص، تر محي الدين حميدي، مكتبة الملك فهد، الرياض، السعودية، 2002.
30. (هالين) فردينارد- (شويرفيجن) فرانك- (اوتان) ميشيل: بحوث في القراءة والتلقي، تر محمد خير البقاعي، مركز الانماء الحضاري، حلب، سوريا، ط1، 1998.

الأطروحات:

1. بن طيب نصيرة، الترجمة و نظرية أنواع النصوص، فرقاني جازية، معهد الترجمة، جامعة احمد بن بلة-وهران، دكتوراة في الترجمة، 2016/2015.
2. بن ديمة كريمة، ترجمة الاتساق والانسجام في النص الصحفي دراسة تطبيقية، أ. فرقاني جازية، معهد الترجمة، جامعة وهران، دكتوراة، 2016-2015.
3. دحمان نور الدين، الترجمة المجازية من خلال الفكر اللساني المعاصر، أ. د شريفي عبد الواحد، جامعة وهران، 2012-2011.
4. شعال هوارية، إشكالية التكوين في الترجمة الفورية الإعلامية-أنموذجا-، عالم ليلي، معهد الترجمة، جامعة أحمد بن بلة- وهران، دكتوراة في العلوم في الترجمة، 2016.
5. عبادة سهام، التكيف في الترجمة الصحفية من اللغة الفرنسية الى اللغة العربية دراسة تحليلية مقارنة لترجمة مقالات صحفية مأخوذة من موقع فرانس24 نموذجا، مختار حمصاجي، كلية الآداب واللغات، قسم الترجمة، جامعة الجزائر بن يوسف بن خدة، ماجيستر، 2009.

قائمة المراجع والمصادر

6. عبد الخالق فرحان شاهين، الأصول المعرفية لمعيار الإعلامية في التراث النقدي والبلاغي عند العرب، عقيل عبد الزهرة مبدر الخاقاني، جامعة الكوفة كلية الأداب، ماجيستر، 2012.

المعاجم والقواميس:

1. (أبو الحسين) أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، دمشق، سوريا، 1979.
2. ابن منظور جمال الدين أبي الفضل محمد، لسان العرب، المجلد الخامس، دار الكتب العلمية، الطبعة الثانية، بيروت، لبنان، 2009.
3. المبرق قاموس موسوعي للإعلام والاتصال فرنسي-عربي، الدكتور محمود ابراقن، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية- الجزائر، 2004
4. المعجم العربي الأساسي، تأليف واعداد جماعة من كبار اللغويين العرب بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1989، لاروس
5. (محمود) محمد، قاموس مصطلحات الصحافة والاعلام انجليزي-عربي، دار المصرية للكتاب، ط1، القاهرة، مصر، 2010.
6. منى باكر. موسوعة روتلج لدراسات الترجمة، تر الحميدان عبد الله بن حمد، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، 2001.

المجلات والمواقع الالكترونية:

1. (المضري) محمد الغالي: النحو مفهومه واصطلاحاته عند القدامى، مجلة كلية الآداب واللغات، العدد8، جامعة البشير الابراهيمى، 2019.
2. (العيثاوي) طارق علي حمود: صناعة الصورة الذهنية في وسائل الاعلام صورة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم في الاعلام الأمريكي، مجلة مداد الأدب، العدد العاشر، الجامعة العراقية، 2015.

قائمة المراجع والمصادر

3. (السامرائي) نزار عبد الغفار: عتبات النص الصحفي، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 24-25، 2014.
4. (الزاوي) بوزريعة مختارية، الترجمة والمعنى النص وسياقاته من منظور تاويلي، الاكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، العدد 19، 2018.
5. (بن محمد) إيمان: أساسيات البحث الوثائقي في الترجمة، اللسانيات، العدد 24، 2018.
6. (حسن) سعد كاظم: السرد والخبر الصحفي الالكتروني (مقاربة سيميائية)، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 33-34، جامعة بغداد، 2016.
7. (خويكاني) محمد رحيمي: الأمانة في نظريات الترجمة القديمة والحديثة، مجلة التراث العلمي العربي، العدد 3، 2017.
8. (راشد) أنسام محمد: نظرية التلقي جماليات الأداء تنظيرا وتطبيقا، مجلة الأستاذ، المجلد الأول، العدد 219، 2016.
9. (رزيق) حنان: استراتيجيات الترجمة في الصحافة الرياضية، معالم، العدد 8، السادسي الأول 2017.
10. (شاكر) تارا فرهاد، التماسك النصي بين التراث والغرب، مجلة جامعة بابل، العدد 6، 2014.
11. (صديق) احمد علي: استراتيجيات الترجمة الثقافية، مجلة أماراباك، المجلد 4، العدد 11، 2012.
12. (عمران) رشيد: نحو لسانيات نصية عربية مقارنة بين مفهوم النص والتماسك النصي،
13. (علي) صديق أحمد ، استراتيجيات الترجمة الثقافية، أماراباك، العدد 11، 2012.
www.amarabac.com
14. (عوض) عباس الهدي، (محمد) داود محمد، (أحمد): لسانيات النص ومعايير الخطاب الصحفي " دراسة تطبيقية على الصحافة الإماراتية"، مجلة العلوم الإنسانية، المجلد 18، العدد 1، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2017.
15. (غائب) رافد عبد القادر: الاعلامية وترجمة عناوين الاخبار: دراسة في عناوين إخبارية إنكليزية مختارة من البي بي سي وترجمتها العربية، مجلة لاراك للفلسفة واللسانيات والعلوم الاجتماعية، العدد 34، 2019.

قائمة المراجع والمصادر

16. (كاظم) رياض محمد: ازدواج المعنى في لغة الصحافة دراسة تحليلية للعمود الصحفي السياسي في جريدة الزمان، مجلة الباحث الإعلامي، العدد 24-25، جامعة بغداد، 2014.
17. (مصطفى) خالد علي، (عبد الرزاق) ربي عبد الله: مفهومات نظرية القراءة والتلقي، مجلة دياالى، العدد التاسع والستون، 2016.
18. (محيسن) محمد عبد الرضا، (العوادي) مشكور كاظم، الإعلامية في الدرس البلاغي العربي (دراسة في ضوء علم النص)، مجلة اللغة العربية وآدابها، العدد 17، 2013.
19. (هسوف) عبد اللطيف، مبادئ يجب مراعاتها في الترجمة الصحفية، afasse.org.
20. (وتوت) صالح شاكر، الخبر الصحفي عنصر أساسي من عناصر العملية الإخبارية، مجلة أهل البيت، العدد 1، 2004.

OUVRAGES :

1. ADAM JM. *la linguistique textuelle*, Armand Cloin, Paris, 3 ème édition ,2015.
2. ADAM JM. *Eléments de linguistique textuelle théorie et pratique de l'analyse textuelle*, Mardaga, Luxembourg, 2ed, 1990.
3. Ali Darwish, *translation and news making : a study of contemporary Arabic television, aljazeera case study*, Queen Land university of Technology, Australia, 2009 .
4. Baker M. *the translation studies Reader*, Routledge, London, UK, 2000.
5. Delisle J. *l'analyse du discours comme méthode de traduction*, Presse universitaire d'Ottawa, 1980.
6. Catford J. *A linguistic theory of translation*, Oxford University Press, Oxford, 1965.
7. Charaudau P, Maigneau D. *dictionnaire d'analyse du discours*, Seuil, Paris, 2002 .
8. David crystal. *a dictionary of linguistics and phonetics*, Blackwell publishing, 6th edition, oxford , UK, 2008
9. De Beaugrande, Robert / *Text, discourse, and process : toward a multidisciplinary science of texts*. ABLEX Pub. Corp, Norwood, N.J, 1980.
10. De Beaugrande, Robert *Text production. toward a science of composition*. Ablex Pub. Corp, Norwood, N.J, 1984.
11. De Beaugrande, Robert and Dressler, W. *Introduction to text linguistics*. Routledge, London, 2016.
12. Eco U. *A theory of semiotics*, Indiana University Press, milan , 1976.

13. Eco U, dire presque la même chose expériences de traduction, Gasset & Fasquelle, 2006.
14. Fabregas A, Mateu J, Putnam M. *Contemporary linguistic parameter*, Bloomsbury, London, UK, 2015.
15. Gambier Y, Gottlieb H. *Multi(media) translation*, Benjamins translation library, Amsterdam, Netherlands, 2001.
16. Gile Daniel. *les outils documentaires de traducteur*, palimpsestes, 1993
17. Giuffrè, Mauro. *Text linguistics and classical studies : Dressler and de beaugrande's procedural approach*. Springer, 2017.
18. Halliday M, Hassan R. *Cohesion in English*, Longman, Hong Kong, 1976.
19. HALLAL Y, *la théorie de traduction*, O,P,U, Alger, 1986.
20. Hans Robert Jauss. *Toward An aesthetic of Reception*, translated from German by Timothy Bahti. *Theory of History of Literature*, volume 2, 2005
21. Lahlali E. *Contemporary Arab Broadcast Media*, Edinburgh university Press, Edinburgh, UK, 2011.
22. Lavisiva S, Pagano A, Kempanen H, Ji M. *Textual and contextual Analysis in empirical translation studies*, Springer, Singapore, 2017
23. Maigneueau, *l'analyse du discours*, Hachette, 1991.
24. MESA, LAURA Y LOPEZ GIL, PABLO, La imagen del mundo árabe y musulmán en la prensa española. Sevilla: Fundación tres culturas del Mediterráneo 2010
25. Munday J. *the Routledge Companion to Translation studies*, Routledge, New York, 2009.
26. Neubert A, Shreve. *Translation As Text*, Kent State University Press, Kent, USA, 1992
27. Nord Ch, *Text analysis in translation theory, methodology and didactic application of a model for translation-oriented text analysis*, Editions Rodopi, Amsterdam, Netherlands, 2005.
28. poudat Celine, Landragin Frédéric. *Explorer un corpus textuel Méthodes-pratiques-outils*, De boeck Supérieur, 2017
29. Redouane J, *traductologie science et philosophie de la traduction*, O,P,U, Alger
30. Spanish Institute of Strategic Studies. *Geopolitical overview of conflicts 2013*, Spanish Ministry Of defence, 2014.
31. Vinay, Darbelenet, *Stylistique comparée du Français et de l'anglais*, Didier, Paris, 1958.

Revues et sites :

1. ÁLVAREZ ANA MARÍA GARCÍA, 2011, Comparando la informatividad textual desde el paradigma traductológico del funcionalismo, Estudios de Traducción, vol1.
2. Alvarez M, 2011, la transtextualidad en el discurso periodístico. Analisis de una entrevista, Revisita Mexicana de Ciencias Políticas y sociales, num13, 53–69.
3. Benhabilies Bakir, The influence of publishing strategies on the process of translation : the case of Milan Kundura, Revue de traduction & langues, vol 17, num1 /2018.
4. Chen, Y. (2011). The Translator's Subjectivity and Its Constraints in News Transediting: A Perspective of Reception Aesthetics. Meta, 56 (1), 119–144. <https://doi.org/10.7202/1003513ar>
5. Din hon van, 2010, la théorie du sens et la traduction des facteurs culturels, synergies pays riverains du mékong , n°01.
6. Du X, 2012, A brief Introduction of Skopos Theory, Theory and practise in translation studies, vol 2, 2189–2193.
7. Fernando Navarro Dominguez, F(2010) « la théorie de la traduction en Espagne .Meta, 55(1) 88–104. <https://www.new-educ.com/>
8. Herrero Enrique Cerezo, 2015, English Language Teaching for Translator and Interpreter Trainees: Syllabus analysis and design, Quaderns. Revista de Traducció 22.
9. Maurice Voituriez, « Dire presque la même chose – Expériences de traduction, Umberto Eco », Traduire [En ligne], 220 | 2009, mis en ligne le 12 novembre 2013, consulté le 30 septembre 2016. URL : <http://traduire.revues.org/399>
10. Pilar Elena García, 2001, Breve Historia del pensamiento en torno de la traducción, Dialnet ,n°75.
11. SUPERCEANU Rodica , 2011, intertextuality and informativity of press releases : factors determining the communication between PR practitioner and journalist , Professional communication and translation studies, vol4.
12. Raheem Challub Seber .*Managing of ideology in English-Arabic translation of news headlines* .retire de <https://www.iasj.net/iasj>
13. Tsai, C. (2012). Television News Translation in the Era of Market-driven Journalism. Meta, 57(4), 1060–1080. doi:10.7202/1021233ar
14. Seleskovitch, D, introduction. Pourquoi un colloque sur la compréhension du langage, In Actes du colloque comprendre le langage, Paris.
15. <https://www.tccb.gov.tr/ar/>
16. <https://www.mc-doualiya.com/ar/>

17. <https://www.new-educ.com>
18. www.amarabac.com
19. <http://www.francemediasmonde.com>
20. <https://www.france24.com/>
21. <https://araprism.org/>

Thèses et dictionnaires :

1. ABDULLAH M.N ALANZI , Los terminos Arabes E Islamicos en la prensa Espanola : Compresion, Traduccion y uso . El caso Del Diario El pais, Dr Nicolas Roser Nebot, Tesis doctoral, departamento de traduccion e interpretacion, Facultad de Filosofia y Letras, Universidad de Malaga, 2015.
2. Laila Terraf Halili. *DIFICULTADES DE LA TRADUCCIÓN PERIODÍSTICA ÁRABE-CASTELLANO* , Hesham Abu-Sharar, Grado en Traducción e Interpretación, Facultad de Traducción e Interpretación Universidad Autónoma de Barcelona, Curso académico 2014-15.
3. Cambridge Advanced learner's Dictionary, <https://dictionary.cambridge.org/>
4. Meriam Webster <https://www.merriam-webster.com/>

الفهرس

المقدمة.....	أ.....
المدخل.....	1.....

I. الفصل الأول: الإخبارية النصية وصناعة الخبر.

1. المبحث الأول: الإخبارية النصية.....	24.....
أ. الإخبارية النصية في اللسانيات الحديثة.....	25.....
ب. معايير الإخبارية النصية.....	29.....
ت. دور الإخبارية في تحقيق النصية.....	34.....

2. المبحث الثاني: صناعة الخبر الصحفي

أ. مفهوم الاخبار ودوره.....	39.....
ب. صناعة الخبر الصحفي.....	41.....
ت. أنواع الخبر الصحفي.....	51.....

3. المبحث الثالث: رهانات صناعة الخبر

أ. نشأة الاعلام والصحافة.....	57.....
ب. الرهانات السياسية والأيدولوجية في صناعة الخبر.....	61.....
ت. الإخبارية النصية في صناعة الخبر الصحفي.....	63.....

II. الفصل الثاني: المتلقي في الترجمة.

1. المبحث الأول: تلقي النص الإعلامي بين صناعة الخبر وترجمته.	
أ. نظرية التلقي.....	75.....
ب. المتلقي وصناعة الخبر في اللغة الأصل.....	82.....

- ت. المتلقي في الترجمة.....85
- 2. المبحث الثاني: نصّ فرانس 24 الإعلامي.**
- 2-أ. ماهية وخاصية النصّ الإعلامي.....88
- أ. النصّ الصحفي.....91
- ب. خاصية النصّ الإعلامي.....94
- 2-ب. موقع فرانس 24 الاخباري ودوره في الاخبار العالمي والمحلي.
- أ. نشأة فرانس 24.....100
- ب. أبرز تواريخ تأسيس الموقع.....102
- ت. دور القناة الإخبارية.....103
- 2-ت. الإخبارية النصّية في نصوص فرانس 24 الإعلامية.....103
- أ. تحليل الإخبارية النصّية في النسخ اللغوية بموقع فرانس 24.....108
- ب. تحقق الإخبارية النصّية في الترجمة.....111
- 3. المبحث الثالث: ترجمة النصّ الإعلامي.**
- 3-أ. نظريات الترجمة المعاصرة.....114
- 3-ب. استثمار اللسانيات النصّية في الترجمة.....132
- 3-ت. المقاربة النصّية في ترجمة النصّ المتخصّص.....137

III. الفصل الثالث: تحليل وتقييم نصوص فرانس 24 بالنسخ اللغوية.

1. المبحث الأول: تحليل نصوص فرانس 24 بالنسخة العربية، الإنجليزية والفرنسية.

- أ. تحليل الدّرجة الإخبارية النّصية.....142
- ب. تحليل عملية التلقي.....144
- ت. تحليل المقالات وفق البنية الكبرى والصغرى للنص.....147
- ت-1. مقال حول التسونامي بأندونيسيا بالنسخ الثلاث نشرت في 2018/12/24.....151
- ت-2. مقال الازمة الاقتصادية السياسية البريطانية بتاريخ 2019/03/13 بالنسخ الثلاث.....156
- ت-3. مقال القمة الروسية الافريقية بتاريخ 2019/10/23 بالنسخ الثلاث.....161

2. المبحث الثاني: تقييم نصوص فرانس 24 المترجمة.

- أ. تقييم جودة الترجمة وفق المقاربة النصية.....173
- ب. تقييم جودة الترجمة وفق المنظور الوظيفي للنص.....178
- ب-1. مقال حول تأجيل خروج البريكست بدون اتفاق من الاتحاد الأوروبي.....180
- ب-2. مقال حول القمة الروسية الافريقية بالنسخة اللغوية الإنجليزية والعربية.....185
- ب.3. مقال فرانس 24 بالنسخة الفرنسية والنسخة العربية حول الأزمة السورية.....192

3. المبحث الثالث: تعليمية الترجمة الإعلامية.

أ. واقع تدريس الترجمة بالجزائر.....	200
أ-1. تحليل الاستبيان.....	203
أ-2. نتائج الاستبيان.....	205
ب. توصيات واقتراحات.....	215
الخاتمة.....	218
الملخص باللغة العربية.....	221
الملخص باللغة الفرنسية.....	222
الملخص باللغة الإنجليزية.....	225
قائمة المصادر والمراجع.....	226
الفهرس.....	238



تناولت هذه الأطروحة الموسومة "الإخبارية النصية في ترجمة النصوص الإعلامية. فرانس 24 نموذجاً" موضوع المقاربة النصية في ترجمة النص الإعلامي وهذا لحاجة العمل الإعلامي إلى امتلاك ناصية اللغات والتحكم في تقنيات الترجمة بكل أنواعها. حيث تهدف الصناعة الإعلامية إلى تقديم أحدث الأخبار والتأثير في المتلقي، كما أفادت الإخبارية النصية الصناعة الإعلامية كثيراً وساهمت في إنجاح الترجمة الإعلامية. وكان موقع فرانس 24 الإلكتروني الذي يعمل على نقل الأخبار وتقاسم المعلومات مع مختلف القراء، نموذجاً لدراستنا، التي قامت على تحليل وتقييم المقالات بالنسخ اللغوية الثلاث الفرنسية والانجليزية والعربية.

شملت الدراسة تحليل نصي شامل لاستخراج مختلف درجات الإخبارية النصية في نصوص فرانس 24 باختلاف نُسسخها. إضافة إلى تقييم جودة ترجمة هذه النصوص في ظل المنظور الوظيفي للترجمة. تصب هذه الدراسة في حقل اللسانيات النصية والنظرية الوظيفية للترجمة ويعملان على إيجاد مقاربة ترجمية ناجعة للنصوص المتخصصة وخاصة النص الإعلامي، في سعي لها، إلى الرقي بآليات تعليم الترجمة الإعلامية.

كلمات مفتاحية: الإخبارية النصية- نصوص فرانس 24 - المتلقي - الترجمة الإعلامية- المقاربة الوظيفية.

La traduction des médias occupe une place centrale au sein du champ interdisciplinaire des sciences de l'information et de la communication et aussi du champ interdisciplinaire de la traduction. Notre travail de recherche se base sur deux sujets complémentaires; examiner les moyens linguistiques et les approches textuelles qui garantissent l'occurrence de l'informativité textuelle dans les textes électroniques de France 24 en français, arabe et anglais d'une part, ou nous nous sommes appuyés sur une variété de textes électroniques extrait du site. Puis, évaluer les méthodes, théories et outils de traduction de ces textes médiatiques d'autre part, afin de stimuler les pratiques de la traduction des textes spécialisés .

Mots clés: informativité textuelle- textes médiatiques- traduction- France 24- média

The present thesis proposes an analytical, comparative perspective of electronic articles published on France 24 website in the French, Arabic and English versions. The analysis sheds the light on the textual informativity orders in the different language versions. The receiver's position was outlined in matter of different models and the manner of responding to the event. Then, the study compares the different languages on the basis of media translation.

The media translation has been analysed according to the equivalence between the source text and the target text in terms of functional approach. This analysis zeroes in reforming media translation practices and encourages researchers to look into the methods of rendering the texts in orders of textuality, the receiver's position and the same language policy of the source text.

Key words: media translation- textual informativity- receivers- textuality- france 24 website articles.